المكتب التعاوني للدعوة
وتوعية الجاليات بالربوة

موسوعة
الأحاديث النبوية

(عربي)

(المسودة الرابعة)

الجزء السابع

إعداد

مركز رواد الترجمة

أحاديث الفضائل والآداب

لقد سأل الله باسمه الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب

الحديث: عن بريدة -رضي الله عنه- قال: سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلاً يقول: اللَّهُمَّ إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد.

فقال: «لقد سأل الله باسمه الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الدعاء العظيم الذي سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- هذا الأعرابي يدعو به ويتوسل إلى الله تضمن اسم الله تعالى الأعظم، واشتمل على توحيد الله وأنه أحد صمد يسأله الناس حوائجهم، وهو لم يلد لأنه لامثيل له ولأنه مستغن عن كل أحد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، فليس له أحد يماثله لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله.

فهذه المعاني العظيمة التي هي أصل ومدار التوحيد جعلت هذا الدعاء أعظم أنواع الأدعية، وما من عبدٍ دعا الله به إلا أعطي ما سأل.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - الأسماء والصفات: الاسم الأعظم.

راوي الحديث: بُرَيْدَة بن الحُصَيب الأَسْلَمِيّ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الأحد : أي الذي لا شريك له في ذاته ولا صفاته ولا ربوبيته ولا ألوهيته.
- الصمد : هو السيد الذي يقصده الخلق للحوائج.

فوائد الحديث:

١. استحباب تقديم هذا الثناء على الله -تعالى- قبل الدعاء.
٢. استحباب التوسل إلى الله -تعالى- بالدعاء بأسمائه وصفاته الحسنى.
٣. أن أسماء الله -تعالى- الحسنى يتفاضل بعضها على بعض، وهو مذهب أهل السنة والجماعة.
٤. انفراد الله بالألوهية والصمدية.
٥. إثبات كمال الله تعالى؛ لأنه لم يلد ولم يولد.
٦. معرفة اسم الله الأعظم.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي -مصر- الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

السنن الكبرى للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط مؤسسة الرسالة -بيروت- الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله البسام، مكتبة الأسدي -مكة المكرمة - الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف الشيخ صالح الفوزان، مؤسسة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة، تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ

لقد قُلْتِ كلِمَة لو مُزِجَت بماء البحر لَمَزَجَتْهُ!

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قلت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: حَسْبُك من صفية كذا وكذا. قال بعض الرُوَاة: تَعْني قَصِيرة، فقال: «لقد قُلْتِ كلِمَة لو مُزِجَت بماء البحر لَمَزَجَتْهُ!» قالت: وحَكَيْتُ له إِنْسَانًا فقال: «ما أُحِبُّ أَني حَكَيْتُ إِنْسَانًا وإن لي كذا وكذا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن عائشة -رضي الله عنها- ذَكرت صفية -رضي الله عنها- في غيبتها بما يَعِيبُها ويُسِيءُ إليها، وهي: أنها قصيرة -رضي الله عنها-؛ وذلك من باب تحقيرها وتصغيرها أمام النبي -صلى الله عليه وسلم-، حملها على ذلك ما يكون عادة بين النساء من الغيرة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: لو خالطت كلمتك ماء البحر لغَيَّرت من لونه وطعمه ورائحته؛ وذلك لعظمها وشدة خطرها.

قالت: وحَكَيْتُ له إنسانا -أي: فَعَلت مِثْل فعله- تحقيرًا له، فقال: ما يسرني أن أتحدث بِعَيْبه أو ما يَسرني أن أفعل مثل فعله أو أقول مثل قوله على وجه الانتقاص والاحتقار، ولو أُعْطِيت كذا وكذا من الدنيا.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حسبك : كافيك.
- مزجت : خلطت.
- لمزجته : لخالطته مخالطة يتغير بها طعمه أو ريحه لشدة نتنها وقبحها.
- حكيت له إنسانا : فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله منتقصًا.

فوائد الحديث:

١. هذا الحديث من أبلغ الزواجر في الغيبة.
٢. شدة تحريم الغِيْبة.
٣. وصف العيوب البدنية جزء من الغيبة.
٤. بيان شدة غَيرة الضَرائر بعضهن من بعض.
٥. تصغير شأن الدنيا وما فيها إذا قُورن برضا الله تعالى وعدم سخطه.
٦. أن تقليد الهيئات على سبيل التحقير والتنقيص من الغيبة المحرمة.
٧. أن الصحابة غير معصومين من الخطأ.
٨. عدم إقراره -صلى الله عليه وسلم- للمنكر.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
جامع الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥هـ
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ
صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ط٥، مكتبة المعارف - الرياض.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي ، ط٣،مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ١٤٠٨هـ
فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ، ط١، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر، ١٣٥٦هـ
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (٣٧٠٥)

لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحدثنا أبو هريرة -رضي الله عنه- عن كرامة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حيث أخبر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

"كان فيما كان قبلكم محدثون" أي: ملهمون للصواب، يقولون قولاً فيكون موافقًا للحق، وهذا من كرامة الله للعبد أن الإنسان إذا قال قولاً، أو أفتى بفتوى، أو حكم بحكم تبين له بعد ذلك أنه مطابق للحق، فعمر -رضي الله عنه- من أشد الناس توفيقًا للحق، وقال: "إن يك في أمتي" وهذا ليس ترددًا، فإن أمة الإسلام أفضل الأمم وأكملها، ولكنه للتأكيد، فإذا ثبت أن ذلك وجد في غيرهم؛ فإمكان وجوده فيهم أولى.

وكلما كان الإنسان أقوى إيمانًا بالله وأكثر طاعة لله وفقه الله -تعالى- إلى الحق بقدر ما معه من الإيمان والعلم والعمل الصالح، تجده مثلاً يعمل عملاً يظنه صوابًا بدون ما يكون معه دليل من الكتاب والسنة فإذا راجع أو سأل، وجد أن عمله مطابق للكتاب والسنة، وهذه من الكرامات، فعمر -رضي الله عنه- قال فيه الرسول -صلى الله عليه وسلم- إن يكن فيه محدثون فإنه عمر.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه، لكنه عند البخاري من حديث أبي هريرة وعند مسلم من حديث عائشة.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مُحَدَّث : هو الملهم الرجل الصادق الظن، وقيل من يجري الصواب على لسانه من غير قصد.
- فإن يك في أمتي : ليس هذا ترددًا، فإن أمة الإسلام أفضل الأمم وأكملها، ولكنه للتأكيد، فإذا ثبت أن ذلك وجد في غيرهم، فإمكان وجوده فيهم أولى.

فوائد الحديث:

١. بيان منقبة لعمر -رضي الله عنه-.
٢. خص عمر بذلك لكثرة ما وقع له في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- من الموافقات التي نزل القرآن مطابقاً لها، ووقع له بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- عدة إصابات للحق.
٣. بيان فضيلة أمة الإسلام على غيرها، وذلك بقلة المحدثين فيها لختم الدين وحفظه، واستغنائها بالقرآن عن غيره، وزرع الله لهذه الأمة علماء يحفظون عليها دينها بأمر الله -تعالى-.
٤. التحديث والإلهام والفراسة والرؤية الصادقة لا تعد أدلة أحكام، فإن وجودها لا يحكم بها، بل لا بد من عرضها على القرآن والسنة، فإن وافقهما عمل به، وإلا تركه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.

رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٥١٤٢)

لقد كنت على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غلامًا، فكنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالا هم أسن مني

الحديث: عن سمرة بن جندب -رضي الله عنه- قال: لقد كنت على عَهْدِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- غُلاما، فكنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رِجَالًا هم أَسَنُّ مِنِّي.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر سمرة بن جندب -رضي الله عنه- أنه كان صغير السن في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان يحفظ بعض أقواله -صلى الله عليه وسلم-، وما كان يمنعه من التحديث بها إلا أن هناك من هو أكبر منه سنا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

راوي الحديث: سَمُرة بن جُنْدَب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عَهد رَسُول الله -صلى الله عليه وسلم- : زمن حياة رَسُول الله -صلى الله عليه وسلم-.
- غُلامًا : الصغير في السن.
- فَمَا يَمنَعُنِي مِن القَول : أي: من التحديث.
- أَسَنُّ مِنِّي : أكبر سنًّا.

فوائد الحديث:

١. جواز حضور الصبيان مجالس الكبار ومجالس العلم.
٢. الغلام يَتَحَمَّل العلم في صِغَره.
٣. معرفة صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لشرف كبارهم؛ فهم يعلمون أنهم على خير ما دام العلم يأتيهم عن أكابرهم.
٤. الأدب مع الكبار من أهل العلم.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣١٣٠)

لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلاَةٍ

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلاَةٍ».

وفي رواية: «لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيِسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً، فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، وقَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا، قَائِمَةً عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ! أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صلى الله عليه وسلم- أن الله أشد فرحًا برجوع عبده إليه بطاعته وامتثال أمره مخلصا من قلبه، من فرح أحدكم كان في أرض فلاة، ليس حوله أحد، لا ماء ولا طعام ولا أناس، وضاع بعيره، فجعل يطلبه فلم يجده، فذهب إلى شجرة ونام تحتها ينتظر الموت! قد أيس من بعيره، وأيس من حياته؛ لأن طعامه وشرابه على بعيره، والبعير قد ضاع، فبينما هو كذلك وجد بعيره فجأة عنده قد تعلق خطامه بالشجرة التي هو نائم تحتها، فبأي شيء يقدر هذا الفرح؟ هذا الفرح لا يمكن أن يتصوره أحد إلا من وقع في مثل هذه الحال! لأنه فرح عظيم، فرح بالحياة بعد الموت، ولهذا أخذ بالخطام، وقال: "اللَّهُمَّ أنت عبدي وأنا ربك"! أراد أن يثني على الله فيقول: "اللَّهُمَّ أنت ربي وأنا عبدك" لكن من شدة فرحه أخطأ.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > التوبة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العقيدة- باب الصفات

راوي الحديث: أبو إدريس الخولاني -رحمه الله-

التخريج: متفق عليه والرواية الأولى لفظ البخاري، والرواية الثانية لفظ مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أفرح : أشد فرحا.
- سقط على بعيره : عثر عليه من غير قصد.
- وقد أضله : ذهب منه بغير قصده، ولم يعرف موضعه.
- أرض فلاة : أرض واسعة لا نبات بها ولا ماء.
- راحلته : الراحلة ما يركبه المسافر من ناقة أو غيرها.
- انفلتت : تخلصت.
- أيس منها : يئس وانقطع رجاؤه.
- خطامها : الخطام: حبل من ليف أو شعر أو كتان يُجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد في الطرف الآخر؛ حتى يصير كالحلقة ثم يقلد للدابة ثم يثنى على مخطمه، وهو: مقدم الأنف والفم.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الفرح لله -عز وجل- على ما يليق بجلال الله سبحانه.
٢. رحمة الله تعالى بعباده بقبول توبتهم، وحبه إياهم.
٣. الترغيب في التوبة والحث عليها.
٤. عدم المؤاخذة في الخطأ غير المتعمد.
٥. الحض على محاسبة النفس.
٦. جواز استعمال ضرب المثل لتقريب المعنى في التعليم، اقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم-.
٧. جواز القسم للتأكيد على ما فيه فائدة ومصلحة.

المصادر والمراجع:

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
-شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
-كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.
-تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
-المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٣١٣)

لله تسعة وتسعون اسما، مائة إلا واحدا، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- روايةً قال: «للهِ تسعةٌ وتسعون اسمًا، مائةً إلَّا واحدًا، لا يحفظُها أحدٌ إلَّا دخل الجنةَ، وهو وِترٌ يحبُّ الوِتر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن اللهَ تعالى له تسعة وتسعون اسمًا، لا يحفظها أحد إلَّا دخل الجنةَ، والمراد بالحفظ القراءة بظهر القلب، وقيل: معناه الإيمان بها، والعمل بها، والطاعة بمعنى كل اسم منها، ودعاء الله تعالى بها، وفي هذا الحديث إثبات هذه الأسماء، وليس فيه نفي ما عداها من الزيادة عليها، وإنما وقع التخصيص لهذه الأسماء لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني، وهذا بمنزلة قولك: إن لزيد مائة درهم أعدها للصدقة، فلا يدل ذلك على أنه ليس عنده من الدراهم أكثر من ذلك، وإنما يدل على أن الذي أعده للصدقة هذا، ويدل على هذا التفسير حديث ابن مسعود: «أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك» فهذا يدل على أن لله أسماء لم ينزلها في كتابه حجبها عن خلقه.

«وهو وتر» أي: الله واحد لا شريك له «يحب الوتر» يعني: يفضله في الأعمال وكثير من الطاعات ولهذا جعل الله الصلوات خمسًا، والطواف سبعًا، وندب التثليث في أكثر الأعمال، وخلق السموات سبعًا والأرضين سبعا وغير ذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الفضائل.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- وِتر : واحد لَا شريك لَهُ في ذاته وأسمائه وصفاته.
- الجنة : الجنة هي الدار التي أعد الله فيها من النعيم ما لا يخطر على بال لمن أطاعه.
- رواية : أي عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فوائد الحديث:

١. أشهر أسمائه تعالى هو الله؛ لإضافة الأسماء إليه، وقيل: هو الاسم الأعظم.
٢. إثبات هذه الأسماء، وليس فيه نفي ما عداها من الزيادة عليها، وإنما وقع التخصيص لهذه الأسماء لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني.
٣. الوتر وهو العدد المفرد، مفضَّل في الأعمال وكثير من الطاعات.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

الرقم الموحد: (١٠٤١٦)

لم أتخلف عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوةٍ غَزَاهَا قَطُّ إلا في غزوة تبوك، غير أني قد تخلفت في غزوةِ بدرٍ، ولم يعاتب أحدًا تخلف عنه

الحديث: عن عبد الله بن كعب بن مالك، وكان قائدَ كعب - رضي الله عنه - من بنيه حين عمي، قال: سمعت كعب بن مالك - رضي الله عنه - يحدث بحديثه حين تَخَلَّفَ عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك. قال كعب: لم أتَخَلَّفْ عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوةٍ غَزَاهَا قَطُّ إلا في غزوة تبوك، غير أني قد تخلفت في غزوةِ بدرٍ، ولم يُعَاتَبْ أحدًا تخلف عنه؛ إنما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون يريدون عِيرَ قُرَيْشٍ حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد. ولقد شهدت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة العقبة حين تَوَاثَقْنَا على الإسلام، وما أُحِبُّ أَنَّ لي بها مَشْهَدَ بَدْرٍ، وإن كانت بدرٌ أذكرَ في الناس منها.

وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك أني لم أكن قط أَقْوَى ولا أَيْسَرَ مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد غزوة إلا وَرَّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة، فغزاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حَرٍّ شديد، واستقبل سفرا بعيدا ومَفازا، واستقبل عددا كثيرا، فجَلَّى للمسلمين أمرهم ليتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غزوهم فأخبرهم بوجههم الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ «يريد بذلك الديوان». قال كعب: فقل رجل يريد أن يَتَغَيَّبَ إلا ظَنَّ أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله، وغزا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، فأنا إليها أَصْعَرُ، فتجهز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون معه وطَفِقْتُ أغدو لكي أتجهز معه،لم يقدر ذلك لي، فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَحْزُنُنِي أني لا أرى لي أُسْوَةً، إلا رجلا مَغْمُوصًا عليه في النفاق، أو رجلا ممن عَذَرَ الله تعالى من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: «ما فعل كعب بن مالك؟» فقال رجل من بني سَلِمَةَ: يا رسول الله، حبسه بُرْدَاهُ والنظر في عِطْفَيْهِ. فقال له معاذ بن جبل - رضي الله عنه: بئس ما قلت! والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا، فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم. فبينا هو على ذلك رأى رجلا مُبَيِّضًا يزولُ به السَّرَابُ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «كن أبا خيثمة»، فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لَمَزَهُ المنافقون.

قال كعب: فلما بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد توجه قافلًا من تبوك حضرني بَثِّي، فطَفِقْتُ أتذكرُ الكذبَ وأقول: بم أخرج من سخطه غدا؟ وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي، فلما قيل: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أظل قادما، زاح عني الباطل حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدا، فأجمعتُ صِدْقَهُ وأصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قادما، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المُخَلَّفُونَ يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعا وثمانين رجلا، فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم وَوَكَلَ سَرَائِرَهُم إلى الله تعالى، حتى جئت، فلما سلمت تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المغضب. ثم قال: «تعالَ»، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: «ما خلفك؟ ألم تكن قد ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟» قال: قلت: يا رسول الله، إني والله لو جلستُ عندَ غيرِك من أهل الدنيا لرأيتُ أني سأخرج من سخطه بعذر؛ لقد أُعْطِيتُ جَدَلًا، ولكني واللهِ لقد علمتُ لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني لَيُوشِكَنَّ اللهُ أن يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وإن حَدَّثْتُكَ حديث صدق تَجِدُ عَلَيَّ فيه إني لأرجو فيه عُقْبَى اللهِ - عز وجل - والله ما كان لي من عُذْرٍ، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك.

قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «أما هذا فقد صدق، فَقُمْ حتى يقضي الله فيك». وسار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي: والله ما علمناك أذنبتَ ذنبا قبل هذا لقد عَجَزْتَ في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما اعتذر إليه المخلفون، فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لك.

قال: فوالله ما زالوا يُؤَنِّبُونَنِي حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأُكَذِّبَ نفسي، ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي من أحد؟ قالوا: نعم، لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت، وقيل لهما مثل ما قيل لك، قال: قلت: من هما؟ قالوا: مُرَارَةُ بنُ الربيعِ العَمْرِي، وهلال بن أُمية الوَاقِفِي؟ قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أُسْوَةٌ، قال: فمضيت حين ذكروهما لي. ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس - أو قال: تغيروا لنا - حتى تَنَكَّرَتْ لي في نفسي الأرضُ، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة. فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان. وأما أنا فكنتُ أَشَبَّ القومِ وأَجْلَدَهُم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد، وآتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام أم لا؟ ثم أصلي قريبا منه وأُسَارِقُهُ النظرَ، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال ذلك عَلَيَّ من جفوة المسلمين مشيت حتى تَسَوَّرْتُ جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي، فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام، فقلت له: يا أبا قتادة، أَنْشُدُكَ بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -؟ فسكت، فعدت فناشدته فسكت، فعدت فناشدته، فقال: الله ورسوله أعلم. ففاضت عيناي، وتوليت حتى تَسَوَّرْتُ الجدار، فبينا أنا أمشي في سوق المدينة إذا نَبَطِيٌّ مِن نَبَطِ أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني فدفع إلي كتابا من ملك غسان، وكنت كاتبا.

فقرأته فإذا فيه: أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هَوَانٍ ولا مَضيَعَةٍ، فالْحَقْ بنا نُوَاسِكَ، فقلت حين قرأتها: وهذه أيضا من البلاء، فَتَيَمَّمْتُ بها التَّنُّورَ فَسَجَرْتُها، حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واسْتَلْبَثَ الوحيُ إذا رسولُ رسولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يأتيني، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرك أن تَعْتَزِلَ امرأتك، فقلت: أُطَلِّقُهَا أم ماذا أفعل؟ فقال: لا، بل اعْتَزِلْهَا فلا تَقْرَبَنَّهَا، وأرسل إلى صاحِبَيَّ بمثل ذلك. فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر. فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت له: يا رسول الله، إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: «لا، ولكن لا يَقْرَبَنَّكِ» فقالت: إنه والله ما به من حركة إلى شيء، ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه؟ فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما يدريني ماذا يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا استأذنته، وأنا رجل شاب! فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نُهِيَ عن كلامنا، ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا، قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ أوفى على سَلْعٍ يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أَبْشِرْ، فخررت ساجدا، وعرفت أنه قد جاء فرج. فآذَنَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - الناسَ بتوبة الله - عز وجل - علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا، فذهبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مبشرون وركَضَ رجلٌ إليَّ فرسًا وسعى ساعٍ مِن أَسْلَمَ قِبَلِي، وأوفى على الجبل، فكان الصوتُ أسرعَ من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثَوْبَيَّ فكسوتهما إياه بِبِشَارَتِهِ، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما، وانطلقت أَتَأَمَّمُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَتَلَقَّاني الناس فوجا فوجا يُهَنِّئونَني بالتوبة ويقولون لي: لِتَهْنِكَ توبة الله عليك. حتى دخلت

المسجد فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس حوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - يُهَرْوِلُ حتى صافحني وهَنَّأَنِي، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره - فكان كعب لا ينساها لطلحة.

قال كعب: فلما سلمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال وهو يَبْرُقُ وَجْهُهُ من السرور: «أبشر بخير يوم مر عليك مذ ولدتك أمك» فقلت: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال: «لا، بل من عند الله - عز وجل -»، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سُرَّ استنار وَجْهُهُ حتى كأن وَجْهَهَ قطعةُ قمر وكنا نعرف ذلك منه، فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أَنْخَلِعَ من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك». فقلت: إني أمسك سهمي الذي بخيبر. وقلت: يا رسول الله، إن الله تعالى إنما أنجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت، فوالله ما علمت أحدا من المسلمين أبلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسن مما أبلاني الله تعالى، والله ما تعمدت كِذْبَةً منذ قلت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى يومي هذا، وإني لأرجو أن يحفظني الله تعالى فيما بقي، قال: فأنزل الله تعالى: {لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة} حتى بلغ: {إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت} حتى بلغ: {اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} [التوبة: ١١٧ - ١١٩] قال كعب: والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صِدْقِي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا أكون كَذَبْتُهُ، فأَهْلِكَ كما هَلَكَ الذين كذبوا؛ إن الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد، فقال الله تعالى: {سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين} [التوبة: ٩٥ - ٩٦] قال كعب: كنا خُلِّفْنَا أيها الثلاثةُ عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين حَلَفُوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجَأَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أَمْرَنَا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك. قال الله تعالى: {وعلى الثلاثة الذين خلفوا} وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عَمَّنْ حَلَفَ له واعتذر إليه فقبل منه. متفق عليه.

وفي رواية: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب أن يخرج يوم الخميس.

وفي رواية: وكان لا يقدم من سفر إلا نهارا في الضحى، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا حديث كعب بن مالك-رضي الله عنه-، في قصة تخلفه عن غزوة تبوك، وكانت غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة. وكانت هذه الغزوة في أيام الحر حين طابت الثمار وصار المنافقون يحبون الدنيا على الآخرة، فتخلف المنافقون عن هذه الغزوة ولجأوا إلى الظل والرطب والتمر، وبعدت عليهم الشُّقة والعياذ بالله، كما أخبر الله -سبحانه- في القرآن وكما في هذا الحديث.

أما المؤمنون الخلص، فإنهم خرجوا مع النبي -عليه الصلاة والسلام- ولم يُضعف عزمهم بعد المسافة ولا طيب الثمار.

إلا أن كعب بن مالك -رضي الله عنه- تخلف عن غزوة تبوك بلا عذر، وهو من المؤمنين الخلص، ولهذا قال: "إنه ما تخلف عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن غزوة غزاها قط، كل غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم قد شارك فيها كعب -رضي الله عنه- فهو من المجاهدين في سبيل الله، إلا في غزوة بدر، فقد تخلف فيها كعب وغيره، لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- خرج من المدينة لا يريد القتال، ولذلك لم يخرج معه إلا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلًا فقط؛ لأنهم كانوا يريدون أن يأخذوا إبلًا لقريش مُحملة قدمت من الشام تريد مكةَ وتَمُرُّ بالمدينة.

ثم ذكر بَيعته النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ليلة العقبة في مِنى، قبل الهجرة، حيث بايعوا النبي -صلى الله عليه وسلم- على الإسلام وقال: إنني لا أحب أن يكون لي بدلها شهود بدر؛ وإن كانت بدر أكثر ذكرًا، لأن الغزوة اشتهرت بخلاف البيعة.

كان -رضي الله عنه- قوي البدن، ياسر الحال، حتى إنه كان عنده راحلتان في تلك الغزوة، وما جمع راحلتين في غزوة قبلها أبدًا، وقد استعد وتجهز-رضي الله عنه- وكان من عادة النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه إذا أراد غزوة وَرَّى بغيرها فيظهر خلاف ما يريد، وهذا من حكمته وحنكته في الحرب؛ لأنه لو أظهر ما يقصده تبين ذلك لعدوه، فربما يستعد له أكثر، وربما يذهب عن مكانه الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم فيه؛ إلا في غزوة تبوك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرها ووضحها وجَلَّاها لأصحابه، وأخبر أنه خارج إلى تبوك إلى عدوٍّ كثير، وإلى مكان بعيد حتى يستعد الناس.

فخرج المسلمون مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولم يتخلف إلا من خذله الله بالنفاق، وثلاثة رجال فقط من المؤمنين، هم: كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية -رضي الله عنهم-، لكن تخلفوا لأمر أراده الله -عز وجل- أما غيرهم ممن تخلف فإنهم منافقون منغمسون في النفاق، نسأل الله العافية.

فخرج النبي -عليه الصلاة والسلام- بأصحابه وهم كثير، إلى جهة تبوك حتى نزل بها، ولكن الله -تعالى- لم يجمع بينه وبين عدوه، بل بقي عشرين يوماً في ذلك المكان، ثم انصرف بغير حرب.

يقول كعب بن مالك -رضي الله عنه- إن الرسول -صلى الله عليه وسلم- تجهز هو والمسلمون وخرجوا من المدينة، أما هو -رضي الله عنه- فتأخر وجعل يغدو كل صباح يرحِّل راحلته ويقول: سوف ألحق بهم، ولكنه لا يفعل شيئًا، ثم يفعل كل يوم كذلك، حتى تمادى به الأمر ولم يدرك.

يقول: فكان يحز في نفسه أنه إذا خرج إلى سوق المدينة، وإذا المدينة ليس فيها أحد من المهاجرين ولا الأنصار، وليس فيها إلا رجل مغموس في النفاق -والعياذ بالله- قد غمسه نفاقه فلم يخرج، أو رجل معذور عذره الله عز وجل. فكان يعتب على نفسه: كيف لا يبقى في المدينة إلا هؤلاء وأقعد معهم، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يذكره ولم يسأل عنه حتى وصل إلي تبوك.

فبينما هو جالس وأصحابه في تبوك سأل عنه، فقال رسول الله: أين كعب بن مالك؟ فتكلم فيه رجل من بني سلمة وغمزه، ولكن دافع عنه معاذ بن جبل -رضي الله عنه- فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب بشيء، لا على الذي غمزه ولا على الذي رد.

فبينما هو كذلك إذ رأى رجلا لابسا البياض يتحرك به السراب من بعيد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كن أبا خيثمة الأنصاري" فكان أبا خيثمة، وهذا معناه الفراسة والتمني أن يصبح هذا القادم من بعيد هو أبو خيثمة.

وأبو خثيمة هذا هو الذي تصدق بصاع عندما حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة، فتصدق الناس كل بحسب حاله. فكان الرجل إذا جاء بالصدقة الكثيرة قال المنافقون: هذا مُراءٍ ما أكثر الصدقة ابتغاء وجه الله، وإذا جاء الرجل الفقير بالصدقة اليسيرة قالوا: إن الله غَنِيٌّ عن صاع هذا.

يقول -رضي الله عنه-: إنه لما بلغه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رجع قافلًا من الغزو، بدأ يفكر ماذا يقول لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رجع؟ يريد أن يتحدث بحديث وإن كان تورية، من أجل أن يعذره النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه، وجعل يشاور ذوي الرأي من أهله ماذا يقول، ولكن يقول -رضي الله عنه-: فلما بلغه قرب النبي -صلى الله عليه وسلم- زال عنه الباطل، وعزم على أن يبين للنبي -صلى الله عليه وسلم- الحق، يقول: فقدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة ودخل المسجد، وكان من عادته وسنته أنه إذا قدم بلده فأول ما يفعل أن يصلي في المسجد عليه الصلاة والسلام.

فدخل المسجد وصلى وجلس للناس فجاءه المخلفون الذين تخلفوا من غير عذر من المنافقين، وجعلوا يحلفون له إنهم معذورون، فيبايعهم ويستغفر لهم؛ ولكن ذلك لا يفيدهم والعياذ بالله؛ لأن الله تعالى قال: {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ} (التوبة: من الآية٨٠)، فيقول: أما أنا فعزمت أن أصدق النبي -عليه الصلاة والسلام- وأخبره بالصدق، فدخلت المسجد فسلمت عليه، فتبسم تبسم المغضب ثم قال: "تعال" فلما دنوت منه قال لي: "ما خلفك؟". فقال -رضي الله عنه-: يا رسول الله إني لم أتخلف لعذر، وما جمعت راحلتين قبل غزوتي هذه، وإني لو جلست عند

أحد من ملوك الدنيا لخرجت منه بعذر، فلقد أوتيت جدلًا- يعني لو أني جلست عند شخص من الملوك لعرفت كيف أتخلص منه لأن الله أعطاني جدلًا- ولكني لا أحدثك اليوم حديثا ترضى به عني فيوشك أن يسخطك الله علي في ذلك.
فصدقه القول وأخبره أنه لا عذر له لا في بدنه ولا في ماله، بل إنه لم يجمع راحلتين في غزوة قبل هذه.
فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أما هذا فقد صدق" ويكفي له فخرًا أن وصفه النبي -عليه الصلاة والسلام- بالصدق: "أما هذا فقد صدق، فاذهب حتى يقضي الله فيك ما شاء".
فذهب الرجل مستسلمًا لأمر الله -عز وجل- مؤمناً بالله، وأنه ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.
فلحقه قوم من بني سلمة من قومه وجعلوا يزينون له أن يرجع عن إقراره، وقالوا له: إنك لم تذنب ذنبًا قبل هذا، ويكفيك أن يستغفر لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإذا استغفر لك الرسول صلى الله عليه وسلم غفر الله لك، فارجع كذب نفسك، قل إني معذور، حتى يستغفر لك الرسول -عليه الصلاة والسلام- فيمن استغفر لهم ممن جاؤوا يعتذرون إليه، فهم أن يفعل- رضي الله عنه- ولكن الله -سبحانه- أنقذه وكتب له هذه المنقبة العظيمة التي تتلى في كتاب الله إلى يوم القيامة.
فسال قومه: هل أحد صنع مثلما صنعت؟ قالوا: نعم، هلال بن أمية ومرارة بن الربيع، قالا مثلما قلت، وقيل لهما مثلما قيل لك، قال: فذكروا لي رجلين صالحين شهدا بدرًا لي فيهما أسوة.
فأمر النبي -عليه الصلاة والسلام- الناس أن يهجروهم فلا يكلموهم.
فهجرهم المسلمون، ولكنهم بعد ذلك صاروا يمشون وكأنهم بلا عقول، قد ذهلوا، وتنكرت لهم الأرض فما هي بالأرض التي كانوا يعرفونها؛ لأنهم يمشون إن سلموا لا يرد عليهم السلام، وإن قابلهم أحد لم يبدأهم بالسلام. وحتى النبي -عليه الصلاة والسلام- وهو أحسن الناس خلقاً لا يسلم عليهم.
يقول كعب: كنت أحضر وأسلم على النبي -صلى الله عليه وسلم- فلا أدري: أحرك شفتيه برد السلام أم لا.
فضاقت عليهم الأرض وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه، وبقوا على هذه الحال مدة خمسين يوما والناس قد هجروهم فلا يسلمون عليهم، ولا يردون السلام إذا سلموا.
فضاقت عليهم الأمور وصعبت عليهم الأحوال، وفروا إلى الله -عز وجل-، ولكن مع ذلك لم يكن كعب بن مالك يدع الصلاة مع الجماعة.
فكان يحضر ويسلم على النبي -عليه الصلاة والسلام- ولكن في آخر الأمر ربما يتخلف عن الصلوات؛ لما يجد في نفسه من الضيق والحرج؛ لأنه يخجل أن يأتي إلى قوم يصلي معهم وهم لا يكلمونه أبدًا، لا بكلمة طيبة ولا بكلمة تأنيب.
قال: "فأما صاحباي فاستكانا في بيوتهما يبكيان"؛ لأنهما لا يستطيعان أن يمشيا في الأسواق، والناس قد هجروهم لا يلتفت إليهم أحد، ولا يسلم عليهم أحد، وإذا سلموا لا يرد عليهم السلام، فعجزوا عن تحمل هذه الحال، فبقيا في بيوتهما يبكيان.
يقول: وكنت أنا أقواهم وأصبرهم لأنه كان أصغرهم سنا؛ فكان يشهد صلاة الجماعة مع المسلمين، ويطوف بأسواق المدينة لا يكلمه أحد؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر بهجرهم، وكان الصحابة -رضي الله عنهم- أطوع الناس لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
يقول: كنت أصلي وأسارق النبي -صلى الله عليه وسلم- النظر، يعني: أنظر إليه أحيانًا وأنا أصلي، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي وإذا التفت إليه أعرض عني، كل هذا من شدة الهجر.
يقول: "فبينما أنا أمشي ذات يوم في أسواق المدينة وطال علي جفوة الناس، تسورت حائطًا -أي: دخله من فوق الجدار- لأبي قتادة -رضي الله عنه-، فسلمت عليه، فوالله ما رد علي السلام"، وهو ابن عمه وأحب الناس إليه، ومع ذلك لم يرد عليه السلام، كل هذا طاعة لله ورسوله. فقال له: أنشدك الله، هل تعلم أني احب الله ورسوله؟ فلم يرد عليه. مرتين يناشده وأبو قتادة لم يرد عليه، وهو يعلم أن كعب بن مالك يحب الله ورسوله. فلما رد عليه الثالثة وقال: أنشدك الله هل تعلم أني أحب الله ورسوله؟ فقال: الله ورسوله أعلم. لم يكلمه، فلم يقل: نعم؟ ولا قال: لا. يقول: فبكى ثم خرج إلى السوق، فبينما هو يمشي

إذا برجل نبطي من أنباط الشام يقول: من يدلني على كعب بن مالك؟ قلت: أنا هو، فأعطاني الورقة، وكنت كاتباً؛ لأن الكتاب في ذلك العهد قليلون جدًّا.

يقول: "فقرأت الكتاب، فإذا فيه: أما بعد، فقد بلغنا أن صاحبك جفاك -يعني الرسول عليه الصلاة والسلام، وكان هذا الملك: ملك غسان كافرًا- وإنك لست بدار هوان ولا مضيعة، فتعال إلينا نواسك بأموالنا، وربما نواسيك بملكنا. ولكن الرجل رجل مؤمن بالله تعالى ورسوله، ومحب لله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: هذا أيضا من البلاء، ثم ذهب إلى التنور فأحرقها.

ولما تمت لهم أربعون ليلة وأبطأ الوحي فلم ينزل أرسل إليهم النبي -عليه الصلاة والسلام- أن يعتزلوا نساءهم.

فقال كعب: أطلقها أم ماذا؟ لأنه لو قال طلِّقها لطلقها بكل سهولة؛ طاعة لله ورسوله، فسأل فقال: أطلقها أم ماذا؟ فقال له رسول الرسول: إن الرسول -عليه الصلاة والسلام- يأمرك أن تعتزل أهلك. وبقي على ظاهر اللفظ.

فقال كعب لزوجته الحقي بأهلك حتى يقضي الله هذا الأمر. فلحقت بأهلها.

وجاءت زوجة هلال بن أمية إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأخبرته بأنه في حاجة إليها لتخدمه؛ لأنه ليس له خادم، فأذن لها النبي -صلى الله عليه وسلم- بشرط أن لا يقربها، فقالت: "إنه والله ما به من حركة إلي شيء" يعني أنه ليس له شهوة في النساء، وأنه يبكي -رضي الله عنه- منذ أمر النبي -صلى الله عليه وسلم-بهجرهم إلي يومه هذا، أربعون يومًا يبكي؛ لأنه ما يدري ماذا ستكون النهاية.

فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه؟ فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما يدريني ماذا يقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا استأذنته، وأنا رجل شاب! فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نُهِيَ عن كلامنا.

يقول: "وكنت ذات يوم أصلي الصبح على سطح بيت من بيوتنا، فسمعت صارخًا يقول وهو على سَلْع -وهو جبل معروف في المدينة- أوفى عليه وصاح بأعلى صوته يقول: "يا كعب بن مالك أبشر"، يقول: "فخررت ساجدًا، وعرفت أنه قد جاء فرج"، وركب فارس من المسجد يؤم بيت كعب بن مالك ليبشره، وذهب مبشرون إلى هلال بن أمية ومرارة بن الربيع يبشرونهما بتوبة الله عليهما.

يقول: فجاء الصارخ الماشي على قدميه، وجاء صاحب الفرس، فكانت البشرى للصارخ؛ لأن الصوت أسرع من الفرس، يقول: فأعطيته ثوبي الإزار والرداء، وليس يملك غيرهما، لكن استعار من أهله أو من جيرانه ثوبين فلبسهما، وأعطى ثوبيه للذي بشره.

ثم نزل متوجها إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم- في المسجد، وإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد بشر الناس بعد صلاة الصبح بأن الله أنزل توبته على هؤلاء الثلاثة.

يقول: فذهبت أتأمم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعني أقصده، فجعل الناس يلاقونني أفواجًا يهنئونني بتوبة الله عليَّ حتى دخلت المسجد.

يقول: فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالس وحوله أصحابه، فقام إلي طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- فصافحني وهنأني بتوبة الله عليَّ.

يقول: والله ما قام إلي أحد من المهاجرين رجل غير طلحة، فكان لا ينساها له.

حتى وقف على النبي -صلى الله عليه وسلم- وإذا وجهه يبرق؛ لأنه -عليه الصلاة والسلام- سره أن يتوب الله على هؤلاء الثلاثة الذين صدقوا الله ورسوله، وأخبروا بالصدق عن إيمان، وحصل عليهم ما جرى من الأمر العظيم، من هجر الناس لهم خمسين يومًا، حتى نسائهم بعد الأربعين أَمَرَ الرسول -عليه الصلاة والسلام- أن يعتزلوهن.

ثم قال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أبشر بخير يوم مر عليك مذ ولدتك أمك".

فقال له: "أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال: "لا بل من عند الله عز وجل"؛ لأنه إذا كان من عند الله كان أشرف وأفضل وأعظم.

فقال كعب: إن من توبته أن يتخلى عن ماله، ويجعله صدقة لله تعالى.

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك". قال: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر.

ثم ذكر كعب بن مالك أن من توبته أن لا يحدث بحديث كذب بعد إذ نجاه الله تعالى بالصدق، وما زال كذلك ما حدث بحديث كذب أبدًا بعد أن تاب الله عليه، فكان -رضي الله عنه- مضرب المثل في الصدق، حتى إن الله أنزل فيه وفي صاحبيه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} (التوبة: ١١٩).

وأنزل الله تعالى الآيات في بيان منته عليهم بالتوبة من قوله تعالى: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١١٧) وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١١٨) يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩)} (التوبة: ١١٧: ١١٩).

قال كعب: والله ما أنعم الله علي من نعمة قط، بعد إذ هداني الله للإسلام، أعظم في نفسي، من صدقي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا، إن الله قال للذين كذبوا، حين أنزل الوحي، شر ما قال لأحد، قال -سبحانه-: {سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ، فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ، إِنَّهُمْ رِجْسٌ، وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ، فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: ٩٦]، قال: كنا خُلِّفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين حَلَفوا له، فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمرَنَا حتى قضى الله فيه بذلك، قال الله عز وجل: وعلى الثلاثة الذين خلفوا، وليس الذي ذكر الله مما خُلِّفْنا، تخلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا، عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه".

وذكر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خرج من المدينة في يوم الخميس، وكان يحب أن يخرج في يوم الخميس.

وذكر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- عاد إلى المدينة ضحى، وأنه دخل المسجد فصلى فيه ركعتين، وكان هذا من سنته -صلى الله عليه وسلم- أنه إذا قدم بلده لم يبدأ بشيء قبل المسجد.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > التوبة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - السير - التفسير - الهجر - الشمائل - المناقب - الجهاد - الايمان - الحدود والتعزيرات.

راوي الحديث: كعب بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تخلَّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يخرج معه إلى الجهاد.
- بدر : اسم لماء بين مكة والمدينة، وبه سمي المكان الذي وقعت فيه المعركة المشهورة بين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والمشركين.
- العير : الإبل التي عليها أحمالها.
- ميعاد : موعد واتفاق.
- ليلة العقبة : هي الليلة التي بايع فيها الأنصار النبي -صلى الله عليه وسلم- على الإسلام وأن يؤيدوه وينصروه، وهي بيعة العقبة الثانية.
- تواثقنا : تبايعنا عليه وتعاهدنا.
- ما أحب أن لي بها مشهد بدر : لا أتمنى أني شهدت بدرا ولم أشهد ليلة العقبة.
- أَذْكَر في الناس : أشهر ذكرا في الفضيلة.
- وَرّى بغيرها : أي أوهم أنه يريد غزوة غيرها.
- مفازًا : هي الصحراء التي لا ماء فيها، سميت بذلك تفاؤلا بالفوز في اجتيازها.
- فجلَّى : كشف وأوضح مقصده الذي يريده من غير تورية.

- ليتأهبوا : ليستعدوا بما يحتاجون إليه في سفرهم.
- الأُهبة : العُدة.
- بوجههم : بمقصدهم الذي يتجهون إليه.
- طابت : أينعت ونضجت.
- الديوان : الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء.
- أَصْعَرُ : أميل.
- طَفِقتُ : جعلتُ.
- يتمادى بي : تمادى به الأمر: تطاول وتأخر.
- الجِد : الاجتهاد في أمر السفر وشؤونه.
- جهازي : حاجيات سفري.
- تفارط الغزو : فات وقته وتقدم.
- مغموصًا : مطعونا في دينه.
- رجل من بني سلمة : بنو سلمة: بطن من الأنصار، والرجل هو عبد الله بن أنيس.
- حبسه : منعه
- برداه : مثنى برد، وهو الإزار أو الرداء، والبرود ثياب من اليمن فيها خطوط.
- عِطفيه : جانبيه.
- مُبَيِّضًا : لابس البياض.
- يزول به السراب : يتحرك.
- السراب : ما يظهر للإنسان من بُعد كالماء وقت اشتداد الحر.
- لَمَزه : طعن فيه.
- قافلا : راجعا.
- بَثِّي : البث: أشد الحزن.
- أظل قادما : أقبل ودنا.
- زاح : زال وذهب
- أجمعتُ : عزمت على أن أصدقه.
- المخلفون : هم الذين لم يخرجوا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى تبوك وتخلفوا عنه.
- بِضعا : البِضع: ما بين الثلاثة والعشرة.
- المغضب : الغضبان.
- ابتعت : اشتريت.
- جدلا : فصاحة وقوة في الكلام.
- تجد عليَّ : تغضب.
- إني لأرجو فيه عقبى الله : أن يعقبني خيرًا وأن يثيبني عليه.
- ثار : وثب ونهض.
- يؤنبونني : يلومونني أشد اللوم.
- تنكرت : تغيرت.
- فاستكانا : ذلّا وخضعا.
- أشبُّ القوم : أصغرهم سِنًا.
- أجلَدُهم : أقواهم.
- أطوف : أمشي دائرا.
- أسارقه النظر : أنظر إليه في خفية.
- جفوة : إعراض.
- تسورت : علوت سورا.
- حائط : بستان.
- أنشدك : أسألك.
- توليت : رجعت من حيث أتيت.
- نَبَطِي : فلاح.
- طفق : أخذ.

- ملك غسان : هو جبلة بن الأيهم.
- دار هوان : دار تهان فيها.
- ولا مضيعة : دار يضيع فيها حقك.
- نواسيك : من المواساة، أي: نخفف عنك.
- البلاء : الابتلاء والاختبار من الله -تعالى-.
- فتيممت : قصدت.
- التنور : ما يُخبز فيه.
- فسجرتها : أوقدتها وأحرقتها.
- استلبث : أبطأ.
- اعتزلها : لا تخالطها مخالطة الأزواج من الجماع ومقدماته.
- شيخ : من أدْرك الشيخوخة وَهِي غَالِبا عِنْد الْخمسين.
- لا يقربنك : إشارة إلى منع الجماع.
- رحبت : وسعت.
- أوفى : صعد وارتفع.
- سلع : جبل في المدينة.
- فآذن : أعْلَمَ.
- قِبَلَ صاحِبَيَّ : جهتهما.
- ركض فرسا : ضربها برجله يستحثها على العَدْو.
- أتأمم : أقصد.
- لتهنك توبة الله عليك : لتفرح وتسعد.
- يبرق : يلمع، وهو كناية عن السرور.
- استنار : زاد نورا على نوره.
- الفوج : الجماعة.
- أنخلع : أخرج، والمراد: أتصدق.
- سهمي : نصيبي.
- أبلاه الله : أنعم عليه.
- ساعة العسرة : وقت الشدة.
- أرجأ : أخَّرَ.

فوائد الحديث:

١. أهمية صراحة المسلم وصدقه.
٢. جواز إخبار الرجل عن تفريطه وتقصيره في طاعة الله ورسوله وعن سبب ذلك.
٣. إباحة الغنيمة لهذه الأمة المرحومة حيث كانت محرَّمة على من قبلها من الأمم.
٤. القتال يوم بدر لم يكن فرضًا عينيًّا.
٥. جواز التحديث بنعمة الله عز وجل إذا لم يكن على سبيل الفخر والترفع والرياء.
٦. بيعة العقبة كانت من أفضل مشاهد الصحابة -رضي الله عنهم- حتى إن كعبًا كان لا يراها دون مشهد بدر.
٧. خطته صلى الله عليه وسلم الحكيمة على الصعيد العسكري، كمحافظته على سرية الخبط وحسن تقديره للموقف، وعدم تغريره بجنده ووضعهم في الصورة الواقعية حتى يكونوا على مستوى المهمة الملقاة على عاتقهم.
٨. الإمام إذا راى مصلحة في أن يستر على الرعية بعض ما يهِم به، ويقصده من العدو؛ استحب له ذلك أو يتعين لحسب المصلحة.
٩. الستر والكتمان إذا تضمن مفسدة لم يجُز.
١٠. اندفاع المسلمين إلى الجهاد في سبيل الله -عز وجل- عن رضا وطواعية رغم ما كانوا عليه من شدة.
١١. تألم المسلم من تقصيره في أداء الواجب، وحرصه أن لا يكون من المتخلفين أو المنافقين.
١٢. لم يكن يتخلف عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا أحد ثلاثة: إما منافق، أو رجل من أهل الأعذار، أو من خلفه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لمصلحة أو استعمله على المدينة.
١٣. الإمام والمطاع لا ينبغي أن يهمل من تخلف عنه في بعض الأمور بل يُذَكِّرْه ليراجع الطاعة ويتوب.
١٤. جواز الطعن في الرجل بما يغلب على اجتهاد الطاعن حمية أو ذبا عن الله ورسوله.
١٥. جواز الرد على الطاعن إذا غلب على ظن الرادِّ أنه وهم وغلط.

١٦. السنة للقادم من السفر أن يبدأ ببيت الله قبل بيته فيصلي فيه ركعتين.
١٧. يعامل الإنسان على ظاهره ويترك أمر باطنه إلى الله -عز وجل-.
١٨. تشديد الإسلام في هجر العصاة ولو بعزلهم عن المجتمع ليكون أبلغ في التأديب، وهذا إذا كان في الهجر مصلحة وفائدة للمهجور وللمجتمع.
١٩. حسن خلقه صلى الله عليه وسلم ورأفته في صحبه وإشفاقه عليهم وسروره بسرورهم وفرحه بخيرهم.
٢٠. المؤمن يبتلى في دينه ودنياه، ومن أراد الله به خيرا صدق مع الله وثبت على ما عاهد عليه.
٢١. خير أيام العبد على الإطلاق وأفضلها يوم توبته إلى الله، وقبول الله لتوبته، ولكن في حقنا أمر غيبي، لكن المرجو أن كل تائب حقق شروط التوبة وأخلص أن الله -تعالى- يتوب عليه.

المصادر والمراجع:

١- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
٢- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
٣- كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.
٤- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
٥- المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
٦- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
٧- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٨٢٠)

لم يبقَ من النُّبوَّةِ إلا المُبَشِّرَاتُ

الحديث: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لم يبقَ من النُّبُوَّةِ إلا المُبَشِّرَاتُ» قالوا: وما المُبَشِّرَاتُ ؟ قال: «الرؤيا الصالحة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يشير النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى أن الرؤيا الصالحة هي المبشرات، وهي من آثار النبوة الباقية بعد انقطاع الوحي، ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا الصالحة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الرؤيا

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المبشرات : هي البشرى، وقد جاءت مفسرة في الحديث.
- الرؤيا : الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن غُلِّبَت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح.

فوائد الحديث:

١. أن من الرؤى ما هو حق يطلع بها الله المؤمن على ما سيكون من خير وشر. وذكر المبشرات خاصة خرج مخرج الأغلب أو اكتفاء بها عما يقابلها من المنذرات.
٢. ما يراه العبد في منامه؛ فإما أن يكون رؤيا، وإما أن يكون حلمًا، والأول هو المراد هنا، والثاني من الشيطان.
٣. الرؤيا لا يراها إلا المؤمن، وقد تُرى له، وهي في كل حال متعلقة به، وهي إكرام من الله لعبده، وهي قليلة في غيره.
٤. الرؤيا جزء من أجزاء النبوة، بمعنى أن أول نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى الرؤيا فتقع مثل فلق الصبح.
٥. لا وحي لأحد بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٣٧٩٥)

لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-، قال: «لم يكن شخصٌ أَحَبَّ إليهم مِن رسول الله -صلى الله عليه وسلم، وكانوا إذا رَأَوْه لم يقوموا لِمَا يَعْلَمون مِن كَرَاهِيَته لذلك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس -رضي الله عنه- أنه لم يكن أحد أشد حبًّ إلى الصحابة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومع حبهم الشديد له -صلى الله عليه وسلم- كانوا إذا رأوه مقبلًا عليهم لم يقوموا له؛ لأنهم يعلمون أنه -صلى الله عليه وسلم- يكره أن يقوم له أحد.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > تواضعه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأخلاق.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

فوائد الحديث:

١. شدة تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- وكراهيته للقيام له.
٢. كان الصحابة -رضي الله عنهم- يحبون النبي -صلى الله عليه وسلم- أكثر من حب أي أحد.
٣. كراهية القيام للقادم، ما لم يكن هناك سبب للقيام كتلقي القادم من السفر أو التهنئة أو نحو ذلك من الأسباب.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مشكاة المصابيح، تحقيق الألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (١٠٩٧٠)

لم يكن فاحشًا ولا متفحِّشًا ولا صَخَّابًا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح

الحديث: عن أبي عبد الله الجَدَلِي قال: سألتُ عائشة -رضي الله عنها-، عن خُلُق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: «لم يكن فاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا ولا صَخَّابًا في الأسواق، ولا يَجْزي بالسيئةِ السيئةَ، ولكن يَعْفو ويَصْفَح».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل أبو عبد الله الجدلي -رحمه الله- عائشة -رضي الله عنها- عن خُلُق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرت أنه كان ذا خلق عالٍ، فلم يكن بذيئًا يتكلم بالقبيح من القول، ولا مكثرًا من الفحش متكلفًا له، ولا يرفع صوته في الأسواق على الناس لسوء خلقه، ولا يكثر الصياح عليهم، بل يلين جانبه لهم ويرفق بهم، وإذا أساء إليه أحد فإنه لا يقابله بالإساءة، بل يعفو عنه ويسامحه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > عفوه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأخلاق.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- فاحِشًا : بذيئًا، وهو الذي يتكلم بالقبح.
- مُتَفَحِّشًا : هو الذي يكثر من الفحش ويتكلفه.
- صَخَّابًا : هو الذي يرفع صوته على الناس لسوء خلقه، ويكثر الصياح عليهم.
- يَجزي : يعاقب.
- يصفح : يعفو ويسامح.

فوائد الحديث:

١. بيان ما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- من الخلق الرفيع والبعد عن الأخلاق الذميمة.
٢. ذم التكلم بالبذيء من القول والكلام القبيح.
٣. ذم رفع الصوت من غير داع.
٤. ذم أهل السوق الذين يكونون بالصفة المذمومة من علو الصوت واللغط والزيادة في المدحة والذم لما يتبايعونه وكثرة الحلف وغير ذلك.
٥. مدح من يقابل الإساءة بالعفو والمسامحة.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (١٠٩٧٤)

لما جاء أهل اليمن قَالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: قَدْ جَاءكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ اليَمَنِ، قَالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: "قَدْ جَاءكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ" وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالمُصَافَحَة.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قوله: "قد جاءكم أهل اليمن" تنويه بشأنهم، وإظهار لفضلهم، ومنهم الأشعريون قوم أبي موسى الأشعري -رضي الله عنهم-، ويدل عليه ما أخرجه أحمد في مسنده (١٥٥/٣) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يقدم عليكم غداً أقوام هم أرق قلوباً للإسلام منكم" قال: فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون:

غداً نلقى الأحبه محمداً وحزبه

فلما أن قدموا تصافحوا فكانوا هم أول من أحدث المصافحة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. مشروعية المصافحة بتقرير النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٢. استحباب ذكر المسلم ما فيه من خصال الخير ليتأسى به.
٣. ينبغي على المسلم أن ينسب الفضل لأهله.
٤. أول من أظهر المصافحة في الناس أهل اليمن.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤١٥هـ.
سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٢١٤)

لما عُرِجَ بي مَرَرْتُ بقوم لهم أَظْفَارٌ من نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُم فقلت: مَنْ هؤُلاءِ يا جِبْرِيل؟ قال: هؤلاء الذين يَأْكُلُونَ لحُوم الناس، ويَقَعُون في أَعْرَاضِهم

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لما عُرِجَ بي مَرَرْتُ بقوم لهم أَظْفَارٌ من نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُم فقلت: مَنْ هؤُلاءِ يا جِبْرِيل؟ قال: هؤلاء الذين يَأْكُلُونَ لحُوم الناس، ويَقَعُون في أَعْرَاضِهم!».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما صُعِد به إلى السماء في ليلة المعراج مَرَّ بقوم يَخْدِشُون أجسامهم بأظفارهم النحاسية، فتعجب من حالهم -صلى الله عليه وسلم- فسأل جبريل من هؤلاء ولماذا يفعلون بأنفسهم هذا الفعل، فأخبره جبريل؛ بأن هؤلاء من يغتابون الناس، ويقعون في أعراضهم، أي يسبونهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عُرِجَ بي : صُعِد بي إلى السماء ليلة الإسراء والمِعْرَاج.
- يَخْمِشُونَ : يَخْدِشُون.
- يَأْكُلُونَ لحُوم الناس : يَغتابُونَهم.
- يَقَعُون في أَعْرَاضِهم : يَسبُّونَهم.

فوائد الحديث:

١. التحذير الشديد من الغِيبة، وتشبيه المُغْتَاب بآكل لحوم البَشر، والسَاقط في المَهَاوي السحيقة.
٢. تحريم الغِيبة حيث شبهها بأكل لحوم الناس.
٣. إثبات معجزة الإسراء والمعراج، وأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- رأى من آيات ربه الكبرى.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
صحيح الترغيب والترهيب – الألباني، مكتبة المعارف – الرياض.
كنوز رياض الصالحين، التحقيق برئاسة حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (٤٢٢٩)

لو أن لابنِ آدمَ واديًا من ذَهَبٍ أَحَبَّ أن يكونَ له واديانِ، ولَنْ يملأَ فَاهُ إلا الترابُ، ويَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ

الحديث: عن عبد الله بن عباس وأنس بن مالك وعبد الله بن الزبير وأبي موسى الأشعري -رضي الله عنهم- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لو أن لابنِ آدمَ واديًا من ذَهَبٍ أَحَبَّ أن يكونَ له واديانِ، ولَنْ يملأَ فَاهُ إلا الترابُ، ويَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه لو حصل لابن آدم واديا مملوءا من ذهب، لأحب من حرصه الذي هو طبعه أن يكون له واديان آخران، وأنه لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوبة - الزكاة.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

عبد الله بن الزُّبير -رضي الله عنهما-

عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-: متفق عليه.

حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه-: متفق عليه.

حديث عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما-: رواه البخاري.

حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه-: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- واديا من ذهب : ملء واد من ذهب.والوادي: كل منفرج بَين الْجبَال والتلال والآكام.
- ولن يملأ جوفه إلا التراب : أي: لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره.
- ويتوب الله على من تاب : الله يقبل توبة كل من تاب إليه.

فوائد الحديث:

١. شدة حرص الإنسان على جمع المال وغيره من متاع الدنيا.
٢. ذم الاستكثار من المال وتمني ذلك والحرص عليه.
٣. يقبل الله تعالى توبة من تاب من الصفات المذمومة.

المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (٤٩٦٣)

لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا، وتروح بطانا

الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «لو أنكم كنتم توَكَّلُون على الله حق توَكُّلِهِ لرزقكم كما يرزق الطير، تَغْدُو خِمَاصَاً، وتَرُوحُ بِطَاناً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشدنا هذا الحديث إلى أن نتوكل على الله تعالى في جميع أمورنا، وحقيقة التوكل: هي الاعتماد على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار في أمور الدنيا والدين؛ فإنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع إلا هو سبحانه وتعالى، وأن على الإنسان فعل الأسباب التي تجلب له المنافع وتدفع عنه المضار مع التوكل على الله {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}، {وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ}،فمتى فعل العبد ذلك رزقه الله كما يرزق الطير التي تخرج صباحا وهي جياع ثم تعود مساءً وهي ممتلئة البطون.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال القلوب

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: تتمة الأربعين النووية لابن رجب.

معاني المفردات:

- توكلون : التوكل: اعتماد القلب على الله في طلب المصالح ودفع المضار مع فعل الأسباب المأذون فيها.
- حق توكله : بالاعتماد على الله عز وجل دون غيره في أمور الدنيا والآخرة، مع الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا ينفع سوى الله تعالى.
- تغدو : تذهب أول النهار.
- خماصا : خاوية البطون من الجوع.
- تروح : ترجع آخر النهار.
- بطانا : ممتلئة البطون.

فوائد الحديث:

١. فضيلة التوكل، وأنه من أعظم الأسباب التي يستجلب بها الرزق.
٢. التوكل لا ينافي النظر إلى الأسباب، فإنه أخبر أن التوكل الحقيقي لا يضاده الغدو والرواح في طلب الرزق.
٣. اهتمام الشريعة بأعمال القلوب؛ لأن التوكل عمل قلبي.
٤. التوكل على الله سبب معنوي في جلب الرزق ولا ينافيه فعل السبب الحسي.
٥. مشروعية التوكل على الله في كل المطالب، وهو من واجبات الإيمان، قال تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

المصادر والمراجع:

-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ
-فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
-الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، ١٤١٥هـ
-سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.
مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم الموحد: (٤٧٢١)

لو كان لي مِثْلُ أحدٍ ذهبًا، لسرني أن لا تمر عليَّ ثلاث ليالٍ وعندي منه شيءٌ إلا شيء أرْصُدُهُ لِدَيْنٍ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لو كان لي مِثْلُ أحدٍ ذهبًا، لسرني أن لا تمر عليَّ ثلاث ليالٍ وعندي منه شيءٌ إلا شيء أرْصُدُهُ لِدَيْنٍ».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

لو كنت أملك من المال مقدار جبل أحد من الذهب الخالص لأنفقته كله في سبيل الله، ولم أبق منه إلا الشيء الذي أحتاج إليه في قضاء الحقوق، وتسديد الديون التي عليّ.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التمني.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه واللفظ للبخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أرصده : أعده أو أحفظه.

فوائد الحديث:

١. الحث على الإنفاق في وجوه الخير وفي حال حياة الإنسان وصحته.
٢. وجوب وفاء الدين وأنه مقدم على صدقة التطوع.
٣. جواز استعمال "لو" عند تمني الخير.
٤. زهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقد كان ينفق إنفاق من لا يخشى الفقر.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى : ١٤٣٠ هـ

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، المؤلف: حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى : ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

الرقم الموحد: (٣٨٥٠)

لو كانت الدنيا تَعدل عند الله جَناح بَعوضة، ما سقى كافراً منها شربة ماء

الحديث: عن سهل بن سعد الساعدي ـرضي الله عنه- قَالَ رَسُول اللَّه -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم-: «لو كانت الدنيا تَعدل عند الله جَناح بَعوضة، ما سَقَى كافراً منها شَرْبَة ماء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث بيان حَقَارة الدنيا عند الله وأنه لا قيمة لها، ولو كان لها أدنى قيمة عند الله تعالى ما سقى منها كافرًا شربة ماء، فضلا عن تنعمه بها وتلذذه بطيباتها، لذا كانت الدنيا هينة عند الله تعالى، بخلاف الآخرة، فإنها دار نعيم مقيم لأهل الإيمان خالصة لهم من دون الكفار، لذا ينبغي على أهل الإيمان أن يدركوا حقيقة هذه الدنيا وأن لا يركنوا إليها، فإنها دار ممر لا دار قرار، فيأخذون منها ما يتزودون به لآخرتهم التي هي دار القرار. قال تعالى: (وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون، أفمن وعدناه وعدًا حسنًا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين).

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

راوي الحديث: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تعدل : تساوي.
- بعوضة : حشرة صغيرة، وتسمى البق.

فوائد الحديث:

١. هوان الدنيا على الله وسقوطها عنده وكذلك طُلَّابها الذين أصبحت أكبر همهم ومبلغ عملهم.
٢. قيمة الدنيا بأن تجعل طريقاً للدار الآخرة ومستنبتاً للأعمال الصالحة.
٣. جواز ضرب المثل لتقريب المعنى للسامع.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين أ. د . حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار - دار كنوز اشبيليا ـ الطبعة الأولى : ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين - الشيخ: سليم بن عيد الهلالي - دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين - د . مصطفى سيعد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة ، بيروت - الطبعة الأولى : ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين - المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين - الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض
الطبعة: ١٤٢٦ هـ
رياض الصالحين د. ماهر بن ياسين الفحل - الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي
الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
سنن الترمذي- المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى - تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
صحيح وضعيف سنن الترمذي - المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني- مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية
تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي - المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق - الناشر: مؤسسة الرسالة -الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م.

الرقم الموحد: (٣٦٩٥)

لو يَعلمُ المؤمنُ ما عند الله من العقوبة، ما طَمِع بِجَنَّته أحدٌ، ولو يَعلمُ الكافرُ ما عند الله من الرحمة، ما قَنَط من جَنَّته أحد

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لو يعلمُ المؤمنُ ما عند الله من العقوبة، ما طَمِع بِجَنَّتِهِ أحدٌ، ولو يَعلمُ الكافرُ ما عند الله من الرَّحمة، ما قَنَطَ من جَنَّتِهِ أحدٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه الجمع بين الرجاء والخوف، وأن المؤمن لو علم ما أعده الله من العقوبة سواء في الدنيا أو في الآخرة، وسواء كانت العقوبة للكفار أم للعصاة فإن هذا سيجعله يخاف ويحذر ولا يتوانى في عمل الصالحات ولا يتساهل في الوقوع في المحرمات خوفًا من عقوبة الله -تعالى-، ولو اقتصر علمه على العقوبة ولم يعرف رحمة الله لكان سببًا في قنوطه مع كونه مؤمنًا، وفي المقابل لو علم الكافر ما أعده الله من النعيم والثواب للمؤمنين لطمع في رحمة الله، ولو اقتصر علم المؤمن على هذه الرحمة لما قنط من رحمته، لكن عليه أن يجمع بين الرجاء والخوف، قال -تعالى-: (نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم، وأن عذابي هو العذاب الأليم).

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قَنَطَ : يَئِسَ يَأسًا شديدا.
- المؤمن : هو من التزم قول اللسان وعمل القلب وأعمال الجوارح.

فوائد الحديث:

١. الحث على الخوف من عقاب الله -تعالى-، والأمل في ثوابه ومغفرته ورضوانه.
٢. لا ينبغي للعبد أن يركن لعمله ويغتر به وكذلك لا يترك العمل أملا بسعة رحمة الله ومغفرته.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د .حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن - د. مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشرجبي - محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.
رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (٣٩٠٨)

ليس الشديد بالصُّرَعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ليس الشديد بالصُّرَعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

القوة الحقيقية ليست هي قوة العضلات والجسد، وليس الشديد القوي هو الذي يصرع غيره من الأقوياء دائمًا، وإنما القوي الشديد بحق هو الذي جاهد نفسه وقهرها حينما يشتد به الغضب؛ لأن هذا يدل على قوة تمكنه من نفسه وتغلبه على الشيطان.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الشديد : القوي في بدنه.
- الصُّرَعة : هو القوي الذي يصرع الناس.

فوائد الحديث:

١. فضيلة الحلم، قال تعالى: "وإذا ما غضبوا هم يغفرون".
٢. مجاهدة النفس عند الغضب أشد من مجاهدة العدو.
٣. تغيير الإسلام لمفهوم القوة الجاهلي إلى أخلاق كريمة تبني شخصية مسلمة متميزة؛ فأشد الناس قوة هو من ملك زمام نفسه وفطمها عن شهواتها.
٤. وجوب الابتعاد عن الغضب؛ لما فيه من الأضرار الجسمية والنفسية والاجتماعية.
٥. الغضب صفة بشرية تنصرف بأمور منها مِلك النفس.

المصادر والمراجع:

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي. ط١ ١٤٢٨ه.
توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٥٣٥١)

ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا، أو يقول خيرا

الحديث: عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط -رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «ليس الكذاب الذي يُصلح بين الناس فَيَنْمِي خيرًا، أو يقول خيرًا»

وفي رواية مسلم زيادة، قالت: ولم أسمعه يُرَخِّصُ في شيء مما يقوله الناس إلا في ثلاث، تعني: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الأصل أن الكذب محرَّم؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: (إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا) رواه مسلم .

لكن استثني من الكذب ثلاثة أمور:

الكذب للإصلاح بين ذات البين.

الكذب في الحرب.

حديث الرجل مع امرأته والمرأة مع زوجها.

فهذه الثلاثة الأمور جاءت السنة بجواز الكذب فيها؛ لما فيها من مصلحة من غير أن يترتب على ذلك مفاسد.

فالأول: الكذب لأجل الإصلاح بين شخصين أو قبيلتين متنازعتين فينقل كلام الخير، ويروي لأحدهما أن صاحبه أثنى عليه ومدحه، وذكره بالأوصاف الجميلة، ولم يكن سمعه منه ولكن قصده أن يقارب بينهما، ويزيل ما فيهما من نفور ووحشة، فهذا جائز ولا بأس به ما دام قصده الإصلاح وإزالة ما في النفوس من العداوة والبغضاء والكراهية.

الثاني: الكذب في الحرب هو: أن يظهر من نفسه قوة ويتحدث بما يشحذ به بصيرة أصحابه ويكيد به عدوه، أو يقول في جيش المسلمين كثرة وجاءهم مدد كثير، أو يقول: انظر إلى خلفك، فإن فلانا قد أتاك من ورائك ليضربك... فهذا أيضًا جائز؛ لما فيه من المصلحة العظيمة للإسلام والمسلمين.

الثالث: كذب الرجل على امرأته والعكس، مثل أن يقول لها: إنك من أحب الناس إلي، وإني أرغب في مثلك، وما أشبه ذلك من الكلمات التي توجب الألفة والمحبة بينهما وهي تقول له مثل ذلك، فهذا أيضا جائز لما فيه من المصالح.

والكذب بين الزوجين مقيد بما يديم الألفة والمحبة بينهما ودوام العشرة، لا أنه يجوز في كل الأمور.

قال النووي رحمه الله: "وأما كذبه لزوجته وكذبها له فالمراد به في إظهار الود والوعد بما لا يلزم ونحو ذلك، فأما المخادعة في منع ما عليه أو عليها أو أخذ ما ليس له أو لها فهو حرام بإجماع المسلمين"، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "واتفقوا على أن المراد بالكذب في حق المرأة والرجل إنما هو فيما لا يسقط حقًا عليه أو عليها أو أخذ ما ليس له أو لها".

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء > العلاقة بين الرجل والمرأة

راوي الحديث: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط -رضي الله عنها-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ينمي : يبلغ.
- يُرخِّص : يجوِّز.
- حديث الرجل امرأته : الكلام الذي يديم المحبة بينهما كأن يقول: لا أحبَّ إليَّ منك ، وتقول له ذلك.

فوائد الحديث:

١. الكذب حرام من حيث الأصل، وإنما أبيح على سبيل الترخيص في هذه الأمور الثلاثة، لعظم المصلحة المترتبة على ذلك.
٢. جواز الكذب لأجل الإصلاح بين المسلمين المتخاصمين.
٣. جواز الكذب في حال الحرب ومخادعة العدو.
٤. جواز إخبار الرجل زوجته بخلاف ما في قلبه تجاهها، وكذا العكس.
٥. جواز التورية والمعاريض في الحديث.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين
أ. د . حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار
دار كنوز اشبيليا ـ
الطبعة الأولى : ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين
الشيخ: سليم بن عيد الهلالي
دار ابن الجوزي
نزهة المتقين
د . مصطفى سعيد الخن ـ د. مصطفى البغا ـ محي الدين مستو ـ علي الشرجبي ـ محمد أمين لطفي.
مؤسسة الرسالة ، بيروت
الطبعة الأولى : ١٣٩٧ هـ١٩٧٧ م
الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، المؤلف: حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، حمد بن سليمان الخطابي، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

الرقم الموحد: (٣٨٥٣)

ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أَنَّ رسُولَ اللَّه -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم- قَالَ: «لَيسَ المِسْكِين الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَة والتَّمْرَتَان، وَلا اللُّقْمَةُ واللُّقْمَتَان، إِنَّمَا المِسْكِين الَّذِي يَتَعَفَّف».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُوضح هذا الحديث حقيقة المسكنة، وأن المسكين الممدوح من المساكين الأحق بالصدقة والأحوج بها هو المتعفف، وإنما نفى -صلى الله عليه وسلم- المسكنة عن السائل الطوَّاف؛ لأنه تأتيه الكفاية، وقد تأتيه الزكاة فتزول خصاصته، وإنما تدوم الحاجة فيمن لا يسأل ولا يعطف عليه فيعطى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: تفسير القرآن - الزكاة - الزهد.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ليس المِسْكِين : المراد بهذا النفي ليس المحتاج الممدوح الأحق بالصدقة، والمسكين أشد حاجة من الفقير؛ لأن المسكين لا يملك شيئًا بخلاف الفقير، فيملك نصابا غير تام يلبي حاجته.
- الَّذِي يَتَعَفَّف : يترك سؤال الناس مع فقره وحاجته.
- ولا يُفْطَنُ بِهِ : لا يُعْلَم، ولا يُتَنبه له.
- يُغنِيه : يكفيه عن سؤال الغير.

فوائد الحديث:

١. ذم المسألة.
٢. الحض على التعفف، قال تعالى مادحا أهل التعفف: "يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف".
٣. المَسْكَنة صفة تُمدح إذا لازَمَتها العِفَّة عن السؤال، والصبر على الشِدَّة، والرِضى بما قسم الله.
٤. مدح الحياء في كل الأحوال والأحيان، وأنه لا يأتي إلا بخير.
٥. استحباب التحَرّي لِوضع الصدقة فيمن صفته التعفُّف دون الإلحاح أو التعريف.
٦. جواز التصدُّق ولو باليسِير: كالتَّمرة أو اللُّقمة؛ فإنَّها وِقاية من النار.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣١٤١)

ليس المؤمن بالطَّعَّان ولا اللعَّان ولا الفاحش ولا البذيء

الحديث: الحديث الأول: عن ابن مسعود مرفوعًا: «ما من شيء في الميزان أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ. وإن الله يُبْغِض الفاحش البَذِيء».

الحديث الثاني: عن أبي الدرداء مرفوعًا: «ليس المؤمن بِالطَّعَّان، ولا اللَّعَّان، ولا الفاحش، ولا البَذِيء».

درجة الحديث: الحديث الأول: صحيح

الحديث الثاني: صحيح

المعنى الإجمالي:

الحديث الأول: في الحديث فضيلة حسن الخلق، وهو كف الأذى، وبذل الندى، وطلاقة الوجه، وأنه ليس هناك في الأعمال أعظم ثقلًا في ميزان العبد يوم القيامة.

وأن الله -تعالى- يبغض من كان بهذا الوصف السيء، وهو أن يكون فاحش القول بذيء الكلام .

الحديث الثاني: فيه أنه ليس من صفات المؤمن الكامل الإيمان أن يكون كثير القدح والعيب والوقوع في أعراض الناس، وليس من صفاته أن يكون كثير الشتم واللعن، فلا يكون طعاناً يطعن في الناس بأنسابهم أو بأعراضهم أو بشكلهم وهيئاتهم أو بآمالهم؛ بل إن قوة إيمانه تحمله على التحلي بمكارم الأخلاق، والبعد عن سيئها.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

أبو الدَّرْدَاء -رضي الله عنه-

التخريج: الحديث الأول رواه أبو داود والترمذي لكنه عند أبي داود مختصرًا.

والحديث الثاني رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الفاحش : هو الذي يأتي السيء من قول أو فعل.
- البذيء : البذاءة: قبح الكلام وبذاءة اللسان، والسفه والفحش وإن كان صادقًا.
- الطعان : كثير السب والعيب للناس.
- اللعان : كثير اللعن للناس.
- ليس المؤمن : أي الكامل في الإيمان.

فوائد الحديث:

١. إثبات الميزان الحقيقي يوم القيامة، الذي توزن به أعمال العباد.
٢. أن الله -تعالى- يبغض الفاحش في قوله.
٣. النهي عن هذه الخصال القبيحة، وأنها ليست من صفات المؤمن الكامل الإيمان.
٤. فضيلة حسن الخلق؛ لأنه يورث لصاحبه محبة الله، ومحبة عباده، وأعظم ما يوزن يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود-المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد-الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
سنن الترمذي-تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.
منحة العلام شرح بلوغ المرام، عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ
رياض الصالحين للنووي، الطبعة الأولى، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ

الرقم الموحد: (٥٣٧١)

ليس لابن آدم حقٌّ في سِوَى هذه الخِصال: بيتٌ يسكنُه، وثوبٌ يُواري عَوْرتَه، وجِلْفُ الخُبزِ والماء

الحديث: عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ليس لابن آدم حقٌّ في سِوَى هذه الخِصال: بيتٌ يسكنُه، وثوبٌ يُواري عَوْرتَه، وجِلْفُ الخُبزِ والماء».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث -مع ملاحظة ضعفه- حث للمسلم على الاقتصار على حد الكفاية في هذه الحياة الدنيا من بيت يسكنه وخبز وماء يسدان جوعته، وثوب يستر ما يحتاج إلى ستر جسمه وكمال مظهره، وما سوى ذلك فهو من حظوظ النفس لا من حقوقها. وهذا حث للإنسان على عدم الانشغال الزائد بالمال الذي يمكن أن يكون سببًا في صده عن عبادة الله -تعالى-.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

راوي الحديث: عثمان بن عفان -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ليس لابن آدم حق : أي ما يستحقه الإنسان لاحتياجه إليه في الاتقاء من الحرّ والبرد وستر بدنه وسد جوعته.
- الخصال : جمع خَصلة، وهي الصفة المتأصلة في النفس.
- يواري : يستر.
- عورته : التعبير بمواراة العورة مبالغة في الاكتفاء بالضروري.
- الجِلْف : الخبز ليس معه إِدام، وقيل: غليظ الخبز. وقال الهروي: المراد به هنا وعاء الخبز، كالجوالِق والخُرْج من الأواني.

فوائد الحديث:

١. الزهد في الدنيا والاقتصار على حد الكفاف.
٢. بيان حرص الإنسان على المال.
٣. بيان أن ما يحرص عليه الإنسان من حظوظ الدنيا فانٍ، وما يقدمه للآخرة باقٍ.
٤. أن من أساليب الدعوة: النفي والإثبات.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد البكري، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز النجدي، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م، الطبعة: ١٤.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (٣١٩١)

ليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لايصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أَنَّها سَأَلَت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الطَّاعُون، فَأَخبَرَها أَنَّه كَان عَذَابًا يَبعَثُه الله تعالى على من يشاء، فَجَعَلَه الله تعالى رحمَة للمؤمنين، فليس من عبدٍ يقع في الطَّاعُون فَيَمكُث فِي بَلَدِه صَابِرًا مُحتَسِبًا يعلَم أَنّه لايُصِيبُه إِلاَّ مَا كتَب الله له إلا كان له مِثلُ أجرِ الشَّهيدِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الطاعون، فأخبرها أن الطاعون عذاب يرسله الله سبحانه وتعالى على من يشاء من عباده.

وسواء كان الطاعون معيناً أم كان وباء عاما مثل الكوليرا وغيرها؛ فإن هذا الطاعون عذاب أرسله الله عز وجل، ولكنه رحمة للمؤمن إذا نزل بأرضه وبقي فيها صابراً محتسباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له، فإن الله تعالى يكتب له مثل أجر الشهيد، ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه".

إذا وقع الطاعون بأرض فإننا لا نقدم عليها؛ لِأَنَّ الإقدام عليها إلقاء بالنفس إلى التهلكة، ولكنه إذا وقع في أرض فإنَّنا لا نخرج منها فراراً منه، لأنك مهما فررت من قدر الله إذا نزل بالأرض فإن هذا الفرار لن يغني عنك من الله شيئاً؛ لأنه لا مفر من قضاء الله إلا إلى الله.

وأما سر نيل درجة الشهداء للصابر المحتسب على الطاعون: هو أن الإنسان إذا نزل الطاعون في أرضه فإن الحياة غالية عنده، سوف يهرب، يخاف من الطاعون، فإذا صبر وبقي واحتسب الأجر وعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له، ثم مات به، فإنه يكتب له مثل أجر الشهيد، وهذا من نعمة الله -عز وجل-.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الطب.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الطاعون : مرض وبائي سريع الانتشار، وقيل: بثر مؤلم يخرج غالبا في الآباط، مع حرارة شديدة واسوداد ما حوله وخفقان القلب والقيء، وقيل: إنه كل وباء عام يحل بالأرض فيصيب أهلها ويموت الناس منه.
- على من يشاء : أي من كافر أو عاص بارتكاب الكبيرة، أو إصرارا على صغيرة.
- محتَسِبًا : راجيا للأجر والثواب من الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. أصل الطاعون عذاب ورجز على الأمم السابقة.
٢. رحمة الله بهذه الأمة الإسلامية وما خصَّها الله من خير فقد جعل الله ما كان عذاباً لغيرها رحمة بها.
٣. الأجر على ما يصيب العبد من هم وحزن وغم وأذى خاص بأهل الإيمان دون غيرهم.
٤. لا يقتصر أجر الشهيد على من مات في الحرب، وإنما يشمل أناسا كثيرين.
٥. من مات بالطاعون صابرًا محتسبًا كان له أجر الشهيد.
٦. من مات مطعونا أو مبطونا -بسبب مرض في البطن- أو غريقا أو النفساء ممن عدَّهم الإسلام في زمرة الشهداء لا يعاملون معاملة شهيد الحرب بل لهم أجر الشهداء.

٧. إذا وقع الطاعون بأرض والعبد فيها، فلا يجوز له الخروج منها، بل عليه أن يبقى فيها محتسبا راضيا بأمر الله وقدره.
٨. حرص الإسلام على محاصرة الأمراض الخبيثة والمعدية وعدم انتشارها، وهذا هو مبدأ "الحجر الصحي".

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ه.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

الرقم الموحد: (٣١٦١)

ليس من نفسٍ تقتل ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمها؛ لأنه كان أول من سن القتل

الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعًا: «ليس مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلماً إلاَّ كَان على ابنِ آدَمَ الأَوَّل كِفْلٌ مِن دمِهَا؛ لِأَنَّه كان أوَّل مَن سَنَّ القَتْلَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي هذا الحديث سبب تَحمُّل أحد ابني آدم تَبِعَات الدِّماء التي تُهدَر بعده، قيل: قابيل قتل أخاه هابيل حسدا له، فهما أول قاتل ومقتول من ولد آدم؛ فيتحمَّل قابيل نصيبًا من إثم الدماء التي تسفك من بعده؛ لأنه كان أول من سنَّ القتل؛ لأنَّ كل من فعله بعده مُقتدٍ به.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - الأنبياء - الاعتصام بالكتاب والسنة - المحاربين - القصاص - الديات.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ابنِ آدَمَ : ابن آدم المذكور: هو قاتل أخيه، وهما المذكوران في قوله تعالى: "واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق". قيل: إن اسمه قابيل، والمقتول: هابيل، ولكنه لم يرد بأسانيد صحيحة.
- كفل : الكِفل النصيب.
- سن القتل : أول من فعله.

فوائد الحديث:

١. حرمة القتل بغير الحق.
٢. الترغيب في المحافظة على الأنفس.
٣. الترهيب من سن السنة السيئة.
٤. أن من كان قدوة في الشر كان له مثل أوزار من اقتدى به، ومن كان قدوة في الخير كان له مثل أجور من اقتدى به.
٥. الترهيب من الدعوة إلى الشر بالقول أو الفعل.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٣٤٤٥)

ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا

الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «ليس منا من لم يَرحمْ صغيرنا، ويَعرفْ شَرَفَ كبيرنا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ليس من المسلمين المتمسكين بالسنة الملازمين لها من لا يرحم الصغير من المسلمين فيشفق عليه ويحسن إليه ويلاعبه، ومن لا يعرف للكبير ما يستحقه من التعظيم والإجلال، ولفظة (ليس منا) من باب الوعيد والتحذير، ولا يعني خروج الشخص من الإسلام.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لَيسَ مِنَّا : أي ليس من أهل سنتنا وهدينا.
- مَنْ لَمْ يَرْحَم صَغِيرَنَا : أي: الصغير من المسلمين بأن يشفق عليه ويرحمه ويحسن إليه ويلاعبه.
- وَيَعْرَف شَرَفَ كَبيرِنا : أي: بما يستحقه من التعظيم والإجلال والاحترام.

فوائد الحديث:

١. استحباب الرحمة بصغار المسلمين وذلك بالشفقة عليهم والإحسان لهم.
٢. استحباب تعظيم الكبار وإجلالهم وتبجيلهم.
٣. الوعيد لمن لا يرحم الصغير، ولا يجل الكبير، وذوي القدر.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، ١٣٩٥هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
سنن أبي داود ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (٣٠٨٣)

ليسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: "لِيُسَلِّمِ الصغيرُ على الكبيرِ، والمارُّ على القاعدِ، والقليلُ على الكثيرِ" وفي رواية: "والراكبُ على الماشي".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث يفيد الترتيب المندوب في حق البَداءة بالسلام، فذكر أربعة أنواع فيها:

الأول: أن الصغير يسلم على الكبير؛ احتراما له.

الثاني: أن الماشي ينبغي له البدء بالسلام على القاعد؛ لأنه بمنزلة القادم عليه.

الثالث: أن العدد الكثير هو صاحب الحق على القليل، فالأفضل أن يسلم القليل على الكثير.

الرابع: أن الراكب له مزية بفضل الركوب، فكان البَدْءُ بالسلام من أداء شكر الله على نعمته عليه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. ترتيب البدء بالسلام على الوجه المشروح.
٢. هذا الترتيب مستحب، وليس بلازم.
٣. الحديث خاص بالتلاقي في الطريق ونحوه، أما حينما يقدم عليه فإن القادم يسلم مطلقًا صغيرًا كان أو كبيرًا، قليلاً أو كثيرًا، راكبًا أو غيره.
٤. مراعاة منازل الناس ومراتبهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.
توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

الرقم الموحد: (٥٣٥٢)

لئن كنت كما قلت، فكأنما تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي قَرابَة أصِلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويُسيئُون إليَّ، وأحْلَمُ عنهم ويجهلون عليَّ، فقال: «لئن كنت كما قلت، فكأنما تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حدَّث أبو هريرة -رضي الله عنه- أنَّ رجلا قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-:

"إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إلى، وأحلم عليهم ويجهلون علي"، يعني: فماذا أصنع؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ، ولا يزال لك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك" يعني ناصر، فينصرك الله عليهم ولو في المستقبل.

والملّ: الرماد الحار، وتسفهم: يعني تلقمهم إياه في أفواههم، وهو كناية عن أن هذا الرجل منتصر عليهم.

وليس الواصل لرحمه من يكافئ من وصله، ولكن الواصل حقيقة هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها، هذا هو الواصل حقا، فعلى الإنسان أن يصبر ويحتسب على أذية أقاربه وجيرانه وأصحابه وغيرهم، فلا يزال له من الله ظهير عليهم، وهو الرابح، وهم الخاسرون.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل صلة الأرحام

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أحلم : أصبر وأصفح، والحلم: الأناة.
- يجهلون علي : يسيئون إلي.
- تسفهم : تطعمهم.
- الملّ : الرماد الحار، وهو تشبيه لما يلحقهم من الإثم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم.
- ظهير : ناصر ومعين.

فوائد الحديث:

١. مقابلة الإساءة بالإحسان مظنة رجوع المسيء إلى الحق، كما قال -تعالى-: (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم).
٢. ما عاقبت من عصا الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه.
٣. امتثال أمر الله سبب عون الله للعبد المؤمن.
٤. قطيعة الرحم ألم وعذاب في الدنيا، وإثم وشدة حساب في الآخرة.
٥. ينبغي على المسلم أن يحتسب في عمله الصالح، ولا يقطعه أذى الناس وقطيعتهم عن عادته الطيبة.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ.
بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ.
شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (٣٨٦٣)

مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ

الحديث: عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

درجة الحديث: صحيح لغيره.

المعنى الإجمالي:

قد هيأ الله تعالى لعباده المؤمنين الأسباب التي تنال بها الجنة ويتوقى بها من النار، ومن هذه الأسباب ذكره سبحانه وتعالى.

فالحديث دَلَّ على فضل الذكر، وأنه من أعظم أسباب النجاة من مخاوف الدنيا والآخرة، فهو سبب من أسباب النجاة من النار، وهذه الفضيلة تعتبر من أعظم فضائل الذكر.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

راوي الحديث: معاذ بن جبل -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد وابن أبي شيبة والطبراني ومالك.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- - : -

فوائد الحديث:

١. فضل الذكر عموماً.
٢. أن من الأسباب التي تنجي من النار، ذكر الله عز وجل.
٣. أن الإنسان لكي ينجو من عذاب الله بالذكر لا بد من أن يكثر منه ويلهج به لسانه.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبدالله بن عبد المحسن التركي، ط مؤسسة الرسالة.

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقق: كمال يوسف الحوت، ط مكتبة الرشد – الرياض.

المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط مكتبة المعارف – الرياض.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٥١٠)

مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله، ولم يصلوا على النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يدل على ندامة وخسارة القوم الذين يقعدون مقعداً ثم يقومون منه، ولم يجرِ على قلوبهم ولا على ألسنتهم ذكر الله تعالى ولا ذكر رسوله ولا الصلاة عليه -صلى الله عليه وسلم-، فهذه المجالس ستكون حسرة عليهم يوم القامة؛ لأنهم لم يستفيدوا منها.

وهذا إذا كانت هذه المجالس مباحة فما بالك بالمجالس المحرمة التي فيها الغيبة وغيرها.

فينبغي أن تعمر المجالس بذكر الله تعالى والصلاة على رسوله -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار المطلقة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- حسرة : الحسرة هي شدة التلهف، والتأسف، والحزن على ما فرط فيه.

فوائد الحديث:

١. الحث على الذكر وفضله.
٢. فضل المجالس التي فيها ذكر الله تعالى، وذكر رسوله -صلى الله عليه وسلم-.
٣. أن المجلس الذي ليس فيه ذكر هو مجلس شؤم على أهله يوم القيامة.
٤. أن المجالس ينبغي أن تعمر بذكر الله عزوجل والصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-، لا القيل والقال.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ٤، ٥)، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.
صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني، ط المكتب الإسلامي.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٥١١)

مَرّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فقالَ: واللهِ لأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ المسلمينَ لَا يُؤْذِيهِمْ، فَأُدْخِلَ الجَنَّةَ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لقد رأيت رجلا يَتَقَلَّبُ في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين».

وفي رواية: «مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق، فقال: والله لأُنَحِّيَنَّ هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فَأُدْخِلَ الجنة».

وفي رواية: «بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأَخَّرَهُ فشكر الله له، فغفر لهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلًا في الجنة يتنقل فيها بسبب شجرة قطعها كانت تؤذي المسلمين، وغفر الله له بسبب غصن أزاله عن طريق المسلمين، سواء كان هذا الغصن من فوق، يؤذيهم من عند رؤوسهم، أو من أسفل يؤذيهم من جهة أرجلهم؛ أبعده ونحاه، فشكر الله له ذلك، وأدخله الجنة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: رواها مسلم.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

الرواية الثالثة: متفق عليها.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يتقلب : يتحول فيها من مكان لآخر يتنعم بملاذها.
- في شجرة : بسبب شجرة.
- قطعها من ظهر الطريق : أي: عن الطريق، أو ما ظهر منه.
- لأُنحين : لأُزيلَنَّ.
- لا يؤذيهم : أي: إرادة ألا يؤذيهم
- فشكر الله له : قبل عمله ذلك، وأثنى عليه.

فوائد الحديث:

١. فضل إزالة ما يؤذي الناس في مرورهم من الطريق، والحث على فعل كل ما ينفع المسلمين ويبعد عنهم الضرر.
٢. الإسلام دين النظافة وحماية البيئة والسلامة العامة.

المصادر والمراجع:

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
-شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٦٤٦٩)

مَرَرْتُ على رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وفي إزَارِي اسْتِرْخَاءٌ، فقال: يا عبدَ اللهِ، ارْفَعْ إزَارَكَ، فَرَفَعْتُهُ ثم قال: زِدْ، فَزِدْتُ، فما زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فقال بعضُ القَوْمِ: إلى أين؟ فقال: إلى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ

الحديث: عن ابنِ عمرَ -رضي الله عنهما-، قال: مَرَرْتُ على رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وفي إزَارِي اسْتِرْخَاءٌ، فقال: «يا عبدَ اللهِ، ارْفَعْ إزَارَكَ» فَرَفَعْتُهُ ثم قال: «زِدْ» فَزِدْتُ، فما زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فقال بعضُ القَوْمِ: إلى أين؟ فقال: إلى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: مررت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفي إزاري إسبال، فقال: يا عبد الله ارفع إزارك، فرفعته إلى الكعبين أو قريب منهما، ثم قال: زِد في الرفع؛ لكونه أطيب وأطهر، فزدت حتى بلغت به أنصاف الساقين، وما زلت أقصدها بعد ذلك؛ اعتناء بالسنة وملازمة للاتباع، فقال بعض القوم: إلى أين كان انتهاء الرفع المأمور به، قال: إلى أنصاف الساقين.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب اللباس

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إزاري : الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.
- استرخاء : انبساط وطول.
- أتحراها : أقصدها.

فوائد الحديث:

١. فضل عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، ومزيد اعتنائه بالسنة، وملازمته التأسي برسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٢. الأفضل في الإزار أن يكون إلى نصف الساق.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٥٤٥٨)

مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فقال: الحمدُ للهِ الذي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

الحديث: عن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- مرفوعًا: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فقال: الحمدُ للهِ الذي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

ينبغي للإنسان إذا أكل أكلا أن يحمد الله سبحانه وتعالى، وأن يقول: "الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة".

أشار به إلى طريقتي التحصيل للطعام، فإن القوي يأخذ ظاهرًا بقوته، والضعيف يحتال على تحصيل قُوته، فأشار بالذكر المذكور أن حصول ذلك بمحض الفضل من الله تعالى لا دخل في ذلك لغيره سبحانه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعوات.

راوي الحديث: معاذ بن أنس الجهني -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحمد : نقيض الذم، وهو الثناء.
- حول : أي: لا تحول من حال إلى حال ولا حيلة.
- من ذنبه : أي: الصغائر.

فوائد الحديث:

١. استحباب حمد الله تعالى في آخر الطعام مع التضرع إلى الله تعالى؛ لأنه هو المنعم والرازق، وليس للإنسان فيه نصيب من الفضل.
٢. بيان أجر الحامد لله تعالى بتكفير ذنوبه الصغائر.
٣. بيان عظيم فضل الله تعالى على عباده فقد فتح باب الرحمة ومجازاتهم بعظيم كرمه.
٤. تحصيل الرزق لا يكون بقوة العبد بل بفضل الله تعالى.
٥. أمور العباد كلها من الله عز وجل، وليست بحولهم وقوتهم ومع كل هذا إن شكروه زادهم فضلا وخيرا.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (٥٤٣١)

مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبِيل الله كُتب له سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ

الحديث: عن أبي يحيى خُرَيْم بن فَاتِك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبِيل الله كُتب له سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من أَنْفَقَ نفقة قليلة أو كثيرة في سبيل الله -تعالى-، سواء كان في الجهاد في سبيل الله -تعالى- أو في غيره من وجوه البِّر والطاعات، ضاعف الله له الأجر يوم القيامة إلى سبعمائة ضِعف.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - سعة فضل الله - كتابة الأعمال.

راوي الحديث: أبو يحيى خريم بن فاتك - رضي الله عنه -

التخريج: رواه الترمذي والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ضِعْفٌ : المِثل فما زاد.

فوائد الحديث:

١. مضاعفة الثواب لكل من أنفق نفقة في سبيل الله تعالى يبتغي بها الأجر عند الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.
- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وفؤاد عبد الباقي، ط. البابي الحلبي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان - الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان - الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٤١٨٨)

مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يفيد الحديث أن الله -سبحانه وتعالى- يقبل التوبة من عبده المذنب ما لم تطلع الشمس من مغربها؛ لأنها نهاية وقت قبول التوبة وهي من علامات الساعة الكبرى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > التوبة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير: تفسير قوله -تعالى- (يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل).

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- من تاب : رجع عن المعصية.
- تاب الله عليه : أي: قَبِلَ توبته.

فوائد الحديث:

١. الله تعالى يقبل التوبة من عباده تفضلا منه إذا كانت مستجمعة لشروطها، ومن شروطها: أن تقع من التائب قبل طلوع الشمس من مغربها.
٢. الله- سبحانه وتعالى- يقبل توبة العبد وإن تأخرت، لكن المبادرة بالتوبة هي الواجب.
٣. بقي من شروط التوبة:- الندم على الذنب.- العزم على عدم العودة إليه.- الإقلاع والترك للذنب.- إن كان لآدمي حق أن يعيده لصاحبه.

المصادر والمراجع:

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
-شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
-المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٧٩٧)

مَنْ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، واخْتَال فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وهُوَ عليهِ غَضْبَانُ

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، واخْتَال فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وهُوَ عليهِ غَضْبَانُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث يدل على ذم الكبر والتعاظم، ويَظهرُ هذا التكبر وهذا التعاظم في مشيته فيختال فيها، وفي لباسه، وفي كلامه، وفي كل أموره، ومن كانت هذه حاله من الكِبْر اعتقد في نفسه أنه عظيم يستحق التعظيم فوق ما يستحق غيره فإنه يلقى الله يوم القيامة وهو عليه وغضبان.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير: (و لا تمشِ في الأرض مرحاً).

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد والحاكم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- تَعَاظَم : تَصَنَّعَ العَظَمة و تَكَبَر.
- اخْتَال : الاختيال: هو التبختر، أي أظهر التكبّر.

فوائد الحديث:

١. أن الكبر والتعاظم من كبائر الذنوب.
٢. أن الكبر قسمان باطن يكون في القلب والنفس (تعاظم في نفسه)، وظاهر يكون في الجوارح (اختال في مشيته).
٣. أن الإنسان إذا مشى عليه أن يمشي بتواضع.
٤. في الحديث إثبات صفة الغضب لله عز وجل.
٥. في الحديث إثبات لقاء الله تعالى.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبدالله بن عبد المحسن التركي، ط مؤسسة الرسالة.

المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية – بيروت.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الألباني، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٥١٣)

مَنْ ترك اللباسَ تَوَاضُعًا لله، وهو يقدر عليه، دعاه اللهُ يومَ القيامةِ على رُؤُوسِ الخَلَائِقِ حتى يُخَيِّرُهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا

الحديث: عن معاذ بن انس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ ترك اللباسَ تَوَاضُعًا لله، وهو يقدر عليه، دعاه اللهُ يومَ القيامةِ على رُؤُوسِ الخَلَائِقِ حتى يُخَيِّرُهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

من ترك لبس الرفيع من الثياب تواضعاً لله وتركاً لزينة الحياة الدنيا، ولم يمنعه من ذلك عجزه عنه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق تشريفاً له، حتى يخيره من أي زينة أهل الجنة يريد أن يلبسها.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب اللباس
راوي الحديث: معاذ بن أنس الجهني -رضي الله عنه-
التخريج: رواه الترمذي وأحمد.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- تواضعاً : تذللاً وخشوعاً.
- حلل : جمع حلة: الثوب الجيد الجديد غليظاً أو رقيقاً، والمراد: الزينة في الجنة.
- من ترك اللباس : أي الرفيع والنفيس من الثياب، تركها وهو قادر عليها، وليس المراد التعري فإنه محرم في الشريعة إلا عند التخلي والتداوي وإتيان الزوجة.

فوائد الحديث:

١. فضل التواضع في اللباس، وعدم الترفع والتكبر فيه على الآخرين.
٢. الذي يترك اللباس تواضعاً لا بخلًا أو إظهاراً للزهد، كان له الأجر المنصوص عليه.
٣. شرط ترك اللباس تواضعاً أن يكون زهداً في الدنيا وعدم انشغاله بزينتها.
٤. لو عزم أحد على أنه لو كان قادراً على اللباس لأعرض عنه تواضعاً أثيب على نيته.
٥. تكفل الله عز وجل بتزيين من ترك الزينة من أجله.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
صحيح الجامع الصغير، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤٣٢)

مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الحديث: عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث فضيلة من دافع عن عرض أخيه المسلم، فإذا أغتابه أحد الحاضرين في مجلس، فإنه يجب عليك الدفاع عن أخيك المسلم، وإسكات المغتاب، وإنكار المنكر، أما إذا تركته فإن هذا يعتبر من الخذلان لأخيك المسلم، ومما يدل على أن المراد بذلك في غيبته حديث أسماء بنت يزيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ذب عن لحم أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار". رواه أحمد وصححه الألباني.

التصنيف: الفضائل والآداب

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو الدَّرْدَاء -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مَنْ رَدَّ : أي من دفع عنه وحفظه في غيبته.
- عِرْضِ أَخِيهِ : العرض هو ما يُمْدَح به الإنسان أو يذم.

فوائد الحديث:

١. هذا الثواب خاص في حال عدم وجود أخيك المسلم الذي أُغتيب
٢. أن الجزاء من جنس العمل، فمن رد عن عرض أخيه رد الله عنه النار
٣. إثبات النار، وإثبات يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ٤، ٥)، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط مؤسسة الرسالة.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٥١٤)

مَنْ رَضِيَ بالله رَبًّا، وبالإسلام دِيْنًا، وبمحمد رسولا، وجَبَتْ له الجنة

الحديث: عن أبي سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ رَضِيَ بالله رَبًّا، وبالإسلام دِيْنًا، وبمحمد رسولًا، وجَبَتْ له الجنة»، فَعَجِبَ لها أبو سعيد، فقال: أَعِدْهَا عَلَيَّ يا رسول الله، فَأَعَادَهَا عليه، ثم قال: «وأُخْرَى يَرْفَعُ الله بها العَبْد مائة دَرَجَة في الجنة، ما بين كل دَرَجَتَينِ كما بين السماء والأرض» قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الجهاد في سَبِيل الله، الجهاد في سَبِيل الله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن مَنْ آمن بالله ربًّا وبالإسلام دِيناً وبمحمد -صلى الله عليه وسلم- رسولاً وجبت له الجنة.

وفي رواية عند أحمد: "يا أبا سعيد ثلاثة من قالهن: دخل الجنة" قلت: ما هن يا رسول الله؟ قال: "من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً".

فلما سمع أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه- هذه المقولة من النبي -صلى الله عليه وسلم- تَعَجَّب لها وطلب من النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يعيدها عليه مرة أخرى، فأعَادها عليه، -عليه الصلاة والسلام-، ثم قال له: "وأُخْرَى" أي: من أعمال البِرِّ والطاعات " يَرْفَعُ الله بها العَبْد مائة دَرَجَة في الجنة، ما بَيْن كل دَرَجَتَينِ كما بَيْن السماء والأرض".

فالنبي -صلى الله عليه وسلم- أخبره أن هناك عملاً يرفع الله به صاحبه في الجنة مائة درجة، ولم يخبره بذلك ابتداء؛ ليتشوق لها أبوسعيد -رضي الله عنه- لأجل أن يسأل عنها، فإذا علمها بعد الإبهام كانت أوقع في نفسه، فقال: وما هي يا رسول الله؟ قال -صلى الله عليه وسلم-: " الجهاد في سَبِيل الله، الجهاد في سَبِيل الله".

فالمجاهد مع كونه من أهل الجنة، إلا أن منزلته أرفع من غيره ممن آمن بالله ربًّا وبالإسلام دِيناً وبمحمد -صلى الله عليه وسلم- رسولاً ولم يجاهد في سبيل الله تعالى، وهذا من فضل الله -تعالى- وكرمه للمجاهدين في سبيله، فلما جادوا بأنفسهم في سبيل الله -تعالى- أكرمهم الله تعالى وأنزلهم في الجنة أفضل المنازل وأعلى الدرجات، والجزاء من جنس العمل.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- وجبت : ثبتت.

فوائد الحديث:

١. أن دخول الجنة بالإيمان والتفاضل فيها بالأعمال.
٢. تعظيم أمر الجهاد في سبيل الله -تعالى-.
٣. رفعة منزلة المجاهد في الجنة.
٤. في الجنة درجات لا تحصى، ومنازل لا تُعَد، وللمجاهدين مائة درجة منها.
٥. محبة أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لمعرفة الخير، وأبوابه وأسبابه.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحي بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ه - ١٩٩٧م.
النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

الرقم الموحد: (٤١٩٣)

مَنْ ضَرب غُلامًا له حَدًّا لم يأته، أو لَطَمَه فإن كَفْارَتَه أن يُعْتِقَه

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من ضرب غلاما له حدا لم يأته، أو لَطَمَه، فإن كفارته أن يعتقه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من ضرب غلامًا مملوكًا له بلا ذنب يستحق معه العقوبة و لم يفعل الغلام ما يُوجب حَدَّه فإن كفَّارة تلك المعصية أن يُعْتِقَه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العتق - المماليك - الحدود.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حَدًّا : الحدُّ: الذَّنْب المقتضي للعقوبة.
- لَطَمَه : ضربه بيده على وجهه.
- كَفارَتَه : الكَفَّارة: العمل الذي يَسْتُر الذَّنْب ويَمْحُوه.
- يعتقه : العتق هو تحرير الرقاب يعني أن يكون هناك إنسان مملوك فيخلصه سيده ويجعله حرًّا.

فوائد الحديث:

١. الحثُّ على الرفق بالمماليك، وحسن صحبتهم.
٢. جواز إقامة الحدِّ على المملوك من قبل سيده إذا كان الحد جلدًا.
٣. عِتق المملوك كفَّارة على ضَربه.
٤. اهتمام الإسلام بحقوق الإنسان قبل التشريعات الغربية.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الخن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
شرح رياض الصالحين- تأليف محمد العثيمين-الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض-الطبعة: ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٨٨٩٥)

مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يوم مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث دليل على فضل هذا الذكر المشتمل على التسبيح بهذه الصيغة، وأن من أتى بذلك فإن الله يمحو خطاياه مهما بلغت من الكثرة ولو كانت مثل رغوة البحر في الكثرة، فضل من الله لعباده الذاكرين.

وهو من أذكار الصبح لما في هذا الحديث: "في يوم"، ومن أذكار المساء أيضًا، لحديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من قال: حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده، مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة، بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه" رواه مسلم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- سُبْحَانَ اللَّهِ : التسبيح: هو التنزيه، معناه تنزيهاً لك يارب عن كل نقص في الصفات أو في مماثلة المخلوقات.
- وبِحَمْدِهِ : التحميد: هو ذكر أوصاف المحمود الكاملة وأفعاله الحميدة مع محبته وتعظيمه.
- حُطَّتْ : مُحيت، ووُضعت، وأُزيلت بالعفو والمغفرة.
- زَبَدِ الْبَحْرِ : رغوته عند هيجانه، والمراد الكثرة.

فوائد الحديث:

١. فضل هذا الذكر المشتمل على تسبيح الله، وتنزيهه عما لا يليق به من النقائص والعيوب.
٢. ظاهر الحديث أن هذا الأجر يحصل لمن قالها في اليوم سواء أقالها متوالية أم متفرقة، أم بعضها في النهار وبعضها الآخر في الليل.
٣. في قوله: (من قال...) رد على من قال العبد مجبور على فعله ولا اختيار له.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٥١٦)

مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ

الحديث: عن أبي أيوب -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث دليل على فضل هذا الذكر لما فيه من الإقرار بالتوحيد، وأن من قاله عشر مرات عارفاً عاملاً بمقتضاه صار له من الأجر مثل أجر من أعتق أربعة من المماليك من ذرية إسماعيل بن إبراهيم -عليهما الصلاة والسلام-.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

راوي الحديث: أبو أيوب الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. فضيلة هذا الذكر المتضمن كلمة التوحيد التي هي أساس الإسلام.
٢. انفراده سبحانه وتعالى بالألوهية والملك والحمد.
٣. من فوائد الحديث: أن الله له الملك المطلق، والحمد المطلق، وأن قدرته عامة لكل شيء.
٤. أنه ليس في هذا الذكر زيادة "يحي ويميت".
٥. قوله في الحديث "عشر مرات" ظاهره يفيد أنه لا فرق بين أن يأتي بها متتابعة أو متفرقة.
٦. في الحديث جواز أن يكون بعض العرب رقيقا إذا جرى عليهم سبب الرق.
٧. فضل العرب على غيرهم، لأنهم هم ولد إسماعيل.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح بن عبد الله الفوزان، اعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٥١٧)

مَنْ لَا يَرْحَم لَا يُرْحَمُ!

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قَبَّلَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- الحسنَ بنَ عليٍّ -رضي الله عنهما-، وعنده الأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ، فقال الأَقْرَعُ: إنَّ لي عَشَرَةً من الوَلَدِ ما قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إليهِ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فقال: «مَنْ لَا يَرْحَم لَا يُرْحَمُ!».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبَّل الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إنَّ لي عشرة من الولد ما قبَّلتُ منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم قال: "من لا يرحم لا يُرحَم"، وفي رواية: "أوَ أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة" أي ماذا أصنع إذا كان الله قد نزع من قلبك عاطفة الرحمة؟ فهل أملك أن أعيدها إليك؟.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- من لا يرحم : أي: من لا يرحم الناس.والرحمة من الخلق بمعنى التلطف.
- لا يُرحم : أي: لا يرحمه الله، والرحمة صفة فعلية تليق بجلال الله -تعالى- وليست كرحمة المخلوقين.

فوائد الحديث:

١. تقبيل الأبوين لأولادهما مشروع مستحب.
٢. العطف على الصغير دلالة الرحمة والشفقة عليه.
٣. من أسباب رحمة الله للناس التراحم بينهم.
٤. الجزاء من جنس العمل؛ فمن لا يَرحم لا يُرحم.
٥. فيه دلالة على جفاء الأعراب سكان البادية.
٦. فيه أن الشرع لا يؤخذ بالعقل، إنما بالوحي والاتباع.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
الرقم الموحد: (٥٤٤٠)

مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ لا يَرْحَمُهُ اللهُ

الحديث: عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ لا يَرْحَمِ النَّاسَ لا يَرْحَمْهُ اللهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الذي لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل، والمراد بالناس: الناس الذين هم أهل للرحمة كالمؤمنين وأهل الذمة ومن شابههم، وأما الكفار الحربيون فإنهم لا يرحمون، بل يقتلون لأن الله تعالى قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (أشداء على الكفار رحماء بينهم) [سورة الفتح:٢٩].

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: جرير بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- من لا يرحم الناس : الرحمة من الخلق بمعنى اللطف ولين الجانب.
- لا يرحمه الله : لا ينال رحمة الله وهي صفة حقيقية له سبحانه على معناها الظاهر على ما يليق بجلاله.

فوائد الحديث:

١. خص الناس بالذكر اهتمامًا بهم؛ وإلا فالرحمة مطلوبة لسائر المخلوقات.
٢. الرحمة خُلق عظيم حرص الإسلام على تعزيزه في النفس البشرية.
٣. التراحم بين الناس سبب في رحمة الله لهم.
٤. إثبات رحمة الله وهي صفة حقيقية له سبحانه على معناها الظاهر على ما يليق بجلاله.

المصادر والمراجع:

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤٣٩)

مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا، أَوْ أَسْوَاقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ، أَوْ لِيَقْبِضْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ؛ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ منها بِشَيْءٍ

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم-: «من مرَّ في شيء من مساجدنا، أو أسواقنا، ومعه نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ، أو لِيَقْبِضْ على نِصَالِهَا بكفِّه؛ أنْ يصيب أحدا من المسلمين منها بشيء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من مر في المساجد والأسواق وأماكن اجتماع المسلمين ومعه سلاح من نبل وغيره، فإنه يمسك به ويحكم قبضته عليه جيدا؛ لئلا يصيب به أحدا من المسلمين.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الطريق والسوق
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام المساجد
راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- نَبْلٌ : السهام العربية.
- نِصالها : النِّصال: الحديدة التي في رأس السهم.
- مساجدنا : المكان المهيأ للصلوات الخمس.

فوائد الحديث:

١. رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين وشفقته عليهم.
٢. حرص الإسلام على أمن المسلم وعدم أذيته، ولو بجُرح يسير؛ تعظيما لحرمته؛ وإعلاء لمنزلته.
٣. أدب حمل السلاح في الإسلام.
٤. جواز حمل السلاح في المسجد أو السوق ما لم يترتب على حمله مضرة.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة باحثين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.

الرقم الموحد: (٥٤٤٢)

مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

الحديث: عن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من يُرِدِ الله به خيرا يُفَقِّهْهُ في الدين».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من أراد الله به نفعاً وخيرًا يجعله عالمًا بالأحكام الشرعية ذا بصيرة فيها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضل العلم

راوي الحديث: معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- يفقهه : أي يجعله عالمًا بالأحكام الشرعية.

فوائد الحديث:

١. في الحديث دليل على عظمة التفقه في الدين والحث عليه.
٢. أن الفقه له إطلاقان: العلم بالأحكام الشرعية التفصيلية، من أدلتها التفصيلية، والثاني العلم بدين الله تعالى مطلقًا أصول الإيمان، وشرائع الإسلام، وحقائق الإحسان، ومعرفة الحلال والحرام.
٣. يستفاد من الحديث أيضا أن من أعرض عن الفقه في الدين فإن الله تعالى لم يرد به خيرًا.
٤. من حرص على العلم فإن الله يحبه؛ لأن الله أراد له الخير بتوفيقه للعلم والفقه في الدين.
٥. أن الفقه في الدين يُحمد، أما الفقه في غير الدين فلا يحمد ولا يذم، إلا إذا كان وسيلة لمحمود فيحمد، وإن كان وسيلة للمذموم فيذم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط. دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
فتح ذي الجلال والإكرام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٥١٨)

مَن خَافَ أَدْلَجَ، ومَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ، أَلَا إِنّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، ومَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ، أَلَا إِنّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من خاف الله تعالى فليبتعد من المعاصي وليجتهد في طاعته سبحانه؛ فالمتاع التي عند الله غالية، وهي الجنة التي لا يليق بثمنها إلا بذل النفس والمال.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- من خاف : أي: من البيات خارج المنزل.
- أدلج : ذهب وسار في أول الليل.
- غالية : رفيعة القيمة.

فوائد الحديث:

١. الحث على الاهتمام بالطاعة، والمبادرة إلى الخلاص من المعصية، والإكثار من البذل والمال والنفس قدر ما يليق بالجنة للحصول عليها.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (٥٤٣٤)

مَن نَفَّسَ عن مؤمنٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا نَفَّسَ اللهُ عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يومِ القِيَامَة، ومن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عليه في الدُّنيا والآخرةِ، ومن سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «مَن نَفَّسَ عن مؤمنٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا نَفَّسَ اللهُ عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يومِ القِيَامَة، ومن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عليه في الدُّنيا والآخرةِ، ومن سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ، واللهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كَانَ العبدُ في عَوْنِ أَخِيهِ، ومن سَلَكَ طَرِيقًا يَلتَمِسُ فِيهِ عِلمًا سَهَّلَ اللهُ له به طريقًا إلى الجنةِ، وما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بيتٍ من بيوتِ اللهِ يَتْلُونَ كتابَ اللهِ ويَتَدَارَسُونَهُ بينهم إلا نَزَلَتْ عليهم السَّكِينَةُ وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وحَفَّتْهُمُ الملائِكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِندَهُ، ومَن بَطَّأَ به عمله لم يُسرع به نَسَبُهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يفيدنا هذا الحديث الشريف: أن من فرج كربة عن مسلم، أو سهل أمرا متعسرا عليه، أو ستر عليه هفوة أو زلة فإن الله يجازيه من جنس أعماله التي نفع بها، وأن الله -تعالى- يعين العبد بتوفيقه في دنياه وآخرته حينما يساعد أخاه المسلم على أموره الشاقة عليه، وأن من سلك طريقا حسيا كالمشي إلى مجالس الذكر أو مجالس العلماء المحققين العاملين بعلمهم يريد التعلم، أو سلك الطريق المعنوي المؤدي إلى حصول هذا العلم كمذاكراته ومطالعته وتفكيره وتفهمه لما يُلقى عليه من العلوم النافعة وغير ذلك، فمن سلك هذا الطريق بنية صالحة صادقة وفقه الله للعلم النافع المؤدي إلى الجنة، وأن المجتمعين في بيت من بيوت الله لتلاوة القرآن العزيز ومدارسته يعطيهم الله من الطمأنينة وشمول الرحمة وحضور الملائكة والثناء عليهم من الله في الملأ الأعلى، وأن الشرف كل الشرف بالأعمال الصالحة لا بالأنساب والأحساب.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضل العلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإحسان إلى الناس - الحدود - الستر على العصاة - فضائل الأعمال.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- نفَّس : أزال، وفرج.
- كربة : شدة عظيمة، وهي ما أهم النفس، وغم القلب.
- ومن يسر على معسر : بإنظاره إلى الميسرة، أو بإعطائه ما يزول به إعساره، أو بالوضع عنه إن كان غريما.
- يسر الله عليه : أموره ومطالبه.
- ومن ستر مسلما : لم يُعرف بأذى، أو فساد، بأنْ عَلِمَ منه وقوع معصية ولم يخبر بها أحدا.
- ستره الله في الدنيا والآخرة : بألا يعاقبه على ما فرط منه.
- من سلك طريقا : بالمشي بالأقدام إلى مجالس العلم، ويتناول أيضا الطريق المعنوي: كالحفظ والمذاكرة والمطالعة والتفهم.
- يلتمس : يطلب.
- علمًا : شرعيًّا، قاصدًا به وجه الله -تعالى-.
- سهل الله له طريقا إلى الجنة : بتيسير ذلك العلم الذي طلبه والعمل بمقتضاه، وتسهيل طريق الجنة الحسي يوم القيامة وهو الصراط.
- بيوت الله : المساجد.
- السكينة : الطمأنينة والوقار.
- غشيتهم الرحمة : شملتهم من كل جهة.
- حفتهم الملائكة : أحاطت بهم بحيث لا يدعون للشيطان فرجة يتوصل منها للذاكرين.
- وذكرهم الله : أثنى عليهم.
- فيمن عنده : من الملائكة.

- بطأ : قصر، لفقد بعض شروط الصحة أو الكمال.
- لم يسرع به نسبه : لم يُلْحِقْهُ برتب أصحاب الأعمال الكاملة: لأن المسارعة إلى السعادة بالأعمال لا بالأحساب.

فوائد الحديث:

١. فضل قضاء حاجات المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم أو جاه أو مال أو إشارة أو نصح أو دلالة على خير أو إعانة بنفسه أو بوساطته أو الدعاء بظهر الغيب .
٢. الترغيب في التيسير على المعسر.
٣. الحث على عون العبد المسلم وأن الله -تعالى- يعين المعين حسب إعانته لأخيه.
٤. الحث على طلب العلم.
٥. الحث على الاجتماع على كتاب الله -عزّ وجل- وقراءته ومذاكرته.
٦. أن الجزاء إنما رتبه الله على الأعمال لا على الأنساب.
٧. أن شرف النسب مع صلاح العمل قد يوجب اختصاصًا في بعض أحكام الشرع لا في زيادة الثواب، كالإمامة العظمى، فالأولى بها قريش، ومثل ما خصَّ به بنو هاشم من الأحكام كتحريم الصدقة عليهم.

المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية، لاسماعيل الأنصاري. مكتبة الإمام الشافعي- الطبعة الأولى. ١٤١٥ه- ١٩٩٥م
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
- الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
- الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
شرح الأربعين النووية محمد بن صالح بن محمد العثيمين دار الثريا للنشر.

الرقم الموحد: (٤٨٠١)

مَن نزَل مَنْزِلًا فقال: أعوذ بكلمات الله التَّامَّات من شرِّ ما خلَق، لم يَضُرَّه شيءٌ حتى يَرْحَلَ مِن مَنْزِله ذلك

الحديث: عن خولة بنت حكيم -رضي الله عنها- مرفوعًا: «مَن نزَل مَنْزِلًا فقال: أعوذ بكلمات الله التَّامَّات من شرِّ ما خلَق، لم يَضُرَّه شيءٌ حتى يَرْحَلَ مِن مَنْزِله ذلك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- أُمَّتَه إلى الاستعاذة النافعة التي يندفع بها كل محذور يخافه الإنسان عندما ينزل بقعة من الأرض سواء في سفر أو نزهة أو غير ذلك: بأن يستعيذ بكلام الله الشافي الكافي السالم من كل عيب ونقص؛ لِيَأْمَنَ في منزله ذلك ما دام مقيمًا فيه مِن كل ما يؤذي.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الأدعية.

راوي الحديث: خولة بنت حكيم -رضي الله عنها-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- من نزل منزلا : أي: نَزَل مكانًا.
- أعوذ : أَعْتَصِم وأَلْتَجِئ.
- بكلمات : المراد بها هنا القرآن.
- التامات : الكاملات التي لا يلحقها نقص ولا عيب.
- من شر ما خلق : أي: من كل شر في أي مخلوق قام به الشر من حيوان أو غيره.
- لم يضره شيء : لم يصبه أذى ولا ما يؤدّي إلى الأذى.
- يرحل : ينتقل.

فوائد الحديث:

١. أن الاستعاذة عبادة.
٢. أن الاستعاذة المشروعة هي ما كانت بالله -تعالى- أو بأسماء الله وصفاته.
٣. أن كلام الله غير مخلوق؛ لأن الله شرع الاستعاذة به، والاستعاذة بالمخلوق شرك، فدل على أنه غير مخلوق.
٤. فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره.
٥. أن نواصي المخلوقات بيد الله -تعالى-.
٦. بيان بركة هذا الدعاء.
٧. بيان شمول القرآن وكماله.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤ه.
الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار. الناشر: عالم الكتب.الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (٥٩٣٢)

ما الدنيا في الآخرة إلا مِثْل ما يجعل أحدكم أَصْبُعَهُ في اليَمِّ، فلينظر بِمَ يَرْجع

الحديث: عن المُسْتَوْرِد بن شَدَّاد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما الدنيا في الآخرة إلا مِثْل ما يجعل أحدكم أُصْبُعَهُ في اليَمِّ، فلينظر بِمَ يَرْجع!».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث: أنك إذا أردت أن تعرف حقيقة الدنيا بالنسبة للآخرة، فضع إصبعك في البحر، ثم ارفعها، ثم انظر بماذا ترجع؟!

لا ترجع بشيء، مقارنة بالبحر، وهذا معنى الدنيا بالنسبة إلى الآخرة في قصر مدتها وفناء لذاتها ودوام الآخرة ودوام لذاتها ونعيمها إلا كنسبة الماء الذي يعلق بالأصبع إلى باقي البحر.

وقال تعالى: (فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل).

فجميع ما أوتيه الخلق من نعيم الدنيا وملاذها، يتمتع بها العبد وقتاً قصيراً، محشواً بالمنغصات، ممزوجاً بالمكدرات، ويتزين به الإنسان زماناً يسيرا للفخر والرياء، ثم يزول ذلك سريعا، ويعقب الحسرة والندامة: (وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون).

فما عند الله من النعيم المقيم، والعيش الهني، والقصور والسرور خير وأبقى في صفته وكميته، وهو دائم أبدًا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

راوي الحديث: المُسْتَوْرِد بن شَدَّاد ـرضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اليم : البحر.
- بما يرجع : بأي شيء يرجع.

فوائد الحديث:

١. بيان حقيقة الدنيا أمام نعيم الآخرة، وأن نسبة نعيم الدنيا وزمانها إلى نعيم الآخرة ليس إلا مثل نسبة الماء اللاصق بإصبع أحدكم إذا غمسها في البحر.
٢. الدنيا لا تخدع عاقلاً وإنما تغر من كان جاهلاً، فمتاعها في الآخرة قليل.
٣. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه وذلك بضرب الأمثال المقربة للمقصود.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ. د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن - د. مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشرجبي - محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.

رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

موسوعة فقه القلوب، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: بيت الأفكار الدولية.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢.

الرقم الموحد: (٣٨٧٦)

ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما أذنَ الله لشيء ما أَذِنَ لنبي حسن الصوت يَتَغَنَّى بالقرآن يجهر به».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث الحث على تحسين الصوت عند قراءة القرآن في الصلاة وغيرها، بحيث أنه يحسّن به صوته جاهرًا به، مترنمًا على طريق التحزن، مستغنيًا به عن غيره من الأخبار، طالبًا به غنى النفس، راجيًا به غنى اليد، والمقصود بالتغني في الحديث هو التحسين وليس جعله مثل إيقاعات الأغاني الموسيقية.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يتغنى بالقرآن : يحسن صوته بالقرآن.
- أَذِن : اسْتَمَعَ، وَهُوَ يدل كذلك على الرِّضَا والقَبولِ.

فوائد الحديث:

١. استحباب تحسين الصوت بالقراءة القرآن وترتيلها، وهو متفق عليه.
٢. يعطي الله سبحانه الأجر العظيم على حسن الصوت في تلاوة القرآن.

المصادر والمراجع:

١/رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ
٢/شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ
٣/شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، للشيخ عبدالله الغنيمان، مكتبة لينة-دمنهور، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ
٤/شرح صحيح مسلم، للإمام محي الدين النووي، دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ
٥/صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
٦/صحيح مسلم، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
٧/فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت.
٨/كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ
٩/نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٦٢١٨)

ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَا أَكْرَم شَابٌّ شَيخًا لِسِنِّه إِلاَّ قَيَّضَ الله لَهُ مَنْ يُكْرِمُه عِندَ سِنِّه».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من الأحاديث التي أكَّدت على وجوب احترام وتوقير الصغير للكبير، وقد تضافرت عليه أدلة كثيرة على الترغيب في هذا الخلق الاجتماعي العظيم، وربَّى عليه الرسول -صلى الله عليه وسلم- أصحابه -رضي الله عنهم- حتى صار في قلوبهم وعقولهم.

والحديث يعطي المخاطب شعورا بأن إكرام هذا الشيخ إكرام لنفسه، وأن هذا الإكرام من الشاب للمُسِن سبب في أن يوكل به من يكرمه عند تقدمه في السن.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: راه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مَا أَكْرَم : ما وَقَّر واحترم.
- شَيخًا : داخلا في سن الشيخوخة بعد الخمسين.
- لِسِنِّه : لأجل سنه.
- إِلاَّ قَيَّضَ : هيَّأ وقدَّر.

فوائد الحديث:

١. استحباب مساعدة الضعفاء من الشيوخ.
٢. الأخلاق الكريمة من الدين.
٣. لا يضيع المعروف عند الله .
٤. أن الجزاء من جنس العمل.
٥. طول عمر المكرِم حتى يبلغ ذلك السن.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، ط١، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣١٣٤)

ما بقي منها؟-أي الشاة- قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: بقي كلها غير كتفها

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-: أنهم ذبحوا شاة فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما بقي منها؟» قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: «بقي كلها غير كتفها».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

ذبح النبي -صلى الله عليه وسلم- شاة ثم تصدقوا بها إلا كتفها، فقال لها النبي -صلى الله عليه وسلم-: بقيت الشاة عند الله -تعالى- ثوابًا وأجرًا نجده في الآخرة؛ لأنه تصدق بها، أما ما لم يتصدق به فليس باقيًا على الحقيقة.

التصنيف: الفضائل والآداب

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > صدقة التطوع

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بقي كلها غير كتفها : بقيت الشاة عند الله -تعالى- ثوابًا وأجرًا يجده في الآخرة؛ لأنه تصدق بها، أما ما لم يتصدق به فليس باقيًا على الحقيقة.

فوائد الحديث:

١. استحباب الصدقة والاهتمام بها وأن لا يستكثر الإنسان ما أنفقه فيها.
٢. بيان كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته.
٣. مال العبد الحقيقي ما يقدمه ويدخر ثوابه عند الله -تعالى-.
٤. لا يضيع الله أجر من أحسن عملاً بل يحفظه ويوفيه إياه يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي -المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)
ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.
السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، ط١ عام ١٤١٥.
رياض الصالحين- المؤلف: أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي -تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل رئيس -الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت -الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
الرقم الموحد: (٥٨١٠)

ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء

الحديث: عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم أن النساء سبب عظيم للفتنة، وذلك بإغرائهن وإمالتهن عن الحق إذا خرجن واختلطن بالرجال، وإذا حصلت خلوة بهن، والضرر هنا يكون في الدين والدنيا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذَمُّ الهوى والشّهوات

راوي الحديث: أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فتنة : ابتلاء واختبار.

فوائد الحديث:

١. فتنة النساء أخطر من غيرها على الرجال.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢.

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي..

تعليق البغا على صحيح البخاري، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

الرقم الموحد: (٥٨٣٠)

ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها

الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : جِيءَ بأبي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- قد مُثِّل به، فوُضِع بين يديه؛ فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قومي، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جيء بوالد جابر وهو عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري -رضي الله عنه- إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وذلك يوم أحد وقد مثل الكفار بقتلى المسلمين، بتشويه أجسامهم، فوضع بين يديه فأراد جابر أن يكشف عن وجهه متوجعاً له مما مثل به الكفار فنهاه قومه عن ذلك فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها" تشريفاً له وتكريماً.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- جيء بأبي : أتي به، وذلك يوم أحد.
- مُثِّل به : شوِّهت معالم خلقته من قبل الكفار حينما استشهد.
- فذهبت أكشف عن وجهه : فأردت أن أكشف وجهه متوجعاً له مما مَثَّل به الكفار.
- تُظلُّه بأجنحتها : ترفرف عليه بأجنحتها تشريفاً له.

فوائد الحديث:

١. بيان فضل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر -رضي الله عنهما-.
٢. أنَّ الله اختار لنبيه صلى الله عليه وسلم أفضل الخَلْق.
٣. للشهيد مكانة خاصة عند الله.
٤. لا يشترط لكل أحد من أهل الميت النظر إليه خاصة إذا خشي عليه.
٥. أنَّ من أساليب الدعوة الترغيب.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري دار طوق النجاة المصورة عن السلطانية، تحقيق محمد زهير الناصر ،الطبعة الأولى١٤٢٢.

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه .

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه .

تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٦٣٩٠)

ما سُئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- شيئا قطُّ، فقال: لا

الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: ما سُئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- شيئا قطُّ، فقال: لا.

وعن أنس -رضي الله عنه- قال: ما سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على الإسلام شيئا إلا أعطاه، ولقد جاءه رجل، فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم، أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، وإن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما يلبث إلا يسيرا حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ما سأله أحدٌ شيئا من أمور الدنيا، فقال : (لا) مَنْعًا للعطاء، بل إن كان عنده أعطاه، أو قال له ميسوراً من القول، امتثالا لأمر الله -تعالى- في قوله: (وأما السائل فلا تنهر).

وروى البخاري في الأدب المفرد، عن أنس، أنه -صلى الله عليه وسلم-: "كان رحيما، فكان لا يأتيه أحد إلا وعَدَه وأَنْجَزَ له إن كان عنده".

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن رجلا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فبعث إلى نسائه فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من يَضُمُّ أو يُضِيفُ هذا" رواه البخاري .

وفي البخاري أيضاً عن سهل بن سعد -رضي الله عنه-، قال: جاءت امرأة ببردة... قالت: يا رسول الله إني نَسَجْتُ هذه بيدي أَكْسُوكَهَا، فأخذها النبي -صلى الله عليه وسلم- محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، اكْسُنِيهَا، فقال: "نعم"، فجلس النبي -صلى الله عليه وسلم- في المجلس، ثم رجع، فَطَوَاهَا ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت، سألتها إياه، لقد علمت أنه لا يَرُدُّ سائلا، فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كَفَنِي يوم أموت، قال سهل: فكانت كَفَنُه".

فهذا هو حاله -صلى الله عليه وسلم- مع من سأله، فإن كان عنده أعطاه إياه ولو كان للنبي -صلى الله عليه وسلم- حاجة به وإن لم يكن عنده اعتذر له أو وعَدَهُ إلى حين أو شَفَعَ له عند أصحابه، وهذا من جوده وكرمه وحسن أخلاقه -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > كرمه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقة.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: حديث جابر متفق عليه ، وحديث أنس رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يخشى : الخشية هي الخوف المقرون بالعلم.

فوائد الحديث:

١. جواز سؤال الإمام.

٢. مزيد كرم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحسن خلقه، وأنه لا يرد سائلاً وأن عطاءه كان عطاء من لا يخشى فقراً، ولا يحرص على دنيا ثقة بالله -سبحانه وتعالى-.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي.
تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (٣٨٨٥)

ما سمعت عمر -رضي الله عنه- يقول لشيء قط: إني لأظنه كذا، إلا كان كما يظن

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: ما سمعت عمر -رضي الله عنه- يقول لشيء قَطُّ: إني لأظنه كذا، إلا كان كما يظن.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان الصحابة يرون عمر يحكم على أمور لا تكون ظاهرة واضحة لغيره من الناس، ثم لما تتضح تلك الأمور يظهر أنَّ حكم عمر عليها قبل ظهورها كان موافقا لما وقعت وظهرت في الواقع.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إلا كما كان يظن : يأتي موافقا لظنه.

فوائد الحديث:

١. فضل عمر -رضي الله عنه- وفراسته وبيان قوة توقعه وشدة ذكائه، وهذا من فضل الله عليه؛ فإن الله -تعالى- يمنح عبده الصالح مثل ذلك.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون تاريخ.

الرقم الموحد: (٣٤٧٣)

ما عَابَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ما عاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- طعاما قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لم يعب النبي -صلى الله عليه وسلم- أبدا فيما مضى طعاما، ولكنه إن اشتهاه أكله وإلا تركه ولا يعيبه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ما عاب : أي: ما جعله ذا عيب.
- طعاما : ما يطعمه من مأكول ومشروب.
- اشتهاه : اشتهى الشيءَ: اشتدت رغبته فيه.
- قط : أي: في زمن من الأزمنة.

فوائد الحديث:

١. ينبغي أن لا يعب المسلم طعامًا تأسيا برسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٢. في مدح الطعام دليل الرغبة، وفي ذمه دليل احتقار النعمة.
٣. حسن خلق الرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنه لم يعب طعاما قط.
٤. بيان حسن الأدب؛ لأن المرء قد لا يشتهي طعاما ويشتهيه غيره.
٥. في تعييب الطعام كسر لقلب صاحبه، وفي مدحه الثناء على الله -سبحانه وتعالى-، وجبر لقلب صاحبه.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٩٦٦)

ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم، أو قطيعة رحم

الحديث: عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- و أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه- مرفوعاً: «ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يَدْعُ بإثم، أو قطيعة رحم»، فقال رجل من القوم: إذا نُكثِر قال: «اللهُ أكثر». وفي رواية أبي سعيد زيادة: «أو يَدَّخر له من الأجر مثلها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث يرغب كل مسلم أن يكون على صلة بربه -عز وجل-، قولاً وعملاً، والدعاء الصادر من قلب صادق متعلق بمحبة الله -عز وجل-، تفتح له أبواب السماء، ويستجيب له الله -عز وجل- الذي يجيب المضطر إذا دعاه، ويكشف السوء، فالدعاء لا يضيع، فهو إما أن يستجاب ويحصل المطلوب، أو أن يمنع الله به من السوء بقدره، أو يدخر له من النفع مثله وما عند الله من الخير أكثر مما يطلب الناس ويسألون.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > آداب الدعاء

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِت -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي، وبالزيادة رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إذاً نكثر : نكثر الدعاء بغير إثم ولا قطيعة رحم.
- الله أكثر : أكثر إحساناً مما تسألون.
- صرف : منع.
- يدخر : يجعل.

فوائد الحديث:

١. دعوة المسلم مستجابة لا ترد لكن بشروطها وآدابها؛ لذلك ينبغي على العبد أن لا يستعجل بالإجابة.
٢. دعوة المسلم تحت ثلاثة أمور: أ- الإجابة، ب- التأخير ودفع البلاء عنه بقدرها، ج- ادخارها ليوم القيامة فيثيبه عليها.
٣. خزائن الله ملأى ويداه مبسوطتان لا ينقصها سؤال العباد، وما عنده لا ينفد مهما كثر الطلب وألح السائل.
٤. استحباب الإلحاح في الطلب؛ لأن في ذلك إظهار التضرع والفاقة والعجز لله -تبارك وتعالى-.
٥. استحباب السؤال الكثير؛ فإن الله لا يتعاظم عليه شيء.
٦. لا تجاب الدعوة المقترنة بإثم أو قطيعة رحم.

المصادر والمراجع:

١. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
٢. تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ
٣. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.
٤. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ
٥. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ
٦. شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ
٧. صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨ه.
٨. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ
٩. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ
١٠. صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ط٥، مكتبة المعارف – الرياض.
١١. جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ، وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥ هـ

الرقم الموحد: (٥١٠٠)

ما لكم ولمجالس الصُّعُدَاتِ؟ اجتنبوا مجالس الصُّعُدَاتِ

الحديث: عن أبي طلحة زيد بن سهل -رضي الله عنه- قال: كُنَّا قعودا بالأفْنِيَةِ نتحدَّث فيها فجاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقام علينا، فقال: «ما لكم ولمجالس الصُّعُدَاتِ؟ اجتنبوا مجالس الصُّعُدَاتِ». فقُلنا: إنما قَعَدْنَا لغير ما بأس، قَعَدْنَا نتذَاكَر، ونتحدث. قال: «إما لا فأدُّوا حقَها: غَضُّ البَصَر، وردُّ السلام، وحُسْن الكلام».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو طلحة -رضي الله عنه- أنهم كانوا قعودًا عند فِنَاءِ دار، وهي الأماكن المتسعة عند البيوت ويتحدثون في أمورهم، "فجاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقام علينا" أي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أقبل عليهم ووقف عندهم ونهاهم -صلى الله عليه وسلم- عن الجلوس في الطرقات.

قالوا: "إنما قَعَدْنَا لغير ما بأس، قَعَدْنَا نتذَاكَر، ونتحدث" أي أن جلوسنا هنا يا رسول الله لا لأمر فيه بأس شرعًا، بل جلوسنا هنا لأمر مباح وهو أننا نتذاكر ونتحدث فيما بيننا.

قال: "إما لا فأدُّوا حقَها" أي فإن أبيتم ترك هذه المجالس، فأدوا حقها وفي الرواية الأخرى: "إن أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه"، وفي الرواية الأخرى: "سألوه وما حقُّ الطريق" فقال لهم: "غَضُّ البَصَر، وردُّ السلام، وحُسْن الكلام"، وفي الرواية الأخرى: "غضُّ البصر وكفُّ الأذى وردُّ السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" والمعنى إن أبيتم إلا الجلوس في الطرقات، فإن الواجب عليكم أن تُؤَدُّوا ما هو واجب عليكم، فبين لهم -صلى الله عليه وسلم- سبب النهي عن الجلوس في الطرقات وذلك أن الإنسان قد يتعرض للفتن بحضور النساء الشواب، وخوف ما يلحق من ذلك من النظر إليهن والفتنة بسببهن، ومن التعرض لحقوق الله وللمسلمين بما لا يلزم الإنسان إذا كان في بيته وحيث ينفرد أو يشتغل بما يلزمه، ومن رؤية المنكر، فيجب عليه في هذه الحال أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإن ترك ذلك فقد تعرض لمعصية الله.

وكذلك هو يتعرض لمن يَمُر عليه ويسلِّم، وربما كثر ذلك عليه فيعجز عن ردِّ السلام على كل مَار، ورَدُّه فرض، فيأثم والمرء مأمور ألا يتعرض للفتن، ولا يلزم نفسه ما لعله لا يقوم بحقه فيه.

التصنيف: الفضائل والآداب

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الطريق والسوق

راوي الحديث: أبو طلحة الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأفْنِيَة : جمع فناء وهو المكان المُتَّسع أمام البيت.
- فقام علينا : وقف علينا.
- الصُّعُدَات : الطُرقات.
- لغير ما بأس : البَأس: المانع والحرج، والمعنى: أن قعودنا هنا لمباح لا لأمر فيه بأس شرعًا.

فوائد الحديث:

١. إباحة الجلوس في حافات الطرق، بشرط أداء حق الطريق والتأدب بالآداب الإسلامية، وهي: غضُّ البصر، ردُّ السلام، كفُّ الأذى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٢. النهي عن إتيان الأماكن التي يتعرض فيها للفتن.
٣. النهي عن تضييق الطريق على المسلمين.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الخن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
إكمال المعلم بفوائد مسلم، تأليف: عياض بن موسى بن عياض، تحقيق: د/ يحي بن اسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٨٨٩٦)

ما مِنْ مُسْلِم يموت له ثلاثة لم يَبْلُغوا الحِنْثَ إلا أدْخَلَه الله الجنَّة بِفَضْل رَحْمَتِهِ إيَّاهُمْ

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما مِنْ مُسْلِم يموت له ثلاثة لم يَبْلُغوا الحِنْثَ إلا أدْخَلَه الله الجنَّة بِفَضْل رَحْمَتِهِ إيَّاهُمْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة أولاد صغار ذكوراً أو إناثاً لم يتجاوزوا سِن البلوغ؛ إلا كان ذلك سببًا في دخوله الجنَّة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحِنْثَ : الإثم، أي: لم يبلغوا مَبْلَغ الرجال ويجري عليهم القلم، فيكتب عليهم ما وقعوا فيه من الإثم.

فوائد الحديث:

١. فضل من مات له أولاد صغار فصبر واحتسب، فإنه لعظم شفقته عليهم، ورحمته بهم، فإن الله -تعالى- يرحمه ويدخله الجنة.

٢. رحمة الله -تعالى- بعباده، حيث أعطاهم أفضل مما أخذ منهم.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ه - الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ه - ١٩٩٧م.

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠هـ.

الرقم الموحد: (٨٨٧٥)

ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه

الحديث: عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا من بطن، بِحَسْبِ ابن آدم أُكُلَاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَه، فإن كان لا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لِنَفَسِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشدنا النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- إلى أصل من أصول الطب، وهي الوقاية التي يقي بها الإنسان صحته، وهي التقليل من الأكل، بل يأكل بقدر ما يسد رمقه ويقويه على أعماله اللازمة، وإن شر وعاء مُلئ هو البطن لما ينتج عن الشبع من الأمراض الفتاكة التي لا تحصى عاجلاً أو آجلاً باطناً أو ظاهراً، ثم إن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قال: إذا كان الإنسان لابد له من الشبع، فليجعل الأكل بمقدار الثلث، والثلث الآخر للشرب، والثلث للنفس حتى لا يحصل عليه ضيق وضرر، وكسل عن تأدية ما أوجب الله عليه في أمر دينه أو دنياه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذَمُّ الهوى والشّهوات

راوي الحديث: المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- وعاء : الإناء الذي يوضع فيه الشيء.
- بحسب ابن آدم : يكفيه لسد الرمق، وإمساك القوة.
- لقيمات : جمع لقيمة، تصغير لقمة.
- يقمن صلبه : ظهره ليتقوى على الطاعة.
- فإن كان لا محالة : لا بد من التجاوز عما ذكر فلتكن أثلاثاً.
- فثلث لطعامه : أي جعل ما يأكله من الطعام ثلث ما يدخل بطنه.
- وثلث لشرابه : مشروبه يجعله له.
- وثلث لنفسه : بالتحريك يدعه له ليتمكن من التنفس، ويحصل له نوع صفاء ورقة.

فوائد الحديث:

١. عدم التوسع في الأكل والشرب، وهذا أصل جامع لأصول الطب كلها، لما في كثرة الشبع من الأمراض والأسقام.
٢. فيه شاهد لما اختص به النبي -صلى الله عليه وسلم- من جوامع الكلم.
٣. الغاية من الأكل، وهي حفظ الصحة والقوة وبهما سلامة الحياة.
٤. ذم الشبع، وذلك إذا كان دائماً أو غالباً.
٥. لملء البطن من الطعام أضرار بدنية ودينية، قال عمر -رضي الله عنه - "إياكم والبطنة، فإنها مفسدة للجسم ومكسلة عن الصلاة".
٦. الأكل من حيث الحكم على أقسام: واجب، وهو ما به تُحفظ الحياة ويؤدي تركه إلى ضرر. جائز، وهو ما زاد على القدر الواجب ولا يُخشى ضرره. مكروه، وهو ما يُخشى ضرره. محرم، وهو ما يُعلم ضرره. ومستحب، وهو ما يُستعان به على عبادة الله وطاعته وقد أجمل ذلك في الحديث في ثلاث مراتب :أ- ملء البطن. ب- أكلات أو لقيمات يقمن صلبه. ج- قوله : "ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه" هذا كله إذا كان جنس المأكول حلالاً.
٧. الحديث قاعدة من قواعد الطب، وحيث إن علم الطب مداره على ثلاثة أصول: حفظ القوة والحمية والاستفراغ، فقد اشتمل الحديث على الأولين منها، كما في قوله تعالى : (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين).
٨. كمال هذه الشريعة حيث اشتملت على مصالح الإنسان في دينه ودنياه.
٩. من علوم الشريعة أصولُ الطب وأنواعٌ منه، كما جاء في العسل والحبة السوداء.

١٠. اشتمال أحكام الشريعة على الحكمة، وأنها مبنية على درء المفاسد وجلب المصالح.
١١. شهوة الأكل سبب للمعصية، وهي التي كانت لآدم، ولعل هذا هو السر في التعبير بـ (ابن آدم) تذكيراً وتحذيراً.
١٢. إثبات الأسباب.
١٣. إطلاق اسم الشر على سببه، فسبب الشر شر، كما أن سبب الخير خير.

المصادر والمراجع:

-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
-فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
-الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
-سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
-سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.
-مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالةالطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (٤٧٢٣)

ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، إلا لم يضره شيء

الحديث: عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، إلا لم يَضُرَّهُ شيء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة أي بعد طلوع الفجر وبعد غروب الشمس، وفي رواية أحمد: "قال في أول يومه أو في أول ليلته ": (بسم الله) أي: أذكر اسمه على وجه التعظيم والتبرك، (الذي لا يضر مع اسمه) أي: مع ذكره باعتقاد حسن ونية خالصة، (لم يضره شيء) كائن (في الأرض ولا في السماء) أي: من البلاء النازل منها (وهو السميع) أي: بأقوالنا (العليم) أي: بأحوالنا.

وفي الحديث دليل على أن هذه الكلمات تدفع عن قائلها كل ضر كائنًا ما كان، روى هذا الحديث عن عثمان بن عفان –رضي الله عنه- ابنه أبان وهو من ثقات التابعين، وكان أبان قد أصابه الفالج (شلل) فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه متعجبًا، فقال له أبان: مالك تنظر إلي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولكن اليوم الذي أصابني غضبت فنسيت أن أقولها"، ويستفاد من ذلك ما يلي: أ- الغضب آفة تحول بين المرء وعقله. ب- إذا أراد الله إنفاذ قدره صرف العبد عما يحول بينه وبين ذلك. ت- الدعاء يرد القضاء. ث- قوة يقين السلف الأول بالله وتصديقهم بما أخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أذكار الصباح والمساء

راوي الحديث: عثمان بن عفان -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي في الكبرى وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صباح : أي: بعد طلوع الفجر.
- مساء : أي: بعد غروب الشمس.
- باسم الله : أحتمي بكل اسم هو لله -تعالى- من كل سوء من جماد أو دابة أو جن أو شيطان أو حيوان عاقل أو غير عاقل، فهو العليم بأحوال الكائنات، القدير على تصريفها حيث يشاء.
- الذي لا يضر مع اسمه : أي: مع ذكر اسمه باعتقاد حسن ونية صالحة.
- ولا في السماء : أي: من البلاء النازل منها.
- وهو السميع : بأقوالنا.
- العليم : أي: عليم بأحوالنا.

فوائد الحديث:

١. تأكيد الإتيان بهذا الذكر ليتقي الإنسان بقدرة الله -تعالى- من جميع البأس والضرر.
٢. الاعتماد على الله -تعالى- وحده في طلب النجاة والسلامة والعافية من جميع النوائب والمصائب والنوازل، فإنه -سبحانه وتعالى- هو الواقي والحافظ للإنسان، وبقدرته تعالى يصرف كل أذى وبلاء.
٣. روى هذا الحديث عن عثمان بن عفان –رضي الله عنه- ابنه أبان وهو من ثقات التابعين، وكان أبان قد أصابه الفالج (شلل) فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه متعجبًا، فقال له أبان: مالك تنظر إلي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولكن اليوم الذي أصابني غضبت فنسيت أن أقولها"، ويستفاد من ذلك ما يلي: أ- الغضب آفة تحول بين المرء وعقله. ب- إذا أراد الله إنفاذ قدره صرف العبد عما يحول بينه وبين ذلك. ت- الدعاء يرد القضاء. ث- قوة يقين السلف الأول بالله وتصديقهم بما أخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

٤. قوله صلى الله عليه وسلم :" يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة" دليل على عدم انقطاع سبب الحماية الربانية للعبد إذا قال هذا الذكر كما ورد في الحديث ، لأن اتصال الصباح باليوم ، والمساء بالليلة يدل على ما تقدم .
٥. من فوائد تقييد الذكر بالصباح والمساء قطع الغفلة عن المسلم واستحضاره الدائم بأنه عبد لله -تعالى- حتى لا يخرج عن وظيفته الأصلية وأيضا ليستحضر المسلم أهمية الوقت والزمان ،
٦. يبرز الحديث قيمة الثواب وما جبلت عليه النفس البشرية من طلبها للثواب والعوض عما تقوم به، ولذا علق النبي -صلى الله عليه وسلم- الأجر العظيم من الحماية ودفع الشرور بمجرد كلمات يسيره يقولها المسلم في صباحه ومسائه.
٧. أن جزاء هذا الذكر إنما يكون لمن أتى به في أول الليل والنهار.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى ١٤٣٠ه.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ط٥،مكتبة المعارف – الرياض.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨ه.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري ، الطبعة: الثالثة ،إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ١٤٠٤ هـ
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ

الرقم الموحد: (٦٠٩٣)

ما من قَوْمٍ يَقُومُونَ من مجلس لا يَذْكُرُون الله تعالى فيه، إلا قاموا عن مثل جِيفَةِ حمار، وكان لهم حَسْرَةً

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله -تعالى- فيه، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن من جلسوا في مجلس لم يذكروا الله -تعالى- فيه فحالهم كمثل حال الذي يجلس في مائدة ضيافتها جِيفَةُ حمار، التي هي غاية في النتانة والقذارة، ويقوم عن ذلك المجلس كمن يقوم عن هذه الجيفة، وهذا مثال للتفريط في ذكر الله، فيتندمون أشد الندم على ما فرطوا في أوقاتهم وأضاعوها فيما لا نفع فيه.

فينبغي على المسلمين: أن يحرصوا كل الحرص على أن تكون مجالسهم طاعة وعبادة وأن يفروا من مجالس اللهو كما يفرون من النتانة والقذارة، فإن الإنسان مسؤول عن أوقاته، ومحاسب عليها، فإن كان خيرًا فخير وإن كان شرًا فشر.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قَوْمٌ : يطلق على الرجال خاصة، لكن هنا يشمل النساء.
- جِيفَةُ حمار : أي: جُثَّةُ حمار ميت مُنْتِنَة.
- حسرة : ندامة.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الغفلة عن ذكر الله والتنفير منها.
٢. بذكر الله تطيب المجالس وتطمئن القلوب.
٣. كل وقت لا يشغل بطاعته عاقبته الحسرة والندامة يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.

الرقم الموحد: (٣٩١٠)

ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك

الحديث: عن علي -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِماً غُدْوة إِلاَّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلاَّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث أن الإنسان إذا عاد أخاه المريض فهو في خرفة الجنة -أي: في جناها- وفضل الله واسع، فهو يدل على فضيلة عيادة المريض، وأنه إذا كان في الصباح فله هذا الأجر، وإذا كان في المساء فله هذا الأجر.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب عيادة المريض

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- غدوة : ما بين الفجر وطلوع الشمس، والظاهر أن المراد به هنا أول النهار وما قبل الزوال.
- صلى عليه : استغفر ودعا له.
- عشية : آخر النهار.
- خريف : الثمر المخروف، أي: المَجْنِيّ الذي قد الْتُقط.

فوائد الحديث:

١. فضل عيادة المريض، والحث عليها تحصيلاً لمزيد ثوابها.
٢. للملائكة أعمال موكلون بها، فمنهم من اختص بالدعاء لمن عاد مريضاً.
٣. عيادة المريض ليست مخصوصة بوقت معين، وإنما يراعى فيها حال المريض، وظروف أهل بيته.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح الترغيب والترهيب؛ تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الخامسة.
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٢٥٦)

ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبلَ أنْ يَفْتَرِقَا

الحديث: عن البراء -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: "مَا مِنْ مُسْلِمَينِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أنْ يَفْتَرِقَا".

درجة الحديث: الحديث بمجموع طرقه وشاهده صحيح أو على الأقل حسن.

المعنى الإجمالي:

قوله: "ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان"، أي: عقب الملاقاة مباشرة "إلا غفر لهما"، والذي يكفر بالأعمال الصالحة صغائر الذنوب المتعلقة بحق الله -سبحانه-، وقوله: "قبل أن يتفرقا"، ففيه تأكيد أمر المصافحة والحث عليها، نعم يستثنى من الحديث المصافحة المحرمة كمصافحة المرأة الأجنبية.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. استحباب المصافحة عند اللقاء، والحث عليها.

٢. تفضيل هذه الأمة على غيرها، بأن جعل من كفارات الذنوب المصافحة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤١٥هـ.

سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.

المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٢٥٧)

ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر

الحديث: عن أبي كبشة عمرو بن سعد الأنماري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزًا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر -أو كلمة نحوها- وأحدثكم حديثًا فاحفظوه»، قال: «إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلمًا، فهو يتقي فيه ربه، ويَصِلُ فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقًا، فهذا بأفضل المنازل. وعبد رزقه الله علما، ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية، يقول: لو أن لي مالا لَعَمِلْتُ بعمل فلان، فهو بنيته، فأجرهما سواء. وعبد رزقه الله مالاً، ولم يرزقه علما، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقًا، فهذا بأخبث المنازل. وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علمًا، فهو يقول: لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان، فهو بنيته، فوزرهما سواء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ثلاث خصال حلف النبي -صلى الله عليه وسلم- عليها، وحدثهم بحديث آخر، أما الخصال الثلاث فهي:

١- ما نقص مال عبد من صدقة. أي: بركته من أجل إعطاء الصدقة.

٢- ولا ظُلِمَ عبد مظْلمَة فصبر عليها إلا زاده الله بها عزاً. أي مظلمة ولو كان متضمناً لنوع من المذلة إلا أعزه الله بها ويذل الظالم.

٣- ولا فتح عبد على نفسه باب سؤال الناس لا لحاجة وضرورة بل لقصد غنى وزيادة إلا أفقره الله بأن فتح له باب احتياج آخر أو سلب عنه ما عنده من النعمة.

ثم ذكر أن الدنيا لأربعة أصناف:

١- عبد رزقه الله مالا وعلما، فهو يتقي بأن يصرف هذا المال في مصرفه الصحيح، وبعمل بعلمه، ويَصِلُ رحمه، فهذا بأفضل المنازل.

٢- عبد رزقه الله علما، ولم يرزقه مالا، فهو صادق النية، يقول: لو كان لي مال لَعَمِلْتُ مثل عمل العبد الأول، فهو بنيته، فأجرهما سواء.

٣- عبد رزقه الله مالا، ولم يرزقه علما، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقا، فهذا بأخبث المنازل.

٤- عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما، فهو يقول: لو كان لي مال لعملت فيه مثل عمل العبد الثالث، فهو بنيته، فوزرهما أي إثمهما سواء.

التصنيف: الفضائل والآداب

الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال القلوب

راوي الحديث: أبو كبشة عمرو بن سعد الأنماري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ثلاثة : أي: ثلاث خصال.
- مَظلمة : هي ما يطلبه عند الظالم.
- نفر : ما بين الثلاثة إلى العشرة.

فوائد الحديث:

١. جواز الحلف على الشيء لتأكده أو نزع شبهة في قلب السامع دون أن يستحلف.
٢. الحث على الصبر وتحمل الشدائد وعدم رد الظلم بمثله.
٣. من ترك شيئاً لله وهو قادر عليه جزاه الله خيراً بعمله
٤. يظهر أثر العفو والصفح عزاً ورفعة وكرامة في الدنيا والآخرة.
٥. التحذير من المسألة لغير حاجة وأنها تفتح باب فقر.
٦. بيان أقسام أهل الدنيا.
٧. الحض على العلم والعمل مع الإخلاص فيهما.
٨. الحث على صلة الأرحام.
٩. المال بلا علم يؤدي إلى التهلكة والعلم بلا خوف من الله يؤدي إلى غضب الله -تعالى-.
١٠. المرء يثاب على الإرادة الجازمة وإن عجز عن القيام بالفعل.

المصادر والمراجع:

الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر
الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
صحيح الجامع وزيادته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، ط١ عام ١٤٢٢ه.

الرقم الموحد: (٥٨٣٣)

ما يَسُرُّنِي أن عندي مثل أَحُدٍ هذا ذهبًا تمضي عليَّ ثلاثة أيام وعندي منه دينارٌ، إلا شيء أرصده لِدَيْنٍ، إلا أن أقولَ به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا

الحديث: عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: كنت أمشي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في حَرَّةٍ بالمدينة، فاستقبلنا أُحُدٌ، فقال: «يا أبا ذر» قلت: لبيك يا رسول الله. فقال: «ما يَسُرُّنِي أن عندي مثل أُحُدٍ هذا ذهبًا تمضي علي ثلاثة أيام وعندي منه دينارٌ، إلا شيء أرصده لِدَيْنٍ، إلا أن أقولَ به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا» عن يمينه وعن شماله ومن خلفه، ثم سار، فقال: «إن الأكثرين هم الأَقَلُّونَ يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا» عن يمينه وعن شماله ومن خَلفه «وقليل ماهم». ثم قال لي: «مكانك لا تَبْرح حتى آتيك» ثم انطلق في سوادِ الليل حتى تَوارى، فسمعت صوتًا، قد ارتفع، فَتَخَوَّفْتُ أن يكون أحدٌ عَرض للنبي -صلى الله عليه وسلم- فأردت أن آتيه فذكرت قوله: «لا تَبْرَحْ حتى آتيك» فلم أبْرَحْ حتى أتاني، فقلت: لقد سمعت صوتًا تَخَوَّفْتُ منه، فذكرت له، فقال: «وهل سمعته؟» قلت: نعم، قال: «ذاك جبريل أتاني فقال: من مات من أُمتك لا يُشرك بالله شيئًا دخل الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: يخبر أبو ذر رضي الله عنه- أنه كان يمشي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في حَرَّةٍ ذات حجارة سود بالمدينة، فاستقبلهم أُحُدٌ الجبل المعروف فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ما يسرني، أي: لا يفرحني، أن عندي مثل أُحُدٍ هذا ذهبًا فيمر علي ثلاثة أيام وعندي منه شيء، ولا دينار واحد، إلا شيئًا أرصده لدين، فلو كنتُ أملك من المال مقدار جبل أحدٍ من الذهب الخالص لأنفقته كله في سبيل الله، ولم أبق منه إلا الشيء الذي أحتاج إليه في قضاء الحقوق، وتسديد الديون التي علي، وما زاد على ذلك ، فإنه لا يسرني أن يمضي علي ثلاثة أيام وعندي منه شيء.

وهذا يدل على أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- من أزهد الناس في الدنيا؛ لأنه لا يريد أن يجمع المال إلا شيئًا يرصده لدين، وقد توفي -صلى الله عليه وسلم- ودرعه مرهونة عند يهودي في شعير أخذه لأهله.

ولو كانت الدنيا محبوبة إلى الله -عز وجل- ما حرم منها نبيه -صلى الله عليه وسلم-، فالدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالمًا ومتعلمًا، وما يكون في طاعة الله -عز وجل-.

ثم قال: "إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة" يعني: المكثرون من الدنيا هم المقلون من الأعمال الصالحة يوم القيامة؛ لأن الغالب على من كثر ماله في الدنيا الاستغناء والتكبر والإعراض عن طاعة الله؛ لأن الدنيا تلهيه، فيكون مكثرًا في الدنيا مقلًا في الآخرة.

وقوله: "إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا" يعني صرف المال في سبيل الله -عز وجل-، ثم قال: "وقليل ما هم" والمعنى أن من ينفق ماله في سبيل الله قليلٌ.

ثم قال: (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة وإن زنى وإن سرق) وهذا لا يعني أن الزنى والسرقة سهلة، بل هي صعبة، ولهذا استعظمها أبو ذر وقال: وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق).

وذلك لأن من مات على الإيمان وعليه معاص من كبائر الذنوب؛ فإن الله يقول: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)، قد يعفو الله عنه ولا يعاقبه، وقد يعاقبه، ولكن إن عاقبه فمآله إلى الجنة؛ لأن كل من كان لا يشرك بالله ولم يأت شيئًا مكفرًا؛ فإن مآله إلى الجنة، أما من أتى مكفرًا ومات عليه، فهذا مخلد في النار وعمله حابط؛ لأن المنافقين كانوا يقولون للرسول -عليه الصلاة والسلام-: (نشهد إنك لرسول الله)، وكانوا يذكرون الله ولكن لا يذكرون الله إلا قليلاً ويصلون ولكن (وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى) ومع ذلك فهم في الدرك الأسفل من النار.

فدل على الزهد في الدنيا، وأن الإنسان لا ينبغي أن يعلق نفسه بها، وأن تكون الدنيا بيده لا بقلبه، حتى يقبل بقلبه على الله -عز وجل-؛ فإن هذا هو كمال الزهد، وليس المعنى أنك لا تأخذ شيئًا من الدنيا؛ بل خذ من الدنيا ما يحل لك، ولا تنس نصيبك منها، ولكن اجعلها في يدك ولا تجعلها في قلبك، وهذا هو المهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل التوحيد

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حَرَّة المدينة : الحَرَّة: الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت. وحرة المدينة: موقع بظاهر المدينة تحت وَاقِم.
- أُحُدٌ : جبل أحمر بينه وبين المدينة قرابة ميل من شماليها.
- أرْصُدُهُ : أعده أو أحفظه.
- قال بالمال : فعل بالمال هكذا، أي أنفقه ولم يكنزه.
- سواد الليل : أي : ليلة قد غاب فيها القمر.
- لا تَبْرَحْ : لا تترك مكانك.
- تَوَارى : أي غاب شخصه.
- عَرَض : تعرض له بسوء.
- القيامة : هو اليوم الذي يبعث فيه الناس ويحاسبون.
- جبريل : أحد الملائكة العظام، بل هو أفضل الملائكة فيما نعلم؛ لشرف عمله؛ لأنه يقوم بحمل الوحي من الله إلى الرسل -عليهم الصلاة والسلام-.
- لبيك : إجابة لك.

فوائد الحديث:

١. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أصحابه وعدم ترفعه على أحد منهم.
٢. حسن أدب أبي ذر -رضي الله عنه- مع رسول الله -صلى عليه وسلم-، وشدة حرصه على سلامته من كل مكروه.
٣. جواز حفظ المال لصاحب دين غائب أو لأجل وفاء دين مؤجل حين يحل، وأن وفاء الدين مقدم على صدقة التطوع.
٤. وجوب الاهتمام بالدين، والحرص على قضائه والمسارعة إلى تسديده وتقديمه على الإنفاق والصدقة في سبيل الله، لأن تسديد الديون أولى.
٥. حث أصحاب الأموال على الإنفاق في سبيل الله؛ لأن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة.
٦. لا يكره وجود المال مادام صاحبه ينفق منه في سبيل الله.
٧. استجابة الصحابة -رضي الله عنهم- لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعدم مخالفته.
٨. جواز الأخذ بالقرائن، وهذا ظاهر في قول أبي ذر: فسمعت صوتًا ارتفع، فتخوفت أن يكون أحد عرض للنبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم إخباره الرسول بذلك وسكوته -صلى الله عليه وسلم-.
٩. صحة المراجعة في العلم بما تقرر عند الطالب في مقابلة ما يسمعه مما يخالف ذلك لأنه تقرر عند أبي ذر من الآيات والآثار الواردة في وعيد أهل الكبائر بالنار وبالعذاب فلما سمع أن من مات لا يشرك دخل الجنة استفهم عن ذلك بقوله: وإن زنى وإن سرق؛ واقتصر على هاتين الكبيرتين؛ لأنهما كالمثالين فيما يتعلق بحق الله وحق العباد.
١٠. لا ينبغي الإلحاح في المراجعة، ومن فعل ذلك جاز للشيخ زجره بما يليق به كزجر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي ذر، كما في بعض الروايات بقوله: "وعلى رغم أنف أبي ذر".

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه .
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري ؛ عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج /أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري تأليف- حمزة محمد قاسم مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

الرقم الموحد: (٣٩١٦)

ما يُصيب المسلم من نَصب، ولا وصَب، ولا هَمٍّ، ولا حَزن، ولا أَذى، ولا غَمٍّ، حتى الشوكة يُشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه

الحديث: عن أبي سعيد وأبي هريرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «ما يُصيب المسلم من نَصب، ولا وصَب، ولا هَمٍّ، ولا حَزن، ولا أَذى، ولا غَمٍّ، حتى الشوكة يُشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث: أن ما يُصاب به المسلم من أمراض وهموم وأحزان وكروب ومصائب وشدائد وخوف وجزع إلا كان ذلك كفارة لذنوبه وحطا لخطاياه.

وإذا زاد الإنسان على ذلك: الصبر والاحتساب، يعني: احتساب الأجر، كان له مع هذا أجر.

فالمصائب تكون على وجهين:

تارة : إذا أصيب الإنسان تذكر الأجر واحتسب هذه المصيبة على الله، فيكون فيها فائدتان:

تكفير الذنوب، وزيادة الحسنات.

وتارة يغفل عن هذا ، فيضيق صدره، ويصيبه ضجر أو ما أشبه ذلك، ويغفل عن نية احتساب الأجر والثواب على الله، فيكون في ذلك تكفير لسيئاته، إذًا هو رابح على كل حال.

فإما أن يربح تكفير السيئات، وحط الذنوب بدون أن يحصل له أجر؛ لأنه لم ينو شيئًا ولم يصبر ولم يحتسب الأجر، وإما أن يربح شيئين: تكفير السيئات، وحصول الثواب من الله عز وجل كما تقدم.

ولهذا ينبغي للإنسان إذا أصيب ولو بشوكة، فليتذكر احتساب الأجر من الله على هذه المصيبة، حتى يؤجر عليها، مع تكفيرها للذنوب.

وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالي وجوده وكرمه، حيث يبتلي المؤمن ثم يثيبه على هذه البلوى أو يكفر عنه سيئاته.

تنبيه: الحط للخطايا يحصل للصغائر، دون الكبائر التي لا ترفعها إلا التوبة النصوح.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل التوحيد

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الوصب : المرض .
- النصب : التعب.
- الأذى : هو كل ما لا يلائم النفس.
- الغم : هو أبلغ من الحزن، يشتد بمن قام به، حتى يصير بحيث يغمى عليه.
- يشاكها : تشكه ، وتدخل في جسده.
- خطاياه : ذنوبه.
- المسلم : المسلم هو من التزم لله بشريعة النبي صلّى الله عليه وسلّم فقط ظاهرًا وباطنًا.

فوائد الحديث:

١. فيه أن الأمراض وغيرها من الابتلاءات، التي تُصيب المؤمن: تُطهره من الذنوب والخطايا وإن قلت.
٢. فيه البشارة العظيمة للمسلمين ؛ فإنه ما من مسلم إلا ويُصاب بهذه المصائب.
٣. فيه رفع الدرجات بهذه الأمور وزيادة الحسنات.

٤. تكفير الذنوب مقصورٌ على بعضها، وهي الصغائر، أما الكبائر فلا بد من إحداث توبة.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ. د . حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى.

- صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج /أبو زكريا يحي بن شرف النووي: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي،تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٧٠١)

مثل البخيل والمنفق، كمثل رجلين عليهما جُنَّتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مثل البخيل والمنفق، كمثل رجلين عليهما جُنتان من حديد من ثُدِيِّهما إلى تَرَاقِيهما، فأمَّا المنفق فلا ينفق إلا سَبَغت -أو وَفَرَت- على جلده حتى تخفي بنانه وتَعْفُو أثره، وأمَّا البخيل فلا يريد أن ينفق شيئاً إلا لزقت كل حلقة مكانها، فهو يوسعها فلا تتسع».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ضرب النبي -صلى الله عليه وسلم- مثلاً للبخيل والمنفق، وصفهما برجلين على كل واحد منهما درع يستره ويقيه من الغدي إلى الترقوة -وهي العظم الذي في أعلى الصدر-، فأمَّا المنفق كلما أنفق سبغت وطالت حتى تجر وراءه وتخفي رجليه وأثر مشيه وخطواته، وأمَّا البخيل فكرجل ضاق عليه درعه حتى غُلت يده إلى عنقه كلما أراد توسيعها اجتمعت ولزمت ترقوته.

التصنيف: الفضائل والآداب

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > صدقة التطوع

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- جُنتان : درعان والـجُنَّة بضم الجيم بعدها نون أي: الدرع، وضبطت بالموحدة أو النون كما قاله غير واحد، قيل: ومما يرجح النون أن الدرع لا يسمى جبة بالباء بل النون.
- تراقيهما : جمع ترقوة وهي العظم البارز أعلى الصدر من رأس الكتف إلى العنق.
- سبغت : امتددت وغطت.
- وفرت : كملت ونمت.
- بنانه : أصابعه.
- تعفو أثره : تمحو أثر مشيه.
- لزقت كل حلقة مكانها : التصقت وضاقت عليه.

فوائد الحديث:

١. قيام التمثيل مقام الدليل على تفضيل المتصدق على البخيل.
٢. الصدقة تكفر الخطايا.
٣. بشارة المتصدق الكريم بحصول البركة والعون والستر والحفظ من البلاء بعون الله -تعالى-.
٤. الكريم إذا هم بالصدقة انشرح لها صدره وطابت نفسه وعكسه البخيل.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢.

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

رياض الصالحين، تأليف: أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي، تحقيق: عصام موسى هادي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط ٤ ١٤٢٨.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، ط١ عام ١٤٢٢ه.

تعليق البغا على صحيح البخاري، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧

الرقم الموحد: (٥٨٣٤)

مثل الذي يَذْكُر رَبَّهُ والذي لا يَذْكُره مثل الحيِّ والميِّت

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت»

وفي رواية: «مثل البيت الذي يُذْكَرُ الله فيه، والبيت الذي لا يُذْكَرُ الله فيه، مثل الحيِّ والميِّت».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن الذي يَذْكر الله -تعالى- قد أحيا الله قلبه بذكره وشرح له صدره، فكان كالحي بسبب ذكر الله -تعالى- والمداومة عليه، بخلاف من لا يَذْكر الله -تعالى-، فهو كالميت الذي لا وجود له. فهو حيٌّ ببدنه ميتٌ بقلبه.

وهذا مَثَل ينبغي للإنسان أن يعتبر به وأن يَعْلَم أنه كلما غَفَل عن ذكر الله عز وجل، فإنه يقسو قلبه وربما يموت قلبه والعياذ بالله.

قال -تعالى-: (أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورًا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها).

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. أن ترك الذِّكْر يُشْبِه الموت، إذ أن تركه يُورث الغفلة المُبعدة عن فعل الخير، فيقل النَفع أو ينعدم، وهذا يُشْبِه الميت من عدم الانتفاع به.
٢. الحديث دليل على أن الذكر حياة الروح كما أن الروح حياة الجسد.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه .
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري ،عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٤١٧٧)

مرَّ علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن نُعالج خُصًّا لنا

الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال: مرَّ علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن نُعالج خُصًّا لنا، فقال: «ما هذا؟» فقلنا: قد وَهَى، فنحن نُصلحه، فقال: «ما أرى الأمر إلا أَعْجَل من ذلك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بعمرو بن العاص وهو يصلح ما قد فسد من بيته أو يعمل فيه لتقويته.

وفي رواية لأبي داود : "وأنا أطين حائطاً لي" فقال: "ما أرى الأمر إلا أَعجل من ذلك" يعني: أن الأجل أقرب من أن تصلح بيتك خشية أن ينهدم قبل أن تموت وربما تموت قبل أن ينهدم، فإصلاح عملك أولى من إصلاح بيتك.

والظاهر أن عمارته لم تكن ضرورية، بل كانت ناشئة عن أمل في تقويمه، أو صادرة عن ميل إلى زينته، فبين له أن الاشتغال بأمر الآخرة أولى من الاشتغال بما لا ينفع في الآخرة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: راوه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نعالج خصاً لنا : نصلح بيتاً لنا، والخُصُّ: بيت من شجر أو قصب.
- وَهَى : ضعف.
- الأمر : الأجل.
- أعْجَل من ذلك : أسرع من ذلك.

فوائد الحديث:

١. جواز معالجة البيت وإصلاحه إذا فسد ووهى وتعرض للسقوط.
٢. ينبغي على الإمام أن يتفقد أحوال رعيته، ويحثهم على ما فيه نجاتهم في الدنيا والآخرة.
٣. بيان سرعة انقضاء الدنيا.
٤. على الإنسان أن يضع الموت نصب عينيه، وأن يعتقد أنه أقرب شيء إليه.
٥. على الإنسان أن لا يشتغل من الدنيا بما يشغله عن الآخرة وينسيه مصيره المحتوم.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى : ١٤٣٠ هـ

بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، الرسالة، بيروت الطبعة الأولى : ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي

الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ، المؤلف: محمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

الرقم الموحد: (٤٢٠٥)

مطل الغني ظلم، وإذا أُتبِعَ أحدكم على مليء فليتبع

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَطْلُ الغني ظلم، وإذا أُتْبِعَ أحدكم على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث الشريف أدب من آداب المعاملة الحسنة.

فهو -صلى الله عليه وسلم- يأمر المدين بحسن القضاء، كما يرشد الغريم إلى حسن المطالبة.

فبين -صلى الله عليه وسلم- أن الغريم إذا طلب حقه، أو فهم منه الطلب بإشارة أو قرينة، فإن تأخير حقه عند الغني القادر على الوفاء، ظلم له، أنه دون حقه بلا عذر.

وهذا الظلم يزول إذا أحال المدين الغريم على مليء يسهل عليه أخذ حقه منه، فَلْيَقْبَل الغريم الحوالة حينئذ.

ففي هذا حسن الاقتضاء منه، وتسهيل الوفاء، كما أن فيه إزالة الظلم بما لو بقي الدين بذمة المدين المماطل.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الحدود.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مطل الغني : تأخير القادر على الأداء ما استحق أداؤه بغير عذر.
- ظلم : يحرم عليه، والظلم: وضع الشيء في غير محله، والمطل ظلم لأنه وضع المنع موقع القضاء.
- مليء : هو المليء بماله، وبدنه، وقوله: بماله: القدرة على الوفاء، وبدنه: إمكان إحضاره بمجلس الحكم، وقوله: أن لا يكون مماطلا.
- فليتبع : فليقبل الإحالة؛ لأنه لا يتعذر استيفاء الحق منه عند الامتناع بل يأخذه الحاكم قهرا ويوفيه.

فوائد الحديث:

١. تحريم مطل الغنيّ، ووجوب وفاء الدين الذي عليه لغريمه.
٢. التحريم خاص بالغني المتمكن من الأداء، أما الفقير، أو العاجز لشيء من الموانع، فهو معذور.
٣. تحريم مطالبة المعسر، ووجوب إنظاره إلى الميسرة؛ لأن تحريم المطل ووجوب الوفاء متعلقان بالغنى القادر، أما المعسر فيحرم التضييق عليه؛ لأنه معذور، و ملاحقته بالدين حرام.
٤. في الحديث حسن القضاء من المدين، بأن لا يماطل الغريم، وفيه حسن الاقتضاء من الغريم بأن يقبل الحوالة إذا أحاله المدين على مليء.
٥. ظاهر الحديث أنه إذا أحال المدين الغريم على مليء، وجب عليه قبول الحوالة.
٦. مفهومه أنه لا يجب على المحال قبول الحوالة إذا أحاله على غير مليء.
٧. فسر العلماء "المليء" بأنه ما اجتمع فيه ثلاث صفات:(١) أن يكون قادراً على الوفاء، فليس بفقير. (٢) صادقا بوعده، فليس بمماطل. (٣) يمكن جلبه إلى مجلس الحكم، فلا يكون صاحب جاه، أو يكون أباً للمحال، فلا يسمح القاضي له بمرافعته.
٨. قال العلماء: إن مناسبة الجمع بين هاتين الجملتين أنه لما كان المطل ظلماً من المدين، طلب من الغريم إزالة هذا الظلم بقبول الحوالة على من لا يلحقه منه ضرر وهو المليء.
٩. ظاهر الحديث، انتقال الدَيْن من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه.
١٠. الإرشاد إلى ترك الأسباب القاطعة لاجتماع القلوب، لأن ذلك هو الحكمة في الزجر عن المماطلة.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ

تسهيل الالمام، للشيخ الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ – ٢٠٠٦م.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

الرقم الموحد: (٦١٤١)

من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كُنَّ له سترًا من النار

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: دَخَلَت عَلَيَّ امرأَة ومعَهَا ابنَتَان لَهَا، تَسْأَل فَلَم تَجِد عِندِي شَيئًا غَير تَمرَة وَاحِدَة، فَأَعْطَيتُهَا إِيَّاهَا فَقَسَمتْهَا بَينَ ابنَتَيهَا وَلَم تَأكُل مِنهَا، ثُمَّ قَامَت فَخَرَجَت، فَدَخَل النبي -صلى الله عليه وسلم- علينا، فَأَخْبَرتُه فقال: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هذه البَنَاتِ بِشَيءٍ فأَحْسَن إِلَيهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِن النَّار».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دخلت على عائشة -رضي الله عنها- امرأة ومعها ابنتان لها تسأل -وذلك لأنها فقيرة- قالت: فلم تجد عندي إلا تمرة واحدة، قالت: فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنَتَيها نِصفَين، وأَعطَت وَاحِدة نصف التمرة، وأعطت الأخرى نصف التمرة الآخر، ولم تأكل منها شيئا.

فدخل النبي -صلى الله عليه وسلم- على عائشة فأخبرته لأنها قصة غريبة عجيبة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من ابتلي بشيء من هذه البنات فأحسن إليهن كن له سترا من النار".

ولا يفهم من قوله -صلى الله عليه وسلم-: "من ابتلي": بلوى الشر، لكن المراد: من قُدِّر له، كما قال الله -تعالى-: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) . يعني من قُدِّر له ابنتان فأحسن إليهما كُنَّ له سِترا من النَّار يوم القيامة، يعني أن الله -تعالى- يحجِبُه عن النار بإحسانه إلى البنات؛ لأنَّ البِنت ضعيفة لا تستطيع التَكَسُّب، والذي يكتسب هو الرجل، قال الله -تعالى-: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم) .

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > صدقة التطوع

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرحمة - البر والصلة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه، واللفظ للبخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تَسْأَل : تطلب مالاً عن حاجة.
- ابْتُلِيَ : اخْتُبِر.
- بِشَيءٍ : أي بشيء من أحوال البنات، سماه ابتلاء لأن بعض الناس لا يحبون تحمل أمرهن.
- سِتْرًا : حِجَابًا ووِقَايَة.

فوائد الحديث:

١. فضل رعاية البنات وأنّه بِفَضل ذلك يُحجَب عن النَّار وتُحَطُّ عنه الخطايا.
٢. استحباب التَّصدق بِمَا يقدِر عليه الإنسان ولو كان يسيرًا.
٣. شِدّة عَطْف الأبوين على أبنَائِهما.
٤. رِعَاية البنات سبب في رحمة الله، وإن كُنّ موضع كراهة عند بعض الناس.
٥. جواز ذكر المعروف والتحدث بنعمة الله إن لم يكن على وجه الفخر والرياء والمِنَّة.
٦. بيان حال بيوتات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأن رزقه كان كفافا.
٧. بيان فضل الإيثار وأنه من سمات المؤمنين؛ فقد آثرت عائشة تلك المرأة وابنتيها على نفسها، وهذا يدل على سخائها وكرمها مع شدة حاجتها.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، (صورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٣٥٨)

من أحبَّ أن يُبْسَطَ عليه في رزقه، وأن يُنْسَأَ له في أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رحمه

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «من أحبّ أن يُبْسَطَ عليه في رزقه، وأن يُنْسَأَ له في أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رحمه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث حث على صلة الرحم، وبيان بعض فوائدها بالإضافة لتحقيق رضا الله -تعالى-، فإنها سبب أيضًا للثواب العاجل بحصول أحب الأمور إلى العبد، وأنها سبب لبسط رزقه وتوسيعه، وسبب لطول العمر.

وظاهر الحديث قد يتعارض عند بعض الناس مع قوله -تعالى-: (ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها)، فالجواب: أنَّ الأجل محدد بالنسبة إلى كل سبب من أسبابه، فإذا فرضنا أن الشخص حدد له ستون عامًا إن وصل رحمه وأربعون إن قطعها؛ فإذا وصلها زاد الله في عمره الذي حدد له إذا لم يصل.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُبْسَط : يوسّع.
- يُنْسَأ : يُؤخر.
- أَثَره : الأثر: الأجل.
- فليصل رحمه : صلة الرحم: الإحسان إلى الأقربين سواء بالزيارة أو الإكرام البدني أو بالمال عند حاجته وغير ذلك بحسب العرف.

فوائد الحديث:

١. الحث والحرص على صلة الرحم.
٢. صلة الرحم سبب قوي جعله الله في سعة رزق الواصل وطول عمره.
٣. الجزاء من جنس العمل، فمن وصل رحمه بالبر والإحسان، وصله الله في عمره ورزقه.
٤. إثبات الأسباب؛ لأن الرسول -عليه الصلاة والسلام- أثبت سببًا -وهو: صلة الرحم- ومسببًا -وهو: طول الأجل وسعَة الرزق-.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة،الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام ،مكة ، مكتبة الأسدي ، الطبعة الخامسة ،١٤٢٣.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، القاهرة،الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ
تطريز رياض الصالحين،فيصل بن عبد العزيز بن المبارك ، المحقق: د. عبد العزيز الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق : ماهر الفحل. دار ابن كثير - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م
- الأدب النبوي لمحمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي، ط٤، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٣ هـ

الرقم الموحد: (٥٣٧٢)

من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها

الحديث: عن عبيد الله بن محصن الأنصاري الخطمي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سربِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

من أصبح آمناً في نفسه، وقيل بيته وقومه، صحيحاً في بدنه عنده غداؤه وعشاؤه، فكأنما حصل على كل الدنيا بأن ضُمت وجُمعت له الدنيا بجميع جوانبها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

راوي الحديث: عبيد الله بن محصن الأنصاري الخطمي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- سربه : أي: نفسه، وقيل: قومه.
- قوت يومه : ما يحتاج إليه من طعام وشراب وغيرهما.
- حيزت : جمعت.
- بحذافيرها : بجميع جوانبها.

فوائد الحديث:

١. طلب الرزق لا يكون بالقوة وإنما بالسعي والتوكل على الله -تعالى-.
٢. حاجة العبد في الدنيا تتلخص في الأمن والكفاية، فمن ملكهما فقد ملك الدنيا بأسرها.

المصادر والمراجع:

الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٨م.

سنن ابن ماجه، تأليف: أبو عبدالله محمد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، ط١ عام ١٤١٥ه.

رياض الصالحين، تأليف: أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي، تحقيق: عصام موسى هادي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط٤ ١٤٢٨ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، ط١ عام ١٤٣٢ه.

الرقم الموحد: (٥٨٤٠)

من أنْفَق زوْجَيْن في سَبيل الله نُودِي من أبْوَاب الجنَّة، يا عبد الله هذا خَيْرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دُعِي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجِهاد دُعِي من باب الجِهاد

الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه- مرفوعاً: «من أنْفَق زوْجَيْن في سَبيل الله نُودِي من أبْوَاب الجنَّة، يا عبد الله هذا خَيْرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دُعِي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجِهاد دُعِي من باب الجِهاد، ومن كان من أهل الصيام دُعِي من باب الرَّيَّانِ، ومن كان من أهل الصَّدَقة دُعِي من باب الصَّدَقة» قال أبو بكر -رضي الله عنه-: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما على من دُعِي من تلك الأبواب من ضَرورة، فهل يُدْعَى أحَدٌ من تلك الأبواب كلِّها؟ فقال: «نعم، وأرْجُو أن تكون منهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من تصدق بشيئين من أي شيء مثل المأكولات أو الملبوسات أو المركوبات أو النقود، ابتغاء رضوان الله نادته الملائكة من أبواب الجنَّة مُرَحِّبة بقدومه إليها، وهي تقول: لقد قدمت خيراً كثيراً تثاب عليه اليوم ثَواباً كبيراً.

فالمكثرون من الصلاة ينادون من باب الصلاة، ويدخلون منه، والمكثرون من الصدقة ينادون من باب الصدقة، ويدخلون منه، والمكثرون من الصوم تستقبلهم الملائكة عند باب الرَّيَّان داعية لهم بالدخول منه، ومعنى الرَّيان: الذي يَروي من العطش؛ لأن الصائمين يمتنعون عن الماء فيصابون بالعطش ولاسيما في أيام الصيف الطويلة الحارة، فيجازون على عطشهم بالري الدائم في الجنة التي يدخلون إليها من ذلك الباب.

فلما سمع أبو بكر -رضي الله عنه- هذا الحديث، قال: يا رسول الله: "بأبي أنت وأمي" من دخل من هذه الأبواب لا نقص عليه ولا خسارة، ثم قال: "فهل يُدْعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها"، فقال -صلى الله عليه وسلم-: "نعم وأرجو أن تكون منهم".

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أنْفَق زوْجَيْن : أي: أنفق شيئين من أي صنف من أصناف المال من نوع واحد.
- الرَّيَّانِ : اسم باب من أبواب الجنَّة، خُصَّ الصائمون بالدخول منه.
- ضَرورة : نقص خسارة.
- أرْجُو أن تكون منهم : أتوقع أن تكون منهم، قال العلماء: الرجاء من الله ومن نبيه -صلى الله عليه وسلم- واقع، وإنما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أرْجُو" تأدبًا مع الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. بيان فضل أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، وأنه تجتمع له أعمال البر، فيدعى من جميع أبواب الجنة تكريمًا له.
٢. جواز الثناء على الإنسان في وجهه، إذا لم يَخَفْ عليه العُجب.
٣. بيان أن للجنة أبواباً تقوم عليها الملائكة.
٤. من العباد من يُدعى من كل هذه الأبواب.
٥. جواز فِدَاء النبي -صلى الله عليه وسلم- بالأب والأم.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري تأليف- حمزة محمد قاسم مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

الرقم الموحد: (٤١٨٧)

من تَسَمَّع حديث قوم، وهم له كارهون، صُبَّ في أذنيه الآنُكُ يوم القيامة

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «من تَسَمَّع حديث قوم وهم له كارهون؛ صُبَّ في أذنيه الآنُكُ يوم القيامة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث الوعيد الشديد لمن يستمع حديث قوم وهم لا يحبون أن يسمع حديثهم، وهو من الأخلاق السيئة التي هي من كبائر الذنوب، والجزاء من جنس العمل؛ لأنه لما تَسَمَّعَ بأذنه عُوقِب فيها، وهو أنه يُلقى في أذنه الرصاص المذاب، وسواء كانوا يكرهون أن يسمع لغرض صحيح أو لغير غرض؛ لأن بعض الناس يكره أن يسمعه غيره؛ ولو كان الكلام ليس فيه عيب أو محظور ولا فيه سب، ولكن لا يريد أن يسمعه أحدٌ.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الأمور المنهي عنها.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

ملحوظة:

لفظ البخاري: "من استمع إلى حديث قوم"، و"من تَسَمَّعَ" رواه الخرائطي في مساويء الأخلاق (ح٧٢٠).

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الآنُك : الرصاص المذاب.
- القيامة : هو اليوم الذي يبعث فيه الناس ويقومون لرب العالمين للحساب.
- من تسمَّع : من اجتهد في سماع حديث قوم.
- صُبَّ : سُكب.

فوائد الحديث:

١. تحريم سماع حديث من يكره استماع حديثه.
٢. تُعرف الكراهة إما بالتصريح، أو بدلائل الأحوال.
٣. مفهوم الحديث أن من تسمع إلى حديث قوم وهم يُسَرُّون باستماعه فلا شيء عليه.
٤. الجزاء من جنس العمل.
٥. تحريم الاطلاع على عورات الناس من الأماكن المرتفعة فهو أشد من الاستماع.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
رياض الصالحين، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.

الرقم الموحد: (٥٣٧٤)

من تَكَفَّلَ لي أن لا يسأل الناس شيئًا، وأَتَكَفَّلُ له بالجنة؟

الحديث: عن ثوبان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من تَكَفَّلَ لي أن لا يسأل الناس شيئًا، وأَتَكَفَّلُ له بالجنة؟» فقلت: أنا، فكان لا يَسأل أحدًا شيئًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن من التزم للنبي -صلى الله عليه وسلم- ترك سؤال الناس أموالهم أو الاستعانة بهم في قضاء شؤونه مما قل أو كثر، ضمن له -عليه الصلاة والسلام- الجنة؛ ذلك لأن ترك سؤال المخلوقين فيه توكل على الله ودليل على قوة الرَّجاء والثقة بالله -تعالى-، فكان جزاؤه أن يدخله الله -تعالى- الجنة.

بعد أن سمع ثوبان -رضي الله عنه- هذا الحديث، التزم للنبي -صلى الله عليه وسلم- أن لا يسأل الناس شيئا، حتى جاء عنه -رضي الله عنه- كما في رواية ابن ماجه: "أنه كان يقع سَوْطُه وهو راكب فلا يقول لأحدٍ ناولنيه حتى ينزل فيأخذه".

وفاء بالعهد الذي قطعه على نفسه مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقات.

راوي الحديث: ثوبان مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم ورضي عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد والنسائي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تَكَفَّل : التزم وتعهد.

فوائد الحديث:

١. الحث على عدم سؤال الناس، والاعتماد على النفس في قضاء الحوائج.
٢. فضيلة ثوبان -رضي الله عنه-.
٣. حرص الصحابة على الالتزام بعهودهم.
٤. تربية النفس وتهذيبها على الاستغناء عن الناس.
٥. الترغيب بالجنة.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.
سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.
السنن الصغرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ
سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ
صحيح الترغيب والترهيب، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة الخامسة.

الرقم الموحد: (٤١٨٩)

من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يُرَبِّيها لصاحبها كما يُرَبِّي أحدُكم فَلُوَّه حتى تكون مثل الجبل

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يُرَبِّيها لصاحبها كما يُرَبِّي أحدكم فَلُوَّه حتى تكون مثل الجبل»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من تصدق بمثل قيمة تمرة حلالاً خال عن الغش والخديعة، ولا يقبل الله إلا الحلال الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه وهذا على ظاهره كما يليق به -سبحانه- من غير تأويل ولا تحريف، والمراد أخذها منه كما في رواية مسلم، فينميها ويضاعف أجرها كما يربي أحدكم مهره وهو ولد الحصان حتى يكبر.

التصنيف: الفضائل والآداب

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > صدقة التطوع

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بعدل : أي: بقيمتها من رزق حلال خال من الغش والخديعة.
- كسب : جمعٍ.
- يربيها : ينميها ويضاعف أجرها.
- فلوه : هو المُهر بضم الميم، أي: الصغير من الخيل.

فوائد الحديث:

١. لا يقبل الله الصدقة إلا من الحلال الطيب لأن الله طيب لا يقبل إلا طيباً.
٢. يضاعف الله الصدقة من الكسب الطيب حتى تصبح كالجبل.
٣. إثبات صفة اليدين لله -تعالى-، وكلتا يديه يمين، كما يليق بجلاله وعظمته، وقد دل على هذا نصوص الكتاب والسنة، كقوله -تعالى-: (والسماوات مطويات بيمينه) وقوله -صلى الله عليه وسلم-: (وكلتا يديه يمين) رواه مسلم.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢.

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

رياض الصالحين، تأليف: أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي، تحقيق: عصام موسى هادي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط ٤ ١٤٢٨.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، ط ٤ عام ١٤٢٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

تعليق البغا على صحيح البخاري، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

الرقم الموحد: (٥٨٦٢)

من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ تعلَّم علْمًا ممَّا يُبْتَغى به وَجْهُ الله -عز وجل- لا يَتَعلَّمُه إلا لِيُصِيبَ به عَرَضًا من الدنيا، لمْ يَجِدْ عَرْفَ الجنة يومَ القيامة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يدل هذا الحديث على أن من تعلم علمًا من العلوم التي يراد بها وجه الله -وهي العلوم الشرعية وما يساندها من علوم عربية ونحوها-، وما أراد من ذلك إلا الحصول على متاع دنيوي، كالمال أو الجاه دون أن يكون قصده وجه الله والدار الآخرة، فإن الله -تعالى- يعاقبه يوم القيامة بأن لا يجد ريح الجنة؛ وذلك لأنه طلب الدنيا بعمل الآخرة؛ وحرمانه من رائحة الجنة مبالغة في تحريم الجنة؛ لأن من لا يجد ريح الشيء لا يتناوله قطعًا، وهذا محمول على أنه يستحق ألا يدخل الجنة، والآثم أمره إلى الله -تعالى-، كأمر صاحب الذنوب إذا مات على الإيمان.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النية.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يبتغي : يطلب.
- عرضاً : العرض متاع الدنيا، وحطامها.
- لم يجد عرف الجنة : لم يشم ريحها.
- علمًا : يراد به العلوم الشرعية، وعلوم الوسائل المساعدة على فهمها.
- مما يبتغى به وجه الله : مما يطلب به رضاه.

فوائد الحديث:

١. وجوب الإخلاص في طلب العلم، ويكون القصد منه إرضاء الله -تعالى-.
٢. من اتخذ العلم مطية لشهوات الدنيا عذبه الله يوم القيامة.
٣. الوعيد الشديد في الحديث يدل على حرمة هذا العمل، وأنه كبيرة من كبائر الذنوب.
٤. أن من طلب العلم لله -تعالى- وجاءته الدنيا تبعا جاز له أخذها، ولم يضره ذلك.
٥. التحذير من الرياء.
٦. من أساليب الدعوة إلى الله الترهيب والتخويف.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- مشكاة المصابيح؛ تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
-سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.

الرقم الموحد: (٦٢٦٢)

من حلف فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من حَلَفَ فقال في حَلِفِهِ: بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- من حلف بغير الله -تعالى- كاللات والعزى أو غيرها أن يقول: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: أراهنك أن هذا كذا وكذا؛ أن يتصدق.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت > المناهي اللفظية وآفات اللسان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الأيمان.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أُقَامِرْكَ : أراهنك.
- اللات : صنم كان بالطائف لثقيف.
- العزى : صنم كان بوادي نخلة لقريش وبني كنانة.

فوائد الحديث:

١. وجوب الرجوع عن المعصية في حال اقترافها بغير علم أو سبق لسان.
٢. حرمة الحلف بالأصنام وأنه مما يخرج العبد من الملة.
٣. تحريم القمار بكل صوره وأشكاله.
٤. الدعوة إلى المعاصي معصية أخرى.
٥. من وقع في سيئة عليه أن يتبعها حسنة؛ لأن الحسنات يذهبن السيئات.
٦. كفارة الحلف بالأصنام قول: لا إله إلا الله.
٧. كفارة الدعوة إلى المراهنة الصدقة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر -الناشر : دار طوق النجاة -الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر١٤٠٧.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

الرقم الموحد: (٦٣٧٩)

من خَرج في طلب العلم فهو في سَبِيلِ الله حتى يرجع

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من خَرج في طلب العلم فهو في سَبِيلِ الله حتى يرجع».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن مَنْ خَرج من بيته أو بلده؛ بَحثا عن العلم الشرعي، فهو في حكم من خرج للجهاد في سبيل الله -تعالى-، حتى يعود إلى أهله؛ لأنه كالمجاهد في إحياء الدِّين وإذلال الشيطان وإتعاب النَفْس.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضل العلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفضائل.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- في سَبِيلِ الله : بمثابة المجاهد لإعلاء كلمة الله -تعالى-.
- حتى يَرجع : يعود لمكانه الذي خَرَج منه.

فوائد الحديث:

١. أن طلب العلم جهاد في سبيل الله.
٢. لطالب العلم أَجْر المجاهد في ميادين القتال؛ لأن كلا منهما يقوم بما يُقَوِّي شريعة الله ويدفع عنها ما ليس منها.
٣. فيه أن من خرج في طلب العلم، فله ثواب ممشاه ذهابا وإيابا إلى أن يرجع إلى أهله.

المصادر والمراجع:

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
صحيح الترغيب والترهيب، للألباني، ط٥، مكتبة المعارف – الرياض.
مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمباركفوري، الطبعة الثالثة، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية - بنارس الهند، ١٤٠٤هـ.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٤١٩١)

من دلَّ على خير، فله مثل أجر فاعله

الحديث: عن أبي مسعود البدري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من دلَّ على خير، فله مثلُ أجرِ فاعلِه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا حديث عظيم، يدل على أن من أرشد غيره إلى خير كان له من الأجر مثل ما للفاعل، وهذا يشمل الدلالة بالقول كالتعليم، والدلالة بالفعل وهو القدوة الحسنة.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. الحث على الدلالة على الخير.
٢. الوسائل لها أحكام المقاصد.

المصادر والمراجع:

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر - الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.

الرقم الموحد: (٥٣٥٤)

من ذا الذي يتألى عليَّ أن لا أغفر لفلان؟ إني قد غفرت له، وأحبطت عملك

الحديث: عن جندب بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله: من ذا الذي يتألى عليَّ أن لا أغفر لفلان؟ إني قد غفرت له، وأحبطت عملك".

وفي حديث أبي هريرة: أن القائل رجل عابد، قال أبو هريرة: "تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على وجه التحذير من خطر اللسان، أن رجلاً حلف أن الله لا يغفر لرجلٍ مذنبٍ؛ فكأنه حكم على الله وحجر عليه؛ لما اعتقد في نفسه عند الله من الكرامة والحظّ والمكانة، ولذلك المذنب من الإهانة، وهذا إدلالٌ على الله وسوءُ أدب معه، أوجب لذلك الرجل الشقاءَ والخسران في الدنيا والآخرة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الترغيب والترهيب.

راوي الحديث: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- من ذا الذي؟ : استفهام إنكار.
- يتألى علي : يحلف، والأَلِيّة: الحلف.
- أحبطت عملك : أهدرته.
- أوبَقَت : أهلكت.
- أوبقت دنياه وآخرته : أبطلت دنياه وآخرته وخسرهما.

فوائد الحديث:

١. تحريم الإقسام على الله إلا إذا كان على وجه حسنِ الظنّ به وتأميل الخير منه، وفي هذه الحالة أيضا يكره أن يقسم الإنسان على الله، خوفًا وخشيةً وتعظيمًا.
٢. وجوب حسن الأدب مع الله -تعالى-.
٣. شدة خطر اللسان ووجوب حفظه.
٤. تحريم التألي على الله.
٥. إثبات صفة القول لله -تعالى- على وجه يليق بجلاله.
٦. وجوب التأدب مع الله -تعالى- في الأقوال والأحوال.
٧. بيان سعة فضل الله -تعالى- ورحمته.
٨. الأعمال بالخواتيم.
٩. قد يغفر للشخص بسبب غيره.
١٠. قد يحبط العمل من أجل كلمة.
١١. تحريم تحجر فضل الله -تعالى- ورحمته.

المصادر والمراجع:

١- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
٢- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤ه.
٣- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ
٦- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٣٤١٥)

من رآني في المنام فَسَيَرَانِي في اليقظة -أو كأنما رآني في الْيَقَظَةِ- لا يَتَمَثَّلُ الشيطان بي

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من رآني في المنام فَسَيَرَانِي في اليَقظة -أو كأنما رآني في الْيَقَظَةِ- لا يَتَمَثَّلُ الشيطان بي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

اختلف العلماء في بيان معنى هذا الحديث، على عدة اتجاهات:

الأول: أن المراد به: أهل عصره، ومعناه أن من رآه في النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته -صلى الله عليه وسلم- في اليقظة عيانًا.

والثاني: أن الذي يظهر له في المنام هو النبي -صلى الله عليه وسلم- حقيقة، أي في عالم الروح، وأن رؤياه صادقة، بشرط أن يكون بصفته المعروفة -صلى الله عليه وسلم-.

والثالث: أنه يرى تصديق تلك الرؤيا في اليقظة في الدار الآخرة؛ رؤية خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك.

قوله: "أو فكأنما رآني في اليقظة" هذه رواية مسلم فقد رواها على الشك: هل قال -صلى الله عليه وسلم-: "فسيراني في اليقظة" أو قال: "فكأنما رآني في اليقظة".

ومعناه: أن من رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام على صفته التي هو عليها فكأنما رآه في حال اليقظة، فهو كقوله -صلى الله عليه وسلم-، كما في الصحيحين: "من رآني في المنام، فقد رآني" وفي رواية في الصحيحين أيضًا: "من رآني في المنام فقد رأى الحق".

قوله: "لا يتمثل الشيطان بي"، وفي لفظ آخر: "من رآني في النوم فقد رآني، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي".

والمعنى: أن الشيطان لا يمكنه أن يتمثل بالنبي -صلى الله عليه وسلم- على هيئته الحقيقية، وإلا فقد يأتي الشيطان ويقول: إنه رسول الله ويكون على هيئة ليست هي هيئته -صلى الله عليه وسلم-، فهذا ليس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإذا رأى الإنسان شخصا ووقع في نفسه أنه النبي -صلى الله عليه وسلم- فليبحث عن أوصاف هذا الذي رآه، هل تطابق أوصاف النبي -عليه الصلاة والسلام- أو لا ؟

فإن طابقت: فقد رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- وإن لم تطابق فليس هو النبي -صلى الله عليه وسلم- وإنما هذه أوهام من الشيطان أوقع في نفس النائم أن هذا هو الرسول -صلى الله عليه وسلم- وليس هو الرسول، وقد روى أحمد والترمذي في الشمائل: عن يزيد الفارسي قال: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في النوم، فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في النوم، قال ابن عباس: فإن رسول الله كان يقول: "إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبَّه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني"، فهل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي رأيتَ؟ قلت: نعم، فلما وصفه، قال: ابن عباس: لو رأيتَه في اليقظة ما استطعتَ أن تنعتَه فوق هذا" والمعنى: أنك لو رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في حال اليقظة لا يمكن أن تصفه بأكثر مما وصفت،

وهذا معنى أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- حقا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الرؤيا

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا يَتَمَثَّلُ بي : لا يَتَشَبَّه بي.

فوائد الحديث:

١. من خصائصه -صلى الله عليه وسلم- أن الشيطان لا يَتَمَثَّل به.
٢. تمثل الشيطان في المنام بغيره -صلى الله عليه وسلم- وأن الله تعالى جعل له قدرة على ذلك.
٣. رؤيا النبي -صلى الله عليه وسلم- أمارة على صحة الرؤيا وخروجها على سبيل الحق.
٤. المراد برؤيا النبي -صلى الله عليه وسلم- رؤيته على صفته المعروفة المذكورة في كتب الشمائل، ولذلك كان ابن سيرين -رحمه الله-: إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: صِفْ لي الذي رأيته، فإن وصف له صفة لا يعرفها، قال: لم تره.
٥. بشارة لمن رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- في الرؤيا أنه يراه يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ
التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ

الرقم الموحد: (٤١٩٢)

من سَرَّه أن يَنْظَر إلى رجُل من أهل الجَنَّة فَلْيَنْظر إلى هذا

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن أعْرَابيًا أتَى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، دُلَّنِي على عمل إذا عَمِلتُه، دخلت الجنة. قال: «تَعْبُدُ الله لا تُشرك به شيئا، وتُقِيم الصلاة، وتُؤتِي الزكاة المَفْرُوضَة، وتصوم رمضان» قال: والذي نفسي بيده، لا أَزِيْدُ على هذا، فلمَّا ولَّى قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «من سَرَّه أن يَنْظَر إلى رجُل من أهل الجَنَّة فَلْيَنْظر إلى هذا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو هريرة رضي الله عنه- أن رجلاً من أهل البادية قدم على النبي -صلى الله عليه وسلم- ليدله على عمل يدخله الجنة فأجابه النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن دخول الجنة والنجاة من النار يتوقفان على أداء أركان الإسلام، حيث قال: "تعبد الله لا تشرك به شيئًا" وهو معنى شهادة أن لا إله إلا الله، التي هي الركن الأول من أركان الإسلام، لأن معناها: لا معبود بحق إلا الله، ومقتضاها إفراد الله بالعبادة، وذلك بعبادة الله وحده، وأن لا تشرك به شيئًا".

"وتقيم الصلاة"، أي وتقيم الصلوات الخمس التي كتبها الله وأوجبها على عباده في كل يوم وليلة، بما في ذلك صلاة الجمعة.

"وتؤدي الزكاة المفروضة"، أي وتعطي الزكاة الشرعية التي أوجبها الله عليك، وتدفعها لمستحقها.

"وتصوم رمضان" أي وتحافظ على صيام رمضان في وقته.

"قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا" أي لا أزيد على العمل المفروض الذي سمعته منك شيئا من الطاعات، وزاد مسلم: "ولا أنقص منه".

"فلما ولى قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فينظر إلى هذا"، أي فلينظر إلى هذا الأعرابي، فإنه من أهل الجنة إن داوم على فعل ما أمرته به؛ لقوله في حديث أبي أيوب -رضي الله عنه- كما في مسلم: "إن تمسك بما أُمر به دخل الجنة".

ولم يذكر في هذا الحديث: حج بيت الله الحرم، مع أنه الركن الخامس من أركان الإسلام، ولعل ذلك قبل أن يفرض.

وحاصله أن الحديث يدل على أن من أدى ما افترضه الله عليه من الصلوات الخمس وصوم رمضان وأداء الزكاة مع اجتناب المحرمات استحق دخول الجنة، والنجاة من النار.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- دلني : أرشدني.
- وَلَّى : ذهب وانصرف.
- سره : أحبه وأعجبه.

فوائد الحديث:

١. أن توحيد الله -تعالى- بالعبادة أول ما يبدأ به في الدعوة إلى الله.
٢. الصلوات المفروضات خمس في اليوم والليلة.
٣. الصوم المفروض هو صيام شهر رمضان.
٤. الاكتفاء بالواجبات على من كان حديث عهد بإسلام.
٥. أن الدعوة إلى الله -تعالى- لا بد فيها من التدرج.

٦. حرص الرجل على تَعلم أمر دينه.
٧. أخذ العلم عن الأكابر.
٨. جواز الحلف من غير استحلاف.
٩. فيه أن المبشرين بالجَنَّة أكثر من العَشرة .
١٠. جواز قول رمضان من غير إضافة شهر.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـالطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم ، الناشر: مكتبة دار البيان ، عام النشر: ١٤١٠ هـ
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

الرقم الموحد: (٣٦٨٩)

من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه منازل الشهداء وإن مات على فراشه

الحديث: عن سهل بن حنيف -رضي الله عنه- مرفوعًا: «مَن سَأَل الله تَعَالى الشَّهَادَة بِصِدق بَلَّغَه مَنَازِل الشُّهَدَاء وإِن مَات عَلَى فِرَاشِه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث بيان أنَّ صدق النية سبب لبلوغ الأجر والثواب، وأنَّ من نوى شيئاً من عمل البرّ أُثِيب عليه، وإن لم يقدر على عمله، ومن ذلك من دعا وسأل الشهادة في سبيل الله ونصرة دينه صادقاً من قلبه كتب الله له أجر الشهداء وإن لم يعمل عملهم ومات في غير الجهاد.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

راوي الحديث: سهل بن حنيف -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الشهادة : هي في الأصل الموت في قتال الأعداء ابتغاء مرضاة الله -تعالى-.
- منازل الشهداء : درجاتهم عند الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. أنَّ صدق النية سبب لبلوغ المقصود من الأجر والثواب، ومتى صَدُقَت النية في عمل البر أثيب صاحبها، وإن لم يُبَاشر العمل المطلوب.
٢. استحباب طلب الشهادة والإخلاص في ذلك.
٣. إكرام الله -تعالى- لهذه الأمة، فهو يعطيها بقليل من العمل أعلى الدرجات في الجنة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣١٥٧)

من سلك طريقًا يبتغي فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة

الحديث: عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ سَلَكَ طَريقا يَبْتَغي فيه عِلْما سَهَّل الله له طريقا إلى الجنة، وإنَّ الملائكةَ لَتَضَعُ أجْنِحَتها لطالب العلم رضًا بما يَصنَع، وإنَ العالم لَيَسْتَغْفِرُ له مَنْ في السماوات ومَنْ في الأرض حتى الحيتَانُ في الماء، وفضْلُ العالم على العَابِدِ كَفَضْلِ القمر على سائِرِ الكواكب، وإنَّ العلماء وَرَثَة الأنبياء، وإنَّ الأنبياء لم يَوَرِّثُوا دينارا ولا دِرْهَماً وإنما وَرَّثُوا العلم، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بحَظٍّ وَافِرٍ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

جاء هذا الحديث ليوضح بعض فضائل طلب العلم:

فمنها أن من مشى في طريق يريد بسيره فيه الذهاب لطلب العلم أو بحث عن العلم ولو في بيته جازاه الله -سبحانه- بأن يسهل له طريقاً إلى الجنة، وسلوكُ طريق العلم يشمل الطريق الحسي الذي يمشي فيه الإنسان برجله، كما يشمل الطريق المعنوي، بأن يلتمس العلم من مجالسة العلماء، ومن بطون الكتب، وذلك أن الذي يراجع الكتب للعثور على حكم مسألة شرعية، أو يجلس إلى شيخ يتعلم منه، فإنه قد سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ولو كان جالسًا.

ومن الفضائل المذكورة في هذا الحديث أن العلماء يستغفر لهم أهل السماء والأرض، حتى الحيتان في البحر، وحتى الدواب في البر.

ومن فضائله أن الملائكة الذين كرمهم الله -عز وجل- تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، تواضعًا وتعظيمًا للعلم وأهله.

ومن الفضائل التي ذكرها النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن العلماء ورثة الأنبياء، حيث ورثوا منهم العلم والعمل، وورثوا الدعوة إلى الله -عز وجل- وهداية الخلق ودلالتهم على الله -تعالى- وعلى دينه.

ومن فضائله أن مزية العالم على العابد كمزية القمر ليلة البدر على بقية الكواكب؛ لأن نور العبادة وكمالها ملازم للعابد لا يتخطاه، فهو كنور الكواكب، أما نور العلم وكماله فهو يتعدى إلى الغير فيستضيء به غير العالم.

وذكر -عليه الصلاة والسلام- أن الأنبياء لم يورثوا لمن بعدهم الدنيا، فلم يورثوا درهمًا ولا دينارًا، وأن أعظم ميراث تركوه هو العلم، فمن أخذه أخذ بنصيب وافر كثير، وهو الإرث الحقيقي النافع.

ولا يظن المسلم أنَّ العالم المفضَّل عارٍ عن العمل، ولا العابد عن العِلم، بل إن علم ذاك غالب على عمله، وعمل هذا غالب على علمه، ولذلك جعل العلماء ورثة الأنبياء الذين فازوا بالحسنيين، العلم والعَمل وحازوا الفضيلتين، الكمال، والتكميل، وهذه طريقة العارفين بالله وسبيل السائرين إلى الله -تعالى-.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضل العلم

راوي الحديث: أبو الدَّرْدَاء -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يبتغي : يطلب.
- الكواكب : جمع كوكب، وهي الأجرام والنجوم التي تدور في السماء.
- بحظ : بنصيب.
- وافر : كثير.
- علمًا : علمًا شرعيًا أو وسيلةً إليه.

- لتضع أَجْنِحَتَهَا : أن الملائكة تفرش وتبسط أجنحتها تحت قدمي طالب العلم تواضعًا له، أو تكفُّ أجنحتها عن الطيران وتنزل لسماع العِلم، وذكر الشراح غير هذا من المعاني المجازية، والأصل الحمل على الحقيقة.
- فضل : مزية، وما يزيد به العالم على العابد.
- دينارًا ولا درهمًا : مالاً وخص الدينار والدرهم بالذكر؛ لأنهما أغلب أنواعه.

فوائد الحديث:

١. فضل العلم، وأنه نور يضيء للناس طريق الخير والحق.
٢. الحث على توقير طلاب العلم، والتواضع والدعاء والاستغفار لهم.
٣. العلم أعظم ثروة وأشرفها، ينبغي لمن حازها أن يحترمها ويكرمها.
٤. إهانة العلماء وإيذاؤهم فسق وضلال؛ لأنهم حملة ميراث النبوة.
٥. من فضائل العلم أن العلماء يستغفر لهم أهل السماء والأرض، حتى الحيتان في البحر، وحتى الدواب في البر.
٦. أن العلماء هم ورثة الأنبياء في العلم والعمل والدعوة وهداية الخلق.
٧. من فضائل العلم وأهله أن الملائكة الكرام تضع أجنحتها لطالب العلم، ووضع الملائكة أجنحتها له تواضعًا له وتوقيرًا وإكرامًا لما يحمله من ميراث النبوة ويطلبه.
٨. أن الأنبياء لا يُورَثون؛ لأنهم لم يورثوا درهمًا ولا دينارًا، وهذا من حكمة الله -عز وجل- لئلا يقول قائل إن النبي إنما ادعى النبوة لأجل الدنيا.
٩. أن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب؛ لأن القمر يضيء الآفاق ويمتد نوره في أقطار العالم وهذه حال العالم، وأما الكوكب فنوره لا يجاوز نفسه أو ما قرب منه وهذه حال العابد الذي يضيء نور عبادته عليه دون غيره، وإن جاوز نور عبادته غيره فإنما يجاوزه غير بعيد.

المصادر والمراجع:

- الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب؛ تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الخامسة.
- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.
- صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبَة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية – بيروت.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد البكري الصديقي الشافعي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (٦٢٦٧)

من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ يوم القيامةِ بِلِجَامٍ مِنْ نارٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه التحذير الشديد من كتمان العلم، وأن من سُئل عن علم يحتاج إليه السائل في أمر دينه، ويلزم المسؤول عنه بيانه، فلم يبيِّن ذلك العلم بعدم الجواب، أو بمنع الكتاب، عاقبه الله تعالى يوم القيامة بأن يدخل في فمه لجاما من نار؛ مكافأة له حيث ألجم نفسه بالسكوت، والجزاء من جنس العمل، والوعيد في هذا الحديث يلحق من عَلم أن السائل يسأل للاسترشاد، أما إذا علم من السائل أنه يسأل امتحاناً وليس بقصد أن يسترشد فيعلم ويعمل، فالمسؤول بالخيار بين الإجابة وعدمها، ولا يلحقه الوعيد الوارد في الحديث.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ألجم : من اللجام، وهو ما يوضع في فم الفرس.
- علم : يحتاجه الناس ويلزمه تعليمه.
- كتمه : لم يبينه.

فوائد الحديث:

١. كتمان العلم من الكبائر التي يستحق عليها الوعيد الشديد.
٢. وجوب تبليغ العلم إذا كان متعينًا، وخاصة في أمور الدين.
٣. أن الجزاء من جنس العمل حيث عوقب من وجب عليه تبليغ العلم، فأمسك فمه عن بيان الحق في الدنيا، بأن يُدخل في فمه لجام من نار يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

- الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ تأليف ملا علي القاري، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- مشكاة المصابيح؛ تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد الرحماني المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

الرقم الموحد: (٦٢٦٨)

من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله، ناداه مناد: بأن طبت، وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلًا

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَو زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللهِ، نَادَاهُ مُنَادٍ: بِأَنْ طِبْتَ، وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلاً».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

من ذهب ليعود مريضًا أو يزور أخًا له لوجه الله -عز وجل- فإن ملكًا يناديه من عند الله -تعالى- أن طهرت من الذنوب وانشرحت بما لك عند الله من جزيل الأجر، واتخذت من الجنة قصرًا تسكنه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب عيادة المريض

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء - الجنائز - الجنة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مَنْ عَادَ : أي: زار مريضًا محتسبًا.
- أَخًا لَهُ : أي: في الدين.
- فِي الله : زاره لوجه الله لا للدنيا.
- مُنَادٍ : أي: ملك.
- طِبْتَ : انشرحت بما لك عند الله من جزيل الأجر، أو طهرت من الذنوب.
- وَطَابَ مَمْشَاكَ : عَظُم ثوابك.
- وَتَبَوَّأتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلاً. : اتخذت من الجنة داراً تنزلها.

فوائد الحديث:

١. استحباب زيارة المريض وزيارة الإخوان في الله.
٢. لكل ملك من الملائكة مقام معلوم، ومنها من تبشِّر المؤمنين إذا قاموا بأعمال يحبها الله ورسوله.
٣. وعد الله تعالى للزائر والعائد ابتغاء وجهه بأن يطهره من ذنوبه، ويعظم أجره ويدخله الجنة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ
سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
صحيح الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة ١٤١٨هـ
مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٣٤٤٢)

من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَين حتَّى تَبلُغَا جاء يَومَ القِيَامَة أَنَا وَهُو كَهَاتَين» وضَمَّ أَصَابِعَه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث فضل عول الإنسان للبنات، وذلك أنَّ البنت قاصرة ضعيفة، والغالب أنَّ أهلها لا يأبَهُون بها، ولا يهتمُّون بها، فلذلك قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين" وضَمَّ إصبعيه: السبابة والوسطى، والمعنى أنه يكون رفيقا لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الجنة إذا عال الجارتين، يعني الأنثيين من بنات أو أخوات أو غيرهما، أي أنه يكون مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في الجنة، وقرن بين إصبعيه -عليه الصلاة والسلام-.

والعول في الغالب يكون بالقيام بمؤونة البدن، من الكسوة والطعام والشراب والسكن والفراش ونحو ذلك، وكذلك يكون بالتعليم والتهذيب والتوجيه والأمر بالخير والنهي عن الشر وما إلى ذلك، فيجمع القائم بمصالح البنات بالنفع العاجل الدنيوي، والآجل الأخروي.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفضائل.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم [بدون زيادة: كهاتين]، وهذا لفظ الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عَالَ جَارِيَتَين : قام عليهما بالمؤونة والتربية ونحوهما.
- جَارِيَتَين : بنتين.
- حتَّى تَبلُغَا : تدركا البلوغ أو تصلا إلى زوجهما.

فوائد الحديث:

١. فضل رِعَاية البنات والبر بهن.
٢. عناية الأبوين بالبنات تربية وتهذيبًا سبب في دخول الجنة وعلو المنزلة فيها.
٣. الثواب العظيم لمن قام على البنات بالمؤونة والتربية حتى يتزوجن أو يبلغن، وكذلك الأخوات.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٣٦٠)

من عرض عليه ريحان، فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، طيب الريح

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من عُرِضَ عليه رَيْحَانٌ فلا يرده، فإنه خفيف الْمَحْمِلِ، طيب الريح».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من أُهدي إليه طيب أو عُرِض عليه التطيب به فينبغي قبوله، فإنه لا مشقة في حمله وكذلك ريحه طيب.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ريحان : نبت له ريح طيب.
- المحمل : الحمل.

فوائد الحديث:

١. استحباب قبول هدية الريحان؛ فإنه لا تكثر المنة بأخذه، وقد جرت العادة بالتسامح في بذله.
٢. ينبغي على المسلم أن يكون طيب الريح ويستعمل الطيب.
٣. استحباب عرض المسلم على إخوانه الطيب ولاسيما عند حضور الجمع والجماعات.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم-للقاضي عياض بن موسى اليحصبي -المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر- الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/محمد علي بن محمد بن علان البكري -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.، لكن مادة الشرح هنا غير موجودة في هذه الطبعة بل موجودة في طبعة دار الكتاب العربي، فلعل الأولى فيها سقط والله أعلم.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى سعيد الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة،١٤٠٧هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.

الرقم الموحد: (٥٧٣٢)

من قال -يعني: إذا خرج من بيته-: بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: هديت وكفيت ووقيت، وتنحى عنه الشيطان

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعًا: «من قال -يعني: إذا خَرج من بَيتِه-: بِسم الله تَوَكَّلتُ على اللهِ، وَلاَ حول ولا قُوَّة إِلَّا بالله، يُقَال له: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنه الشَّيطَان».

زاد أبو داود: «فيقول -يعني: الشيطان- لِشَيطان آخر: كَيف لَك بِرَجلٍ قَد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ؟».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن الرجل إذا خرج من بيته فقال: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يناديه ملك يا عبد الله هديت إلى طريق الحق، وكفيت همك، وحفظت من الأعداء؛ فيبتعد عنه الشيطان الموكل عليه، فيقول شيطان آخر لهذا الشيطان: كيف لك بإضلال رجل قد هدي، وكفي، ووقي من الشياطين أجمعين؟ لأنه قال هذه الكلمات فإنك لا تقدر عليه.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أذكار الدخول والخروج من المنزل

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تَوَكَّلت : التوكل هو: الاعتماد على الله -سبحانه وتعالى- في حصول المطلوب، ودفع المكروه ، مع الثقة به وفعل الأسباب المأذون فيها.
- لاَ حول ولا قُوَّة إِلاَّ بالله : لا انتقال ولا تحول من حال إلى حال، ولا قوة على شيء من الأشياء إلا بعون من الله.
- يُقَال له : يحتمل القائل هو الباري -جل في علاه-، أو ملك يأمره الله -عز وجل-.
- هُدِيتَ وَكُفِيتَ : أي: باستعانتك باسمه -تعالى- وتحصنك به هديت للصراط المستقيم، وكفيت كل مهم دنيوي وأخروي.
- وُقِيتَ : حُفِظت من كل مكروه.
- تَنَحَّى : مَال عن جهته، وابتعد عن طريقه.
- الشَّيطَان : من الشَّطَن: البُعد، أي البعد عن كل خير، والشيطان معروف، وكل عات متمرد من الجن والإنس والدواب يقال له شيطان.

فوائد الحديث:

١. استحباب هذا القول عند الخروج من المنزل؛ ليحصل ما فيه من خير.
٢. فضل التوكل على الله -عز وجل-، والالتجاء إليه بالقول والفعل، وأن ذلك حصن للمؤمن من كل شر.
٣. لا حول ولا قوة للعبد في كافة أموره إلا بالله.
٤. عجز الشيطان عن غواية من هداه الله، وحبَّب إليه الإيمان وزينه في قلبه.
٥. تعاون الشياطين لإضلال العباد.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الخامسة.
القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٤هـ.
لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٥٠٤)

من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه، وإن كان قد فر من الزحف

الحديث: عن زيد مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من قال: أَسْتَغْفِرُ الله الذي لا إله إلا هو الحَيَّ القيَّومَ وأتوب إليه، غُفرت ذنوبه، وإن كان قد فَرَّ من الزَّحْف».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من قال: أَسْتَغْفِرُ الله الذي لا إله إلا هو الحَيَّ القيَّومَ وأتوب إليه غُفر له ذنبه وإن كان قد فَرَّ من قتال الكفار، ومن المعلوم أن الفِرَار من الزَّحْف هو أحد المُوبِقات السَّبع التي جاءت في حديث: (اجتنبوا السَّبع المُوبقات، ومنها: الفِرَار من الزَّحْف)، ويكون المعنى مستقيمًا: إذا كان المقصود أنه تاب من جميع الذُّنوب، ومنها: الفِرَار من الزَّحَف، وإلا فإن مجرد الاستغفار والإنسان باقٍ على الذَّنب لا ينفع وإنما ينفع ذلك مع التوبة من الذَّنْب.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - التوحيد.

راوي الحديث: أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَرَّ من الزَّحْف : فَرَّ من لقاء العَدو في الحَرب، والزَّحْف: الجيش يزحَفُون إلى العدو، أي: يمشون.
- القيوم : القَائم بتدبير أمر خَلقه في إنشائهم، ورزقهم وعلمه بِأمكنتهم.

فوائد الحديث:

١. فضل المُداومة على الاستغفار وخاصة بعد الوقوع في المعصية.
٢. تعظيم الاستغفار وأنه يكفِّر الكبائر.
٣. تغليظ حُرمَة الفِرار من المعركة عند التِقَاء الجيش.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية،صيدا، بيروت.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١- ١٩٩٠.

مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م.

عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ

شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (١٠٥٧٦)

من قال: سُبحان الله وبِحَمْدِه، غُرِسَتْ له نَخْلة في الجنة

الحديث: عن جابر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من قال: سُبحان الله وبِحَمْدِه، غُرِسَتْ له نَخْلة في الجنة».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم-: أن من سَبَّحَ الله فقال: سبحان الله وبحمده. غُرست له نخلة في الجنة عن كل تسبيحة قالها.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي بزيادة: (العظيم)، وهذا لفظ الطبراني.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. أن الجنة واسعة، وأن غراسها التسبيح والتحميد، فضلا من الله -تعالى- ونعمة.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق : ماهر الفحل. دار ابن كثير - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمباركفوري، إدارة البحوث العلمية - بنارس الهند، الطبعة : الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.

مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة : الثالثة - ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

الرقم الموحد: (٤٢٠١)

من قال: لا إله إلا الله والله أكبر. صدقه ربه فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر

الحديث: عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة -رضي الله عنهما- أَنهُما شَهِدَا عَلَى رسول اللَّه -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم- أَنه قالَ: «من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صَدَّقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر. وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال: يقول: لا إله إلا أنا وَحدِي لا شريك لي. وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد. وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي» وكان يقول: «من قالها في مرضه ثم مات لم تَطْعَمْهُ النار».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في أن الله -سبحانه وتعالى- يصدق العبد إذا قال: لا إله إلا الله، الله أكبر. قال الله: إنه لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال: الله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، كذلك يصدقه الله، فمن قال هذا: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم مات مع بقية الذكر، فإنه لا تطعمه النار أي: يكون ذلك من أسباب تحريم الإنسان على النار، فينبغي للإنسان أن يحفظ هذا الذكر، وأن يكثر منه في حال مرضه، حتى يختم له بالخير إن شاء الله -تعالى-.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار المطلقة

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه.

ملحوظة: ذكر النووي الحديث بتغيير يسير في لفظه عما في كتب التخريج المسندة، كما أن للحديث عدة ألفاظ.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لم تطعمه : لم تأكله.

فوائد الحديث:

١. فضل قول هذه الجمل، ويستحب قولها من المريض، والإكثار منها.
٢. محبة الله تعالى من عبده أن يذكره ويثني عليه بما هو أهله.

المصادر والمراجع:

١- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
٢- الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
٣- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
٤- سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤١٥هـ.
٥- سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.
٦- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
٧- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٢٧٣)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصْمُت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِم جارَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضَيْفَه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصْمُت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِم جارَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضَيْفَه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حدث أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -عليه الصلاة والسلام- بأصول اجتماعية جامعة، فقال:

"مَنْ كَانَ يُؤمِنُ" هذه جملة شرطية، جوابها: "فَلْيَقُلْ خَيْرَاً أَو لِيَصْمُتْ"، والمقصود بهذه الصيغة الحث والإغراء على قول الخير أو السكوت كأنه قال: إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فقل الخير أو اسكت.

"فَلْيَقُلْ خَيرَاً" كأن يقول قولاً ليس خيراً في نفسه ولكن من أجل إدخال السرور على جلسائه، فإن هذا خير لما يترتب عليه من الأنس وإزالة الوحشة وحصول الألفة.

"أو لِيَصْمُتْ" أي يسكت.

"وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ" أي جاره في البيت، والظاهر أنه يشمل حتى جاره في المتجر كجارك في الدكان مثلاً، لكن هو في الأول أظهر أي الجار في البيت، وكلما قرب الجار منك كان حقه أعظم.

وأطلق النبي -صلى الله عليه وسلم- الإكرام فقال: "فليُكْرِم جَارَهُ" ولم يقل مثلاً بإعطاء الدراهم أو الصدقة أو اللباس أو ما أشبه هذا، وكل شيء يأتي مطلقاً في الشريعة فإنه يرجع فيه إلى العرف.

فالإكرام إذاً ليس معيناً بل ما عدّه الناس إكراماً، ويختلف من جار إلى آخر، فجارك الفقير ربما يكون إكرامه برغيف خبز، وجارك الغني لا يكفي هذا في إكرامه، وجارك الوضيع ربما يكتفي بأدنى شيء في إكرامه، وجارك الشريف يحتاج إلى أكثر.

والجار: هل هو الملاصق، أو المشارك في السوق، أو المقابل أو ماذا؟

هذا أيضاً يرجع فيه إلى العرف.

وأما في قوله -عليه الصلاة والسلام-: "وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَليُكرِمْ ضَيْفَهُ" الضيف هو النازل بك، كرجل مسافر نزل بك، فهذا ضيف يجب إكرامه بما يعد إكراماً.

قال بعض أهل العلم -رحمهم الله-: إنما تجب الضيافة إذا كان في القرى أي المدن الصغيرة، وأما في الأمصار والمدن الكبيرة فلا يجب؛ لأن هذه فيها مطاعم وفنادق يذهب إليها، ولكن القرى الصغيرة يحتاج الإنسان إلى مكان يؤويه. ولكن ظاهر الحديث أنه عام: "فَليُكْرِمْ ضَيْفَهُ".

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الضيافة - الرقائق.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: الأربعين النووية.

معاني المفردات:

- يؤمن : الإيمان الكامل المنجي من عذاب الله الموصل إلى رضاه.
- يؤمن بالله : أي: أنه الذي خلقه، وبأنه هو المستحق للعبادة.
- ويؤمن باليوم الآخر : أي: أنه سيجازى فيه بعمله.

- فليقل خيرا : كالإبلاغ عن الله وعن رسوله، وتعليم الخير والأمر بالمعروف عن علم وحلم، والنهي عن المنكر عن علم ورفق، والإصلاح بين الناس، والقول الحسن لهم.
- ليصمت : ليسكت.
- فليكرم جاره : أي: المجاور له، بالإحسان إليه وكف الأذى عنه، وتحمل ما يصدر منه، والبشر في وجهه، وغير ذلك من وجوه الإكرام.
- فليكرم ضيفه : بالبشر في وجهه، وطيب الحديث معه، وإحضار المتيسر.والضيف: هو القادم على القوم النازل بهم، سواء غنيا أو فقيرا.

فوائد الحديث:

١. التحذير من آفات اللسان، وأن على المرء أن يتفكر فيما يريد أن يتكلم به.
٢. وجوب السكوت إلا في الخير.
٣. تعريف حق الجار، والحث على حفظ جواره وإكرامه.
٤. الأمر بإكرام الضيف، وهو من آداب الإسلام وخلق النبيين.
٥. دين الإسلام دين الألفة والتقارب والتعارف بخلاف غيره.
٦. الإيمان بالله واليوم الآخر أصل لكل خير، ويبعث على المراقبة والخوف والرجاء، ويتضمن المبدأ والمعاد، وأقوى البواعث على الامتثال.
٧. الكلام فيه خير، وشر، وما ليس بخير، ولا شر في نفسه.
٨. أن هذه الخصال من شعب الإيمان ومن الآداب السامية.
٩. أن الأعمال داخلة في الإيمان.
١٠. أن الإيمان يزيد وينقص.

المصادر والمراجع:

التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ
شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤٣٧)

من كفَّ غضبه، كفَّ الله عنه عذابه

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعًا: «من كفَّ غضبه، كفَّ الله عنه عذابه».

درجة الحديث: حسن.

تنبيه:

كان الشيخ الألباني قد ضعفه في بعض كتبه ثم حسنه في السلسلة الصحيحة.

المعنى الإجمالي:

الحديث دليل على فضل من كفّ غضبه عند حدوث أسبابه ودواعيه، ومنَعَه من الاسترسال إلى طلب الانتقام، وأن من فعل هذا كان له أجر عظيم من جنس عمله، وهو أن الله -تعالى- يكف عنه عذابه يوم القيامة.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات - النار.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط.

مصدر متن الحديث: مسند أبي يعلى.

معاني المفردات:

- كفَّ : مَنَعَ.

فوائد الحديث:

١. فضل من كف غضبه.

٢. وصف الله -تعالى- بالكف، وهو من صفاته التي تعني المنع.

المصادر والمراجع:

مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، الناشر: مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

منحة العلام، للشيخ عبدالله الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي.

فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.

الرقم الموحد: (٥٣٧٦)

من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا، ومن كل هم فرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من لَزِمَ الاستغفار جعل الله له من كل ضِيقٍ مخرجًا، ومن كل هَمٍّ فرجًا، وَرَزَقَهُ من حيث لا يحتسب».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يبين لنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث فضيلة المداومة على الاستغفار، بأن المداوم على الاستغفار ييسر الله له كل عسير، ويفرج له همومه، ويرزقه من حيث لا يظن أن الرزق يأتيه.

وهذا الحديث ضعيف، لكن من الأدلة الثابتة في معناه قوله تعالى: (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارًا يرسل السماء عليكم مدرارًا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جناتٍ ويجعل لكم أنهارًا).

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لَزِمَ الاستغفار : أي: أكثر من الاستغفار وداوم عليه.
- من كل ضِيقٍ مخرجا : أي من كل شدة سبيلا للنجاة، وذلك بأن يلطف به ويحميه.
- ومن كل هَمٍّ فرجا : أي: ومن كل حزن ما يزيل عنه سببه، ويفتح له سببا للنجاة والسرور.
- من حيث لا يحتسب : يأتيه الفوز من حيث لا يتوقع ولا ينتظر؛ فتكون المفاجأة سارة أكثر.

فوائد الحديث:

١. فضل المداومة على الاستغفار.
٢. نفع الاستغفار يعود بجوز مطلوب الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع:

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٨٣٤٨)

من هَجَر أخَاه سَنَة فهو كَسَفْكِ دَمِهِ

الحديث: عن أبي خِراش حَدْرَدِ بن أبي حَدْرَدٍ الأسْلَمِي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من هَجَر أخَاه سَنَة فهو كَسَفْكِ دَمِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من هجر أخاه لغير مقصد شرعي واستمر هجره إياه مُدة سنة وجَبَت عليه العقوبة، كما أن سفك دمه يُوجب العقوبة وهو التعزير بما يراه القاضي، ردعًا له وزجرًا لغيره، أما إذا كان الهَجْر لمقصد شرعي، فإن هجر أهل البدع والفسوق ينبغي أن يدوم على مرور الزمان ما لم تظهر منهم توبة ورجوع إلى الحق.

التصنيف: الفضائل والآداب

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الخلاف

راوي الحديث: أبو خِراش حَدْرَدِ بن أبي حَدْرَدٍ الأسْلَمِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كَسَفْكِ دَمِه : كإراقته.

فوائد الحديث:

١. فيه بيان حق المسلم على أخيه المسلم.

٢. بيان عظم إثم الهَجْر، وتمثيله بالقاتل؛ لأن الهَجْر قتل مَعْنَوي لا يقل سوءًا عن القتل المحَسُوس.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي.

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

سلسلة الأحاديث الصحيحة ، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، "لمكتبة المعارف".

الرقم الموحد: (٨٨٨٥)

من وقاه الله شر ما بين لحييه، وشر ما بين رجليه دخل الجنة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من وقاه الله شر ما بين لَحْيَيْهِ، وشر ما بين رجليه دخل الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من حفظه الله -عز وجل- من التكلم بما يغضب الله -تعالى-، ومن الوقوع في الزنا؛ فقد نجا ودخل الجنة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- وقاه : أي حماه وحفظه.
- ما بين لحييه : هما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما: اللسان.
- ما بين رجليه : يعني الفرْج، وهو كناية عن الزنا.

فوائد الحديث:

١. حفظ اللسان والفرج من الوقوع في الحرام سبيل لدخول الجنة.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة،١٤٠٧هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، الألباني، دار المكتب الإسلامي- بيروت لبنان.

الرقم الموحد: (٣٤٧٧)

من يحرم الرفق، يحرم الخير كله

الحديث: عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- قالَ: سمعتُ رَسُولَ اللَّه -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم- يقُولُ: «من يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الخير كله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث حث على الرفق في جميع الأمور، وأن من تصرف بالعنف والشدة فإنه يحرم الخير فيما فعل.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: البر والصلة.

راوي الحديث: جرير بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم بدون قوله: (كله) فهي عند أبي داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- من يحرم : من الحرمان وهو المنع من الشيء.
- الرفق : التمهل في الأمر والتأني فيه، فيحرمه فلا يوفق له، بل يكون فيه العنف والشدة.
- يحرم الخير كله : يخسر كل الخير الناشئ عن الرفق.

فوائد الحديث:

١. أن الله يُعطي على الرفق ويثيب عليه.
٢. من حرم الرفق حرم الخير العميم.
٣. أن الرفق به انتظام خير الدارين واتساع أمرهما، وفي العنف ضد ذلك.
٤. إن الحرمان من الخير من أشد أساليب الترهيب.
٥. أنه ينبغي للإنسان الذي يريد الخير أن يكون دائما رفيقا حتى ينال الخير.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧ه.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.
كنوز رياض الصالحين، إشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، تحقيق خليل مأمون شيحا - دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ه.
فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٥ه - ١٩٩٤م.

الرقم الموحد: (٤٩٣٩)

من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة

الحديث: عن سهل بن سعد -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «من يضمن لي ما بين لَحْيَيْهِ وما بين رجليه أضمن له الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى أمرين يستطيع المسلم إذا ما التزم بهما أن يدخل الجنة التي وعد الله عباده المتقين، وهذان الأمران هما حفظ اللسان من التكلم بما يغضب الله -تعالى-، والأمر الثاني حفظ الفرج من الوقوع في الزنا.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يضمن : يلتزم بالحفظ.
- ما بين لحييه : هما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما: اللسان.
- ما بين رجليه : يعني الفرْج، وهو كناية عن الزنا.

فوائد الحديث:

١. حفظ اللسان والفرج من الوقوع في الحرام سبيل لدخول الجنة.
٢. أن أكثر أسباب دخول النار عدم حفظ ما بين الفرج واللسان.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
-إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر- الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٤٧٥)

نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إلاَّ مَوْضِعَ أَصْبُعَيْنِ، أَوْ ثَلاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ

الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ الله -صلى الله عليه وسلم- «نهى عن لُبُوسِ الحَرِيرِ إلا هكذا، ورَفَعَ لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أُصْبُعَيْهِ: السَّبَّابَةَ، والوُسْطَى».

ولمسلم «نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن لُبْسِ الحَرِيرِ إلا مَوْضِعَ أُصْبُعَيْنِ، أو ثلاثٍ، أو أربعٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى الذكور عن لبس الحرير إلا ما استثني، والمستثنى في الحديث المتفق عليه أصبعين، وفي رواية مسلم أو ثلاث أو أربع، فيؤخذ بالأكثر؛ فلا بأس من مقدار أربعة أصابع من الحرير في اللباس.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب اللباس

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- نَهَى عَنْ لُبُوسِ الْحَرِيرِ : نهى عن لبسه.

فوائد الحديث:

١. يؤخذ من الحديث تحريم لبس الحرير على الذكور من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- إلا ما استثني.
٢. فيه استثناء قدر الإصبعين أو الثلاث أو الأربع، إذا كان تابعًا لغيره، أما المنفرد، فلا يحل منه، قليله ولا كثيره كخيط مسبحة، أو ساعة أو نحو ذلك.

المصادر والمراجع:

١- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

٢- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

٣- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ

٤- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ

الرقم الموحد: (٣٠٠٢)

نَهَى رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقاءِ أو القِرْبَةِ

الحديث: عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس -رضي الله عنهم- قالا: نَهَى رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقاءِ أو القِرْبَةِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الشرب من فم السقاء من أجل ما يُخاف من أذًى، عسى أن يكون فيه ما لا يراه الشارب حتى يدخل في جوفه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواه البخاري
حديث ابن عباس رضي الله عنهما:متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- السِّقاء : ما يوضع فيه الماء، وكان يُتَّخَذُ من جلد.
- القربة : وعاء يوضع فيه الماء مثل السقاء، وقد يكون كبيرا أو صغيرا، بينما يغلب السقاء في الصغير.

فوائد الحديث:

١. النهي عن الشرب من فم القربة أو السقاء.
٢. النهي خاص بمن باشر بفمه باطن السقاء، أما من صب من القربة داخل إناء ثم شرب؛ فلا بأس.
٣. الأواني الكبيرة الحديثة المصنوعة من مواد أخرى مثل جالون الماء سعة ٣ لتر والعصير بالحجم العائلي كذلك لا يشرب من فتحتها مباشرة؛ لأنه قد يقذره على غيره وقد يكون فيها شيء صغير مؤذ لا يراه الشارب.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.

الرقم الموحد: (٥٤٥١)

نُهِينَا عن التَّكَلُّف

الحديث: عن عمر -رضي الله عنه- قال: نُهِينَا عن التَّكَلُّف.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر عمر -رضي الله عنه- في هذا الحديث: أنهم "نهوا عن التَّكلف" والناهي هو رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن الصحابي إذا قال: "نهينا" فإن هذا له حكم الرفع يعني كأنه قال: نهانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن التكلف.

والتكلف: هو كل فعل وقول يحاول صاحبه الظهور به أمام الآخرين وليس فيه .

فمثال القول: كثرة السؤال، والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به، وعن أنسٍ -رضي الله عنه- قال: كنَّا عند عمر وعليه قميصٍ في ظهرِه أربع رقاع، فقرأ (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا)، فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأَب؟ ثم قال: "قد نهينا عن التكلّف".

والفعل: كأن ينزل به ضَيف فيتكلف له بما يَشق عليه، بل وربما يحمله ذلك على الاستدانة وقد لا يجد لهذا الدين وفاء، فيلحق بنفسه الضرر في الدنيا والآخرة.

فعلى المسلم أن لا يتكلف في الأمور، بل يجعل الأمور وسطا كما كان حاله -صلى الله عليه وسلم- لا يُمسك موجودًا ولا يتكلف معدومًا.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النهي عن التكلف.

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- التكلف : محاولة الظهور بمظهر غير حقيقي، أو هو كل فعل أو قول يحاول صاحبه التجمل به أمام الآخرين، ولا مصلحة فيه، وهو مضر بالعقل أو البدن، أو الدِّين.

فوائد الحديث:

١. النهي عن التَّكلف والحثِّ على البُعد عنه في كلِّ شيء.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الخن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ

رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه وبوب أحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ

النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبو السعادات المعروف بابن الأثير، الناشر: المكتبة العلمية، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٨٩٤٥)

نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ، والفراغُ

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ، والفراغُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نعمتان من نعم الله على الإنسان لا يعرف قيمتهما، ويخسر فيهما أشد الخسارة، وهما صحة البدن وفراغ الوقت؛ فإن الإنسان لا يتفرغ للطاعة إلا إذا كان مكفيا صحيح البدن، فقد يكون مستغنيا، ولا يكون صحيحا، وقد يكون صحيحا ولا يكون مستغنيا، فلا يكون متفرغا للعلم والعمل؛ لشغله بالكسب، فمن حصل له الأمران وكسل عن الطاعة فهو المغبون، أي: الخاسر في التجارة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نعمتان : النعمة: الحالة الحسنة التي يكون عليها الإنسان.
- مغبون : الغبن: هو الشراء بأضعاف الثمن، أو البيع بأقل من الثمن، والمراد هنا الخسارة.

فوائد الحديث:

١. تشبيه المكلَّف بالتاجر، والصحة والفراغ برأس المال؛ فمن أحسن استخدام رأس ماله نال وربح، ومن ضيعه خسر وندم.
٢. الحرص على الاستفادة من الصحة والفراغ للتقرب إلى الله -عز وجل-، وفعل الخيرات قبل فواتهما.
٣. كثير من الناس لا يُقدِّرون هذه النعمة؛ فيضيعون أوقاتهم بما لا فائدة فيه، ويفنون أجسامهم بما يضرهم، والإسلام حريص على الوقت وسلامة البدن.
٤. الدنيا مزرعة الآخرة؛ فينبغي التزود بالتقوى واستغلال نعمة الله في طاعة الله -تعالى-.
٥. شكر نعم الله يكون باستخدامها في طاعة الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤٤٩)

نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه

الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شيئا، فَبَلَّغَهُ كما سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أوْعَى مِن سَامِعٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دعا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث للإنسان الذي يسمع حديثاً عنه -صلى الله عليه وسلم- فيبلغه كما سمعه من غير زيادة ولا نقص أن يحسن الله -تعالى- وجهه يوم القيامة، ثم علل ذلك بأنه "رب مبلغ أوعى من سامع"؛ لأن الإنسان ربما يسمع الحديث ويبلغه فيكون المبلَّغ أفقه وأفهم وأشد عملاً من الإنسان الذي سمعه وأداه، وهذا كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- معلوم تجد مثلاً من العلماء من هو راوية يروي الحديث يحفظه ويؤديه، لكنه لا يعرف معناه فيبلغه إلى شخص آخر من العلماء يعرف المعنى ويفهمه ويستنتج من أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- أحكاماً كثيرة فينفع الناس.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضل العلم
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نضّر الله امرأً : دعاء له بالحسن، والمراد حسّن الله خلقه.
- شيئاً : من العلم.
- أوعى : أكثر حفظاً وفهماً.

فوائد الحديث:

١. فضل العلم والحث عليه.
٢. الحث على تبليغ العلم، وتعليم الناس الخير.
٣. الأمانة في نقل العلم، والاحتياط في حفظه وفهمه.
٤. فهوم الناس متفاوتة، فرب مبلغ أوعى من سامع، ورب حامل فقه ليس بفقيه.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- ١٤١٨ه.
- الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ تأليف عبدالرؤوف المناوي، دار الحديث-القاهرة.
- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مشكاة المصابيح؛ تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٨٢٠)

نهى رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عن اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ

الحديث: عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ -رضي الله عنه- قال: نهى رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عن اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- أن تكسر أفواه الأسقية وتُثنى، ثم يشرب منها؛ لأنه قد يكون فيها أشياء مؤذية، فتدخل إلى بطنه فيتضرر بها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اختناث الأسقية : أي: أن تُثنى أفواهها ويشرب منها.
- الأسقية : جمع سقاء، وهو ما يوضع فيه الماء، وكان يُتَّخَذُ من جلد.

فوائد الحديث:

١. كراهة الشرب من فم الإناء الذي لا يُرى ما في داخله، خشية وجود شيء يؤذيه فيه، فينساب إلى بطنه ويتضرر به.
٢. النهي عن كسر أفواه الأسقية، والشرب منها.
٣. الحفاظ على سلامة المسلم.
٤. الأوعية الحديثة الكبيرة، مثل جالون الماء الذي سعته ٣ لتر فأكثر وجالون العصائر بالحجم العائلي كذلك لا يشرب من فتحتها لأنه يقذره على غيره، ولأنه قد يكون فيها شيء صغير مؤذ لا يراه الشارب.

المصادر والمراجع:

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤٥٢)

نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يتنفس في الإناء، أو ينفخ فيه

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنْ يُتَنَفَّسَ في الإناء، أو يُنْفَخَ فيه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه بيان أدب من آداب الأكل والشرب، وهو النهي عن التنفس والنفخ في الإناء الذي يؤكل أو يشرب منه، فأما النهي عن التنفس في الإناء فلما في ذلك من المضار: كتقذير الإناء؛ والشراب على الشارب، بعد المتنفس، كما أنَّه يتنفس ويشرب في آنٍ واحد، فربَّما سبَّب له الاختناق، فالشرب -كما جاء في السنة- من ثلاثة أنفاس خارج الإناء أمرأُ، وألذُّ، وأهنأُ، وفي هذا الحديث أيضا النهي عن النفخ في الطعام والشراب لأي سبب كسخونة، أو لإزالة شيء؛ وذلك حمايةً للطعام والشراب؛ لئلا يتقذر به من البزاق، أو أثر رائحة كريهة تعلق بالماء.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: باب الوليمة في النكاح.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- يتنفس : التنفس إدخال النفس إلى الرئتين، وإخراجه منهما.
- ينفخ : النفخ: إخراج الريح من الفم.

فوائد الحديث:

١. النَّهي عن التنفس في الإناء؛ لما في ذلك من المضار والمفاسد، والسنة التنفس خارج الإناء.
٢. النهي عن النفخ في الطعام والشراب؛ لئلا يتقذر به من البزاق أو أثر رائحة كريهة تعلق بالماء.
٣. أن السنة لمن أراد أن يتنفس أثناء شربه أن يفصل الإناء عن فمه، بحيث يتنفس خارجه.
٤. أن الشريعة شاملة كاملة، ضبطت جميع التصرفات والأفعال بالأحكام والآداب المناسبة.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف : عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ ـ ١٤٣١ هـ

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

الرقم الموحد: (٥٨١٢٣)

نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُسَافَرَ بالقرآن إلى أرض العدو.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن أخذ القرآن والسفر به إلى بلاد الكفر الذين لا يدينون بالاسلام فيكون عرضة للامتهان هناك، وإذا غلب على الظن السلامة من ذلك جاز.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الجهاد.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. وجوب تعظيم كتاب الله وعدم تعريضه لأماكن التهلكة والاستهانة.

٢. تحريم السفر بالقرآن إلى بلاد الأعداء إذا خيف أو غلب على الظن وقوعه في أيديهم، وذلك لئلا يتمكنوا من القرآن فيهينوه، ويجوز حمله إلى بلادهم؛ للبلاغ وإقامة الحجة عليهم، وللتحفظ والتفهم لأحكامه عند الحاجة إذا كان للمسلمين قوة أو سلطان أو ما يقوم مقامهما من العهود والمواثيق ونحو ذلك مما يكفل حفظه ويرجى معه التمكن من الانتفاع به في البلاغ والحفظ والدراسة.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري -للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/محمد علي بن محمد بن علان البكري -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م.
- فتاوى اللجنة الدائمة: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء- جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

الرقم الموحد: (٥٧٣٨)

هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ به في النَّارِ مُنْذُ سبْعِينَ خَرِيفًا، فهو يَهْوِي فِي النَّارِ الآنَ حتى انتهى إلى قَعْرِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كُنَّا مع رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فقال: «هَلْ تَدْرُونَ ما هَذَا؟» قُلْنَا: اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ. قال: «هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ به في النَّارِ مُنْذُ سبْعِينَ خَرِيفًا، فهو يَهْوِي فِي النَّارِ الآنَ حتى انتهى إلى قَعْرِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان الصحابة مع النبي -صلى الله عليه وسلم- فسمعوا سقطة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: هل تدرون ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: هذا صوت حجر رُمي به في النار من سبعين عاما، فهو ينزل في النار الآن حين انتهى إلى قعرها؛ فسمعتم صوت اضطراب النار من نزول الحجر إليها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان باليوم الآخر - الرقاق (الخوف).

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين

معاني المفردات:

- وجبة : سقطة.
- خريفا : عاما.
- يهوي : أي: ينزل.
- قعرها : القعر من كل شيء: منتهى عمقه.
- وجبتها : صوت اضطراب النار من نزول الحجر إليها.

فوائد الحديث:

١. عمق جهنم، وهذا يقتضي شدة عذابها، وهو يستدعي الخوف منها.
٢. كرامة الصحابة في سماعهم لصوت السقطة.
٣. استحباب إسناد العلم إلى الله تعالى فيما لا علم للإنسان به.
٤. إثارة المعلم الاهتمام والانتباه قبل البيان؛ ليكون أدعى إلى الإفهام.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (٣٣٧٠)

هذا أَثْنَيْتُمْ عليه خيرا، فَوَجَبتْ له الجنَّة، وهذا أَثْنَيْتُمْ عليه شَرًّا، فَوَجَبَتْ له النَّار، أنتم شُهداء الله في الأرض

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: مَرُّوا بجَنَازَةٍ، فأَثْنَوْا عليها خيراً، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «وَجَبَتْ» ثم مَرُّوا بأخرى، فأَثْنَوْا عليها شراً، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «وَجَبَتْ»، فقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- : ما وَجَبَتْ؟ فقال: «هذا أَثْنَيْتُمْ عليه خيراً، فوَجَبَتْ له الجنة، وهذا أَثْنَيْتُم عليه شراً، فوَجَبَتْ له النار، أنتم شُهَدَاءُ الله في الأرض».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن بعض الصحابة مَرُّوا على جنازة فشهدوا لها بالخير والاستقامة على شريعة الله، فلما سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- ثناءهم عليها قال -صلى الله عليه وسلم-: "وجَبَت"، ثم مروا بجنازة أخرى، فشهدوا عليها بالسوء، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: وجَبَتْ. فقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: ما معنى: "وجَبت" في الموضعين؟ فقال -صلى الله عليه وسلم-: إن من شَهِدْتم له بالخير والصلاح والاستقامة، فهذا وَجَبتْ له الجنَّة، ومن شَهِدْتم عليه بالسوء، فهذا وَجَبتْ له النار، ولعله كان مشهوراً بنفاق ونحوه.

ثم أخبر -صلى الله عليه وسلم- أن من شهد له أهل الصدق والفضل والصلاح من استحقاقه الجنة أو النار يكون كذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > الموت وأحكامه

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- وجبت : أي ثبت ما قيل عنه واستحق عليه الجزاء.

فوائد الحديث:

١. جواز الثناء على الميت؛ لأن فيه شهادة له عند الله -تعالى-، بخلاف الحي، فإنه قد يكون سبباً في الرياء أو الكبر، وغير ذلك من أمراض النفوس.
٢. المُعتبر في مثل هذه الشهادة أهل الفضل والصدق دون غيرهم من الفسقة والمنافقين، فإن شهادتهم مردودة عليهم.
٣. بيان فضيلة هذه الأمة، فهم شهداء الله في الأرض.
٤. جواز ذكر المَرء بما فيه من خَيرٍ أو شَرٍّ ولا يكون ذلك من الغِيبة.
٥. جواز الشهادة قبل الاستشهاد، وقبولها قبل الاستفصال.
٦. جواز السؤال حال وجود الإشكال في كلام المتكلم.
٧. فضيلة عمر -رضي الله عنه-، فإنه بادر بسؤال النبي -صلى الله عليه وسلم- عَمَّا أَشْكل عليه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الخن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم ، الناشر: مكتبة دار السلام، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.
المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تأليف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز -مكة المكرمة- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الرقم الموحد: (٨٨٧٦)

هذا خَيرٌ من مِلءِ الأرض مثل هذا

الحديث: عن سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنه- قال: مَرَّ رجلٌ على النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال لرجل عنده جالسٌ: «ما رأيُك في هَذا؟»، فقال: رجل من أَشراف الناس، هذا والله حَرِيٌّ إن خَطب أن يُنْكَحَ، وإن شَفع أن يُشَفَّعَ، فَسكت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم مرَّ رجلٌ آخر، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما رأيُك في هذا؟» فقال: يا رسول الله، هذا رجلٌ من فقراء المسلمين، هذا حَرِيٌّ إن خَطب أن لا يُنْكَحَ، وإن شَفَعَ أن لا يُشَفَّعَ، وإن قال أن لا يُسمع لقوله، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «هذا خَيرٌ من مِلءِ الأرض مثل هذا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث : مرَّ بالنبي -صلى الله عليه وسلم- رجلان، أحدهما: من أشراف القوم، وممن له كلمة فيهم، وممن يجاب إذا خطب، ويسمع إذا قال، والثاني بالعكس، رجل من ضعفاء المسلمين ليس له قيمة، إن خطب فلا يجاب، وإن شفع فلا يشفع، وإن قال فلا يسمع.

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (هذا خير من مِلء الأرض مثل هذا) أي: خير عند الله -عز وجل- من مِلء الأرض من مثل هذا الرجل الذي له شرف وجاه في قومه؛ لأن الله -سبحانه وتعالى- لا ينظر إلى الشرف، والجاه، والنسب، والمال، والصورة، واللباس، والمركوب، والمسكون، وإنما ينظر إلى القلب والعمل، وفي الحديث: (إن الله لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم، ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وإلى أعمالكم)، رواه مسلم.

فإذا صلح القلب فيما بينه وبين الله -عز وجل-، وأناب إلى الله، وصار ذاكراً لله -تعالى- خائفاً منه، مخبتاً إليه، عاملاً بما يرضي الله -عز وجل-، فهذا هو الكريم عند الله، وهذا هو الوجيه عنده، وهذا هو الذي لو أقسم على الله لأبره.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > الزهد والورع

راوي الحديث: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مر رجل : قيل لعله الأقرع بن حابس أو عيينة بن حصن، والرجل الآخر قيل: هو جميل بن سراقة الغفاري.
- حري : حقيق وجدير.
- شفع : الشفاعة: التوسط لالتماس العفو أو التخفيف من العقوبة من غير دليل.

فوائد الحديث:

١. الحث على عدم الاستهانة بالفقراء والمستورين، فرب أشعث أغبر خير من مِلء الأرض من الأثرياء وأصحاب المظاهر.
٢. التفاضل بين الناس بالتقوى، قال -تعالى-: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم).
٣. الترغيب في إنكاح الصالحين والصالحات، ولو كانوا فقراء؛ لأنهم الأكفاء في الدين.
٤. إن السيادة لمجرد حيازة الدنيا لا أثر له في المجتمع الإسلامي، ومن فاته حظه من الدنيا أمكنه الاستعاضة عنه بالأعمال الصالحة والتقوى.
٥. جواز استفتاح العالم جلسته بسؤال تلاميذه.
٦. الله لا ينظر إلى صور الناس وأموالهم وأحسابهم وأنسابهم.
٧. الترغيب في إنكاح الصالحين والصالحات؛ لأنهم أكفاء في الدين والخلق.
٨. لا قيمة للعرف السائد الذي يخالف الشرع.
٩. التكلم على من لم يكن حاضراً ليعلم الناس أمره، أو ليحذروا شره، لا يعد من الغيبة المحرمة.
١٠. فيه أن الرجل قد يكون ذا منزلة عالية في الدنيا، ولكنه ليس له قدر عند الله، وقد يكون في الدنيا ذا مرتبة منحطة وليس له قيمة عند الناس وهو عند الله خير من كثير ممن سواه.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ. د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ
بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن - د. مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشرجبي - محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ

الرقم الموحد: (٣٨٨٠)

هذه رحمة جعلها الله -تعالى- في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء

الحديث: عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- قال: رُفع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابن ابنته وهو في الموت، ففاضت عينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟! قال: «هذه رحمة جعلها الله -تعالى- في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أسامة بن زيد الذي كان يلقب بحِب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن إحدى بنات الرسول صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه رسولا، تقول له إن ابنها قد احتضر، أي: حضره الموت. وأنها تطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يحضر، فبلغ الرسولُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((مرها فلتصبر ولتحتسب، فإن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى)): أمر النبي عليه الصلاة والسلام الرجل الذي أرسلته ابنته أن يأمر ابنته -أم هذا الصبي- بهذه الكلمات:

قوله: ((فإن لله ما أخذ وله ما أعطى)) هذه الجملة عظيمة؛ إذا كان الشيء كله لله، إن أخذ منك شيئا فهو ملكه، وإن أعطاك شيئا فهو ملكه، فكيف تسخط إذا أخذ منك ما يملكه هو؟

ولهذا يسن للإنسان إذا أصيب بمصيبة أن يقول ((إنا لله وإنا إليه راجعون)) يعني: نحن ملك لله يفعل بنا ما يشاء، وكذلك ما نحبه إذا أخذه من بين أيدينا فهو له- عز وجل- له ما أخذ وله ما أعطى، حتى الذي يعطيك أنت لا تملكه، هو لله، ولهذا لا يمكن أن تتصرف فيما أعطاك الله إلا على الوجه الذي أذن لك فيه؛ وهذا دليل على أن ملكنا لما يعطينا الله ملك مؤقت.

قوله: ((بأجل مسمى)) أي: مُعيَّن، فإذا أيقنت بهذا؛ إن لله ما أخذ وله ما أعطي، وكل شيء عنده بأجل مسمي؛ اقتنعت. وهذه الجملة الأخيرة تعني أن الإنسان لا يمكن أن يغير المكتوب المؤجل لا بتقديم ولا بتأخير، كما قال الله: (لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (يونس: من الآية٤٩) فلا فائدة من الجزع والتسخط؛ لأنه وإن جزعت أو تسخطت لن تغير شيئا من المقدور.

ثم إن الرسول أبلغ بنت النبي صلى الله عليه وسلم ما أمره أن يبلغه إياها، ولكنها أرسلت إليه تطلب أن يحضر، فقام عليه الصلاة والسلام هو وجماعة من أصحابه، فوصل إليها، فرفع إليه الصبي ونفسه تتقعقع؛ أي تضطرب، تصعد وتنزل، فبكى الرسول عليه الصلاة والسلام ودمعت عيناه. فقال سعد بن عبادة وكان معه- هو سيد الخزرج-: ما هذا؟ ظن أن الرسول صلي الله عليه وسلم بكى جزعا، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: ((هذه رحمة)) أي بكيت رحمة بالصبي لا جزعا بالمقدور، ثم قال عليه الصلاة والسلام: ((إنما يرحم الله من عباده الرحماء)) ففي هذا دليل على جواز البكاء رحمة بالمصاب.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المرضى - التوحيد - الطب.

راوي الحديث: أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ابن ابنته : أي: زينب.
- وهو في الموت : أي: في مقدماته.
- ففاضت عيناه : امتلأت عيناه بالدموع حتى سالت على وجهه.
- فقال له سعد : هو ابن عبادة –رضي الله عنه-.

- ما هذا يا رسول الله : سؤال عن سبب بكائه وحكمته.
- هذه رحمة : أي: البكاء على الميت من الرحمة والشفقة في القلب.
- يرحم الله من عباده الرحماء : إنما يرحم الله مِن عباده مَن يرحم عباده.

فوائد الحديث:

١. بيان رحمة ورقة قلب النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٢. جواز البكاء على الميت من غير عويل ولا صراخ؛ لأن البكاء مظهر من مظاهر رقة القلب ورحمته.
٣. تراحم العباد فيما بينهم سبب لرحمة الله بهم.
٤. جواز استفهام التابع من إمامه وشيخه عما يُشكل عليه.
٥. جواز استحضار ذوي الفضل للمحتضر؛ لرجاء دعائهم.
٦. جواز المشي إلى التعزية، والعيادة بغير إذن بخلاف الوليمة.
٧. وجوب الصبر على المصيبة.
٨. جواز تكرار الدعوة.
٩. تقديم السلام على الكلام.
١٠. تسلية من نزلت به المصيبة بما يخفف من ألم مصابه.
١١. عيادة المريض ولو كان مفضولا أو صبيا من مكارم الأخلاق؛ ولذلك ينبغي على أهل الفضل ألا يقطعوا الناس عن فضلهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمباركفوري، إدارة البحوث العلمية - بنارس الهند، الطبعة : الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٦٤٠٥)

هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم؟

الحديث: رأى سعد أنَّ له فَضلاً على مَن دُونَه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «هَل تُنْصَرون وتُرْزَقُون إلاَّ بِضُعَفَائِكُم؟».

عن أبي الدرداء عويمر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ابغُونِي الضُعَفَاء؛ فَإِنَّما تُنصَرُون وتُرزَقُون بِضُعَفَائِكُم».

درجة الحديث: صحيحان

المعنى الإجمالي:

في هذين الحديثين ما يدل على أنَّ الضعفاء سبب للنصر، وسبب للرزق في الأمة، فإذا حَنَّ عليهم الإنسان وعَطَف عليهم وآتاهم مما آتاه الله -عز وجل-؛ كان ذلك سبباً للنصر على الأعداء، وكان سبباً للرزق؛ لأنَّ الله -تعالى- أخبر أنَّه إذَا أنفق الإنسان لرَبِّه نفقة فإنَّ الله -تعالى- يُخلِفُها عليه. قال الله -تعالى-: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)، يُخلفه: أي يأتي بخَلَفِه وبدله.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين

راوي الحديث: سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه-

أبو الدَّرْدَاء -رضي الله عنه-

التخريج: الحديث الأول: رواه البخاري.

الحديث الثاني: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- رأى : ظنَّ.
- سعد : هو سعد بن أبي وقاص أبو مصعب -رضي الله عنه-.
- أنَّ له فَضلاً على مَن دُونَه : من أصحاب رسول الله -رضي الله عنهم-، وهذا بسبب شجاعته أو نحو ذلك.
- ابغُونِي : أعينوني على طلب الضعفاء.

فوائد الحديث:

١. الحض على التواضع ومنع الترفع على الآخرين.
٢. الضُعفاء مصدر خير للأمة؛ لأنهم مع ضعفهم في أجسامهم، إلاَّ أنَّهم أقوياء بربهم لقوّة إيمانهم وثقتهم بربِّهم، وتجرُّدهم عن حظوظ النفس وأعراض الدنيا؛ فلذلك إذا دعَوُا الله بإخلاص استجاب لهم، والأمة ترزق بسببهم.
٣. حكمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في تأليف القلوب وتوجيهها لما يحبه الله ويرضاه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ،٢٠٠١م.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ.

المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٣٦٧)

وَاللهِ إني لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إليهِ في اليومِ أَكْثَرَ من سَبْعِينَ مَرَّةً

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «وَاللهِ إني لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إليهِ في اليومِ أَكْثَرَ من سَبْعِينَ مَرَّةً».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: يقسم أنه يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة، واستغفار النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يلزم أن يكون لذنوب ارتكبها ولكن ذلك لكمال عبوديته وتعلقه بذكره -سبحانه-، واستشعاره عظم حق الله -تعالى- وتقصير العبد مهما عمل في شكر نعمه، وهو من باب التشريع للأمة من بعده، إلى غير ذلك من الحكم.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوبة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أستغفر : أي: أطلب المغفرة، وهي الصفح عن الذنب.
- وأتوب إليه : أي: أعزم على التوبة.

فوائد الحديث:

١. جواز القسم على الشيء تأكيدا له، وإن لم يكن عند السامع فيه شك.
٢. حض الأمة على التوبة والاستغفار اقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنه -صلى الله عليه وسلم- مع كونه معصوما، وخير الخلق، وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة.
٣. الإكثار من الاستغفار والتوبة؛ فإن العبد لا ينفك عن ذنب أو تقصير.
٤. استغفار النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يلزم أن يكون لذنوب ارتكبها ولكن ذلك لكمال عبوديته وتعلقه بذكره -سبحانه-، واستشعاره عظم حق الله -تعالى- وتقصير العبد مهما عمل في شكر نعمه، وهو من باب التشريع للأمة من بعده، إلى غير ذلك من الحكم.

المصادر والمراجع:

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
-شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى١٤١٨هـ.
-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (٤٨٠٨)

والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ وذَلِكَ أَنْ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ

الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: كُنَّا مع رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- في قُبَّةٍ نَحْوًا من أربعينَ، فقال: «أَتَرْضَونَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟» قلنا: نعم. قال: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟» قلنا: نعم، قال: «والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ وذَلِكَ أَنْ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وما أنتم في أَهْلِ الشِّرْكِ إلا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاء في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أو كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جلس النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أصحابه في خيمة صغيرة، وكانوا قرابة أربعين رجلاً، فسألهم -صلى الله عليه وسلم-: هل ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: نعم، فقال: هل ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: نعم، فأقسم النبي -صلى الله عليه وسلم- بربه ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، والنصف الآخر من سائر الأمم، فإن الجنة لا يدخلها إلا مسلم فلا يدخلها كافر، وما أنتم في أهل الشرك من سائر الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض، والشك من الراوي.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قبة : خيمة، وهي بيت صغير مستدير.
- نحواً من أربعين : قرابة أربعين رجلاً.

فوائد الحديث:

١. جواز التدرج وتكرار البشارة مرة بعد مرة ليكون أدعى لتجديد الشكر مرة بعد مرة.
٢. المسلمون من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- هم أكثر أهل الجنة، وهذا دليل على مكانة هذه الأمة.
٣. لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة مؤمنة.
٤. جواز الحلف بغير استحلاف؛ لتأكيد الحديث باليمين.
٥. استحباب ضرب المثل لتقريب الفهم للسامعين.
٦. قال العلماء: كل رجاء جاء عن الله تعالى أو عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فهو كائن.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي- بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة -بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (٣١٦٦)

والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لو لم تُذْنِبُوا، لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ تَعَالَى، فَيَغْفِرُ لَهُمْ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا، لذهب الله بكم، وجاء بقوم يُذْنِبُونَ، فيستغفرون اللهَ تعالى، فيغفر لهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقسم النبي -صلى الله عليه وسلم- بربه ثم يقول: لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يستغفرون عقب الذنب بنية صادقة وقلب موقن؛ لكي يغفر لهم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يستغفرون الله -تعالى- : أي: يطلبون المغفرة من الله.

فوائد الحديث:

١. بيان فضل الله -تعالى- على عباده بالعفو والمغفرة؛ فعلى المؤمن أن يبادر إلى الاستغفار ليغفر الله له.
٢. ليس في الحديث تحريض على المعصية؛ ولكن فيه تبشير بالمغفرة وإزالة لشدة الخوف واليأس من النفوس.
٣. الله -تعالى- يحب التوبة والإنابة.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة باحثين ، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤٥٤)

والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلاَ أَدُلُّكُم عَلَى شَيءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُم؟ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَينَكُم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

صدَّر المصطفى -صلى الله عليه وسلم- الحديث بالقسم المفيد للتوكيد على أهمية ما تحمله هذه الوصية النبوية العظيمة، والتي تحمل في مضمونها الأسباب الخُلقية التي متى تمسَّك بها المجتمع المسلم تماسَك بنيانه وقَوِيَ.

فقوله -صلى الله عليه وسلم-: "لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا" على ظاهره وإطلاقه، فلا يدخل الجنة إلا من مات مؤمنًا وإن لم يكن كامل الإيمان فإن مآله الجنة، فهذا هو الظاهر من الحديث.

وأما قوله -صلى الله عليه وسلم-: "ولا تؤمنوا حتى تحابوا" معناه لا يكمل إيمانكم ولا يصلح حالكم في الإيمان إلا بالتحاب.

وأما قوله: "أفشوا السلام بينكم" ففيه الحث العظيم على إفشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف، والسلام أول أسباب التآلف ومفتاح استجلاب المودة، وفي إفشائه تكمن ألفة المسلمين بعضهم لبعض وإظهار شعارهم المميز لهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس ولزوم التواضع وإعظام حرمات المسلمين.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال الجوارح

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الأخلاق - اليوم الآخر.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ : أقسم لتأكيد الأمر وتحقيقه.
- تُؤْمِنُوا : الإيمان هو: اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل القلب والجوارح.
- أَفْشُوا : أظهروا.

فوائد الحديث:

١. أنَّ دخول الجنة لا يكون إلاَّ بالإيمان.
٢. أنَّ الإيمان لا يكمل إلا أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه.
٣. إفشاء السلام من أعظم أسباب التآلف، وهو أن تلقي السلام على من عرفت ومن لم تعرف.
٤. السلام لا يلقى إلا على مسلم؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "بينكم".
٥. حرص الإسلام على تماسك المجتمع، وتراص بنيانه.
٦. إرشاد العالم لجلسائه وأصحابه لما ينفعهم ويدخلهم الجنة.
٧. بذل السلام فيه رفع التقاطع والتهاجر والشحناء وفساد ذات البين التي هي الحالقة.
٨. تعليق كمال الإيمان على المحبة في الله للدلالة على أهميتها.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ
فتح رب البرية بتلخيص الحموية، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٣٣٦١)

والذي نفسي بيده، لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، لكن يا حنظلة ساعة وساعة

الحديث: عن أبي ربعي حنظلة بن الربيع الأسيدي الكاتب- رضي الله عنه- أحد كتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: لقيني أبو بكر -رضي الله عنه- فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله ما تقول؟! قلت: نكون عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُذَكِّرُنَا بالجنة والنار كأنا رَأْىَ عَيْنٍ فإذا خرجنا من عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عَافَسْنَا الأزواج والأولاد وَالضَّيْعَاتِ نسينا كثيرا، قال أبو بكر -رضي الله عنه-: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقلت: نافق حنظلة يا رسول الله! فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «وما ذاك؟» قلت: يا رسول الله، نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي العين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينًا كثيرًا. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «والذي نفسي بيده، لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذِّكْر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طُرُقِكُمْ، لكن يا حنظلة ساعة وساعة» ثلاث مرات.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر حنظلة أبا بكر الصديق بأنه يكون على حالة غير الحالة التي يكون فيها عند النبي -صلى الله عليه وسلم- وذلك أنهم كانوا في حالة يذكرون الله فيها وإذا خالطوا الأبناء والنساء والدنيا تغيرت أحوالهم فظن أن هذا نفاق إذ حقيقة النفاق إظهار حال غير الحال التى عليها الباطن فلما أخبروا النبي -صلى الله عليه وسلم- بذلك قال لهم لو تستمرون على الحال التي تكونون عليها عندي لسلمت عليهم الملائكة بالأيدي وعلى كل أحوالكم، ولكن لا بد من الاعتدال فساعة لربه وساعة لأهله ودنياه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - المناقب - التوسط.

راوي الحديث: أبو ربعي حنظلة بن الربيع الأُسيِّدي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نافق حنظلة : أي: خاف على نفسه من النفاق وهو إبطان الكفر وإظهار الإسلام.
- رأي عين : أي: كأنا نرى ما يصف بأعيننا.
- عافسنا : أي: لهونا مع النساء والأولاد ونسينا ما كنا عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم، والعفس في اللغة الوطء.
- الضيعات : جمع ضيعة وهو معاش الرجل من حرفة أو مال أو صناعة.
- صافحتكم : أي: سلمت عليكم الملائكة بالأيدي.
- ساعة وساعة : أي: ساعة لأداء العبودية وساعة للقيام بما يحتاجه الإنسان، وليس معنى الحديث أن يفعل في الساعة الثانية ما يريد ولو كان معصية.

فوائد الحديث:

١. ينبغي للعبد مراقبة نفسه ومجاهدتها وتفقد أحوالها.
٢. ترغيب العالم في ترقيق قلوب أصحابه وتذكيرهم.
٣. الدنيا تشغل العبد عن أمر الآخرة.
٤. قلوب العباد تتغير من حال إلى حال.
٥. الإسلام دين فطرة وتوسط واعتدال.

٦. الدوام على الذكر والمراقبة وعدم الانقطاع من خواص الملائكة.
٧. على العاقل أن يكون له ساعات: ساعة يناجي ربه فيها وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها لحاجته من مطعم ومشرب.

المصادر والمراجع:

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن.
شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن بإشراف المؤسسة، ط ١٤٢٥.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤ عام ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
تطريز رياض الصالحين، تأليف: فيصل مبارك، دار العاصمة، ط١٤٢٣ - ٢٠٠٢.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، ط١ عام ١٤٢٢.

الرقم الموحد: (٥٨٤٦)

واللهِ لو تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ولَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، ومَا تَلَذَّذْتُمْ بالنِّسَاءِ عَلَى الفُرُشِ، ولَخَرَجْتُمْ إلى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إلى اللهِ تَعَالَى

الحديث: عن أبي ذر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إِنِّي أرى ما لا ترون، أَطَّتِ السماء وحُقَّ لها أَنْ تَئِطَّ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله -تعالى- والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفُرُشِ، ولخرجتم إلى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إلى الله تعالى».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إني أبصر وأعلم ما لا تبصرون ولا تعلمون، حصل للسماء صوت كصوت الرحل إذا رُكب عليه، ويحق لها ذلك؛ فما فيها موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك واضع جبهته ساجداً لله -تعالى-، والله لو تعلمون ما أعلم من عظم جلال الله -تعالى- وشدة انتقامه ومن أمور الغيب، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً خوفاً من سطوته -سبحانه وتعالى-، وما تلذذتم بالنساء على الفرش من شدة الخوف، ولخرجتم إلى الطرقات ترفعون أصواتكم بالاستغاثة إلى الله -تعالى-.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إني أرى : أي: أبصر وأعلم.
- أطت : صوتت.
- جبهته : الجبهة: ما بين الحاجبين إلى الناصية.
- لو تعلمون ما أعلم : من عظم جلال الله -تعالى- وشدة انتقامه، ومن أمور الغيب التي أطلعه الله عليها.
- الصعدات : الطرقات.
- تجأرون : ترفعون أصواتكم بالاستغاثة إلى الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. إن المؤمن بقدر ما يعلم عن الله -تعالى- من عظمة وجلال، يزداد خوفه من عقابه.
٢. من صفات المؤمن الخوف والهيبة من الله -تعالى-.
٣. غيَّب الله عن الناس حقائق الآخرة؛ ليكون التكليف أقوى، ويحصل الثواب والعقاب.
٤. الملائكة طائعون لله ساجدون له لا يغفلون عن ذكره.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تحقيق مصطفى الخن والبغا ومستو والشربجي ومحمد أمين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م.
كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة حمد العمار، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية بالقاهرة، تأليف (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (٦٤٦٦)

ويحك أتدري ما الله؟ إن شأن الله أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع بالله على أحد

الحديث: عن جبير بن مطعم -رضي الله عنه- قال: "جاء أعرابي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، نُهِكَتِ الأَنْفُسُ وجاع العيال وهَلَكَتِ الأموال، فاسْتَسْقِ لنا ربك، فإنا نَسْتَشْفِعُ بالله عليك، وبك على الله، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: سبحان الله! سبحان الله! فما زال يسبح حتى عُرِفَ ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويحك أتدري ما الله؟ إن شأن الله أعظم من ذلك، إنه لا يُسْتَشْفَعُ بالله على أحد".

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يذكر هذا الصحابي أن رجلًا من البادية جاء إلى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يشكو ما أصاب الناس من الحاجة إلى المطر؛ ويطلب من النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يسأل ربَّه أن ينزله عليهم؛ لكنه أساء الأدب مع الله؛ حيث استشفع به إلى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهذا جهلٌ منه بحق الله؛ لأن الشفاعة إنما تكون من الأدنى إلى الأعلى، ولذلك أنكر عليه النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذلك ونزّه ربه عن هذا التنقّص، ولم ينكر عليه الاستشفاع بالنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلى الله سبحانه بدعائه إياه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

راوي الحديث: جُبير بن مُطعم -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- نهِكت : بضم النون أي: جهدت وضعفت.
- فاستسق لنا ربك : أي: اسأله أن يسقينا بأن ينزل المطر.
- نستشفع بالله عليك : نجعله واسطة إليك.
- سبحان الله : أي: تنزيهًا لله عما لا يليق به.
- عُرف ذلك في وجوه أصحابه : أي: عُرف الغضب فيها؛ لغضب رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
- ويحَك : كلمةٌ تقال للزجر.
- أتدري ما الله : إشارةٌ إلى قلة علمه بعظمة الله وجلاله.
- أعرابي : نسبة إلى الأعراب وهم الذين يسكنون البادية.

فوائد الحديث:

١. تحريم الاستشفاع بالله على أحدٍ من خلقه؛ لما في ذلك من التنقص لله -تعالى-.
٢. تنزيه الله عما لا يليق به.
٣. إنكار المنكر وتعليم الجاهل.
٤. جواز الاستشفاع بالرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في حياته، بأن يطلُب منه أن يدعوَ الله في قضاء حاجة المحتاج؛ لأنه مستجاب الدعوة، أما بعد موته فلا يُطلب منه ذلك لأن الصحابة لم يكونوا يفعلون ذلك.
٥. التعليم بطريقة السؤال، لأنه أوقع في النفس.
٦. جواز طلب الدعاء من الأحياء.
٧. تحريم طلب السقيا من غير الله.
٨. مشروعية الدعاء وإثبات نفعه
٩. بيان مضار الجهل.
١٠. وجوب تنزيه الله عما لا يليق بجلاله.

المصادر والمراجع:

١- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٢- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٣- سنن أبي داوود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
٤- مشكاة المصابيح، الناشر: المكتب الإسلامي، تحقيق: تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (٣٣٩٢)

ويحك! قطعت عنق صاحبك

الحديث: عن أبي بكرة -رضي الله عنه-: أن رجلًا ذكر عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فأثنى عليه رجلٌ خيرًا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ويحك! قطعت عنق صاحبك» يقوله مرارًا: «إن كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل: أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله، ولا يُزكَّى على الله أحد».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث توجيهات السنة المباركة؛ فالمسلم يبعد عن المبالغة في الثناء، فالغرور والعجب أحد مداخل الشيطان، والمبالغة في الثناء والمدح تغمر الممدوح بالغرور والتكبر فيهلك، فيعتدل المسلم في ثنائه ومدحه ويكل أمر الناس لله -سبحانه- العالم بخفايا النفوس.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت > المناهي اللفظية وآفات اللسان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الشهادات.

راوي الحديث: أبو بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ويحك : كلمة تقال للترحم لمن وقع منه أمر لا يستحقه.
- لا محالة : لا بدَّ، ولا حيلة له في ترك ذلك.
- أحسبه : أظنه.
- لا يزكي : لا يقطع بزكاة وطهارة أحد من العيوب.
- وحسيبه الله : محاسبه على عمله.
- قطعت عنق صاحبك : أهلكتموه، وهو استعارة من قطع العنق لاشتراكهما في الهلاك.
- يقوله مرارًا : أي هذه الكلمة المأتي بها، والتكرير للمبالغة في الزجر.

فوائد الحديث:

١. من كان مادحاً لا محالة فليوكل حال الممدوح في النهاية إلى الله فهو حسيبه وأعلم بحاله.
٢. الثناء على العبد ينبغي أن يكون على سبيل حسن الظن به وليس على سبيل الجزم والقطع.
٣. النهي عن الجزم في المدح والقطع بمصائر العباد، وكذلك مدحهم جزافاً بما ليس فيهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر -الناشر : دار طوق النجاة -الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط:الرابعة عشر١٤٠٧

شرح رياض الصالحين، المؤلف : محمد بن صالح بن محمد العثيمين.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

تطريز رياض الصالحين، تأليف فَيْصَلْ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ آل مُبَارَك.

الرقم الموحد: (٥٧٣٥)

ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ثم ويل له

الحديث: عن معاوية بن حيدة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ويل للذي يحدث فيكذب؛ ليضحك به القوم، ويل له، ثم ويل له».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في الحديث تحذير شديد من الكذب ووعيد بالهلاك لمن يتعاطى الكذب من أجل المزاح وإضحاك الناس، فكان من أقبح القبائح، وتغليظ تحريمه، فهذا من الأخلاق السيئة التي يجب على المؤمن أن يتنزه عنها، وأن يبتعد عنها، ويطهر لسانه من الكذب في كل حال من الأحوال، إلا ما أذن الشارع فيه.

وكما يحرم التكلم بالكذب لأجل المزاح فكذلك يحرم على السامعين سماعه إذا علموه كذباً، بل يجب عليهم إنكاره.

التصنيف: الفضائل والآداب

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

راوي الحديث: معاوية بن حيدة القشيري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد والنسائي في الكبرى.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام

معاني المفردات:

- ويل : ويل: كلمة وعيد بمعنى الهلاك، أو وادي في جهنم.
- فيكذب : الكذب: هو الإخبار بالشيء على خلاف الواقع.

فوائد الحديث:

١. الوعيد بالهلاك لمن يحدث الناس فيكذب عليهم.
٢. يفهم من الحديث أن التفكه بالكلام والتنكيت إذا كان بحق وصدق فلا بأس به ولا سيما مع عدم الإكثار من ذلك، وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يمزح ولا يقول إلا حقًّا -صلى الله عليه وسلم-.
٣. قوله في الحديث "ويل له ثم ويل له" إيذان فيه بشدة هلكته وعِظَمِ الأمر الذي وقع فيه.
٤. أن الكذب وحده رأس كل مذموم، فإذا انضم إليه الضحك الذي يميت القلب ويجلب النسيان ويورث الرعونة كان أعظم إثماً.
٥. أن الكذب إن اجتمع معه الضحك كان عذابه شديدًا فكذلك إن اجتمع معه أكلٌ للأموال بالباطل.
٦. يدخل في هذا الحديث أصحاب التمثيليات الذين يضحكون الناس بالهزليات، ويأتون بشيء ليس واقعاً، إنما كذبٌ لأجل إضحاك الناس.
٧. يدخل في الحديث أيضا ذكر أشياء لا حقيقة لها وتنسب لشخص (ما يسمى هذه الأيام بـالنكت).

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ٤، ٥)، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقق: حسن عبد المنعم شلبي، ط مؤسسة الرسالة – بيروت.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني، ط المكتب الإسلامي.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (٥٥١٩)

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يقول الله تعالى: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ».

درجة الحديث: صحيح لغيره.

المعنى الإجمالي:

الحديث يدل على أن من ذكر الله كان الله قريباً منه، وكان معه في كل أموره، فيوفقه ويهديه ويعينه ويجيب دعوته.

ومعنى هذا الحديث جاء في حديث آخر في صحيح البخاري قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم).

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعوات - التفسير "فاذكروني أذكركم...".

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه وأحمد، ورواه البخاري تعليقاً.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- أنا مع عبدي : أي معه معية إعانة وهداية وتوفيق.

فوائد الحديث:

١. إثبات رواية النبي عن الله -تبارك وتعالى-.
٢. فضيلة ذكر الله -تبارك وتعالى-.
٣. أن المسلم ينبغي أن يكون ذاكرا لله دائما وأبداً.
٤. أن الله -جل وعلا- مع الذاكر طال ذكره أو قصر.
٥. إثبات معية الله الخاصة بالمؤمنين، وهي أن الله معهم بتأييده وتوفيقه.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٥٢٢)

يُجْزِئُ عن الجماعة إذا مَرُّوا أن يُسَلِّم أحدهم، ويُجْزِئُ عن الجماعة أن يَرُدَّ أحدهم

الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يُجْزِئُ عن الجماعة إذا مَرُّوا أن يُسَلِّم أحدهم، ويُجْزِئُ عن الجماعة أن يَرُدَّ أحدهم».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

يكفي الواحد في السلام عن الجماعة، كما أنه يكفي الواحد في رد السلام عن الجماعة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- يُجْزِئُ: يكفي.

فوائد الحديث:

١. الابتداء بالسلام سنة على الكفاية، بمعنى أنه إذا قام به أحد المسلِّمين كفى عن الباقين، وإن كان الأولى أن يسلِّم الجميع.

٢. رد السلام فرض على الكفاية، بمعنى أنه إذا ردّ أحد المسلَّم عليهم كفى عن الباقين، وإن كان الأفضل أن يرد الجميع.

المصادر والمراجع:

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار الفلق، الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤هـ.
توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٨هـ.
مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (٥٣٥٥)

يُسَلِّمُ الراكِبُ على الماشي، والماشي على القاعد، والقليلُ على الكثير

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «يُسَلِّمُ الراكِبُ على الماشي، والماشي على القاعد، والقليلُ على الكثير».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث: بيان من هو الأولى بالتسليم.

الأول: يسلِّم الراكب على الماشي؛ لأن الراكب يكون مُتَعَلِّيًا، فالبدء من جهته دليل على تواضعه لأخيه المسلم في حال رفعته، فكان ذلك أجلب لمحبته ومودته.

ثانيًا: يسلم الماشي على القاعد لتشبيهه بالداخل على أهل المنزل، وحكمة أخرى: أن القاعد قد يشق عليه مراعاة المارين مع كثرتهم: فسقطت البداءة عنه دفعا للمشقة.

ثالثًا: تسليم القليل على الكثير تعبيرا عن الاحترام والإكرام لهذه الجماعة.

رابعًا: الصغير يسلم على الكبير؛ لأن الكبير له حق على الصغير.

ولكن لو قُدِّر أن القليلين في غفلة ولم يسلموا، فليسلم الكثيرون ولو قُدِّر أن الصغير في غفلة، فليسلم الكبير ولا تترك السنة.

وهذا الذي ذكره النبي -صلى الله عليه وسلم- ليس معناه: أنه لو سلم الكبير على الصغير كان حرامًا ولكن المعنى الأولى: أن الصغير يسلم على الكبير، فإنه لولم يسلم فليسلم الكبير، حتى إذا بادرت بالسلام لما تقدم في حديث أبي أمامة: "إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام".

وهكذا لو حصل التلاقي، فإن أولاهم بالله من بدأ بالسلام، وفي الحديث الآخر: "وخيرهما الذي يبدأ بالسلام".

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. تعليم آداب التسليم وإعطاء كل ذي حق حقه.

٢. استحباب التسليم على ما جاء به الحديث.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

شرح رياض الصالحين: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د.ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الإلكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.

منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠هـ.

الأدب النبوي، تأليف: محمد عبد العزيز الشاذلي، الناشر: دار المعرفة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٣ه.

الرقم الموحد: (٤٢٤٣)

يا أَبَا الحَسَنِ، كيفَ أَصْبَحَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ قالَ: أَصْبَحَ بِحَمدِ اللهِ بَارِئًا

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن عليَّ بنَ أبي طالبٍ -رضي الله عنه- خَرَجَ من عندِ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- في وَجَعِهِ الذي تُوُفِّيَ فيه، فقالَ الناسُ: يا أَبَا الحَسَنِ، كيفَ أَصْبَحَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ قالَ: أَصْبَحَ بِحَمدِ اللهِ بَارِئًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- خرج من عند النبي -صلى الله عليه وسلم- في مرضه الذي مات فيه، وكان علي بن أبي طالب صهر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وابن عمه، فسُئل علي -رضي الله عنه- : كيف أصبح النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ وهذا حرص ومحبة واهتمام من الصحابة بالنبي عليه الصلاة والسلام، قال علي: أصبح بحمد الله معافى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بارئًا : معافى.

فوائد الحديث:

١. استحباب السؤال عن حال المريض إذا عسر الوصول إليه.
٢. جواز التفاؤل بالخير للمحبوب.
٣. بيان حرص الصحابة على النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٤. استحباب نداء الرجل بكنيته والتحبب إليه بها.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (٥٩١٢)

يا أبا بَطْنٍ إنما نَغْدُو من أجل السلام، فنُسَلِّمُ على من لَقيْنَاهُ

الحديث: عن الطُّفَيْلَ بن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أنه كان يأتي عبد الله بن عمر، فيَغْدُو معه إلى السوق، قال: فإذا غَدَوْنَا إلى السوق، لم يَمُرَّ عبد الله على سَقَّاطٍ ولا صاحب بَيْعَةٍ ، ولا مسكين، ولا أحد إلا سَلَّمَ عليه، قال الطُفيل: فجئت عبد الله بن عمر يوما، فَاسْتَتْبَعَنِي إلى السوق، فقلت له: ما تصنع بالسوق، وأنت لا تَقِف على البيع، ولا تسأل عن السِّلَعِ، ولا تَسُومُ بها، ولا تجلس في مجالس السوق؟ وأقول: اجلس بنا هاهنا نَتَحَدَّثُ، فقال: يا أبا بَطْنٍ -وكان الطفيل ذا بَطْنٍ- إنما نَغْدُو من أجل السلام، فنُسَلِّمُ على من لَقيْنَاهُ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن الطُفَيل بن أُبي بن كَعْبٍ كان يأتي ابن عمر -رضي الله عنهما- دائمًا ثم يذهب معه إلى السوق.

يقول الطفيل: "فإذا دخلنا السوق: لم يَمُرَّ عبد الله بن عمر على بياع السَقَّاطٍ"، وهو صاحب البضائع الرديئة.

"ولا صاحب بَيْعَةٍ" وهي البضائع النفسية غالية الثمن.

"ولا مسكين ولا أحد إلا سلَّم عليه" أي: أنه كان يسلم على كل من لقيه صغيرًا أو كبيرًا غنيًّا أو فقيرًا.

قال الطفيل: "فجئت عبد الله بن عمر يوماً" أي: لغَرَضٍ من الأغراض فطلب مني أن أتبعه إلى السوق.

فقلت له: ما تصنع بالسوق وأنت لا تقِف على البَيع " يعني: لا تبيع ولا تشتري ، بل ولا تسأل عن البضائع ولا تسوم مع الناس ولا تصنع شيئاً من الأغراض التي تُصنع في الأسواق!

وإذا لم يكن واحد من أسباب الوصول إليها حاصلاً فما فائدة ذهابك إلى السوق، إذا لم يكن لك به حاجة ؟

فقال له ابن عمر ـرضي الله عنهما-: "يا أبا بطن" وكان الطُفَيل ذا بَطَنٍ أي لم يكن بطنه مساوياً لصدره، بل زائدا عنه، "إنما نَغْدُو من أجل السلام ، فنسلِّم على من لقيناه" أي: أن المراد من الذهاب للسوق لا لقصد الشراء أو الجلوس فيه، بل لقصد تحصيل الحسنات المكتسبة من جَرَّاء إلقاء السلام.

وهذا من حرصه -رضي الله عنه- على تطبيق سنة إظهار السلام بين والناس؛ لعلمه بأنها الغنيمة الباردة، فكَلِمات يسيرات لا تكلف المرء شيئا ، فيها الخير الكثير.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: الطُّفَيْلَ بن أُبَيِّ بن كَعْبٍ -رحمه الله-

التخريج: رواه مالك.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يغدو : الذهاب ما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، ثم توسع به فاستعمل في الذهاب في أي وقت.
- سَقَّاط : هو الذي يبيع سقط المتاع، وهو: ردئيه وحقيره.
- بيعة : المراد به: البيعة النفيسة.
- مسكين : أي: ذي حاجة.
- استتبعني : طلب مني أن أتبعه.
- لا تسوم : من المساومة، وهي : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفضل ثمنها.
- السلع : ما يعرض للبيع.

فوائد الحديث:

١. جواز ارتياد المجتمعات ولو من غير حاجة، لأداء السلام على أهله إذا غلب على ظنه أنه لا يقع في طريقه معصية، فإذا خاف المعاصي كان جلوسه في بيته أفضل.
٢. استحباب السلام على من عَرَفَه أو لم يَعْرِفه ولو كثر ذلك.

٣. جواز مداعبة الرفيق بتسميته ببعض ما يتصف به، إذا لم يقصد تحقيره وكان يعلم رضاه.
٤. دعوة الأخرين للمشاركة في تطبيق السنن.
٥. إجابة المسلم لدعوة أخيه ولو لم يعرف وإن لم يعرف سببها ما لم تكن في معصية.
٦. السوق مكان غفلة عن ذكر الله، ولا بد للناس ممن يذكرهم به في وسط تلك الغفلة

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر.
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
الموطأ، تأليف: مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ
الأدب المفرد، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ

الرقم الموحد: (٣٥٨٥)

يا أرضُ، ربي وربُّك الله، أعوذ بالله مِن شَرِّكِ وشر ما فيك، وشر ما خُلق فيك، وشر ما يَدُبُّ عليك، وأعوذ بِك من شر أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكِن البلد، ومن والد وما ولد

الحديث: عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر فأقبل الليلُ، قال: «يا أرضُ، ربي وربُّك الله، أعوذ بالله مِن شَرِّكِ وشر ما فيك، وشر ما خُلق فيك، وشر ما يَدُبُّ عليك، وأعوذ بِك من شر أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكِن البلد، ومن والد وما ولد».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

قوله: "يا أرض، ربي وربك الله" أي: إذا كان خالقي وخالقك هو الله، فهو المستحق أن يلتجأ إليه، ويتعوذ به من شَرِّك، وقوله: "أعوذ بالله من شرك" أي: من شر ما حصل من ذاتك بتقدير الله من الخسف والزلزلة والسقوط عن الطريق والتحير في الفيافي، وقوله: "وشر ما فيك" أي: من الضرر بأن يخرج منك ما يهلك أحداً من ماء أو نبات، وقوله: "وشر ما خلق فيك" أي: من الهوام وغيرها.

والحديث ضعيف، فلا يحتاج إلى كثير شرح، وإنما يُذكر للتنبيه عليه، والله أعلم.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يدب عليك : يمشي ويتحرك من الحيوانات والحشرات مما فيه ضرر.
- أسود : الأسود، قيل: هي العظيم من الحيات، وهو أخبثها.
- ساكن البلد : هُمُ الجِنُّ الَّذِينَ هُمْ سُكَّانُ الأَرْض.
- ومن والد : قيل هو إبليس.
- وما ولد : هم الشياطين.

فوائد الحديث:

١. الليل مظنة الأذى أكثر من النهار؛ لاستتار المؤذيات في ظلمته.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
ضعيف سنن أبي داود؛ تأليف محمد ناصر الدين الألباني، غراس-الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ تأليف ملا علي القاري، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦١٨٢)

يا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إلى اللهِ واسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ في اليَومِ مائةَ مَرَّةٍ

الحديث: عن الأغر بن يسار المزني -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إلى اللهِ واسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ في اليَومِ مائةَ مَرَّةٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: يأمر الناس بالتوبة والاستغفار، ويخبر عن نفسه -صلى الله عليه وسلم- أنه يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم مائة مرة وهو بذلك يحث الأمة على هذا العمل الصالح، واستغفار النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يلزم أن يكون لذنوب ارتكبها ولكن ذلك لكمال عبوديته وتعلقه بذكره سبحانه، واستشعاره عظم حق الله تعالى وتقصير العبد مهما عمل في شكر نعمه، وهو من باب التشريع للأمة من بعده، إلى غير ذلك من الحكم.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوبة.

راوي الحديث: الأغر بن يسار المزني -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- توبوا إلى الله : أي: ارجعوا إلى الله تعالى واتركوا المعاصي واندموا على ما وقع منها.
- واستغفروه : أي: اطلبوا منه المغفرة.

فوائد الحديث:

١. وجوب التوبة من كل أحد لأن الأمر يقتضي الوجوب، والمخاطَب الناس كافة دون استثناء.
٢. الإخلاص في التوبة شرط في قبولها، فمن ترك ذنبا لغير الله لا يكون تائبا باتفاق.
٣. الإكثار من الاستغفار والمسارعة إلى التوبة.
٤. التنبيه على أن استغفار النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يلزم أن يكون لذنوب ارتكبها ولكن ذلك لكمال عبوديته وتعلقه بذكره -سبحانه- ، واستشعاره عظم حق الله -تعالى- وتقصير العبد مهما عمل في شكر نعمه، وهو من باب التشريع للأمة من بعده، إلى غير ذلك من الحكم.

المصادر والمراجع:

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
-شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٨٠٩)

يا أيها الناس، من عَلِم شيئا فَلْيَقُلْ به، ومن لم يَعْلَم، فَلْيَقُلْ: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يَعْلَم: الله أعلم

الحديث: عن مسروق، قال: دخَلْنَا على عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- فقال: يا أيها الناس، من عَلِم شيئا فَلْيَقُلْ به، ومن لم يَعْلَم، فَلْيَقُلْ: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يَعْلَم: الله أعلم. قال الله تعالى لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن الإنسان إذا سُئل عن شيء يعلمه، فليبينه للناس ولا يكتمه، وأما إذا سئل عن شيء لا يعلمه، فليقل: الله أعلم ولا يتكلف الجواب.

"فإن من العلم أن يقول لِمَا لا يَعْلَم: الله أعلم" أي أن من العلم أن يقول الإنسان لما لا يعلم : "الله أعلم"؛ لأن الذي يقول لا أعلم وهو لا يعلم هو العالم حقيقة هو الذي علم قَدْر نفسه وعلم منزلته وأنه جاهل فيقول لما لا يعرف الله أعلم.

وعند مسلم بلفظ: "فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم".

والمعنى: أنه أحسن لعلمه وأتم وأنفع له أن يقول لما لا يعلمه: "الله أعلم".

ثم استدل ابن مسعود -رضي الله عنه- بقوله -تعالى-: (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) أي لا أسألكم على ما جئت به من الوحي أجرا تعطونني إياه وإنما أدلكم على الخير وأدعوكم إلى الله -عز وجل-.

(وما أنا من المتكلفين) أي من الشاقين عليكم أو القائلين بلا علم.

فالحاصل: أنه لا يجوز للإنسان أن يفتي إلا حيث جازت له الفتوى، وإن كان الله -تعالى- قد أراد أن يكون إمامًا للناس يفتيهم ويهديهم إلى صراط مستقيم فإنه سيكون وإن كان الله لم يرد ذلك فلن يفيده تجرأه في الفتوى ويكون ذلك وبالًا عليه في الدنيا والآخرة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النهي عن التكلف.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. عدم التكلف في المسائل العلمية، كأن يسأل عن شيء غير واضح له فيتحمل جوابا له، وربما أبعد عن الحقيقة في بيانه.
٢. لا ينقص من قَدْرِ العالم أن يجهل بعض مسائل العلم، ويعلن عدم معرفته بها.
٣. الاقتداء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- في عدم التَّكلف مطلقًا.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
مطالع الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: إبراهيم بن يوسف بن أدهم ابن قرقول، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

الرقم الموحد: (٨٩٣٤)

يا بُنَيَّ، إذا دخلت على أهلك فَسَلِّمْ، يكن بَرَكَةً عليك وعلى أهل بَيْتِك

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا بُنَيَّ إذا دخَلت على أهلك فَسَلِّمْ، يكن بَرَكَةً عليك وعلى أهل بَيْتِك».

درجة الحديث: ضعيف

وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ثم تراجع الشيخ عن تحسينه.

تراجعات الألباني ص١٥٥.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أوصى النبي -صلى عليه وسلم- أنسًا -رضي الله عنه- إذا دخل على أهله أن يُلقي عليهم السلام. وبَيَّنَ له أنه فيه بَركة عليه وعلى أهل بيته تحقيقا؛ لقوله -تعالى-: (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة)[النور: ٦١].

فإذا دخل الإنسان بيته: فإن السنة أن يُسلِّم على من فيه، سواء كانوا من أهله أو أصحابه أو ما أشبه ذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا توجد : -

فوائد الحديث:

١. جواز مُنَاداة الغريب بـ "يا بُنَيَّ"؛ لما في ذلك من العطف عليه والتحبب له.
٢. في الحديث بيان لأدب التعامل مع الأهل، وذلك بالسلام عليهم وعدم إفزاعهم.
٣. يستحب إذا دخل الإنسان بيته أن يسلم على أهله، وإن لم يكن فيه أحد استحب أن يقول: "السلام علينا وعلى عباد الصالحين" فإن الخير والبركة تحصل له ولأهل بيته.
٤. إرشاد النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته؛ لما يَعود عليهم من الخير والبركة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ط٥، مكتبة المعارف - الرياض.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥ هـ.

الرقم الموحد: (٣٥٦٢)

يا حكيمُ، إن هذا المال خَضِرٌ حُلْوٌ، فمن أخذه بِسَخاوَة نفس بُورِك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يُبَارَك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يَشْبَع، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُفلى

الحديث: عن حكيم بن حِزَام -رضي الله عنه- قال: سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأعطاني، ثم سَألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «يا حكيمُ، إن هذا المال خَضِرٌ حُلْوٌ، فمن أخذه بِسَخاوَة نفس بُورِك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يُبَارَك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يَشْبَع، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُفلى» قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرْزَأُ أحدًا بَعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا، فكان أبو بكر -رضي الله عنه- يَدعو حكيماً ليُعطيه العَطَاءَ، فيأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر -رضي الله عنه- دعاه ليُعطيه فأبى أن يَقبله. فقال: يا معشر المسلمين، أُشهدكم على حكيم أني أعْرِض عليه حقه الذي قَسَمَه الله له في هذا الفَيْء فيَأبى أن يأخذه. فلم يَرْزَأْ حكيم أحدًا من الناس بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى تُوفي.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن حكيم بن حِزَام رضي الله عنه جاء إلى النبي صلى الله عليه يسأله مالاً، فأعطاه، ثم سأله فأعطاه، ثم سأله فأعطاه ، ثم قال له يا حكيم: "إن هذا المال خَضِرٌ حُلْوٌ" أي: شيء محبوب مَرْغُوب تَرغبه النفوس وتحرص عليه بطبيعتها، كما تحب الفاكهة النضرة، الشهية المنظر، الحلوة المذاق.

ثم قال: "فمن أخذه بِسَخاوة نفس" أي: فمن حصل عليه عن طيب نفس، وبدون إلحاح وشَرَهٍ وتَطَلُّع "بُورِك له فيه" أي: وضع الله له فيه البركة فينمو ويتكاثر، وإن كان قليلاً، ورُزق صاحبه القناعة، فأصبح غني النفس، مرتاح القلب، وعاش به سعيدًا.

"ومن أخذه بإشراف نفس" أي: تَطَلُّعِها إليه وتعرضها له وطمعها فيه "لم يُبَارَك له فيه" أي: نزع الله منه البركة، وسلب صاحبه القناعة، فأصبح فقير النفس دائمًا ولو أعطي كنوز الأرض، وجاء في معناه ما رواه مسلم: "إنما أنا خَازِن، فمن أعطيته عن طيب نفس، فيبارك له فيه، ومن أعطيته عن مسألة وشَرَه، كان كالذي يأكل ولا يشبع"، كما في هذا الحديث، أي كالمَلَهُوف الذي لا يَشبع من الطعام مهما أكل منه.

وإذا كان هذا حال من يأخذه باستشراف، فكيف بمن أخذه بسؤال؟ يكون أبعد وأبعد، ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لعمر بن الخطاب: "ما جاءك من هذا المال وأنت غير مُشْرِفٍ ولا سائل فخذه، وما لا فلا تتبعه نفسك" يعني ما جاءك بإشراف نفس وتطلُّع وتَشَوُفٍ فلا تأخذه، وما جاءك بسؤال فلا تأخذه.

"واليد العُليا خُيرٌ من اليَدِ السُفْلى" أي: اليد المُتَعَفِفَة خَير من اليد السائلة؛ لأنها قد تعالت وترفعت بنفسها عن ذل السؤال، على عكس الأخرى التي حطت من قدر نفسها وكرامتها بما عرضت له نفسها من المذلة.

فأقسم حكيم بن حزام رضي الله عنه بالذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالحق ألا يسأل أحداً بعده شيئاً، فقال: (يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا) .

فتوفي الرسول عليه الصلاة والسلام، وتولى الخلافة أبو بكر رضي الله عنه، فكان يعطيه العطاء فلا يقبله، ثم توفي أبو بكر، فتولى عمر فدعاه ليعطيه، فأبى، فاستشهد الناس عليه عمر، فقال: اشهدوا أني أعطيه من بيت مال المسلمين ولكنه لا يقبله، قال ذلك رضى الله عنه لئلا يكون له حجة على عمر يوم القيامة بين يدي الله، وليتبرأ من عهدته أمام الناس، ولكن مع ذلك أصر حكيم رضي الله عنه ألا يأخذ منه شيئاً حتى توفي.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

راوي الحديث: حكيم بن حِزَام -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- سألت : طلبت منه مالاً.
- خضر حلو : محبوب ومستلذ ومرغوب فيه.
- سخاوة : كرم وجود من غير طمع في الشيء.
- إشراف نفس : تطلعها وطمعها في الشيء.
- بورك فيه : أي: أغناه القليل منه عن الكثير.
- العليا : المعطية.
- السفلى : السائلة.
- العطاء : ما يستحقه من المغنم.
- لم يرزأ : لم يأخذ من أحد شيئًا.
- الفيء : الخراج ينال بلا قتال.

فوائد الحديث:

١. أخذ المال وجمعه بطرق مشروعة لا يتعارض مع الزهد في الدنيا؛ لأن الزهد سَخاوة النفس وعدم تعلق القلب بالمال.
٢. بيان عظيم كرم النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يعطي عطاء من لا يخشى الفقر أبداً.
٣. بذل النصيحة والحرص على نفع الإخوان عند تقديم العون؛ لأن النفس تكون مهيأة للانتفاع بالكلم الطيب.
٤. جواز تكرار السؤال ثلاثاً، وجواز المنع في الرابعة.
٥. التعفف عن سؤال الناس والتنفير عنه ولا سيما لغير حاجة.
٦. فيه ذم الحرص على المال وكثرة السؤال.
٧. سؤال الأعلى ليس بِعَار، وأن رد السائل بعد ثلاث ليس بمكروه.
٨. أن السائل إذا ألَحَّ بالسؤال ، فلا بأس برده وتخييبه وموعظته، وأمره بالتعفف وترك الحرص على الأخذ.
٩. أنه لا يستحق أحد أخذ شيء من بيت المال إلا بعد أن يعطيه الإمام إياه ، وأما قبل قسمة الغنيمة فليس ذلك مستحقًا له.
١٠. جمع المال من غير حاجة يضر ولا ينفع.
١١. جواز السؤال للحاجة.
١٢. المعطي خير من الآخذ.
١٣. واجب الحاكم إيصال الحقوق لأصحابها.
١٤. فضيلة حكيم -رضي الله عنه- والتزامه العهد مع الله ومع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
١٥. استحباب الاستشهاد على من أبى أخذ حقه.
١٦. ضرب المثل بما هو معروف لتقريب المعنى إلى نفس السامع.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين ، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٣٩٧ هـالطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت
شرح رياض الصالحين: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان ، عام النشر: ١٤١٠ هـ
المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ
إكمال المعلم بفوائد مسلم، تأليف: عياض بن موسى بن عياض، تحقيق: د/ يحي بن اسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ

الرقم الموحد: (٣٧٠٣)

يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علينا، فبابٌ نتمسك به جامع؟ قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله -عز وجل-

الحديث: عن عبد الله بن بسر -رضي الله عنه- قال: أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- رجل، فقال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علينا، فبابٌ نتمسك به جامع؟

قال: «لا يزال لسانك رَطْبًا من ذكر الله -عز وجل-».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث أن رجلاً من الصحابة الكرام طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدله على أمر سهل جامع شامل لخصال الخير، فأرشده الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذكر الله، فقال: لا يزال لسانك رطباً، أي غضًا من ذكر الله، تديم تكراره آناء الليل والنهار، فاختاره له صلى الله عليه وسلم الذكر لخفته وسهولته عليه ومضاعفة أجره ومنافعه العظيمة التي لا تُعَد.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

راوي الحديث: عبد الله بن بُسْرٍ الأسلمي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- شرائع الإسلام : جمع شريعة بمعنى مشروعة، أي: مشروعاته من واجب أو مستحب التي شرعها الله لعباده من الأحكام.
- فباب نتمسك به جامع : ليسهل أداؤها، ولم يرد الاكتفاء به عن الفرائض والواجبات.
- جامع : شامل سهل العمل به.
- رطبا : أي: دائم الذكر.
- من ذكر الله : أي: الألفاظ التي حثت الشريعة عليها كالتهليل والتكبير.

فوائد الحديث:

١. فضل المداومة على ذكر الله تعالى.
٢. كثرة أنواع العبادات وأبواب الخير.
٣. من عظيم فضل الله تيسير أسباب الأجر.
٤. تفاضل العباد في نصيبهم من أبواب البر والخير.
٥. حب الصحابة للخير وحرصهم على ما يقربهم إلى الله.
٦. فضل ذكر الله.
٧. كثرة ذكر الله باللسان تسبيحاً وتحميداً وتهليلاً وتكبيرًا وغير ذلك مع مواطأة القلب يقوم مقام كثير من نوافل الطاعات.
٨. من ذكر الله بلسانه يؤجر.
٩. مراعاته -صلى الله عليه وسلم- للسائلين بإجابة كلٍّ بما يناسبه.

المصادر والمراجع:

-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
-الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

يا رسول الله، أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم، إذا توضأ أحدكم فليرقد

الحديث: عن عبد الله بنِ عمر -رضي الله عنهما- أن عمرَ بْن الخطاب -رضي الله عنه- قال: ((يا رسول الله، أَيَرقُدُ أَحَدُنا وهو جُنُب؟ قال: نعم، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُم فَلْيَرقُد)).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- النبي -صلى الله عليه وسلم-: إن أصابت أحدهم الجنابة من أول الليل، بأن جامع امرأته ولو لم ينزل أو احتلم، فهل يرقد أي ينام وهو جنب؟ فأذن لهم -صلى الله عليه وسلم- بذلك، على أن يخفف هذا الحدث الأكبر بالوضوء الشرعي؛ وحينئذ لا بأس من النوم مع الجنابة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب النوم والاستيقاظ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنابة - الوضوء - آداب النوم.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أَيَرْقُدُ : ينام، والهمزة للاستفهام.
- أَحَدُنَا : أي: الواحد منا.
- وَهُوَ جُنُبٌ : ذو جنابة، والجنابة: إنزال المني أو الجماع.
- نعم : حرف جواب؛ لإثبات المسؤول عنه.
- فَلْيَرْقُدْ : اللام للأمر، والمراد به الإباحة.

فوائد الحديث:

١. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على السؤال عمَّا تدعو له الحاجة.
٢. غسل الجنابة ليس على الفور، وإنما يتضيق عند القيام إلى الصلاة.
٣. الكمال أن لا ينام الجنب حتى يغتسل؛ لأن الاكتفاء بالوضوء رخصة.
٤. مشروعية الوضوء قبل النوم للجنب، إذا لم يغتسل.
٥. جواز نوم الجنب قبل الغسل إذا توضأ.
٦. كراهة نوم الجنب بلا غسل ولا وضوء.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٣٠٢١)

يا رسول الله، مَنْ أحقُّ بِحُسْن الصُّحبة؟ قال: أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، مَنْ أحقُّ الناس بِحُسن صَحَابَتِي؟ قال: «أمك» قال: ثم مَنْ ؟ قال: «أمك»، قال: ثم مَنْ؟ قال: «أمك»، قال: ثم مَنْ؟ قال: «أبوك». متفق عليه. وفي رواية: يا رسول الله، مَنْ أحقُّ بحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قال: «أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم أدْنَاك أدْنَاك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يدل على أن لكل من الأبوين حقًا في المصاحبة الحسنة؛ والعناية التامة بشؤونه (وصاحبهما في الدنيا معروفًا)، ولكن حق الأم فوق حق الأب بدرجات، إذ لم يذكر حقه إلا بعد أن أكد حق الأم تمام التأكيد، بذكرها ثلاث مرات، وإنما علت منزلتها منزلته مع أنهما شريكان في تربية الولد هذا بماله ورعايته؛ وهذه بخدمته في طعامه وشرابه، ولباسه وفراشه و ... إلخ.

لأن الأم عانت في سبيله ما لم يعانه الأب، فحملته تسعة أشهر وهنًا على وهنٍ، وضعفًا إلى ضعف؛ ووضعته كرهًا؛ يكاد يخطفها الموت من هول ما تقاسي، وكذلك أرضعته سنتين، ساهرة على راحته، عاملة لمصلحته وإن برحت بها في سبيل ذلك الآلام وبذلك نطق الوحي: (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا)، فتراه وصى الإنسان بالإحسان إلى والديه؛ ولم يذكر من الأسباب إلا ما تعانيه الأم إشارة إلى عظم حقها.

ومن حسن المصاحبة للأبوين الإنفاق عليهما طعامًا وشراباً، ومسكناً ولباسًا؛ وما إلى ذلك من حاجات المعيشة، إن كانا محتاجين، بل إن كانا في عيشة دنيا أو وسطى؛ وكنت في عيشة ناعمة راضية فارفعهما إلى درجتك أو زد، فإن ذلك من الإحسان في الصحبة.

واذكر ما صنع يوسف مع أبويه وقد أوتي الملك إذ رفعهما على العرش بعد أن جاء بهما من البدو. ومن حسن الصحبة بل جماع أمورها ما ذكره الله بقوله: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريمًا. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) فامنع عنهما لسان البذاءة، وجنبهما أنواع الأذى. وألِن لهما قولك؛ واخفض لهما جناحك؛ وذلل لطاعتهما نفسك، ورطب لسانك بالدعاء لهما من خالص قلبك وقرارة نفسك وقل: (رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)، ولا تنس زيادة العناية بالأم، عملا بإشارة الوحي؛ ومسايرة لمنطق الحديث.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل بر الوالدين

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صحابتي : صحبتي.
- ثم أباك : ثم بر أباك.
- أدْنَاك أدْنَاك : الأقرب فالأقرب.

فوائد الحديث:

١. عظيم حق الوالدين.
٢. زيادة الوصية بالأم لضعفها وحاجتها.
٣. إكرام ذوي القرابات ليس على درجة واحدة.

٤. ترتيب الحقوق ووضعها في مواضعها هو الأصل والعدل.
٥. تقديم الأم على الأب في النفقة.

المصادر والمراجع:

- شرح صحيح البخارى لابن بطال - تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- الأدب النبوي لمحمد الخَوْلي، ط٤، دار المعرفة - بيروت، ١٤٢٣ هـ
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ
- رياض الصالحين، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ط٤، ١٤٢٨هـ
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ
- شرح صحيح البخارى لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢ه.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٤١٨٢)

يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ فقال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما

الحديث: عن أبي أسيد الساعدي -رضي الله عنه- قال: بَينَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله -صلى الله عليه وسلم- إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَة، فَقَال: يا رسول الله، هَل بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيءٌ أَبُرُّهُمَا بِهِ بَعدَ مَوتِهِما؟ فقال: «نَعَم، الصَّلاَةُ عَلَيهِما، والاسْتِغْفَارُ لَهُما، وإِنْفَاذُ عَهدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لاَ تُوصَلُ إِلاَّ بِهِمَا، وإِكرَامُ صَدِيقِهِما».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الحديث يشير إلى أنَّ بر الوالدين لا يقتصر عليهما بل يتعدَّاهما إلى أصدقائهما، وأحبائهما، ولا يتوقف على حياتهما بل إنه يستمر حتى بعد موتهما، وسؤال الصحابي: "هَل بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيءٌ أَبُرُّهُمَا بِهِ بَعدَ مَوتِهِما؟" يدل على أنه كان باراً بوالديه، كما يتضمن استعداده وحبه للخير.

وأوجه البر ما ذكره -عليه الصلاة والسلام-

أولا: " الصلاة عليهما" يعني الدعاء لهما، فالصلاة هنا بمعنى الدعاء.

الثاني: "الاستغفار لهما"، وهو أن يستغفر الإنسان لوالديه، يقول: اللَّهُمَّ اغفر لي ولوالدي، وما أشبه ذلك.

وأما الثالث: "إنفاذ عهدهما" يعني: إنفاذ وصيتهما.

الرابع: الصدقة لهما، فإن الصدقة تنفع الوالدين، كذلك أيضا إكرام صديقهما، يعني إن كان له صديق فأكرمه، فإن هذا من بره.

الخامس: صلة الرحم التي لا صلة لك إلا بهما، يعني صلة الأقارب فإن هذا من برهما.

فهذه خمسة أشياء: الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإكرام صديقهما، وإنفاذ عهدهما، وصلة الرحم التي لا صلة لك إلا بهما، هذه من بر الوالدين بعد موتهما.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل بر الوالدين

راوي الحديث: أبو أسيد مالك بن ربيعة الساعدي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَنِي سَلِمَة : بطن من الأنصار، وليس في العرب سلمة بكسر اللام غيرهم.
- شَيءٌ أَبُرُّهُمَا بِهِ : أي لأبُرُّهما به.
- الصَّلاَةُ عَلَيهِما : أي الدعاء لهما.
- والاسْتِغْفَارُ لَهُما : أي وتدعو بالمغفرة لهما.
- وإِنْفَاذُ عَهدِهِمَا : أي إمضاء ذلك من وصِيَّة وصدقة وغير ذلك.
- وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، : أي صلة أرحام الوالدين اللذان هما سبب فيها.

فوائد الحديث:

١. اغتنام فرصة حياة الوالدين ببِرِّهِمَا.
٢. من بر الوالدين:أ.الدعاء لهما.ب.الاستغفار لهما.
٣. رعاية شؤون الوالدين في حياتهما ومماتهما، أما في حياتهما بالقيام على شئونهما، وأما في مماتهما:أ.تنفيذ وصيتهما المشروعة.ب.صلة أرحامهما التي هما سبب فيها.ج.إكرام صديقهما وأصحابهما.
٤. الحرص على تربية الأولاد تربية صالحة تعود بالنفع على الوالدين في الحياة وبعد الممات.
٥. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على الخير وعدم انقطاعه.

٦. ينبغي تبليغ العلم بعد سماعه أو حضور مجلسه.
٧. من جهِل حُكما ينبغي أن يسأل أهل الذكر.
٨. العبادات مدارها على التوقيف، فلا تكون إلا بما شرع الله -عز وجل- على لسان رسوله -صلى الله عليه وسلم-.
٩. الحث على صلة الأرحام وإكرام أصدقاء الوالدين وتنفيذ وصيتهما.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، ط١، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته للعظيم آبادي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٢٧)

يا سعد بن معاذ، الجنة وربِّ الكعبة إنِّي أجد ريحها من دونِ أَحُدٍ

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: غاب عمي أنس بن النَّضْرِ -رضي الله عنه- عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله، غِبْتُ عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين لَيُرِيَنَّ الله ما أصنع. فلما كان يوم أُحُدٍ انْكَشَفَ المسلمون، فقال: اللَّهم أَعْتَذِرُ إليك مما صنع هؤلاء - يعني: أصحابه - وأبرأُ إليك مما صنع هؤلاء - يعني: المشركين - ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ، الجَنَّة وربِّ الكعبة إنِّي أجِدُ ريحها من دونِ أُحُدٍ. قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع! قال أنس: فوجدنا به بِضْعًا وثمانين ضربة بالسيف، أو طعنة بِرُمْح، أو رَمْيَة بسهم، ووجدناه قد قُتل ومَثَّل به المشركون فما عَرفه أحدٌ إلا أُختُه بِبَنَانِهِ. قال أنس: كنَّا نرى أو نَظُنُّ أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه: {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه} [الأحزاب: ٢٣] إلى آخرها.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي أنس بن مالك أن أنس بن النَّضْرِ -عمه- لم يكن مع الرسول -صلى الله عليه وسلم- في بدر، وذلك لأن غزوة بدر خرج إليها النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو لا يريد القتال، وإنما يريد عِير قريش وليس معه إلا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلًا، معهم سبعون بعيرا وفرسان يتعاقبون عليها، قال أنس بن النضر للنبي -عليه الصلاة والسلام- يبين له أنه لم يكن معه في أول قتال قاتل فيه المشركين، وقال: "لئن أدركت قتالًا ليُرِينَّ الله ما أصنع".

فلما كانت غزوة أحد، وهي بعد غزوة بدر بسنة وشهر، خرج الناس وقاتلوا مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، وصارت الدائرة في أول النهار للمسلمين، ولكن ترك الرماة منازلهم التي أنزلهم النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها حال لقاء العدو ونهاهم عن التحول عنها ، فلما انكسر المشركون وانهزموا نزل بعض أولئك القوم عن تلك المنازل ، فهجم فرسان المشركين على المسلمين من تلك الناحية ، واختلطوا بهم، انكشف المسلمون وفرَّ من فرَّ منهم، إلا أن أنسا -رضي الله عنه- تقدم إلى جهة الكفار وقال: (اللَّهُمَّ إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء) يعني أصحابه الذين فروا ، (وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء)، يعني المشركين من قتال النبي ومن معه من المؤمنين.

وعندما تقدم -رضي الله عنه- استقبله سعد بن معاذ، فسأله إلى أين؟

قال: يا سعد، إني لأجد ريح الجنة دون أحد، وهذا وجدان حقيقي، ليس تخيلا أو توهما، ولكن من كرامة الله لهذا الرجل شم رائحة الجنة قبل أن يستشهد -رضي الله عنه- من أجل أن يقدم ولا يحجم، فتقدم فقاتل ، حتى قتل رضي الله عنه.

قال سعد -رضي الله عنه-: فما استطعت يا رسول الله ما صنع! أي: أنه -رضي الله عنه- بذل مجهودا لا أقدر على مثله.

ووجد فيه بضع وثمانون، ما بين ضربة بسيف، أو برمح، أو بسهم، حتى إنه قد تمزق جلده، فلم يعرفه أحد إلا أخته، لم تعرفه إلا ببنانه أي إصبعه ـ رضي الله عنه.

فكان المسلمون يرون أن الله قد أنزل فيه وفي أشباهه هذه الآية: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (الأحزاب: ٢٣)، ولا شك أن هذا وأمثاله -رضي الله عنهم- يدخلون دخولا أوليا في هذه الآية، فإنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه، حيث قال أنس -رضي الله عنه-: والله ليُرِينَّ الله ما أصنع، ففعل، فصنع صنعا لا يصنعه أحد إلا من مَنَّ الله عليه بمثله حتى استشهد.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير- تفسير قوله تعالى:{مِنَ المُؤمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ} [الأحزاب: ٢٣]

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قتال بدر : أي: غزوة بدر
- ليرين الله : أي: ليظهرن عملي لله فيراه كما أنه علمه من قبل، ويظهره للناس أيضًا، وهذا من باب الفأل وتمني الخير.
- انكشف المسلمون : تركوا أماكنهم وانهزموا.
- يوم أحد : غزوة أحد
- أحد : جبل قريب من المدينة.
- ريحها : رائحتها
- أبرأ : أتخلى وأتخلص
- بضعا : ما بين الثلاثة والعشرة.
- مثل به : نكل به: بجدع أنفه أو قطع أذنه ، أو غيرهما من الأعضاء.
- بنانه : أطراف الأصابع.
- أشباهه : الشبه: هو المثل.

فوائد الحديث:

١. جواز الوعد الحسن، وإلزام النفس بما هو خير.
٢. صدق أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في طلب الشهادة وتشوقهم إلى الجنة.
٣. استحباب بذل النفس في الجهاد في سبيل الله وإشهاد الله على ذلك.
٤. شدة يقين أنس بن النضر وكمال إيمانه.
٥. المجاهد الصادق المقبل على الله الحريص على بلوغ منازل الشهداء، قد يشم رائحة الجنة؛ فيكون أدعى لمواصلة الجهاد، وهذا تثبيت من الله لعباده المخلصين.
٦. جواز الحكم بالقرائن، وهذا تجده في تعرف أخت أنس بن النضر عليه ببنانه.
٧. فضيلة أنس بن النضر -رضي الله عنه-.
٨. جواز الأخذ بالشدة في الجهاد.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى.

بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، طبع عام ١٤٢٦هـ

دليل الفالحين، محمد بن علان، دار الكتاب العربي.

رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (٣٨٥٥)

يا عباس، يا عم رسول الله، سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة

الحديث: عن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قال: قلتُ: يا رسول الله عَلِّمْنِي شيئا أسأله الله -تعالى-، قال: «سَلُوا اللهَ العافية» فمكثتُ أياماء ثم جِئْتُ فقلتُ: يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله -تعالى-، قال لي: «يا عباس، يا عَم رسول الله، سَلُوا الله العافية في الدنيا والآخرة».

درجة الحديث: صحيح لغيره.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من جوامع كلمه -صلى الله عليه وسلم-، فقد سأله عمه العباس -رضي الله عنه- أن يعلمه دعاءً، فعلمه دعاءً هو عبارة عن جملة قصيرة، شديدة الإيجاز عميقة الدلالة، استوعبت خير الدنيا والآخرة، وتنكير لفظ (شيئاً) للتعظيم؛ لأنه يريد شيئاً يسيراً قولياً يسأل الله به ليس به كلفة مع عظم الأجر فقال: «سلوا الله العافية»، وعدم تقييد العافية بشيء يجعلها عافية عامة تستلزم السلامة من كل شر دينوي وأخروي.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: أبو الفضل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أسأله : أطلبه.
- العافية : مصدر يدل على محو الذنوب والسلامة من الآفات والعيوب.

فوائد الحديث:

١. العافية هي السلامة من كل شر وإذا وفقك الله لها وعافاك من كل شر من شر الأبدان والقلوب والأهواء وغيرها فأنت في خير.
٢. الدعاء بالعافية أفضل الدعاء.
٣. إرشاد إلى أنه ينبغي لكل أحد سؤال العافية في الدنيا بالسلامة من الأسقام والمحن والآلام، وفي الآخرة بالعفو عن الذنوب وإنالة المطلوب.
٤. حرص الصحابة -رضوان الله عليهم- على الاستزادة من العلم والخير.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط:الرابعة عشر١٤٠٧ه.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

السلسلة الصحيحة المجلدات الكاملة، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.

الرقم الموحد: (٢٩٣٢)

يا عبد الله بن قيس، ألا أَدُلَّكَ على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا عبد الله بن قيس، ألا أَدُلُّكَ على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله». زاد النسائي: «ولا مَلْجَأَ من الله إلا إليه».

درجة الحديث: صحيح والزيادة التي عند النسائي: منكرة.

والمنكر هو: الحديث الذي خالف فيه الراوي الضعيف سائر الرواة الثقات.

المعنى الإجمالي:

أرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا موسى إلى كنز عظيم من كنوز الجنة يجمع ويدخر له إلى وقت يكون العبد أحوج ما يكون لمثل هذه الكنوز والأموال، فقال له (لاحول ولا قوة إلا بالله) هذه الكلمة مثل الكنز الذي يكون من أنفس أموال العباد، فهي لها ثواب عظيم وكثير، وهذا الثواب الكبير مدخرٌ يوم القيامة عند الله لعباده، والسر في هذا الأجر الكبير لهذه الكلمة لأنها تتضمن استسلام وتفويض العبد أمره إلى الله، وأن العبد لا يملك شيئا من الأمر، فهو يتبرأ من كل حول ومن كل قوة، ومن أي استطاعة له، إلا أن يكون المعين هو الله جل وعلا، وإذا أرادك الله بشيء فلا أحد ينقذك من الله جل وعلا، لأنه لا ملجأ ولا مهرب منه سبحانه وتعالى إلا إليه، فالتحصن إنما يكون برضاه سبحانه وتعالى.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الذكر

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه، والزيادة للنسائي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كنز : الكنز: هو ما يدفن من الأموال والأمتعة، والمقصود به في الحديث هو المال المدَّخَر، وجمعُهُ كُنوز .
- ملجأ : الملجأ هو مكان اللجوء والاعتصام، ولجأ: أي لاذ وهرب.

فوائد الحديث:

١. ينبغي للمتكلم أن يأتي بما ينبه به المخاطب لينتبه لما سيُقال.
٢. فضيلة أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- حيث خصه النبي بهذا التنبيه اللطيف المحبوب "يا عبدالله بن قيس".
٣. أن للجنة كنوزاً غير هذه الكلمة، لقوله: من كنوز ومن للتبعيض.
٤. استحباب هذا الذكر والإكثار منه لأجره الكبير.
٥. أن للعبد إرادة وقدرة حقيقيتين، وفعلاً حقيقياً يفعل به ما يشاء، لكنها إرادة ومشيئة لا تخرج عن إرادة الله ومشيئته.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت
سنن النسائي الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت.
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، ط دار المعارف، الرياض.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، طبعة مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبعة المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، طبعة دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٥٢١)

يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك

الحديث: عن عمر بن أبي سلمة قال: كنتُ غُلاما في حَجْرِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكانتْ يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَة، فقالَ لِي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا غُلامُ، سمِّ اَللهَ، وكُلْ بِيَمِينِك، وكُلْ ممَّا يَلِيكَ» فما زَالَتْ تِلك طِعْمَتِي بَعْدُ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان عمر بن أبي سلمة -رضي الله عنهما- ابنَ زوجة النبي -صلى الله عليه وسلم- أم سلمة -رضي الله عنها-، وكان في تربيته وتحت رعايته، وقد ذكر من حاله في هذا الحديث أنه كان أثناء الأكل يحرك يديه في جوانب القصعة ليلتقط الطعام، فعلَّمه النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث ثلاثة آداب من آداب الأكل:

أولها: قول "بسم الله" في بداية الأكل.

وثانيها: الأكل باليمين.

وثالثها: الأكل مما يليه؛ لأن أكله من موضع يد صاحبه سوء أدب، قال العلماء: إلا أن يكون الطعام أنواعًا مثل أن يكون فيه قرع وباذنجان ولحم وغيره، فلا بأس أن تتخطى يدك إلى هذا النوع أو ذاك، وكذلك لو كان الإنسان يأكل وحيدًا فلا حرج أن يأكل من الطرف الآخر لأنه لا يؤذي أحدًا في ذلك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدَب - النِّكَاح - الأَطْعِمَة - الْأَشْرِبَة.

راوي الحديث: عمر بن أبي سلمة -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- حجر : بفتح الحاء، أي في تربيته وتحت رعايته وحضانته.
- تطيش في الصحفة : أحركها وأمدها إلى جوانب القصعة لألتقط الطعام، ولا أقتصر على موضع واحد.
- غلام : هو الصبي من الولادة إلى سن البلوغ.
- سم الله : قل: "بسم الله" عند بدء الأكل.
- يليك : من الجانب الذي يقرب منك من الطعام.
- تلك طعمتي : صفة أكلي وطريقتي فيه.

فوائد الحديث:

١. من آداب الأكل التسمية في أوله.
٢. وجوب الأكل باليمين، وتحريم الأكل بالشمال، إلاَّ من عذر؛ لأنَّ النَّبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يأكل أحدكم بشماله، ولا يشرب بشماله، فإنَّ الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله"؛ ومتابعة الشيطان محرَّمة، ومن تشبَّه بقومٍ فهو منهم.
٣. استحباب تعليم الجاهل من كبار وصبيان، لاسيَّما من تحت كفالة الإنسان.
٤. من آداب الطعام أن لا يأكل الإنسان إلا مما يليه، وأن لا يتعداه إلى الجوانب الأخرى.
٥. التزام الصحابة بما أدَّبهم به النبي -صلى الله عليه وسلم-، وذلك مستفاد من قول عمر: فما زالت تلك طعمتي بعد.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه _ ٢٠٠٦ م
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف : عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر : دار ابن الجوزي الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ هـ ـ ١٤٣١ هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (٥٨١٢٠)

يا فلان، ما لك؟ ألم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه

الحديث: عن أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما- مرفوعًا: «يُؤتَى بِالرَّجُل يَومَ القِيَامَة فَيُلْقَى في النَّار، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَاب بَطْنِه فَيدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ فِي الرَّحَى، فَيَجْتَمِع إِلَيه أَهلُ النَّارِ، فَيَقُولُون: يَا فُلاَنُ، مَا لَكَ؟ أَلَم تَكُ تَأمُرُ بِالمَعرُوف وَتَنْهَى عَن المُنْكَر؟ فيقول: بَلَى، كُنتُ آمُرُ بِالمَعرُوف وَلاَ آتِيهِ، وَأَنهَى عَن المُنكَر وَآتِيهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه التحذير الشديد من الرجل الذي يأمر بالمعروف ولا يأتيه، وينهى عن المنكر ويأتيه، والعياذ بالله.

تأتي الملائكة برجل يوم القيامة فيلقى في النار إلقاء، لا يدخلها برفق، ولكنه يلقى فيها كما يلقى الحجر في البحر، فتخرج أمعاؤه من بطنه من شدة الإلقاء، فيدور بأمعائه كما يدور الحمار في الطاحون، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون له: ما لك؟ أي شيء جاء بك إلى هنا، وأنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول مُقِرًّا على نفسه: كنت آمر بالمعروف ولا أفعله، وأنهى عن المنكر وأفعله، فالواجب على المرء أن يبدأ بنفسه فيأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر؛ لأن أعظم الناس حقا عليك بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نفسك.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.

راوي الحديث: أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تَنْدَلِقُ : تخرج.
- أَقْتَاب : الأمعاء، واحدها قتب.
- الرَّحَى : حجر الطاحون.
- وَآتِيهِ : أفعله.

فوائد الحديث:

١. تشديد العقوبة على من يخالف قوله عمله؛ لعصيانه مع العلم المقتضي للخشية والمباعدة عن المخالفة.
٢. من المُغَيبات التي أخبر عنها النبي -صلى الله عليه وسلم- وصف النار ووصف المعذبين فيها.
٣. فعل المعروف وترك المنكر مانعان من دخول النار.
٤. الناس يوم القيامة يعرف بعضهم بعضًا، ويصارح بعضهم بعضا، بعد كشف الستر وظهور الغيب.
٥. وعيد شديد لمن خالف قوله فعله، وأن العذاب يشدد على العالم إذا عصى أعظم من غيره، كما يضاعف له الأجر إذا عمل بعلمه، ولكن لا يسقط عن العاصي فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع عزمه على الامتثال، والأول المراد به من ليس لديه عزم على ترك المعاصي.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٣٤٥)

يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضُلاَّلاً فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فَأَلَّفَكُمُ الله بي؟ وَعَالَةً فأغناكم الله بي؟

الحديث: عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال: «لما أفَاء الله على رسوله يوم حُنَيْنٍ؛ قَسَم في الناس، وفي المُؤَلَّفَةِ قلوبهم، ولم يعطِ الأنصار شيئا. فكأنهم وجدوا في أنفسهم؛ إذ لم يُصِبْهُمْ ما أصاب الناس.
فخطبهم؛ فقال: يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضُلاَّلاً فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فَأَلَّفَكُمُ الله بي؟ وَعَالَةً فأغناكم الله بي؟ كلما قال شيئًا؛ قالوا: اللهُ ورسولُه أمَنُّ. قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله؟ قالوا: الله ورسوله أمَنُّ. قال: لو شِئْتُمْ لقلتم: جئتنا كذا وكذا. أَلَا تَرْضَوْنَ أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله إلى رحَالِكُم؟ لولا الهجرة لكنت امْرَأً من الأنصار، ولو سلك الناس واديًا أو شِعْبًا، لَسَلَكْتُ وادي الأنصار وَشِعْبَهَا. الأنصار شِعَارٌ، والناس دِثَارٌ، إنكم ستلقون بعدي أَثَرَةً ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما فتح الله على نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- من الغنائم الكثيرة في موقعة حُنَيْنٍ وبعد أن ترك حصار الطائف عاد إليها أي إلى الغنائم، فأعطى النبي -صلى الله عليه وسلم- أقوامًا حديثي عهد بالإسلام ليتألفهم فأنكر ذلك بعض الأنصار أما خيارهم فإنهم يعلمون أن تصرف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تصرف بحق فلما بلغته مقالتهم حيث قال بعضهم يعطي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الغنائم لأقوام تقطر سيوفنا من دمائهم ويدعنا، فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بجمعهم له في قبة فاجتمعوا، فقال: ما مقالة بلغتني عنكم .. إلخ ما ذكر. فعاتبهم واعترف لهم بما قدموه من نصرة له وللإسلام الذي جاء به فطابت نفوسهم وعرفوا بذلك عظيم ما ذخر الله لهم من صحبة رسوله ورجوعهم به إلى رحالهم بالإضافة إلى ما ادخره الله لهم في الدار الأخرى على ما قدموه وبذلوه فأمرهم -صلى الله عليه وسلم- بالصبر على ما سيلقونه بعده من الأَثَرَةِ.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام ومسائل الجهاد
راوي الحديث: عبد الله بن زيد بن عاصم المازني -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.
معاني المفردات:

- أفاء : أرجع أموال الكفار إلى المسلمين بالفيء.
- يوم حُنَيْنٍ : يوم غزوة حنين.
- حُنَيْنٍ : وادٍ في طريق مكة الطائف، المُتجه من طريق السيل الكبير، وهو واقع بين الشرائع وقرية الزيمة ويسمى الآن وادي يدعان، وقد وقعت فيه معركة ضارية بين النبي -صلى الله عليه وسلم- وبين "هوازن" ومعهم "ثقيف" في شوال من السنة الثامنة من الهجرة.
- قَسَّم : وزَّع الغنيمة.
- المُؤَلَّفَةِ قلوبهم : ناس من قريش حديثو العهد بالإسلام أعطاهم ليتمكن الإسلام في قلوبهم.
- وجدوا : حزنوا.
- لم يصبهم : لم يأتهم من الغنيمة.
- فَأَلَّفَكُمُ الله بي : أي جمعكم على يديَّ وبسببي.
- ضلالاً : جمع ضال، وهو: من فارق الهُدى.
- فهداكم الله بي : دلكم على الحق حتى سلكتموه بسببي.
- متفرقين : متشتتين: لا تربطكم رابطة.
- فأغناكم الله : بسط لكم في الرزق من المغانم وغيرها.
- أمَنَّ : أي : أكثر مِنَّة علينا وأعظم.

- عَالَةً : فقراء.
- رِحَالِكم : الرحال: محل الإقامة.
- لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار : أي: لولا أن النسبة إلى الهجرة نسبة دينية لا يسعني تركها لانتسبت إلى داركم.
- سلك : دخل.
- واديا : مجرى السيول.
- الشِعْبِ : اسم لما انفرج بين جبلين.
- الأنصار شِعَارٌ : الشعار هو: الثوب الذي يلي الجسد.
- دِثَارٌ : هو الثوب الذي فوق الشِعار.
- أَثَرَةً : تقديم الناس عليكم في أمور الدنيا.

فوائد الحديث:

١. إعطاء المُؤَلَّفَةِ قلوبهم من الغنيمة، بحسب رأي الإمام واجتهاده وإن كثر .
٢. حكمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في قَسْمِ الغنائم على ما تقتضيه مصلحة الإسلام والمسلمين.
٣. جواز حرمان من وثق بدينه، تبعا للمصلحة العامة.
٤. أن أصحاب الإيمان القوي العميق يوكلون إلى إيمانهم باعتبار أنهم لا يهتمون لأمر الدنيا.
٥. للإمام تفضيل بعض الناس على بعض في مصارف الفَيْء، وأن له أن يعطي الغني منه للمصلحة.
٦. لا عتب على من طالب بحقه في الأمور الدنيوية.
٧. مشروعية الموعظة والخُطبة في المناسبات وتبيين الحق.
٨. جواز تخصيص بعض المخاطبين في الخُطبة.
٩. تسلية مَن فاته شيء من الدنيا بما حصل له من ثواب الآخرة.
١٠. إقامة الحجة عند الحاجة إليها على الخصم.
١١. معاتبة النبي -صلى الله عليه وسلم- للأنصار على ما بلغه عنهم.
١٢. مشروعية معاتبة من وثقت من إيمانه وصدق نيته.
١٣. أن القائد والأمير وأصحاب الولايات لا يتصرفون في الشؤون العامة، من غير أن يبينوا للرعية مقصدهم فيها.
١٤. حسن رعاية النبي -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه.
١٥. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- واعترافه بالجميل.
١٦. كون النبي -صلى الله عليه وسلم- رحمة وبركة على الأمة، لاسيما الأنصار.
١٧. مشروعية الاعتذار إلى الغير من فعل ما يحزنه.
١٨. حكمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في معالجة الأمور.
١٩. جواز عقد الجلسات الخاصة.
٢٠. مشروعية تسلية المؤمن إذا فاته شيء من الدنيا بما عنده من الإيمان والعمل الصالح وثوابهما.
٢١. مشروعية إخبار الغير بما سيكون عليه من مكروه؛ ليستعد له ويوطن نفسه عليه.
٢٢. أن الرغبة في الأشياء الدنيوية لا تخل بإيمان الراغب وإخلاصه، إذا كان لم يعمل لأجل الدنيا فقط. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤنبهم على رغبتهم.
٢٣. استعمال الأنصار الأدب واعترافهم بالحق.
٢٤. ما للأنصار -رضي الله عنهم- من فضل الإيمان والنصرة لله ورسوله، أوجبت استئثارهم بالنبي -عليه الصلاة والسلام-، كما أوجبت محبته لهم وتقديمهم على غيرهم.
٢٥. أن المهاجرين أفضل من الأنصار؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يتخل عن وصف الهجرة مع شدة محبته للأنصار.
٢٦. عظيم منة الله تعالى و منة رسوله على الأنصار.
٢٧. فيه عظيم ما رجع به الأنصار وقلة ما رجع به الناس.
٢٨. علامة من علامات النبوة؛ حيث أخبر عن أمر مستقبل فوقع على وفق ما أخبر به صلى الله عليه وسلم.
٢٩. إثبات الحوض يوم القيامة.
٣٠. وجوب الصبر على المصائب.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحي النجمي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.

خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، تأليف: إسماعيل الأنصاري، مطابع دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٣٨١ هـ

صحيح البخاري ، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٤٥٨)

يا معشر المهاجرين والأنصار، إن من إخوانكم قومًا ليس لهم مال، ولا عشيرة، فلْيَضُمَّ أحدكم إليه الرَّجُلَيْنِ أو الثلاثة

الحديث: عن جابر -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أنه أراد أن يغزو، فقال: «يا معشر المهاجرين والأنصار، إن من إخوانكم قومًا ليس لهم مال، ولا عشيرة، فلْيَضُمَّ أحدكم إليه الرَّجُلَيْنِ أو الثلاثة، فما لأحدنا مِن ظَهْر يَحْمِلُه إلا عُقْبَة كعُقْبَة». يعني: أحدهم، قال: فضَمَمْتُ إليَّ اثنين أو ثلاثة ما لي إلا عُقْبَة كعُقْبَة أحدهم من جَمَلي.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المعنى: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر أصحابه -رضي الله عنهم- أن يَتَنَاوَب الرجلان والثلاثة على البعير الواحد حتى يكون الناس كلهم سواء.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - السير - الإيثار.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يَغْزو : يذهب إلى قتال العدو في أرضه.
- عشيرة : قبيلة تُعَاوِنُه.
- يا معشر : المعشر: الجماعة.
- فلْيَضُمَّ أحدكم إليه الرَّجُلَيْنِ أو الثلاثة : أي: أحدكم يَضُمُّ الاثنين، وأحدكم يَضُمُّ ثلاثة، على حَسَب الحال من اليَسَار والإعْسار.
- ظهر : الإبل التي يُحْمَل عليها وتُرْكَب.
- عُقْبَة : التَّنَاوُب في ركوب البعير والمشي.

فوائد الحديث:

١. الحث على المساعدة في فعل الخير كالجهاد وغيره.
٢. استجابة الصحابة -رضي الله عنهم- لتعليمات النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. إعانة الرفيق في السفر.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـالطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
دليل الفالحين، لمحمد بن علان الصديقي، الجمعية الأزهرية.
معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب.

الرقم الموحد: (٦٠٠٥)

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

الحديث: عن شهر بن حوشب قال: قلت لأم سلمة -رضي الله عنها-، يا أم المؤمنين، ما كان أكثر دعاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

درجة الحديث: صحيح لغيره.

المعنى الإجمالي:

كان أكثر دعائه -صلى الله عليه وسلم- أن يقول، هذا القول: (يا مقلب القلوب) أي مصرفها تارة إلى الطاعة والإقبال وتارة إلى المعصية والغفلة، (ثبت قلبي على دينك)، أي اجعله ثابتًا على دينك غير مائل عن الدين القويم والصراط المستقيم.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن.

راوي الحديث: أم سلمة -رضي الله عنها-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مقلب القلوب : محول القلوب من حال إلى حال.

فوائد الحديث:

١. خضوع النبي -صلى الله عليه وسلم- لربه وتضرعه إليه، وإرشاد الأمة إلى سؤال ذلك.
٢. الإشارة إلى أهمية الاستقامة والثبات، والإيماء إلى أن العبرة بالخاتمة.
٣. العبد لا يستغني عن تثبيت الله له على الإسلام طرفة عين.
٤. قلوب العباد بيد الله يقلبها كيف يشاء.
٥. الثبات على الإسلام هو النعمة العظمى التي ينبغي على العبد أن يسعى إليها ويشكر مولاه عليها.

المصادر والمراجع:

مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن، د. مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط:الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١، ١٤٣٠ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٤٢٢ه.

الرقم الموحد: (٣١٤٢)

يتبع الميت ثلاثة: أهلُه ومالُه وعملُه، فيرجع اثنان ويَبقى واحد: يرجع أهلُه ومالُه، ويَبقى عمله

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يَتْبَعُ الميتَ ثلاثةٌ: أهْلُه ومَالُه وعَمَلُه، فيرجع اثنان ويَبْقى واحد: يرجع أهْلُه ومَالُه، ويبقى عَمَلُه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: إذا مات الإنسان تبعه المشيعون له؛ فيتبعه أهله يشيعونه إلى قبره، ويتبعه ماله: أي عبيده وخدمه المماليك له، ويتبعه عمله معه، فيرجع اثنان، ويبقى معه عمله، فإن كان خيرًا فخير وإن كان شرًّا فشر.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يَتْبَعُ الميت : أي: يلحقه إلى قبره.

فوائد الحديث:

١. الحث على فعل ما يبقى مع الإنسان، وهو العمل الصالح ليكون أنيسه في قبره، إذا رجع أهله وماله.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د.مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٤٢٤٠)

يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يَدخُلُ الجَنَّة أَقْوَام أَفئِدَتُهُم مِثل أَفئِدَة الطَّير».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -عليه الصلاة والسلام- عن وصف قوم من أهل الجنة وأن قلوبهم رقيقة فزعة كما تفزع الطير، وذلك لخوف هؤلاء المؤمنين من ربهم ،كما أن الطير كثيرة الفزع والخوف، وهم أيضاً أكثر الناس توكلاً على الله في طلب حاجاتهم كما تخرج الطير صباحاً لطلب رزقها.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أهل الجنة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أقوامٌ : جمع قوم، والمراد به جماعة من الرجال والنساء.
- أفئدتهم مثل أفئدة الطير : الأفئدة: جمع فؤاد، والفؤاد: هو القلب.قيل: متوكلون.وقيل: قلوبهم رقيقة، فهي أسرع فهما وقبولا للخير وامتثالا له.

فوائد الحديث:

١. التوكُّل على الله ورقة القلب، من أسباب دخول الجنة والفوز بنعيمها.
٢. يُضرب لتمام التوكل مثلاً بالطير كما في قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لو أنَّكم توَكَّلون على الله حق توكله لرزقكم الله كما يرزق الطير تغدو خِماصا وتروح بطانا".
٣. الأخذ بالأسباب والسعي في طلب الرزق من صدق التوكل على الله تعالى، كالطير تغدو ولا تقعد عن السعي.
٤. التوكل الحق هو مصدر الرزق الطيب مع السعي المطلوب.
٥. الرزق لا يأتي بالقوة وإنما يكون بتعاطي الأسباب والتوكل، وإلا لما رزق طير مع نسر.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٣١٤)

يستجاب لأحدكم ما لم يعجل: يقول: قد دعوت ربي، فلم يستجب لي

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: يُستجاب لأحدكم ما لم يَعْجَلْ: يقول: قد دعوت ربي، فلم يستجب لي».

وفي رواية لمسلم: «لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يَدْعُ بإثم، أو قطيعة رحم، ما لم يَسْتَعْجِلْ» قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: «يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر يستجب لي، فَيَسْتَحْسِرُ عند ذلك ويَدَعُ الدعاء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صلى الله عليه وسلم- أنه يستجاب للعبد دعاؤه ما لم يدع بمعصية أو قطيعة رحم، وما لم يستعجل، فقيل: يا رسول الله ما الاستعجال المرتب عليه المنع من إجابة الدعاء، قال: يقول: قد دعوت وقد دعوت، وتكرر مني الدعاء، فلم يستجب لي؛ فيستعجل عند ذلك ويترك الدعاء.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > آداب الدعاء

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بإثم : بمعصية.
- فيستحسر : يمل وينقطع.

فوائد الحديث:

١. الحث على الدعاء؛ فإنه لب العبادة.
٢. من موانع إجابة الدعاء الاستعجال والضجر وترك الدعاء، وكذلك الدعاء بإثم وقطيعة رحم.
٣. تكفل الله بإجابة دعاء المسلم.
٤. الاستعجال يؤدي إلى الفتور والانقطاع عن عبادة الدعاء.
٥. الأمر كله بيد الله، وقد جعل لكل شيء قدراً.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى سعيد الخن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٣٢٣٢)

يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يحب التخفيف واليسر على الناس فما خير -صلى الله عليه وسلم- بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ما لم يكن محرماً، فقوله: يسروا ولا تعسروا أي: في جميع الأحوال، وقوله: وبشروا ولا تنفروا، البشارة هي الإخبار بالخير عكس التنفير، ومن التنفير الإخبار بالسوء والشر.

التصنيف: الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بشروا : من البشارة وهي الإخبار بخير.
- ولا تنفروا : ولا تباعدوهم عن الخير وتصرفوهم عنه.
- يسروا : أي: سهلوا.
- ولا تعسروا : أي: ولا تضيقوا.

فوائد الحديث:

١. واجب المؤمن أن يحبب الناس بالله ويرغبهم في الخير.
٢. ينبغي على الداعي إلى الله أن ينظر بحكمة إلى كيفية تبليغ دعوة الإسلام إلى الناس.
٣. التبشير يولد السرور والإقبال والاطمئنان للداعي ولما يعرضه على الناس.
٤. التعسير يولد النفور والإدبار والتشكيك في كلام الداعي.
٥. سعة رحمة الله بعباده وأنه رضي لهم ديناً سمحاً وشريعة ميسرة.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

شرح صحيح البخاري لابن بطال، تأليف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد ط٢ عام ١٤٢٣.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف: أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، ط٧ عام ١٣٢٣.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

تعليق البغا على صحيح البخاري، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

الرقم الموحد: (٥٨٦٦)

يقول الله -تعالى-: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «يقول الله -تعالى-: ما لِعَبدِي المُؤمن عِندِي جَزَاء إِذَا قَبَضتُ صَفِيَّه مِنْ أَهلِ الدُّنيَا ثُمَّ احْتَسَبَه إِلاَّ الجنّة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -عليه السلام- في هذا الحديث القدسي، أنَّ من ابتلي بفقد حبيبه من قريب ونحو ذلك إذا صبر الإنسان على قبض من يصطفيه الإنسان ويختاره ويرى أنه ذو صلة منه قوية، من ولد، أو أخ، أو عم، أو أب، أو أم، أو صديق، إذا أخذه الله -عز وجل- ثم احتسبه الإنسان فليس له جزاء إلا الجنة.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صَفِيَّه : حبيبه لأنه يصافيه المحبة والود.
- احْتَسَبه : صبر على فقده راجيا الأجر من الله على ذلك.

فوائد الحديث:

١. أن من صبر على المصيبة واحتسب ثوابها عند الله -تعالى-، فإن جزاءه الجنة.
٢. أن من أعظم المصائب التي تنزل بالإنسان فقد الأحبة.
٣. أن الكافر مهما عمل من عمل صالح، فليس له به عند الله شيء، لعدم الإيمان.
٤. يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وخاتمة ذلك دخول الجنة.
٥. فضيلة الصبر على قبض الحبيب من الدنيا، وأن الله -عز وجل- يجازي الإنسان إذا صبر على ذلك رجاء ما عند الله الجنة.
٦. في الحديث دليل على سعة فضل الله -سبحانه وتعالى- وكرمه على عباده، فإن الملك ملكه، والأمر أمره، ومع ذلك فإذا قبض الله صفي الإنسان واحتسب، فإن له هذا الجزاء العظيم.
٧. الإشارة إلى أفعال الله، من قوله: "إذا قبضت صفيه".

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣١٦٢)

يقول الله: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يقول اللهُ: إذا أراد عبدي أنْ يعملَ سيئةً، فلا تكتبوها عليه حتى يعملَها، فإنْ عَمِلها فاكتبوها بمثلِها، وإنْ تركها مِن أجلي فاكتبوها له حسنةً، وإذا أراد أنْ يعملَ حسنةً فلم يعملها فاكتبوها له حسنةً، فإنْ عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعِ مائة ضِعْفٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الخطاب من الله تعالى للملائكة الموكَّلين بحفظ عمل الإنسان وكتابته، وهو يدل على فضل الله على الإنسان، وتجاوزه عنه. قوله: «إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعلمها» والعمل قد يراد به عمل القلب والجوارح، وهو الظاهر؛ لأنه قد جاء ما يدل على أن عمل القلب يؤاخذ به، ويجزي عليه، قال الله تعالى: {وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}، وفي الحديث الصحيح: «إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار» ، قالوا: هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصاً على قتل أخيه»، فهذه النصوص تصلح لتخصيص عموم قوله: «إذا أراد أن يعمل سيئة فلا تكتبوها حتى يعملها» وهذا لا يخالف قوله في السيئة: «لم تكتب عليه»؛ لأن عزم القلب وتصميمه عمل.

قوله: «فإن علمها فاكتبوها بمثلها»، يعني: سيئة واحدة، قال الله تعالى: {مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ}، وقال تعالى: {مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ}.

قوله: «فإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة» قيَّد تركها بأنه من أجل الله تعالى، أي: خوفاً منه، وحياءً، أما إذا تركها عاجزاً، أو خوفاً من الخلق، أو لعارض آخر، فإنها لا تُكتب له حسنة، بل ربما كُتبت عليه سيئة.

قوله: «وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة» إلى آخره، وهذا تفضُّل من الله تعالى الكريم المنان على عباده، فله الحمد والمنة، فأي كرم أعظم من هذا، الهم بالحسنة يكتب الله به حسنة كاملة، وعمل الحسنة يكتب به عشر حسنات إلى سبعمائة حسنة.

وفي هذا الحديث أسند النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول إلى الله تعالى بقوله: «يقول الله: إذا أراد عبدي» واصفاً له بذلك، وهذا القول من شرعه الذي فيه وعده لعباده، وتفضُّله عليهم، وهو غير القرآن، وليس مخلوقاً، فقوله تعالى غير خلقه.

التصنيف: الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال القلوب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الملائكة - التفسير: تفسير (وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين).

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

فوائد الحديث:

١. الحديث دليل على إثبات كلام الله تعالى ومخاطبته للملائكة.
٢. هذا الحديث يدل على فضل الله على الإنسان، وتجاوزه عنه.
٣. الإيمان بالملائكة الموكَّلين بحفظ عمل الإنسان وكتابته.
٤. من ترك سيئة من أجل الله تعالى أي: خوفاً منه، وحياءً، فإنها تكتب له حسنة، أما إذا تركها عاجزاً، أو خوفاً من الخلق، أو لعارض آخر، فإنها لا تكتب له حسنة، بل ربما كتبت عليه سيئة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ

الرقم الموحد: (٨٣١٤)

يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قالَ: قالَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: "يُوشَكُ أنْ يكونَ خيرَ مالِ المسلمِ غَنَمٌ يَتَّبعُ بها شَعَفَ الجبالِ، ومواقعَ القطرِ يَفِرُّ بدينِهِ من الفتنِ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث فضل العزلة في أيام الفتن إلا أن يكون الإنسان ممن له قدرة على إزالة الفتنة، فإنه يجب عليه السعي في إزالتها إما فرض عين وإما فرض كفاية بحسب الحال والإمكان، وأما في غير أيام الفتنة فاختلف العلماء في العزلة والاختلاط أيهما أفضل؟، والمختار: تفضيل الخلطة لمن لا يغلب على ظنه الوقوع في المعاصي.

"يفر بدينه من الفتن" يعني: يهرب خشية على دينه من الوقوع في الفتن، ولهذا أمر الإنسان أن يهاجر من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، ومن بلد الفسوق إلى بلد الاستقامة، فكذلك إذا تغير الناس والزمان.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يوشك : يقرب.
- شعف الجبال : أعلاها.
- مواقع القطر : مواضع العشب التي ينزل فيها المطر.
- الفتن : ما ينال الإنسان من البلاء والاختبار.

فوائد الحديث:

١. فضيلة العزلة لمن خاف على دينه.
٢. الحديث من دلائل النبوة، فقد وقع ما أخبر به النبي -صلى الله عليه وسلم-، فلا يكاد المسلم ينجو بنفسه في الليل أو النهار.
٣. الفرار من الفتن سبيل المؤمنين الخُلّص؛ لأنه صيانة للدين.
٤. من خير مال المسلم غنم يرعاها في العشب المباح، حيث يكسب منها قوتاً طيباً.

المصادر والمراجع:

١-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
٢-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٣-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
٤-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
٥-صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٦-عمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ تأليف بدر الدين العيني، تحقيق عبدالله محمود، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٧-فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ للإمام أبي الفرج عبد الرحمن الشهير بابن رجب، تحقيق طارق بن عوض الله، دار ابن الجوزي-الدمام، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.
٨-كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
٩-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٨٢٩)

يؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لها سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا

الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يُؤْتَى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زِمَامٍ مع كل زمام سبعون ألف ملك يَجُرُّونَهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف حبل تقاد به، وفي كل حبل سبعون ألف ملك يجرونها به.

التصنيف: الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يومئذ : هو يوم القيامة.
- زمام : هو ما تقاد به الدابة من حبل وغيره.

فوائد الحديث:

١. عِظم خلق جهنم.
٢. تفصيل لخَلق جهنم، وأن لها أزمة تقاد بها، ولها من يقودها من الملائكة.
٣. بيان عدد الملائكة الذين يجرون جهنم.
٤. يجب الإيمان بخبر الواحد المتعلق بالعقائد والأحكام كهذا الحديث.
٥. تخويف الله لعباده ليتقوه ويعبدوه.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، تحقيق خليل مأمون شيحا - دار المعرفة – بيروت - الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ه.
كنوز رياض الصالحين، اشراف حمد العمار ، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه - ٢٠٠٩م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي،دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٥٤٦٣)

أحاديث الدعوة والحسبة

اتقوا الله في هذه البهائم المُعْجَمة، فاركَبُوها صالحة، وكُلُوها صالحة

الحديث: عن سهل بن عمرو -رضي الله عنه- قال: مرَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ببعير قد لَحِق ظَهْرُه ببَطْنِهِ، فقال: «اتقوا الله في هذه البهائم المُعْجَمة، فاركَبُوها صالحة، وكُلُوها صالحة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- بعيرًا قد لصق ظهرُه ببطنه من شدة الجوع، فأمَر -صلى الله عليه وسلم- بالرِّفْق بالبهائم، وأنه يجب على الإنسان أن يعاملها معاملة حسنة فلا يُكَلِّفها ما لا تستطيع، ولا يُقَصِّر في حقِّها في أَكْل أو شُرْب، فإن ركبها بعد كانت صالحة للركوب، وإن أكلها كانت صالحة للطعام.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حقوق الحيوان في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد.

راوي الحديث: سهل بن عمرو -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بعير : الواحد من الإبل.
- لحق ظهره ببطنه : يعني: أصبح ضعيفًا من الجُوع والتَّعَب.
- البهائم : كُلُّ ذات أربع قوائم من الدَّوابّ.
- المعجمة : التي لا تتكلم فتُعَبِّر عن ألمها وتعبها.
- فاركبوها صالحة : أي: فاركبوها إذا كانت قوية تستطيع الركوب.
- كلوها صالحة : أي: لا تتركوها حتى يُهْلِكها الضعف من الجوع أو المرض.

فوائد الحديث:

١. الأمر بتقوى الله -عز وجل-.
٢. وجوب الإحسان إلى الحيوان، بعدم تحميله أكثر من الذي يستطيع.
٣. الأمر بالمحافظة على الأموال وعدم إتلافها.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- مرقاة المفاتيح: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري -دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
-التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ محمد بن إسماعيل الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم مكتبة دار السلام، الرياض -الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

الرقم الموحد: (٥٩٣٥)

اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم

الحديث: عن أبي هنيدة وائل بن حجر -رضي الله عنه-: سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا نبي الله، أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم، ويمنعونا حقنا، فما تأمرنا؟ فأعرض عنه، ثم سأله، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حُمِّلُوا، وعليكم ما حُمِّلْتُم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل سلمة بن يزيد -رضي الله عنه- النبي -صلى الله عليه وسلم- عن أمراء يطلبون حقهم من السمع والطاعة لهم، ولكنهم يمنعون الحق الذي عليهم؛ لا يؤدون إلى الناس حقهم، ويظلمونهم ويستأثرون عليهم، فأعرض النبي -صلى الله عليه وسلم- عنه، كأنه -عليه الصلاة والسلام- كره هذه المسائل، وكره أن يفتح هذا الباب، ولكن أعاد السائل عليه ذلك، فسأله، فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن نؤدي لهم حقهم، وأن عليهم ما حُملوا وعلينا ما حُملنا، فنحن حُملنا السمع والطاعة، وهم حُمِّلوا أن يحكموا فينا بالعدل وألا يظلموا أحداً، وأن يقيموا حدود الله على عباد الله، وأن يقيموا شريعة الله في أرض الله، وأن يجاهدوا أعداء الله.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: قتال أهل البغي - الفتن - البيعة - الزكاة.

راوي الحديث: أبو هنيدة وائل بن حجر -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أرأيت : أي أخبرني.
- يسألونا حقهم : يطالبون الرعية بالسمع والطاعة.
- ويمنعونا حقنا : أي من العطاء والاهتمام بمصالحنا والنصيحة في أمرنا.
- فما تأمرنا : فأي شيء تأمرنا به.
- اسمعوا وأطيعوا : أعطوهم حقهم، وإن لم يعطوكم حقكم
- فإنما عليهم ما حُملوا : عليهم إثم ما قصروا به.
- وعليكم ما حُملتم : عليكم إثم ترك السمع والطاعة.

فوائد الحديث:

١. وجوب الطاعة للحاكم ولو قصَّر في واجبه، حفاظاً على الاستقرار والمصلحة العامة.
٢. تقصير الحكام في واجبهم لا يُسوغُ تقصير الناس بالمقابل في واجباتهم.
٣. كلٌ مسؤولٌ عن عمله، ومؤاخذ عن تقصيره.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.

الرقم الموحد: (٥٠٣٧)

اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي، كأن رأسه زبيبة

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي، كأن رأسه زبيبة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الزموا السمع والطاعة لولاة الأمور، حتى لو استعمل عليكم عبد حبشي أصلًا وفرعًا وخلقةً، كأن رأسه زبيبة، وهذا من باب المبالغة في كون هذا العامل عبدًا حبشيًا أصلاً وفرعًا، قوله: ((وإن استعمل)) يشمل الأمير الذي هو أمير السلطان، وكذلك السلطان.

فلو فرض أن سلطانا غلب الناس واستولى وسيطر وليس من العرب؛ بل كان عبدًا حبشيًا فإن علينا أن نسمع ونطيع.

فهذا الحديث يدل على وجوب طاعة ولاة الأمور إلا في معصية الله، لما في طاعتهم من الخير والأمن والاستقرار وعدم الفوضى وعدم اتباع الهوى. أما إذا عصي ولاة الأمور في أمر تلزم طاعتهم فيه؛ فإنه تحصل الفوضى، ويحصل إعجاب كل ذي رأي برأيه، ويزول الأمن، وتفسد الأمور، وتكثر الفتن.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: قتال أهل البغي - الجهاد - البيعة - الفتن.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اسمعوا : أي ما قال أمراؤكم.
- وأطيعوا : أي أطيعوهم في غير معصية.
- استعمل : أُمِّر عليكم ووظف.
- عبد حبشي : مملوك أسود.
- رأسه زبيبة : أسود صغير جعد الشعر.

فوائد الحديث:

١. وجوب طاعة ولي الأمر فيما ليس بمعصية دون النظر إلى لونه أو جنسه.
٢. لا يجوز تولية العبد الإمامة، وإنما ذُكر في الحديث من باب المبالغة في الطاعة، أو إذا تغلب قهرًا.
٣. من أهداف الدعوة جمع كلمة المسلمين، والعمل على ما يحقق وحدة المجتمع الإسلامي.
٤. أنه إن لم نسمع ونطع حصلت الفوضى وزال النظام وزال الأمن وحل الخوف.
٥. استدل البخاري بهذا الحديث على جواز إمامة المفتون والمبتدع.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -الجامع الصحيح-، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (٦٣٨٢)

اصْبِرُوا، فإنه لا يأتي زمانٌ إلا والذي بعده شَرٌّ منه حَتَّى تَلْقَوا رَبَّكُم

الحديث: عن الزبير بن عدي، قال: أَتَيْنَا أنسَ بنَ مَالِكٍ -رضي الله عنه- فَشَكَوْنَا إليه ما نَلْقَى من الحَجَّاجِ، فقال: «اصْبِرُوا، فإنه لا يأتي زمانٌ إلا والذي بعده شَرٌّ منه حَتَّى تَلْقَوا رَبَّكُم» سمعتُه من نَبِيِّكُم -صلى الله عليه وسلم-.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء الزبير بن عدي ومعه جماعة إلى أنس بن مالك -رضي الله عنه- خادم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يشكون إليه ما يجدون من الحجاج بن يوسف الثقفي، أحد الأمراء لخلفاء بني أمية، وكان جبارًا عنيدًا معروفًا بالظلم وسفك الدماء، فأمرهم أنس -رضي الله عنه- بالصبر على جور ولاة الأمور، وأخبرهم أنه لا يأتي على الناس زمان إلا والذي بعده أشر منه حتى يلقوا ربهم، وأنه سمعه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

والشر ليس شرًّا مطلقًا عامًّا، بل قد يكون شرًّا في بعض المواضع، ويكون خيرًا في مواضع أخرى.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > الخروج على الإمام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصبر.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اصبروا : أي: على ما تلقون منه.
- تلقوا ربكم : يدركم الموت.

فوائد الحديث:

١. جواز شكوى الإمام أو الحاكم لأهل العلم.
٢. القيادة الحقيقية للناس كامنة في أهل العلم.
٣. ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي ظالمة.
٤. استحباب الصبر على المحن، والمبادرة بالأعمال الصالحة.
٥. انتشار الفساد في آخر الزمان.
٦. عدم الخروج على ولاة الأمور وإن ظلموا وجاروا.
٧. في الحديث دليل على دفع المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى، فالصبر على ظلم الحاكم خير من سفك دماء المسلمين.

المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

الرقم الموحد: (٤٩٥٣)

اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدق

الحديث: عن أبي سفيان صخر بن حرب -رضي الله عنه- قال: قال هِرَقل: فماذا يَأمُرُكُم -يعني: النبي صلى الله عليه وسلم- قال أبو سفيان: قلت: يقول: «اعبدُوا الله وَحدَه لاَ تُشرِكُوا بِهِ شَيئًا، وَاترُكُوا ما يَقُول آبَاؤُكُم، ويَأمُرُنَا بِالصَّلاَة، والصِّدق، والعَفَاف، والصِّلَة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا حديث أبي سفيان صخر بن حرب -رضي الله عنه- المشهور مع هرقل، كان أبو سفيان وقتئذ مشركًا، حيث لم يسلم إلا متأخرًا، فيما بين صلح الحديبية وفتح مكة، قَدِم أبو سفيان ومعه جماعة من قريش إلى هرقل في الشام، وهرقل كان ملك النصارى في ذلك الوقت، وكان قد قرأ في التوراة والإنجيل وعرف الكتب السابقة، وكان ملكًا ذكيًا، فلما سمع بأبي سفيان ومن معه وهم قادمون من الحجاز دعا بهم، وجعل يسألهم عن حال النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن نسبه، وعن أصحابه، وعن توقيرهم له، وعن وفائه -صلى الله عليه وسلم-، وكلما ذكر شيئا أخبروه عرف أنه النبي الذي أخبرت به الكتب السابقة، ولكنه - والعياذ بالله- شح بملكه فلم يسلم للحكمة التي أرادها الله -عز وجل-.

وكان فيما سأل أبا سفيان سؤاله عمَّا كان يأمرهم به النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره بأنه يأمرهم أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا، فلا يعبدوا غير الله، لا ملكًا ولا رسولاً، ولا شجرًا ولا حجرًا، ولا شمساً ولا قمرًا، ولا غير ذلك، فالعبادة لله وحده، وهذه دعوة الرسل، فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- بما جاءت به الأنبياء من قبله بعبادة الله وحده لا شريك له.

ويقول: "اتركوا ما كان عليه آباؤكم" وهذا من الصدع بالحق، فكل ما كان آباؤهم من عبادة الأصنام أمرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بتركه، وأما ما كان عليه آباؤهم من الأخلاق الفاضلة؛ فإنه لم يأمرهم بتركه.

وقوله: "وكان يأمرنا بالصلاة" الصلاة صلة بين العبد وبين ربه، وهي آكد أركان الإسلام بعد الشهادتين، وبها يتميز المؤمن من الكافر، فهي العهد الذي بيننا وبين المشركين والكافرين، كما قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركه فقد كفر"

وقوله: "وكان يأمرنا بالصدق" كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأمر أمته بالصدق، وهذا كقوله -تعالى-: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين). والصدق خلق فاضل، ينقسم إلى قسمين:

صدق مع الله، وصدق مع عباد الله، وكلاهما من الأخلاق الفاضلة.

وقوله "العفاف" أي: العفة، والعفة نوعان: عفة عن شهوة الفرج، وعفة عن شهوة البطن.

أما العفة الأولى: فهي أن يبتعد الإنسان عما حرم عليه من الزنى ووسائله وذرائعه.

أما النوع الثاني من العفاف: فهو العفاف عن شهوة البطن، أي: عما في أيدي الناس، والتعفف عن سؤالهم، بحيث لا يسأل الإنسانُ أحدًا شيئًا؛ لأن السؤال مذلة، والسائل يده دنيا، سفلى، والمعطي يده عليا، فلا يجوز أن تسأل أحدا إلا ما لابد منه.

أما قوله: "الصلة": فهي أن يصل المرء ما أمر الله به أن يوصل من الأقارب الأدنى فالأدنى، وأعلاهم الوالدان، فإن صلة الوالدين بر وصلة، والأقارب لهم من الصلة بقدر ما لهم من القرب، فالأخ أوكد صلة من العم، والعم أشد صلة من عم الأب، وصلة الرحم تحصل بكل ما تعارف عليه الناس.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > عموم الدين الإسلامي
الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > العلاقات الدولية في الإسلام
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > مكاتباته ومراسلاته صلى الله عليه وسلم
راوي الحديث: أبو سفيان صخر بن حرب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- هِرَقل : ملك الروم، ولقبه قيصر، وكتب إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدعوه للإسلام، وكان ذلك سنة ست من الهجرة.
- أبو سفيان : أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المكي، ولد قبل الفيل بعشر سنين، وأسلم ليلة الفتح وكان من المؤلفة، ثم حسن إسلامه، وشهد حنيناً، ثم شهد الطائف وفُقِئَت عينه يومئذٍ، وفقئت عينه الأخرى يوم اليرموك، استعمله النبي -صلى الله عليه وسلم- على نجران.
- ما يَقُول آبَاؤُكُم : جميع ما كانوا عليه في أمور الجاهلية، أما مكارم الأخلاق فقد جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليتمها.
- العَفَاف : الكف عن المحارم وخوارم المروءة.
- الصِّلَة : صلة الأرحام، وكل ما أمر الله -تعالى- به أن يوصل، وذلك بالبر والإكرام.

فوائد الحديث:

١. الصدق من أشرف مكارم الأخلاق، وهو محبوب عند الخالق والمخلوق.
٢. ملازمة الرسول -صلى الله عليه وسلم- للصدق وشهرته به، وشهادة الأعداء له بذلك.
٣. رأس هذا الدين توحيد الله -عز وجل- وعدم الإشراك به، وهو أصل الفضائل.
٤. التحذير من التقليد في الباطل، ويتأكَّد ذلك في أمور الدين.
٥. الرسل جميعا أرسلوا من أجل بيان التوحيد الحق، والتحذير من الشرك وإزالته.
٦. الله -سبحانه- يأمر بكل ما يصلح البشر ويعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة.
٧. الحديث يؤكد على شمول الإسلام ودعوته إلى العبادة والتوحيد ومكارم الأخلاق.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣١٥٤)

الدين النصيحة

الحديث: عن أبي رقية تميم بن أوس الداري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء الدين الحنيف بإخلاص النصيحة وبذلها، وبأن نؤمن ونعترف بوحدانية الله -عز وجل-، وننزهه عن النقائص ونصفه بصفات الكمال، وأن القرآن كلامه منزل غير مخلوق، نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه، ونصدق الرسول -صلى الله عليه وسلم- بما جاء به ونمتثل أمره ونجتنب ما نهى عنه، وننصح لأئمة المسلمين بمعاونتهم على الحق وإرشادهم إلى ما جهلوه ونذكرهم ما نسوه أو غفلوا عنه، ونرشد عامة المسلمين إلى الحق، ونكف عنهم الأذى منا ومن غيرنا على حسب الاستطاعة، ونأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر، والجامع للنصح لهم: أن نحب لهم ما يحب كل منا لنفسه.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العقيدة.

راوي الحديث: أبو رقية تميم بن أوس الداري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- الدين : دين الإسلام، أي عماد الدين وقوامه النصيحة.
- النصيحة : تصفية النفس من الغش للمنصوح له وبذل التوجيه المفيد له.
- لله : بالإيمان به ونفي الشريك عنه، وترك الإلحاد في صفاته، ووصفه بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله، وتنزيهه عن جميع النقائص، والرغبة في محابه بفعل طاعته، والرهبة من مساخطه بترك معصيته، والاجتهاد في رد العصاة إليه.
- ولكتابه : بالإيمان بأنه كلامه وتنزيله، وتلاوته حق تلاوته وتعظيمه، والعمل بما فيه والدعاء إليه.
- ولرسوله : بتصديق رسالته، والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته، وإحياء سنته بتعلمها وتعليمها، والاقتداء به في أقواله وأفعاله، ومحبته ومحبة أتباعه.
- ولأئمة المسلمين : الولاة بإعانتهم على ما حملوا القيام به وطاعتهم في الحق وجمع الكلمة عليهم، وأمرهم بالحق ورد القلوب النافرة إليهم، وتبليغهم حاجات المسلمين، والجهاد معهم والصلاة خلفهم، وأداء الزكاة إليهم وترك الخروج عليهم بالسيف إذا ظهر منهم حيف، والدعاء لهم بالصلاح، وأما أئمة العلم فالنصيحة لهم بث علومهم ونشر مناقبهم، وتحسين الظن بهم.
- وعامتهم : بالشفقة عليهم، وإرشادهم إلى مصالحهم، والسعي فيما يعود نفعه عليهم، وكف الأذى عنهم، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه.

فوائد الحديث:

١. الأمر بالنصيحة.
٢. عظم منزلة النصيحة من الدين، لذا سميت دينا.
٣. أن الدين يشمل الأقوال والأعمال.
٤. للعالم أن يكل فهم ما يلقيه إلى السامع، ولا يزيد له في البيان حتى يسأله السامع لتتشوق نفسه حينئذ إليه، فيكون أوقع في نفسه مما إذا أخبره به مباشرة.
٥. حسن تعليم الرسول -صلى الله عليه وسلم- حيث يذكر الشيء مجملاً ثم يفصّله.
٦. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على العلم، وأنهم لم يدعوا شيئاً يحتاجون إلى بيانه إلا وسألوا عنه.
٧. البداءة بالأهم فالأهم، حيث بدأ النبي -صلى الله عليه وسلم- بالنصيحة لله، ثم للكتاب، ثم للرسول -صلى الله عليه وسلم- ثم لأئمة المسلمين، ثم عامتهم.
٨. تأكيد الكلام بالتكرار للاهتمام والإفهام، كما جاء في رواية الإمام أحمد: "الدين النصيحة" ثلاثاً.
٩. شمول النصيحة للجميع.

المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.
- شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
- شرح الأربعين النووية، للشيخ صالح آل الشيخ، دار الحجاز، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ.
- الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الجامع في شرح الأربعين النووية، لمحمد يسري، ط٣، دار اليسر، القاهرة، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (٤٣٠٩)

اللّهُمَّ بارك لأمتي في بُكُورها

الحديث: عن صَخْر بن وَدَاعَة الغامدي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «اللّهُمَّ بارك لأمتي في بُكُورها» وكان إذا بعَث سَرِيَّةً أو جيشًا بعَثَهم من أوَّل النهار، وكان صَخْر تاجرًا، وكان يبعث تِجارته أوَّل النهار، فأَثْرَى وكثُر مالُه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يدعو النبي -صلى الله عليه وسلم- لأمته أن يبارك الله -تعالى- لهم في صباحهم وأول نهارهم؛ ليتسع هذا الوقت لأعمالهم التي يقومون بها، وليكون العمل نفسه في نماء وزيادة؛ سواء كان ذلك في طلب الكسب، أو طلب العلم، أو طلب النصر على العدو، أو أي عمل من الأعمال؛ لذا كان يرسل الجيش للغزاة في أول النهار، وكما حصل ذلك لصخر بن وداعة -رضي الله عنه- الذي صار صاحب مال كثير؛ لدعاء النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

راوي الحديث: صَخْر بن وَدَاعَة الغامدي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بارك : دعاء بنزول البركة العظيمة الكثيرة عليهم من الله تعالى. والبركة هي الزيادة والنماء.
- بعث : أرسل.
- بكورها : يعني: في صباحها وأول نهارها.
- سرية : القطعة من الجيش.
- فأثرى : أصبح غنيًّا صاحب ثروة.
- كثر ماله : أصبح المال عنده كثيرًا.

فوائد الحديث:

١. الدعوة إلى النشاط وترك الكسل، والأخذ بأسباب وفرة الإنتاج، وكثرة الربح في كل المجالات.
٢. الحرص على تحصيل البركة التي دعا بها النبي -صلى الله عليه وسلم-: في طلب المعيشة، وطلب العلم، وطلب الغزو، ونحو ذلك.
٣. بركة الاستجابة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٤. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على أمته، ورحمته بهم، ونصحه لهم، ودعاؤه لهم بالخير والسعادة.
٥. الحث على اغتنام الأوقات.
٦. أن بعض الأوقات أفضل من بعض.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
التَّنويرُ شَرْحُ الجامِعِ الصَّغِيرِ، للصنعاني، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

الرقم الموحد: (٥٩٤١)

اللّٰهُمَّ من وَلِيَ من أمر أمتي شيئا، فشَقَّ عليهم، فاشْقُقْ عليه

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً: «اللّٰهُمَّ من وَلِيَ من أمر أمتي شيئاً، فشَقَّ عليهم؛ فاشْقُقْ عليه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث وعيد شديد لمن ولي أمرًا من أمور المسلمين صغيرًا كان أم كبيرًا وأدخل عليهم المشقة، وذلك بدعاء رسول الله -عليه الصلاة والسلام- عليه بأن الله -تعالى- يجازيه من جنس ما عمل.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > شروط الإمامة العظمى

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > شفقته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- اللّٰهُمَّ : هي بمعنى: يا الله.
- فشَقَّ عليهم : صعّب عليهم الأمر.

فوائد الحديث:

١. الحديث فيه وعيد شديد على الأمراء والعمال الذين يشقون على الناس.
٢. يجب على من تولى شيئا من أمور المسلمين أن يرفق بهم ما استطاع.
٣. أن الجزاء من جنس العمل.

المصادر والمراجع:

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر - الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي. ط١ ١٤٢٨ه
توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

الرقم الموحد: (٥٣٣٠)

اللَّهُمَّ من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم، فارفق به

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم- يقُولُ في بيتي هَذَا: «اللَّهُمَّ من وَلِيَ من أمر أمتي شيئًا فَشَقَّ عليهم، فَاشْقُقْ عليه، ومن وَلِيَ من أمر أمتي شيئًا فَرَفَقَ بهم، فَارْفُقْ به».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان عظم أمر الولاية، وقد دعا النبي -صلى الله عليه وسلم- أنَّ مَن ولي مِن أمر الناس شيئاً فضيَّق عليهم أن يعامله الله بالمثل، ومن عاملهم بالعدل والانصاف والرحمة واللين أن يجازيه على ذلك، والجزاء من جنس العمل.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: آداب القاضي - المغازي - الفضائل.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- شق عليهم : ضيَّق وشدد عليهم بغير حق.
- فاشقق عليه : أوقعه في المشاق.
- فرفق بهم : لان لهم وعطف عليهم ورعى حقوقهم.
- فارفق به : أي افعل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل فعله.

فوائد الحديث:

١. اهتمام النبي -صلى الله عليه وسلم- بأمور أمته.
٢. التنبيه لولاة الأمور على السعي في مصالح الرعية.
٣. إذا شق الحاكم على أمته أوقعه الله في المشاق.
٤. أنَّ أسلوب الترغيب والترهيب من أساليب الدعوة النافعة.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٥ه - ١٩٩٤م.

الرقم الموحد: (٤٩٣٨)

إِنَّ نَاسًا كانوا يُؤْخَذُونَ بالوَحْيِ في عَهْدِ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وإنَّ الوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وإنَّما نَأْخُذُكُمْ الآنَ بما ظَهَرَ لنا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَّاهُ وقَرَّبْنَاهُ، ولَيْسَ لَنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللهُ يُحَاسِبُهُ في سَرِيرَتِهِ، ومَنْ أَظْهَرَ لنا سُوءًا لم نَأْمَنْهُ ولم نُصَدِّقْهُ

الحديث: عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، قال: سمعت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقول: إن ناسا كانوا يُؤْخَذُونَ بالوحي في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيرًا أَمَّنَّاهُ وقَرَّبْنَاهُ، وليس لنا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءًا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال: إن سريرته حسنة.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمن أسر سريرة باطلة في وقت الوحي لا يخفى أمره على النبي صلى الله عليه وسلم بما ينزل من الوحي؛ لأن أناسًا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا منافقين يظهرون الخير ويبطنون الشر، ولكن الله تعالى كان يفضحهم بما ينزل من الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم، لكن لما انقطع الوحي صار الناس لا يعلمون من المنافق؛ لأن النفاق في القلب، فيقول رضي الله عنه: وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا فمن أظهر لنا خيرًا؛ عاملناه بخيره الذي أبداه لنا وإن أسر سريرة سيئة، ومن أبدى شرًّا؛ عاملناه بشره الذي أبداه لنا، وليس لنا من نيته مسؤولية، النية موكولة إلى رب العالمين عز وجل، الذي يعلم ما توسوس به نفس الإنسان.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الستر - الصدق.

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يؤخذون بالوحي : أي: ينزل الوحي فيهم فيكشف عن حقائق حالهم.
- أمنَّاه : صيرناه عندنا أمينًا.
- قربناه : أكرمناه بما يستحق.
- ليس لنا : لا تعلق لنا.
- سريرته : أي: ما أسره وأخفاه.

فوائد الحديث:

١. إجراء الأحكام الإسلامية على ظواهر الناس وما يصدر منهم من أعمال.
٢. الحساب يوم الجزاء يكون على ما أخفى العبد من سريرته، فإن كانت حسنة فحسن، وإن كانت شرا فجزاؤه من جنس عمله.
٣. لا تُسوِّغ النية الحسنة فعل المعصية، ولا تسقط إقامة الحدود والقصاص
٤. إخبار عمر رضي الله عنه عن أحوال الناس في فترة النبوة وما بعدها
٥. ينبغي على الراعي العدل بين الرعية، وإنفاذ الأحكام الشرعية على الشريف والوضيع سواء

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين/ تأليف مصطفى سعيد الخن-مصطفى البغا-محي الدين مستو-علي الشربجي-محمد أمين لطفي-مؤسسة الرسالة-بيروت –لبنان-الطبعة الرابعة عشرة١٤٠٧.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين – سليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي –الطبعة الأولى ١٤١٨.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين - محمد علي بن محمد بن علان الصديقي-اعتنى بها: خليل مأمون شيحا-دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان-الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م.

الرقم الموحد: (٤٢٣٤)

إذا أراد الله بالأمير خيرا، جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعًا: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِالأَمِيرِ خَيرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أنّ الله تعالى: "إذا أراد بالأمير خيراً"، وفسِّرت هذه الخيرية لمن وُفِّق لوزير صدق من الأمراء بخيرية التوفيق لخيري الدارين، كما فسرت هذه الخيرية بالجنة.

وقوله: "جعل له وزير صدق" أي في القول والفعل، والظاهر والباطن، وأضافه إلى الصدق؛ لأنَّه الأساس في الصُحبة وغيرها.

فـ"إن نسي" أي: هذا الأمير، فإن نسي ما يحتاج إليه -والنسيان من طبيعة البشر-، أو ضلّ عن حكم شرعي، أو قضية مظلوم، أو مصالح لرعية، "ذكَّره" أي: هذا الوزير الصادق وهداه.

"وإن ذكر" الأمير ذلك، "أعانه" عليه بالرأي والقول والفعل.

وأما قوله: "وإذا أراد به غير ذلك" أي: غير الخير، بأن أراد به شرّاً، كانت النتيجة "جعل له وزير سوء" والمراد: وزير سوء في القول، والفعل، نظير ما سبق في ضده.

"إن نسي" أي: ترك مالا بد منه "لم يذكِّره" به؛ لأنه ليس عنده من النور القلبي ما يحمله على ذلك.

"وإن ذكر لم يعنه" بل يسعى في صرفه عنه؛ لشرارة طبعه، وسوء صنعه.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات - النصح - البطانة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- وَزِير : هو الصاحب المؤازر الذي يلتجيء الأمير إلى رأيه وتدبيره، ويحمل عنه شيئًا من أثقاله.
- صِدق : صادق ناصح.
- إِنْ نَسِيَ : أي: شيئًا مما يجب فعله، ويحقق مصلحة الأمة.
- وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيرَ ذَلِكَ : أراد به شرًّا.
- سُوءٍ : سيِّء يميل إلى الشر والفساد، ويرغِّب في ظلم الحاكم للرعية.

فوائد الحديث:

١. وجود فئة صالحة حول الحاكم ترشده إلى الخير وتعينه عليه دليل توفيق الله -تعالى ورضاه عنه-، وفي ذلك عون على إقامة العدل.
٢. الحث على اتخاذ وزير صالح، وأن ذلك من علامة سعادة الوالي، والتحذير من وزير السوء، وأنه علامة على شقاوة الوالي.
٣. تحذير الحكام من بطانة الشر؛ فإنها سبب للإفساد والطغيان.
٤. لا يقتصر هذا الأمر على الرئيس أو الأمير، بل ينطبق على كل صاحب ولاية عامة على أمر من أمور المسلمين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الخامسة.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٣٠١١)

إذا قَام أحَدُكُم من الليل، فَاسْتَعْجَمَ القرآن على لِسَانه، فلم يَدْرِ ما يقول، فَلْيَضْطَجِع

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا قَام أحَدُكُم من الليل، فَاسْتَعْجَمَ القرآن على لِسَانه، فلم يَدْرِ ما يقول، فَلْيَضْطَجِع».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن العَبد إذا كان في صلاة الليل، فصعبت عليه قراءة القرآن؛ لغلبة النعاس عليه، حتى صار لا يَدْري ما يقول، فَلْيَضْطَجِع، حتى يَذْهب عنه النوم؛ لئلا يُغَيِّر كلام الله، ويبدله ولعله يَأتي بما لا يجوز، من قَلْب مَعانيه، وتحريف كلماته، وربما يدعو على نفسه.

وفي البخاري عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعًا: "إذا نعس أحدكم في الصلاة فليَنَم، حتى يَعلم ما يَقرأ".

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- استعجم القرآن على لسانه : استغلق ولم ينطلق به لسانه لغلبة النعاس.
- فليضطجع : فلينم.

فوائد الحديث:

١. الحث على الصلاة في الليل حال النشاط والقدرة على الفَهم والخشوع، واستحضار القلب مع الله -عز وجل-.
٢. أن فضل التهجد في الليل لا يتحقق مع النُعاس والكسل، وأن الصلاة في هذه الحال مكروهة.
٣. يتعين لمن داهمه النعاس أثناء صلاة الليل أن ينام قليلاً؛ ليستعيد به نشاطه.
٤. يقاس على النُعاس في الكراهة كل شاغل يشغله عن الخشوع، ويقاس على صلاة الليل سائر تطوعات الصلاة.
٥. ينبغي على العبد قراءة القرآن قراءة تدبر وفهم.
٦. كراهية قيام الليل والمرء ناعس لأن الجسد له حق على الانسان.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى ١٤٣٠ه.
- إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، لعياض بن موسى اليحصبي السبتي أبو الفضل - المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر- الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

الرقم الموحد: (٣٧٣٤)

إذا مَرِض العَبد أو سافر كُتب له مثلُ ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا مَرِض العَبد أو سافر كُتِب له مثلُ ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الإنسان إذا كان من عادته أن يعمل عملًا صالحًا حال صحته وفراغه ثم مرض فلم يقدر على الإتيان به فإنه يكتب له الأجر كاملًا، كما لو عمله في حال الصحة، وكذلك إذا كان المانع السفر أو أي عذر آخر كالحيض.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. سعة رحمة الله -تعالى- ولطفه بعباده.
٢. من عجز عن أداء ما اعتاد عليه من الأعمال الصالحة بعذر شرعي من سفر أو مرض مع قيام النية الجازمة على فعله في حال القدرة كتب له أجره كما لو كان مقيمًا صحيحًا.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار -المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي -المحقق: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني
- مكتبة الرشد للنشر والتوزيع-الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٣٥٥٣)

إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً: «إذا نَعَسَ أحدكم وهو يصلي فَلْيَرْقُدْ حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو نَاعِسٌ لا يدري لعله يذهب يستغفر فَيَسُبُّ نَفْسَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

موضوع الحديث كراهة إجهاد النفس بالعبادة فإذا أحس المصلي بمقدمة غلبة النوم عليه وهو يصلي فليقطع صلاته أو يتمها ثم يرقد ويريح نفسه حتى لا يحصل منه دعاء على نفسه حال تعبه.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نعس : من النعاس وهو مقدمة النوم.
- يستغفر : الاستغفار طلب الستر.
- يسب نفسه : أي يتلفظ بما لا يقصده لغلبة النعاس مثل أن يدعو على نفسه.

فوائد الحديث:

١. كراهة إجهاد النفس بالعبادة.
٢. الاقتصاد وترك الغلو في العبادة.
٣. الحث على الخشوع في الصلاة وحضور القلب في العبادة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢.
صحيح مسلم ،تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس الرازي، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام ١٣٩٩
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي،الطبعة الأولى١٤١٨.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤ عام ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.

الرقم الموحد: (٥٧٨٩)

إنَّ الله أذِن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذِنَ لي ساعة من نهار، وقد عادت حُرْمَتُهَا اليوم كَحُرمتها بالأمْسِ، فلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الغائب

الحديث: عن أبي شُريح -خُوَيْلِدِ بن عمرو الخُزَاعي العدوي رضي الله عنه-: أنه قال لعمرو بن سعيد بن العاص -وهو يبعث الْبُعُوثَ إلى مكة- ائْذَنْ لي أيها الأمير أن أُحَدِّثَكَ قولا قام به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الغد من يوم الفتح؛ فسمعَتْه أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن مكة حَرَّمَهَا الله تعالى، ولم يُحَرِّمْهَا الناس، فلا يحل لِامْرِئٍ يؤمن بالله واليوم الآخر: أن يسفك بها دمًا، ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخص بقتال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقولوا: إنَّ الله أذِن لرسوله ولم يأذن لكم. وإنما أذِنَ لي ساعة من نهار، وقد عادت حُرْمَتُهَا اليوم كَحُرمتها بالأمْسِ، فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الغائب».

فقيل لأبي شريح: ما قال لك؟ قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لَا يُعِيذُ عاصيا، وَلَا فَارًّا بدمٍ، ولَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما أراد عمرو بن سعيد بن العاص، المعروف بالأَشْدَق، أن يجهز جيشًا إلى مكة المكرمة وهو يومئذ أمير ليزيد بن معاوية على المدينة المنورة، لقتال عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، جاءه أبو شُرَيْحٍ خُوَيْلِدِ بن عمرو الخُزَاعي -رضي الله عنه-، لينصحه في ذلك.

ولكون المنصوح كبيرًا في نفسه، تلطَّف أبو شُريح معه في الخطاب، حكمة منه ورشدًا، ليكون أدعى إلى قبول النصيحة وسلامة العاقبة، فاستأذنه ليلقي إليه نصيحة في شأن بعثه الذي هو ساعٍ فيه، وأخبره أنه متأكد من صحة هذا الحديث الذي سيلقيه عليه، وواثق من صدقه إذ قد سمعته أذناه ووعاه قلبه، وأبصرته عيناه حين تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم، فأذن له عمرو بن سعيد في الكلام.

فقال أبو شريح: إن النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة فتح مكة حمد الله وأثنى عليه ثم قال: "إن مكة حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض" فهي عريقة بالتعظيم والتقديس، ولم يحرمها الناس كتحريم الحمى المؤقت والمراعي والمياه، وإنما الله الذي تولَّى تحريمها، ليكون أعظم وأبلغ.

فإذا كان تحريمها قديمًا ومن الله فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر - إن كان يحافظ على إيمانه - أن يسفك بها دماً، ولا يعضدها بها شجرة.

فإن أحد ترخص بقتالي يوم الفتح، فقولوا: إنك لست كهيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد أُذِنَ له ولم يُؤذن لك.

على أنه لم يحل القتال بها دائمًا، وإنما هي ساعة من نهار، بقدر تلك الحاجة، وقد عادت حرمتها كما كانت، فليبلغ الشاهد الغائب.

لهذا بلغتك أيها الأمير، لكوني شاهدًا هذا الكلام، صبيحة الفتح، وأنت لم تشهده.

فقال الناس لأبي شريح: بماذا أجابك عمرو ؟ فقال: أجابني بقوله : "أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لا يُعِيذُ عاصياً ولا فارًّا بِخَرْبَةٍ"

فعارض الحديث برأيه، ولم يمتنع عن إرسال البعوث لقتال ابن الزبير، بل استمر على ذلك.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

راوي الحديث: أبو شُريح خُويلد بن عمرو الخزاعي العدوي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- يبعث البعوث إلى مكة : أي يرسل الجيوش إلى مكة.
- ائْذَنْ لِي : اسمح لي.
- حَرَّمَها : جعلها ذا حرمة عظيمة.
- لم يحرمها الناس : لم يكن تحريمها من قبل الناس، حتى يمكن انتهاكه أو تغييره.
- يسفك بها دمًا : أي يريق في مكة دمًا ، والمراد بسفك الدم : القتل.
- لا يَعْضِد : لا يقطع.
- ساعةً من نهار : وقتًا من نهار، وهي ساعة الفتح، من طلوع الشمس إلى صلاة العصر.
- عَادَتْ : رجعت.
- لا يُعِيْذُ : لا يجير ولا يعصم.
- فارًا بدم : هاربًا بدم، أي قاتلًا هرب إلى الحرم.
- خَرِبَةٍ : تهمة أو خيانة.

فوائد الحديث:

١. إفادة العلم وقت الحاجة إليه؛ لأنه أبلغ.
٢. نصح ولاة الأمور، وأن يكون ذلك بلطف ولين، لأنه أنجح في المقصود.
٣. قوة أبي شريح رضي الله تعالى عنه في بيان الحق.
٤. إقرار الصحابة إمارة الأمراء ولو كانوا فساقًا.
٥. توكيد الخبر بما يثبته ويؤيده، من بيان الطرق الوثيقة، التي وصل منها؛ مثل كونه سمعه بنفسه، أو تكرر عليه. أو شاهد الحادث، أو نقله عن ثقة، ونحو ذلك.
٦. مشروعية الخطبة عند الحاجة إليها لموعظة أو بيان حكم.
٧. البداءة بالحمد والثناء على الله تعالى، في الخطب والمخاطبات، والرسائل وغيرها، من الكلام المهم.
٨. تعظيم حرمة مكة، بكون تحريمها من الله تعالى لا من الناس، وأما تحريم إبراهيم -عليه السلام- لمكة فهو إظهار لتحريم الله.
٩. أن التزام أحكام الله تعالى من لوازم الإيمان بالله واليوم الآخر.
١٠. أن الإيمان الصحيح هو الرادع عن محارم الله وتعدِّي حدوده.
١١. تحريم القتل والقتال في مكة
١٢. تحريم قطع الأشجار في مكة والمراد به جميع الحرم.
١٣. إباحة القتال للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة، لم تبح قبلها، ولن تباح بعدها.
١٤. ثبوت تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الأحكام.
١٥. لا يحل لأحد أن يترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقاتل في مكة.
١٦. أن النبي فتح مكة عَنْوَةً لقوله: "فإن أحد ترخص بقتال رسول الله".
١٧. أن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم يقتدى به فيها، إلا أن يدل الدليل على التخصيص.
١٨. وجوب تبليغ العلم لمن يعلمه، لاسيما عند الحاجة إليه. وهذا ما حمل أبا شريح على نصيحة عمرو بن سعيد.
١٩. وقوع النسخ في الأحكام الشرعية حسبما تقتضيه حكمة الله تعالى.
٢٠. جواز النسخ مرتين في فعل واحد؛ لأن القتال بمكة كان حراما، ثم أحل للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة الفتح ، ثم حُرم.
٢١. قبول خبر الواحد في الأمور الدينية.
٢٢. بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم وقوة كلامه وتأثيره في النفس.
٢٣. رفض معارضة الدليل الشرعي بالرأي.
٢٤. عدم الرد على الخصم إذلالًا له إذا تبين عناده.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ
تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحي النجمي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.
الإفهام في شرح عمدة الأحكام، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، تحقيق: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ.
خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ
الإلمام بشرح عمدة الأحكام، تأليف: إسماعيل الأنصاري، مطابع دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٣٨١ هـ
صحيح البخاري ، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٤٤٩١)

إن الدين يسر، ولن يشاد الدين إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

وفي رواية: «سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، القصد القصد تبلغوا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع عن عمله كله أو بعضه، فتوسطوا من غير مبالغة وقاربوا، وإن لم تستطيعوا العمل بالأكمل فاعملوا ما يقرب منه، وأبشروا بالثواب على العمل الدائم وإن قل، واستعينوا على تحصيل العبادات بفراغكم ونشاطكم.

قال النووي: قوله: "الدين" هو مرفوع على ما لم يسم فاعله، وروي منصوبًا، وروي: "لن يشاد الدين أحد" وقوله -صلى الله عليه وسلم-: "إلا غلبه": أي: غلبه الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه.

والأمر بالغدو، وهو السير أول النهار، والرواح، وهو السير آخر النهار، والدلجة، وهي السير في الليل من باب التشبيه، شبه المسلم في سيره على الصراط المستقيم بالإنسان في عمله الدنيوي، ففي حال الإقامة يعمل طرفي النهار، ويرتاح قليلًا، وفي حال السفر يسير بالليل وإذا تعب نزل وارتاح، وكذلك السير إلى الله -تعالى-.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوسط.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يشاد : يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمشادة المغالبة.
- الغدوة : سير أول النهار.
- الروحة : سير آخر النهار.
- الدلجة : سير آخر الليل.
- سددوا : أي: التزموا السداد وهو التوسط في العمل.
- قاربوا : إذا لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا ما يقرب منه.
- القصد : لزوم التوسط في الأمر.

فوائد الحديث:

١. القصد في العبادة يوصل إلى مرضاة الرب ودوام القيام بعبوديته.
٢. على العابد أن يختار أوقات النشاط في العبادة وليصل نشاطه.
٣. كل متنطع في الدين ينقطع لأن غلوه يؤدي إلى الملل، والمبالغة في التطوع يعقبها الفتور.
٤. الإسلام دين يسر ورفع الحرج وهذا من خصائص هذه الأمة.
٥. الأخذ بالرخص الشرعية في وقتها.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢.
رياض الصالحين، تأليف أبي زكريا يحي بن شرف النووي، تحقيق: عصام موسى هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط ٤ عام ١٤٢٨.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطرز رياض الصالحين، تأليف: فيصل آل مبارك، دار العاصمة، ط١٤٢٣ - ٢٠٠٢.

الرقم الموحد: (٥٧٩٥)

إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه

الحديث: عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: يا أيُّها النَّاس، إنّكُم لَتقرَؤُون هذه الآية: (يَا أَيُّها الَّذِين آمَنُوا عَلَيكُم أَنفسَكُم لاَ يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيتُم) [المائدة: ١٠٥]، وَإِنِّي سمِعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِنَّ النَّاس إِذا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَم يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيه أَوشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) ، (المائدة: ١٠٥)، وتفهمون منها أن الإنسان إذا اهتدى بنفسه فإنه لا يضره ضلال الناس؛ لأنه استقام بنفسه، فإذا استقام بنفسه فشأن غيره على الله -عز وجل- وهذا المعنى فاسد، فإن الله اشترط لكون من ضل لا يضرنا أن نهتدي فقال: (لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)، ومن الاهتداء: أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، فإذا كان هذا من الاهتداء، فلابد لكي نسلم من الضرر من الأمر المعروف والنهي عن المنكر، ولهذا قال -رضي الله عنه-: وإني سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه، أو فلم يأخذوا على يد الظالم، أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده" يعني أنهم يضرهم من ضل إذا كانوا يرون الضال ولا يأمرونه بالمعروف، ولا ينهونه عن المنكر، فإنه يوشك أن يعمهم الله بالعقاب؛ الفاعل والغافل، الفاعل للمنكر، والغافل الذي لم ينه عن المنكر.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير - الفتن.

راوي الحديث: أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إِنّكُم لَتقرَؤُون هذه الآية : أي: تتلونها ولكن تخطئون في تفسيرها عندما تُجرونها على عمومها فتتوهمون أن المؤمن الفرد غير مكلف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا اهتدى بذاته، وأن الأمة غير مكلفة بإقامة شريعة الله في الأرض إذا اهتدت بذاتها وضل الناس من حولها، لا ليس الأمر كذلك.
- فَلَم يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيه : لم يمنعوه عمَّا يُريد من الظلم، كأنهم أمسكوا يدَه.
- يعمهم : يشملهم.

فوائد الحديث:

١. على الأمة المسلمة أن تتضامن فيما بينها، وأن تتناصح وتتواصى، وأن تهتدي بهدي الله ثم لا يضرها بعد ذلك شيء أن يضل الناس حولها بعد دعوتهم للهدى.
٢. عقاب الله يشمل الظالم لظلمه وغير الظالم لإقراره عليه وقد قدر على منعه.
٣. حُرمة القول في القرآن بالرأي.
٤. أنه يجب على الإنسان العناية بفهم كتاب الله -عز وجل-، حتى لا يفهمه على غير ما أراد الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، ١٣٩٥ هـ

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ

سنن أبي داود ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٢١ هـ

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ

صحيح الترغيب والترهيب لمحمد ناصر الدين الألباني ، ط٥، مكتبة المعارف، الرياض.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٣٤٧٠)

إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا، اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده

الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن أول ما دخل النقصُ على بني إسرائيل أنه كان الرجل يَلْقَى الرجل، فيقول: يا هذا، اتق الله ودع ما تصنعُ فإنه لا يَحِلُّ لك، ثم يَلْقَاهُ من الغَدِ وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَهُ وشَرِيبَهُ وقَعِيدَهُ، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض» ثم قال: {لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم} - إلى قوله - {فاسقون} ثم قال: «كلا، والله لتَأْمُرُنَّ بالمعروف، ولتَنْهَوُنَّ عن المنكر، ولتَأْخُذُنَّ على يَدِ الظالم، ولَتَأطِرُنَّهُ على الحق أَطْرًا، ولَتَقْصُرُنَّهُ على الحق قَصْرًا، أو لَيَضْرِبَنَّ الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليَلْعَنكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ».

وفي رواية: «لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نَهَتْهُم علماؤهم فلم يَنْتَهُوا، فجَالَسُوهُمْ في مَجَالِسِهِم، وواكَلُوهم وشَارَبُوهُم، فضرب الله قلوبَ بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان متكئا، فقال: «لا، والذي نفسي بيده حتى تَأْطِرُوهُم على الحق أَطْرًا».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

إن أول دخول النقص في دين بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل الفاعل للمعصية، فيقول له: يا هذا اتق الله واترك ما تصنع من المعاصي؛ فإن ما تصنعه لا يحل لك لكونه من المحرمات، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله في المعصية، فلا يمنعه وجدان صاحبه ملازمًا للمحرمات التي نهاه عنها من أن يكون مواكله ومشاربه ومجالسه، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال مستدلًا على عموم اللعنة لجميعهم بقوله -تعالى-: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ} - إِلَى قوله - {فاسِقُونَ} [المائدة: ٧٨ - ٨١]، فإما أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتمنعوا الظالم باليد، وإن عجزتم فباللسان، وتردوه إلى الحق ردا وتحبسوه عليه حبسًا وتمنعوه من مجاوزته، أو ليضربنّ الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم يطردكم من رحمته كما طردهم.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
السيرة والتاريخ > التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن.
راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-
التخريج: الرواية الأولى: رواها أبو داود.
الرواية الثانية: رواها الترمذي وابن ماجه وأحمد.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- النقص : النقص في الدين.
- اتَّقِ الله : اجعل فعل أمر الله وترك نهيه وقاية لك من عذابه.
- وَدَعْ ما تَصنَع : من المعاصي.
- أكيله وشريبه وقعيده : يأكل معه ويشرب معه ويقعد معه.
- لا يحل لك : لأنه من المحرمات.
- ثم يلقاه من الغد وهو على حاله : في المعصية.

- فلا يَمنَعُهُ ذلك : لا يمنعه وجدان صاحبه ملازمًا للمحرمات التي نُهي عنها.
- لُعِن الَّذين كَفَرُوا مِن بَنِي إسرَائِيل : قال ابن عباس: لعنوا بكل لسان على عهد موسى في التوراة، وعلى عهد داود في الزبور، وعلى عهد عيسى في الإنجيل.
- بما عصوا : بسبب عصيانهم.
- كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْن عَن مُنْكَرٍ فَعَلُوه : لا ينهى بعضهم بعضًا، وذلك أنهم جمعوا بين فعل المنكر والتجاهر به وعدم النهي عنه.
- ترى كثيرًا منهم : من بني إسرائيل.
- يتولون : ينصرونهم ويتخذونهم أولياء.
- الذين كفروا : قيل: المراد به كعب بن الأشرف وأصحابه الذين ألَّبوا المشركين على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
- لَبِئْسَ مَا قَدَّمَت لَهُم أَنفُسُهُم : لبئس سببًا قدموه ليردوا عليه يوم القيامة.
- لَتَأطِرُنَّهُ : تعطفونهم وترغمونهم.
- لَتَقْصُرُنَّهُ : لتحبسنه.

فوائد الحديث:

١. جمع اليهود بين فعل المنكر والجهر به وعدم النهي عنه.
٢. السكوت على فعل المعاصي إنما هو تحريض على فعلها وسبب لانتشارها.
٣. لا يكفي مجرد النهي عن المنكر باللسان مع القدرة على المنع باليد والقسر على الحق.
٤. إنكار المنكر بالقلب يقتضي مفارقة مجلسه.
٥. الأمة المرحومة هي التي تتواصى بالحق والصبر، وتتناهى عن المنكر.
٦. وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والنهي عن مجالسة أهل المعاصي.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل المبارك، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٣١٤٦)

إن لربك عليك حقا، وإن لنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه

الحديث: عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: آخى النبي -صلى الله عليه وسلم- بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء مُتَبَذِّلَةً، فقال: ما شأنُكِ؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما، فقال له: كل فإني صائم، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال له: نم، فنام، ثم ذهب يقوم فقال له: نم. فلما كان من آخر الليل قال سلمان: قم الآن، فصليا جميعا فقال له سلمان: إن لربك عليك حقا، وإن لنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعطِ كل ذي حق حقه، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك له فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «صدق سلمان».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جعل النبي -صلى الله عليه وسلم- بين سلمان وأبي الدرداء عقد أخوة، فزار سلمان أبا الدرداء فوجد امرأته ليس عليها ثياب المرأة المتزوجة أي: ثياب ليست جميلة فسألها عن ذلك فأجابته أن أخاه أبا الدرداء معرض عن الدنيا وعن الأهل وعن الأكل وعن كل شيء.

فلما جاء أبو الدرداء صنع لسلمان طعاماً وقدمه إليه وكان أبو الدرداء صائماً فأمره سلمان أن يفطر وذلك لعلمه أنه يصوم دائماً فأكل أبو الدرداء ثم لما أراد أبو الدرداء قيام الليل أمره سلمان أن ينام إلى أن كان آخر الليل قاما وصليا جميعاً وأراد سلمان أن يبين لأبي الدرداء أن الإنسان لا ينبغي له أن يكلف نفسه بالصيام والقيام وإنما يصلي ويقوم على وجه يحصل به الخير ويزول به التعب والمشقة والعناء.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حقوق الإنسان في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوسط.

راوي الحديث: أبو جُحيفة وَهْبُ بن عبد الله السُّوائي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- آخى : أي: عقد بينهما عقد أخوة، حتى إنهم كانوا يتوارثون بهذا العقد، ثم نسخ وترك ذلك.
- متبذلة : لابسة ثياب البذلة وهي المهنة والمراد تاركة لبس ثياب الزينة وغير مهتمة بنفسها.
- ما شأنك : أي: لماذا أنت على هذه الحالة.
- حاجة في الدنيا : أي: ومنها زينة المرأة لزوجها وهو لا يرغب بذلك.
- ذي حق : أي: صاحب حق.

فوائد الحديث:

١. مشروعية التآخي في الله وزيارة الإخوان والمبيت عندهم.
٢. ثبوت حق المرأة على الزوج في حسن المعاشرة ومن ذلك الوطء.
٣. مشروعية تزين المرأة لزوجها.
٤. جواز الفطر من صوم التطوع.
٥. كراهية تكليف النفس ما لا تطيق في العبادة.
٦. إعطاء كل صاحب حق حقه وعدم تداخل الحقوق.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤ عام ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

شرح رياض الصالحين لا بن عثيمين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: مدار الوطن بإشراف المؤسسة، ط عام ١٤٢٥.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

الرقم الموحد: (٥٨٠١)

إن لك ما احتسبت

الحديث: عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: كان رجل من الأنصار لا أعلم أحدا أبعد من المسجد منه، وكانت لا تخطئه صلاة، فقيل له: لو اشتريت حمارا لتركبه في الظلماء وفي الرمضاء، قال: ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد، إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قد جمع الله لك ذلك كله»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الذهاب إلى المساجد، وكذلك الرجوع منها، إذا احتسب الإنسان ذلك عند الله -تعالى-، فإنه يؤجر على ذلك فهذا الحديث في قصة الرجل الذي كان له بيت بعيد عن المسجد، وكان يأتي إلى المسجد من بيته من بُعد، يحتسب الأجر على الله، قادما إلى المسجد وراجعا منه. فقال له بعض الناس: لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء والرمضاء، يعني في الليل حين الظلام، في صلاة العشاء وصلاة الفجر، أو في الرمضاء، أي في أيام الحر الشديد، ولا سيما في الحجاز، فإن جوها حار.

فقال -رضي الله عنه-: ما يَسرني أن بيتي إلى جنب المسجد؛ يعني أنه مسرور بأن بيته بعيد عن المسجد، يأتي إلى المسجد بخطى، ويرجع منه بخطى، وأنه لا يسره أن يكون بيته قريبا من المسجد، لأنه لو كان قريبا لم تكتب له تلك الخطى، وبين أنه يحتسب أجره على الله -عز وجل-، قادما إلى المسجد وراجعا منه، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: (قد جمع الله لك ذلك كله).

والمعنى: أن الله -تعالى- حقق لك ما ابتغيته من كتابة ذهابك ورجوعك.

وفي لفظ : (إن لك ما احتسبت).

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كثرة طرق الخير.

راوي الحديث: أُبَي بن كعب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا تخطئه صلاة : لا تفوته صلاة مع الجماعة في المسجد.
- الظلماء : الليلة الشديدة الظلمة.
- احتسبت : عملته طلبا لوجه الله -تعالى-.
- الرمضاء : الأرض التي أصابها الحر الشديد.

فوائد الحديث:

١. أن الإنسان يؤجر على فعله حسب قصده ونيته.
٢. شدة حرص الصحابة على الخير والازدياد منه وكسب الأجر.
٣. الذهاب إلى المسجد -ولو بَعُدَ- سيرا على الأقدام أعظم أجراً.
٤. أن الله -تعالى- يكتب ممشى العبد ذهابًا وإيابًا.
٥. تواصي المسلمين بالخير والتناصح بالبر ، فمن رأى أنَّ أخاه تلحقه مشقة فليقدم له النصح في إزالتها.
٦. بُعد الدار عن المسجد ليس عذرا في ترك الجماعة ، ما دام يسمع النداء، ولا تلحقه مشقة فادحة.
٧. همة هذا الصحابي رضي الله عنه في أمور الآخرة والمنازل العالية.
٨. تكلف المشقة في أمور الآخرة من الأمور المطلوبة.
٩. حرص الصحابة على نفع اخوانهم المسلمين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، د.ط، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٣٥٦١)

إنا والله لا نولي هذا العمل أحدا سأله، أو أحدا حرص عليه

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: دخلتُ عَلى النَبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- أنَا ورجلاَن مِنْ بَنِي عَمِّي، فَقَال أحدهما: يا رسول الله، أمرنا على بعض ما ولاك الله -عز وجل- وقال الآخر مثل ذلك، فقال: «إِنَّا وَاللهِ لاَ نُوَلِّي هَذَا العَمَلَ أَحَدًا سَأَلَهُ، أَو أَحَدًا حَرِصَ عَلَيهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث في النهي عن تولية من طلب الإمارة أو حرص عليها، فالنبيُّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- لما سأله الرجلان أن يؤمرهما على بعض ما ولاه الله عليه، قال: "إنا والله لا نولى هذا الأمر أحدًا سأله أو أحدًا حرص عليه"، يعني لا نولي الإمارة أحدًا سأل أن يتأمَّر على شيء، أو أحدًا حرص عليه؛ وذلك لأنَّ الَّذِي يطلب أو يحرص على ذلك، ربما يكون غرضه بهذا أن يجعل لنفسه سلطة، لا أن يصلح الخلق، فلمَّا كان قد يُتهم بهذه التهمة مَنع النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يُولَّى من طلب الإمارة، وقال: "إنا والله لا نولي هذا الأمر أحدا سأله أو أحدا حرص عليه".

وقد أكّد موضوع هذا الحديث حديث عبد الرحمن بن سمرة -رضي الله عنه- أنَّ النبيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- قال: "لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها".

فلا ينبغي لولي الأمر إذا سأله أحد أن يؤمره على بلد أو على قطعة من الأرض فيها بادية أو ما أشبه ذلك، حتى وإن كان الطالب أهلًا لذلك؛ وكذلك أيضًا لو أن أحدًا سأل القضاء، فقال لولي الأمر في القضاء كوزير العدل مثلا: ولِّني القضاء في البلد الفلاني فإنه لا يولى، وأما من طلب النقل من بلد إلى بلد أو ما أشبه ذلك فلا يدخل في هذا الحديث؛ لأنَّه قد تولى من قبل، ولكنه طلب أن يكون في محل آخر، إلا إذا علمنا أن نيته وقصده هي السلطة على أهل هذه البلدة فإننا نمنعه؛ فالأعمال بالنيات.

فإن قال قائل كيف تجيبون عن قول يوسف -عليه الصلاة والسلام- للعزيز: "اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم".

فإننا نجيب بأحد جوابين:

الأول: أن يُقال إن شرع من قبلنا إذا خالفه شرعنا فالعمدة على شرعنا، بناءً على القاعدة المعروفة عند الأصوليين "شرع من قبلنا شرعٌ لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه"، وقد ورد شرعنا بخلافه: أننا لا نولي الأمر أحدًا طلب الولاية عليه.

الثاني: أن يقال: إن يوسف -عليه الصلاة والسلام- رأى أن المال ضائعٌ، وأنَّه يُفرِّط فيه ويُلعب فيه؛ فأراد أن ينقذ البلاد من هذا التلاعب، ومثل هذا يكون الغرض منه إزالة سوء التدبير وسوء العمل، ويكون هذا لا بأس به، فمثلا إذا رأينا أميرًا في ناحية لكنَّه قد أضاع الإمرة وأفسد الخلق، فللصالح لهذا الأمر، إذا لم يجد أحدا غيره، أن يطلب من ولي الأمر أن يوليه على هذه الناحية، فيقول له: ولني هذه البلدة؛ لأجل دفع الشر الذي فيها، ويكون هذا لا بأس به متفقا مع القواعد.

وحديث عثمان بن أبي العاص أنه قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: اجعلني إمام قومي يعني في الصلاة، فقال: "أنت إمامهم"، قال بعض العلماء: الحديث يدل على جواز طلب الإمامة في الخير، وقد ورد في أدعية عباد الرحمن الذين وصفهم الله بتلك أنهم يقولون: {واجعلنا للمتقين إماماً} وليس من طلب الرياسة المكروهة؛ فإن ذلك فيما يتعلق برياسة الدنيا التي لا يعان من طلبها، ولا يستحق أن يعطاها.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الْإِمَارَةِ - آدَابِ الْقَاضِي - الأَحْكَامِ.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مِنْ بَنِي عَمِّي : من الأشعريين.
- أَمَّرْنَا : اجعلنا أمراء.
- هَذَا العَمَلَ : إمارة المسلمين.
- حَرِصَ عَلَيهِ : رغب به واهتم اهتمامًا شديدًا، وأظهر ذلك بطلبه.

فوائد الحديث:

١. لا يجوز للخليفة أن يُولِّي أحدًا منصبًا طلبه أو حرص عليه؛ لأن ذلك مشعر بأنه يريده غالبا لنفع نفسه أو عشيرته، وليس لمصلحة الأمة.

٢. ينبغي على الخليفة أن يختار الأكفاء الأتقياء لاستعمالهم على الولايات العامة؛ ليكونوا عونا له على إقامة العدل، وتطبيق شرع الله في الأمة، ونشر الأمن والأمان بين الناس.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٣٥١٧)

إنما هَلَكَت بَنُو إسرائيل حين اتّخَذَهَا نساؤُهُم

الحديث: عن حُميد بن عبد الرحمن: أنه سمع معاوية -رضي الله عنه- عام حَجَّ على المِنْبَر، وتناول قُصَّة من شَعْرٍ كانت في يَدِ حَرَسِيٍّ، فقال: يا أهل المدينة أين عُلَمَاؤُكُمْ؟! سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يَنْهَى عن مثل هذه، ويقول: «إنما هَلَكَت بَنُو إسرائيل حين اتَّخَذَهَا نساؤُهُم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر حُميد بن عبد الرحمن بن عوف -رحمه الله- أنه سمع معاوية -رضي الله عنه- عام حَجَّ وهو على المِنْبَر، وبيده قُصَّة من شَعْرٍ، وهي شَعْر مكْفُوف بعضه على بعض، كانت بيد أَحَد خدمه الذين يحرسونه فتناولها منه، فقال: يا أهل المدينة أين عُلَمَاؤُكُمْ؟! من باب الإنكار عليهم بإهمالهم إنكار هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره، ثم أخبرهم -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبره أن الله -تعالى- أهلك بني إسرائيل عندما اتخذ نساؤها هذه القصة، ووصلها بالشعر، وإنما أهلكوا جميعا؛ لإقرارهم المنكر مع ما انضم إلى ذلك من ارتكابهم ما ارتكبوه من المناهي.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > أحكام ومسائل متعلقة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اللباس والزينة - دور العلماء في الإصلاح.

راوي الحديث: معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قُصَّة : خَصْلَة من الشَّعر.
- حَرَسِيٍّ : شُرطي، وهو: غُلام الأمير.
- هلكت : أي: كان هذا سبب هلاكهم.

فوائد الحديث:

١. جواز تناول الشيء في الخطبة؛ ليراه من لم يكن رآه عند الحاجة.
٢. جواز اتخاذ الأمراء للحراس.
٣. وجوب اهتمام ولاة الأمور بإنكار المنكرات، والحث على إزالتها والتَّأنيب على من قَصَّر في إنكارها ممن هو أهل لذلك.
٤. الإنكار علنًا لا سيما إذا كان المنكر فاشيًا، فيفشي إنكاره تأكيدا؛ ليحذر منه.
٥. النهي عن وصْلِ الشَّعْر بغيره، أو وضع شعر كامل على الرأس ولو للأصلع، وهو: ما يسمى بالباروكة.
٦. ظهور المُنْكرات في عامة الناس وعدم إنكارها من الخاصة؛ سبب لاستحقاق الهلاك، وعموم العقاب من الله -تعالى-.
٧. وجود المنكرات في خير القرون.
٨. إباحة الحديث عن بني إسرائيل، وكذا غيرهم من الأمم؛ للتحذير مما وقعوا فيه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ

المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ

فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه وبوب أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: ١٣٧٩هـ

الرقم الموحد: (٨٩١٥)

إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد برئ، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع، قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة

الحديث: عن أم سلمة هند بنت أبي أمية حذيفة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «إِنَّه يُسْتَعمل عَلَيكُم أُمَرَاء فَتَعْرِفُون وَتُنكِرُون، فَمَن كَرِه فَقَد بَرِئ، ومَن أَنْكَرَ فَقَد سَلِمَ، ولَكِن مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» قالوا: يا رسول الله، أَلاَ نُقَاتِلُهُم؟ قال: «لا، ما أَقَامُوا فِيكُم الصَّلاَة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر -عليه الصلاة والسلام- أنه يولى علينا من قبل ولي الأمر أمراء، نعرف بعض أعمالهم؛ لموافقتها ما عرف من الشرع، وننكر بعضها؛ لمخالفته ذلك، فمن كره بقلبه المنكر ولم يقدر على الإنكار؛ لخوف سطوتهم فقد برىء من الإثم، ومن قدر على الإنكار باليد أو باللسان فأنكر عليهم ذلك فقد سلم، ولكن من رضي فعلهم بقلبه، وتابعهم في العمل به يهلك كما هلكوا.

ثم سألوا النبي -صلى الله عليه وسلم-: ألا نقاتلهم؟ قال: "لا، ما أقاموا فيكم الصلاة".

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > الخروج على الإمام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - طاعة ولاة الأمور - الرد على الخوارج وأهل التكفير.

راوي الحديث: أم سلمة -رضي الله عنها-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَتَعْرِفُون : أي: تعرفون بعض أعمالهم؛ لموافقتها للشرع.
- وَتُنكِرُون : أي: تنكرون بعض أعمالهم؛ لمخالفتها للشرع.
- يستعمل عليكم أمراء : أي: تجعل الملوك عليكم أمراء عمالًا.

فوائد الحديث:

١. من معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم- إخباره عما سيقع من المغيبات.
٢. في هذا الحديث: دليل على وجوب إنكار المنكر على حسب القدرة، ولا يجوز الخروج على ولاة الأمر، إلا إذا تركوا الصلاة؛ لأنها الفارقة بين الكفر والإسلام.
٣. الميزان في تغيير المنكر وخلع السلطان، هو الشرع لا الهوى أو المعصية أو الطائفية.
٤. لا يجوز مُشَاركة الظالمين، أو عونهم، أو الاستبشار عند رؤيتهم، والجلوس إليهم دون حاجة مشروعة.
٥. إذا أحدث الأمراء ما يُخَالف الشريعة؛ فلا يجوز للأمة موافقتهم على ذلك.
٦. التحذير من تهييج الفتن، واختلاف الكلمة، واعتبار ذلك أشد نكارة من احتمال منكر الحكام العصاة، والصبر على أذاهم.
٧. الصلاة عنوان الإسلام والفارق بين الكفر والإسلام.
٨. وفي هذا الحديث دليل على أن ترك الصلاة كفر؛ وذلك لأنه لا يجوز قتال ولاة الأمور إلا إذا رأينا كفرًا بواحًا عندنا فيه من الله برهان، فإذا أذن لنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن نقاتلهم إذا لم يقيموا الصلاة، دل ذلك على أن ترك الصلاة كفر بواح عندنا فيه من الله برهان.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٤٨١)

إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها

الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعًا: «إِنَّها سَتَكُون بَعدِي أَثَرَة وأُمُور تُنكِرُونَها!» قالوا: يا رسول الله، فَمَا تَأمُرُنَا؟ قال: «تُؤَدُّون الحَقَّ الذي عَلَيكم، وتَسأَلُون الله الذِي لَكُم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث التنبيه على أمر عظيم متعلق بمعاملة الحكام، وهي ظلم الحكام وانفرادهم بالمال العام دون الرعية، حيث أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه سيستولي على المسلمين ولاة يستأثرون بأموال المسلمين يصرفونها كما شاؤوا ويمنعون المسلمين حقهم فيها.

وهذه أثرة وظلم من هؤلاء الولاة، أن يستأثروا بالأموال التي للمسلمين فيها الحق، وينفردوا بها لأنفسهم عن المسلمين، ولكن الصحابة المرضيون طلبوا التوجيه النبوي في عملهم لا فيما يتعلق بالظلمة، فقالوا: ما تأمرنا؟ وهذا من عقلهم، فقال -صلى الله عليه وسلم-: "تودون الحق الذي عليكم"، يعني: لا يمنعكم انفرادهم بالمال عليكم أن تمنعوا ما يجب عليكم نحوهم من السمع والطاعة وعدم الإثارة والوقوع في الفتن، بل اصبروا واسمعوا وأطيعوا ولا تنازعوا الأمر الذي أعطاهم الله، "وتسألون الله الذي لكم" أي: اسألوا الحق الذي لكم من الله، أي: اسألوا الله أن يهديهم حتى يؤدُّوكم الحق الذي عليهم لكم، وهذا من حكمة النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنه -صلى الله عليه وسلم- علِم أنَّ النفوس لا تصبر عن حقوقها، وأنها لن ترضى بمن يستأثرعليهم بحقوقهم، ولكنه -صلى الله عليه وسلم- أرشد إلى أمر يكون فيه الخير والمصلحة، وتندفع من ورائه الشرور والفتن، وذلك بأن نؤدي ما علينا نحوهم من السمع والطاعة وعدم منازعة الأمر ونحو ذلك، ونسأل الله الذي لنا.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإمامة - النبوة - الفتن - الاعتصام بالوحي - القدر - الجماعة.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأَثَرَة : الانفراد بالشيء عمن له فيه حق.
- تُؤَدُّون : تعطون.
- الحق الذي عليكم : من الانقياد لهم وعدم الخروج عليهم.

فوائد الحديث:

١. الحديث من دلائل نبوته -صلى الله عليه وسلم- حيث أخبر بما سيكون في أمته.
٢. جواز إعلام المبتلى الذي سيبتلى بما يُتَوَقَّع له من البلاء؛ ليُوَطِّن نفسه فإذا أتاه ما يوعد كان صابرًا محتسبًا.
٣. الاعتصام بالكتاب والسنة مخرج من الفتن والاختلاف.
٤. الصبر على المقدور والرضا بالقضاء حلوه ومره.
٥. الحث على السمع والطاعة، وإن كان المتولي ظالما فيُعطى حقه من الطاعة ولا يُخرج عليه، بل يتضرع إلى الله تعالى في كف أذاه، ودفع شره وإصلاحه.
٦. استعمال الحكمة في الأمور التي قد تقتضي الإثارة، ومن ذلك استئثار الولاة بالمال دون الرعية، فإنه جالب للفتن والثورات، ومع ذلك فالرسول -صلى الله عليه وسلم- حثَّ على الصبر ولزوم الطاعة حتى تزول هذه الفتن.
٧. الصبر على جور الولاة، وإن استأثروا بالأموال، فإن الله سائلهم عما استرعاهم.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣١٥٦)

أَمِرَ الناس أن يكون آخر عَهْدِهِمْ بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن المرأة الحائض

الحديث: عن عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما قال: «أُمِرَ الناس أن يكون آخر عَهْدِهِمْ بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن المرأة الحائض».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لهذا البيت الشريف تعظيم وتكريم؛ فهو رمز لعبادة الله والخضوع والخشوع بين يديه، فكان له في الصدور مهابة، وفِي القلوب إجلال، وتعلق، ومودة.

ولذا أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- الحاج قبل السفر أن يكون آخر عهده به، وهذا الطواف الأخير هو طواف الوداع، إلا المرأة الحائض؛ فلكونها تلوث المسجد بدخولها سقط عنها الطواف بلا فداء، وهذا النص في الحج فلا يتناول العمرة.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > صفة الحج

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أُمِرَ الناس : أمرهم النبي -صلى الله عليه وسلم-، والمراد بالناس: الحجاج المسافرون إلى أهاليهم بعد تمام النسك.
- عَهْدِهِمْ : التقائهم.
- بالبيت : بالطواف بالبيت، أي الكعبة.
- خُفِّف : خفف النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- الحائض : التي أصابها الحيض حين خروجها من مكة.

فوائد الحديث:

١. أن طواف الوداع يكون آخر شئون الحاج؛ لأن هذا معنى الوداع، وشراء بعض الأشياء في طريقه إلى السفر، أو انتظار الرفقة، أو نحو ذلك من التأخر اليسير لا يضر.
٢. عظم حُرْمة الكعبة.
٣. أن الحائض ليس عليها طواف للوداع، ولا دم بتركه.
٤. تيسير الشريعة الإسلامية.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ

الإفهام في شرح عمدة الأحكام لابن باز، تحقيق: سعيد القحطاني، مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ

خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، فيصل بن عبد العزيز المبارك، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة: الأولى.

الرقم الموحد: (٣٢٢٩)

أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبيِّ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم- قَالَ: «أفضل الجهاد كلمة عَدْلٍ عند سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن أعظم جهاد المرء أن يقول كلمة حق عن صاحب سلطة ظالم؛ لأنه ربما ينتقم منه بسببها ويؤذيه أو يقتله، فالجهاد يكون باليد كقتال الكفار، وباللسان كالإنكار على الظلمة، وبالقلب كجهاد النفس.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - الفتن - البيعة والإمامة.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الجِهَادِ : بذل الجهد في قمع أعداء الإسلام بالقتال وغيره؛ لتكون كلمة الله هي العليا.
- كَلِمَةُ عَدْلٍ : حق.
- سُلْطَانٍ جَائِرٍ : صاحب سلطة ظالم.

فوائد الحديث:

١. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الجهاد.
٢. نصح الحاكم من أعظم الجهاد، ولكن يجب أن يكون بعلم وحكمة وتثبت.
٣. الجهاد مراتب.
٤. الترفق بالنصح.
٥. جواز مواجهة الحاكم الظالم عند ظلمه وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وينبغي الترفق بالنصح والتلطف بالموعظة لعله يتذكر أو يخشى.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥ هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
سنن أبي داود ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
الشرح الممتع على زاد المستقنع لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (٣٠٤٥)

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أنه مَرَّ بها سائل، فَأَعطَته كِسْرَة، ومَرَّ بها رجل عليه ثِيَابٌ وهَيئَة، فَأَقْعَدَته، فَأَكَل، فَقِيل لَهَا في ذلك؟ فقالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَنزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهم».

وفي رواية «أَمَرَنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أَنْ نُنْزِل النَّاس مَنَازِلَهُم».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يحكي هذا الحديث قصة مرَّت بِأُمِّنا عائشة -رضي الله عنها-، حيث مر بها رجلان فأعطت الأول منهما قطعة من خبز ونحوه، وأما الثاني فكان ذا حالة حسنة فأكرمته وأعلت من شأنه.

فقيل لعائشة -رضي الله عنها-: لم فرَّقت بينهما حيث أعطيت الأول كسرة، وأقعدت الثاني وأطعمتيه؟!، فأجابت -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمرنا أن نعامل كل أحد بما يلائم منصبه في الدين والعلم والشرف.

ولكن هذا الحديث ضعيف، ولا مانع من مراعاة ما ورد فيه؛ لأنه من الآداب.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > آداب الدعوة إلى الله

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: الرواية الأولى: رواها أبو داود.

الرواية الثانية: ذكرها مسلم في أول صحيحه تعليقا والحاكم في معرفة علوم الحديث.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كِسْرَة : قطعة خبز.
- هَيئَة : حالة حسنة.
- مَنَازِلَهم : مراتبهم.

فوائد الحديث:

١. جواز التصدق بالشيء اليسير.
٢. الاستدلال بالحديث النبوي حجة قوية في الشرع، وهو أبلغ من ذكر الحكم من غير دليل.
٣. مراعاة مراتب الناس ومكانتهم، بحيث يعطى كل ذي حق حقه؛ فيُكرم الكريم، ويُعَز العزيز، ويقال لذَوِي الهيئات عَثَرَاتِهم.
٤. توقير صاحب القدر وإعطائه حقه من التقدير والإكرام مما أدب به النبي -صلى الله عليه وسلم-

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ

رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دار الريان، بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ

معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.

الرقم الموحد: (٣٤٨٢)

أيُّما مُسلم شَهِد له أربعة بخير، أدخله الله الجنة

الحديث: عن أبي الأسود، قال: قَدِمْتُ المدينة، فَجَلَسْتُ إلى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فَمَرَّتْ بهم جَنازة، فَأُثْنِيَ على صاحِبِها خيراً، فقال عمر: وجَبَتْ، ثم مَرَّ بأُخْرَى فَأُثْنِيَ على صاحِبِها خيراً، فقال عمر: وجَبَتْ، ثم مَرَّ بالثالثة، فَأُثْنِيَ على صاحِبِها شَرًّا، فقال عمر: وجَبَتْ، قال أبو الأسود: فقلت: وما وجَبَتْ يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أيُّما مُسلم شَهِد له أربعة بخير، أدخله الله الجنة» فقلنا: وثلاثة؟ قال: «وثلاثة» فقلنا: واثنان؟ قال: «واثنان» ثم لم نَسْأَلْهُ عن الواحد.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مَرَّت جَنازة على عمر -رضي الله عنه- وكان معه بعض الناس، فشهدوا لها بالخير والصلاح، فقال عمر -رضي الله عنه-: ثبت له ذلك، ثم مَرَّت جَنازة أخرى، فشهدوا لها بالخير والصلاح كالجنازة الأولى، فقال عمر -رضي الله عنه-: ثبت له ذلك، ثم مَرَّت جَنازة ثالثة، فشهدوا عليها بسوء حالها، فقال عمر -رضي الله عنه-: ثبت لها ذلك. فأشكل على أبي الأسود قول عمر -رضي الله عنه- فأراد بيان معنى ذلك، فقال رضي الله عنه: قلت كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: أيُّما مُسلم شَهِد له أربعة من أهل الخير والصلاح أنه من أهل الخير والصلاح، ثبتت له الجنة، فقال الصحابة عندما سمعوا ذلك من النبي -صلى الله عليه وسلم-: ومن شهد له ثلاثة بخير؟ قال: وهكذا لو شهد له ثلاثة بخير وجَبَتْ له الجَنَّة، فقال الصحابة: ومن شهد له اثنان، هل يكون من أهل الجَنَّة؟ قال: ومن شهد له اثنان وجَبَتْ له الجَنَّة، ولم نسأله عَمَّن شَهِد له واحد من الناس بالخير أيدخل الجَنَّة؟

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > الموت وأحكامه
راوي الحديث: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-
التخريج: رواه البخاري.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- وجَبَتْ : أي ثبت ما قيل عنه واستحق عليه الجزاء.

فوائد الحديث:

١. جواز الثناء على الميت بخلاف الحي؛ لأن فيه شهادة له عند الله تعالى، بخلاف الحي فإنه قد يكون سبباً في الرياء أو الكبر، وغير ذلك من أمراض النفوس.
٢. المُعتبر في مثل هذه الشهادة أهل الفضل والصدق دون غيرهم من الفسقة والمنافقين، فإن شهادتهم مردودة عليهم.
٣. جواز ذكر المرء بما فيه من خَير أو شَرٍّ ولا يكون ذلك من الغِيبة.
٤. المؤمنون لا يختلفون في تقييم الرجال؛ لأنهم ينطلقون من أصل ثابت، وهو اعتبار أعمال الناس بالكتاب والسنة لا العكس ، ولذلك اعتبرت شهادة الأربعة والثلاثة والاثنين.
٥. جواز الشهادة قبل الاستشهاد، وقبولها قبل الاستفصال.
٦. جواز السؤال حال وجود الإشكال في كلام المتكلم.
٧. تأسي عمر-رضي الله عنه- بسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٨٨٧٠)

أي بني، إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: إن شر الرعاء الحطمة، فإياك أن تكون منهم

الحديث: أنَّ عَائِذَ بن عَمْرو -رضي الله عنه- دَخَل على عُبَيد الله بن زياد، فقال: أي بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعت رَسُول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ» فَإِيَّاك أَن تَكُون مِنهُم، فقال له: اجْلِس فَإِنَّما أَنْت مِن نُخَالَةِ أَصحَاب محمَّد -صلى الله عليه وسلم- فقال: وهل كَانَت لَهُم نُخَالَة؟! إِنَّمَا كَانَت النُخَالَة بَعدَهُم وَفِي غَيرِهِم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دخل عائذ بن عمرو -رضي الله عنه- على عبيد الله بن زياد وهو أمير العراقين بعد أبيه، فقال: "إني سمعت رسول الله يقول: إن شرّ الرعاءالحطمة"، والحُطَمَة: هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار، ويلقي بعضها على بعض ويعسفها، ضَرَبَه مثلاً لوالي السوء، والمراد منه اللفظ القاسي الذي يظلمهم ولا يرق لهم ولا يرحمهم.

وقوله: (فإياك أن تكون منهم) من كلام عائذ نصيحةً لابن زياد.

فما كان من ابن زياد إلاَّ أن أجابه: (إنما أنت من نخالتهم)، يعني لست من فضلائهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم بل من سَقَطِهم، والنخالة هنا استعارة من نخالة الدقيق، وهي قشوره، والنخالة والحقالة والحثالة بمعنى واحد، قوله.

فردَّ عليه الصحابي الجليل -رضي الله عنه-: (وهل كانت لهم نخالة؟! إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم)، هذا من جزل الكلام وفصيحه وصدقه الذي ينقاد له كل مسلم؛ فإنَّ الصحابة -رضي الله عنهم- كلهم هم صفوة الناس، وسادات الأمة، وأفضل ممن بعدهم، وكلهم عدول قدوة، لا نخالة فيهم، وإنما جاء التخليط ممن بعدهم وفيمن بعدهم.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإمارة - فضائل الصحابة -رضي الله عنهم-.

راوي الحديث: عائذ بن عمرو المزني -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الرِّعَاءِ : جمع راع.
- الحُطَمَة : أي: العنيف في رعيته، لا يرفِق بها في سوقها ومرعاها، بل يحطمها في ذلك وفي سقيها، ويزحم بعضها ببعض بحيث يؤذيها.
- النُخَالَة : ما بقي في الغِربال بعد نَخْل الدقيق، والمراد: ليست من فضلائهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم، بل من سَقَطهم.

فوائد الحديث:

١. استحباب نصح الرجل لأبنائه.
٢. أمر الأمراء بالمعروف، ونهيهم عن المنكر برفق.
٣. مشروعية نصيحة الأمراء.
٤. التزام الصحابة -رضي الله عنهم- بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٥. أنه لا يجوز للإنسان الذي ولاه الله -تعالى- على أمر من أمور المسلمين أن يكون عنيفًا عليهم؛ بل يكون رفيقًا بهم.
٦. إصلاح الأمة وصلاحها يكون بِقَوْدِهَا إلى الطريق القويم باللين.
٧. خير الناس للناس من كان هيِّناً ليِّناً.
٨. وجوب الرفق بمن ولاه الله عليهم بحيث يرفق بهم في قضاء حوائجهم وغير ذلك، مع كونه يستعمل الحزم والقوة والنشاط، يعني لا يكون لينًا مع ضعف، ولكن لينًا بحزمٍ وقوةٍ ونشاطٍ.
٩. جُرْأَة عائذ بن عمرو -رضي الله عنه- في الرد على عبيد الله بن زياد، وبيانه له أنَّ الصحابة كلهم سادة وأفاضل، ولم يعرف السقط والنخالة إلا بعد قرنهم.
١٠. فضل الصحابة -رضي الله عنهم-.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٣٥٣٢)

بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله

الحديث: عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: بَايَعْنَا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السَّمع والطَّاعَة في العُسْر واليُسْر، والمَنْشَطِ والمَكْرَه، وعلَى أَثَرَةٍ عَلَينا، وعلى أَن لاَ نُنَازِعَ الأَمْر أَهْلَه إِلاَّ أَن تَرَوْا كُفْراً بَوَاحاً عِندَكُم مِن الله تَعَالى فِيه بُرهَان، وعلى أن نقول بالحقِّ أينَما كُنَّا، لا نخافُ فِي الله لَوْمَةَ لاَئِمٍ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

(بايعنا) أي بايع الصحابة -رضي الله عنهم- الرسول -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة؛ لأن الله -تعالى- قال: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)، وبعده -صلى الله عليه وسلم- أولو الأمر طائفتان: العلماء والأمراء، لكن العلماء أولياء أمر في العلم والبيان، وأما الأمراء فهم أولياء أمر في التنفيذ والسلطان.

يقول: بايعناه على السمع والطاعة، وقوله: "في العسر واليسر" يعني سواء كانت الرعية معسرة في المال أو كانت موسرة، يجب على جميع الرعية أغنياء كانوا أوفقراء أن يطيعوا ولاة أمورهم ويسمعوا لهم في المنشط والمكره، يعني سواء كانت الرعية كارهين لذلك لكونهم أمروا بما لا تهواه ولا تريده أنفسهم أو كانوا نشيطين في ذلك؛ لكونهم أُمِروا بما يلائمهم ويوافقهم.

"وأثرة علينا" أثرة يعني استئثارًا علينا، يعني لو كان ولاة الأمر يستأثرون على الرعية بالمال العام أو غيره، مما يرفهون به أنفسهم ويحرمون من ولاهم الله عليهم، فإنه يجب السمع والطاعة.

ثم قال: "وألا ننازع الأمر أهله" يعني لا ننازع ولاة الأمور ما ولاهم الله علينا، لنأخذ الإمرة منهم، فإن هذه المنازعة توجب شرًّا كثيرًا، وفِتَنًا عظيمةً وتفرقًا بين المسلمين، ولم يدمر الأمة الإسلامية إلا منازعة الأمر أهله، من عهد عثمان -رضي الله عنه- إلى يومنا هذا.

قال: " إلا أن تروا كفرًا بواحًا عندكم فيه من الله برهان" هذه أربعة شروط، فإذا رأينا هذا وتمت الشروط الأربعة فحينئذ ننازع الأمر أهله، ونحاول إزالتهم عن ولاية الأمر، والشروط هي:

الأول: أن تروا، فلابد من علم، أما مجرد الظن، فلا يجوز الخروج على الأئمة.

الثاني: أن نعلم كفرًا لا فسقًا، الفسوق، مهما فسق ولاة الأمور لا يجوز الخروج عليهم؛ لو شربوا الخمر، لو زنوا، لو ظلموا الناس، لا يجوز الخروج عليهم، لكن إذا رأينا كفرًا صريحًا يكون بواحًا.

الثالث: الكفر البواح: وهذا معناه الكفر الصريح، البواح الشيء البين الظاهر، فأما ما يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج عليهم به، يعني لو قدرنا أنهم فعلوا شيئا نرى أنه كفر، لكن فيه احتمال أنه ليس بكفر، فإنه لا يجوز أن ننازعهم أو نخرج عليهم، ونولهم ما تولوا، لكن إذا كان بواحا صريحا، مثل: لو اعتقد إباحة الزنا وشرب الخمر.

الشرط الرابع: "عندكم فيه من الله برهان"، يعني عندنا دليل قاطع على أن هذا كفر، فإن كان الدليل ضعيفًا في ثبوته، أو ضعيفًا في دلالته، فإنه لا يجوز الخروج عليهم؛ لأن الخروج فيه شر كثير جدا ومفاسد عظيمة.

وإذا رأينا هذا مثلا فلا تجوز المنازعة حتى يكون لدينا قدرة على إزاحته، فإن لم يكن لدى الرعية قدرة فلا تجوز المنازعة؛ لأنه ربما إذا نازعته الرعية وليس عندها قدرة يقضي على البقية الصالحة، وتتم سيطرته.

فهذه الشروط شروط للجواز أو للوجوب -وجوب الخروج على ولي الأمر- لكن بشرط أن تكون القدرة موجودة، فإن لم تكن القدرة موجودة، فلا يجوز الخروج؛ لأن هذا من إلقاء النفس في التهلكة؛ لأنه لا فائدة في الخروج.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية

الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > الخروج على الإمام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإمامة: طاعة ولاة الأمور.

راوي الحديث: عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِت -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَايَعْنَا : عاهدنا.
- على السَّمع والطَّاعَة : لأولي الأمر والحكام.
- والمَنْشَطِ والمَكْرَه : أي في السهل والصعب.
- أَثَرَةٍ : الأثرة الاختصاص بالمشترك.
- كُفْراً : محمول على الكفر الظاهر.
- بَوَاحاً : أي ظاهرًا لا يحتمل تأويلًا.
- عِندَكُم مِن الله تَعَالى فِيه بُرهَان : عندكم دليل قاطع على أن هذا كفر، فإن كان الدليل ضعيفاً في ثبوته، أو ضعيفاً في دلالته، فإنه لا يجوز الخروج عليهم.

فوائد الحديث:

١. الحض على السمع والطاعة لولاة الأمور من المسلمين في غير معصية.
٢. ثمرة الطاعة في جميع ما ذُكِر في الحديث اجتماع كلمة المسلمين ونبذ الفُرقة والخلاف من صفوفهم.
٣. عدم منازعة ولاة الأمور إلا إذا ظهر منهم كفر مُحَقَّق فيه مخالفة لمبادئ الإسلام، فيجب عندها الإنكار عليهم والانتصار للحق مهما كانت التضحية.
٤. حُرمة الخروج على وُلاة الأمور وقتالهم بالإجماع وإن كانوا فَسَقة؛ لأن في الخروج عليهم مفسدة أعظم من فسقهم فيرتكب أخف الضررين.
٥. البيعة للإمام الأعظم لا تكون إلا في طاعة الله -تعالى-.
٦. طاعة الإمام الأعظم في المعروف واجبة في المنشط والمكره والعسر واليسر، ولو خالف هوى النفس.
٧. احترام حق ولاة الأمور، وأنه يجب على الناس طاعتهم في اليسر والعسر، والمنشط والمكره والأثرة التي يستأثرون بها.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٦١)

حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذَّب اللهُ ورسولهُ

الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: "حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذَّب اللهُ ورسولهُ؟".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- إلى أنه لا ينبغي أن يحدث عامة الناس إلا بما هو معروف ينفع الناس في أصل دينهم وأحكامه من التوحيد وبيان الحلال والحرام ويُترك ما يشغل عن ذلك؛ مما لا حاجة إليه أو كان مما قد يؤدي إلى رد الحق وعدم قبوله مما يشتبه عليهم فهمه، ويصعب عليهم إدراكه.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب.

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: أخرجه البخاري.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- بما يعرفون : بما لا يفتنهم مما لا تدركه عقولهم.

فوائد الحديث:

١. أنه إذا خشي ضررٌ من تحديث الناس ببعض ما لا يفهمون؛ فلا ينبغي تحديثهم بذلك وإن كان حقاً.
٢. ما يؤدي إلى الحرام فهو حرام.
٣. لا يجوز تحديث الناس بما لا تدركه عقولهم.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، ت: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الطبعة الخامسة، ١٤٣٥ه.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ت: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه.
الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (٣٣٤٤)

خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا

الحديث: عن عائشة زوجِ النبي -صلى الله عليه وسلم-، أخبرته أنَّ الحَوْلاء بنت تُوَيت بن حبيب بن أسد بن عبد العُزَّى مرَّت بها وعندها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقلتُ: هذه الحَوْلاء بنت تُوَيت، وزعموا أنها لا تنام الليلَ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تنامُ الليلَ! خذوا مِن العمل ما تُطِيقون، فواللهِ لا يسأمُ اللهُ حتى تسأموا».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

مرَّت الحَوْلاء بنت تُوَيت بعائشة، فقالت عائشة للنبي -صلى الله عليه وسلم-: هذه الحَوْلاء بنت تُوَيت، وهي تصلي الليل كله ولا تنام. فأنكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليها قيامها الليل كله، وقال: «خذوا مِن العمل ما تُطِيقون» فأمر النبي -عليه الصلاة والسلام- هذه المرأة أن تكف عن عملها الكثير، الذي قد يشق عليها وتعجز عنه في المستقبل فلا تديمه، ثم أمر النبي - عليه الصلاة والسلام- أن نأخذ من العمل بما نطيق، «فواللهِ لا يسأمُ اللهُ حتى تسأموا» يعني: أن الله عز وجل يعطيكم من الثواب بقدر عملكم، مهما داومتم من العمل فإن الله تعالى يثيبكم عليه، فإذا سئم العبد من العمل وملَّه قطعه وتركه فقطع الله عنه ثواب ذلك العمل؛ فإن العبد إنما يجازى بعمله، فمن ترك عمله انقطع عنه ثوابه وأجره إذا كان قطعه لغير عذر من مرض أو سفر، وهذا هو الراجح في معنى الملل الذي يُفهم من ظاهر الحديث أن الله يتصف به، وملل الله ليس كملللنا نحن، لأن مللنا نحن ملل تعب وكسل، وأما ملل الله عز وجل فإنه صفة يختص به جل وعلا تليق بجلاله، والله سبحانه وتعالى لا يلحقه تعب ولا يلحقه كسل.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حقوق الإنسان في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - المناقب - الآداب.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- لاتنام الليل : يعني تقضيه في الصلاة والعبادة.
- يسأم : يمل ويضجر.

فوائد الحديث:

١. الاقتصاد في العمل والأخذ منه بما يتمكن صاحبه من المداومة عليه.
٢. إثبات السآمة صفة لله -تعالى- على ما يليق به سبحانه على ما سبق تفصيله.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ

الرقم الموحد: (١٠٤١١)

خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم. وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم

الحديث: عن عوف بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «خِيَارُ أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتُصَلُّون عليهم ويصلون عليكم. وشِرَارُ أئمتكم الذين تبُغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم!»، قال: قلنا: يا رسول الله، أفلا نُنَابِذُهُم؟ قال: «لا، ما أقاموا فيكم الصلاة. لا، ما أقاموا فيكم الصلاة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دلَّ هذا الحديث على أنَّ مِن حكام المسلمين مَن هم أهل صلاح ومنهم مَن هم أهل فسق وقلة ديانة، ومع ذلك لا يجوز الخروج عليهم ما داموا محافظين على إقامة شعائر الإسلام وآكدها الصلاة.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرقاق - قتال أهل البغي - الفتن.

راوي الحديث: عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خيار : أفضل.
- أئمتكم : ولاة أمركم.
- الذين تحبونهم : لحسن سيرتهم فيكم ورفقهم بكم.
- ويحبونكم : لامتثالكم.
- تصلون عليهم : تدعون لهم.
- تلعنونهم : أي لسوء أعمالهم.
- ويلعنونكم : مجازاة لما فعلتم معهم.
- ننابذهم : نخالفهم بترك الطاعة لهم.

فوائد الحديث:

١. حث ولاة الأمور على العدل في الرعية لتحقيق الألفة بينهم.
٢. حث الناس على طاعة ولاة الأمر في غير معصية.
٣. وجوب المناصحة بين الحكام والرعية؛ لأنها تجلب المودة والألفة، ويسود الأمن والرخاء.
٤. استحباب الدعاء للحاكم المسلم بالتوفيق والسداد.
٥. تحريم الخروج على ولاة الأمور وإن جاروا، وذلك بإجماع الفقهاء.
٦. فيه دليل على تعظيم الصلاة.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.

الرقم الموحد: (٦٣٨٤)

خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «خير الصحابة أربعة، وخير السَّرَايَا أَرْبَعُمِائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يُغْلَبَ اثنا عشر ألفا مِنْ قِلَّةٍ»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المعنى: هو أن أحسن الصُّحْبة أربعة، وأن أفضل سرية هي الـمُكوَّنة من أربعمائة، وأن أنفع الجنود الذين بلغوا أربعة آلاف، وأن الجيش إذا بلغ عدده اثنا عشر ألف جندي، والمراد فصاعدا، فإنه لا يُهْزم، وإذا هُزِم فإنه لا يُهْزم بسبب قلة عدده، وإنما قد يهزم لأسباب أخرى: مثل قلة الدين، أو الإعجاب بالكثرة، أو الوقوع في المعاصي، أو عدم الإخلاص لله -تعالى-، ونحو ذلك.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خير : أحسن، وأفضل، وأنفع.
- الصحابة : جمع صاحب، أو بمعنى: صُحْبَة.
- السرايا : جمع سرية، وهي القطعة من الجيش.
- من قلة : أي: بسبب قلة عددهم.

فوائد الحديث:

١. أن في الجماعة تعاونا على الخير.

٢. أن الهزيمة قد تكون لقلة الدين، أو الإعجاب بالكثرة وعدم التوكل على الله، ونحو ذلك.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية.

الرقم الموحد: (٥٩٥٦)

ذكرتُ شيئًا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني، فأمرت بقسمته

الحديث: عن عقبة بن الحارث -رضي الله عنه- قال: صليت وراء النبي -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة العصر، فسَلَّمَ ثم قام مُسرعًا، فتَخَطّى رِقَابَ الناس إلى بعض حُجَرِ نِسائه، فَفَزِعَ الناسُ من سُرْعَتِهِ، فخرج عليهم، فرأى أنهم قد عجبوا من سُرْعَتِهِ، قال: «ذكرت شيئاً من تِبْرٍ عندنا فكرهت أن يَحْبِسَنِي، فأمرتُ بِقِسْمَتِهِ».

وفي رواية: «كنت خَلَّفْتُ في البيت تِبْرًا من الصدقة، فكرهت أن أُبَيِّتَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال عقبة بن الحارث -رضي الله عنه- أنه صلَّى مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم صلاة العصر، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- حين انصرف من صلاته مسرعاً، يَتخَطَّي رقاب الناس متوجهاً إلى بعض حجرات زوجاته؛ فخاف الناس من ذلك، ثم خرج فرأى الناس قد عجبوا من ذلك؛ فبين لهم النبي -صلى الله عليه وسلم- سبب هذا، وأخبر أنه تذكر شيئًا من ذهب غير مضروب مما تجب قسمته، فكره أن يمنعه ويشغله التفكير فيه عن التوجه والإقبال على الله -تعالى-.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > زهده صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عقبة بن الحارث -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَتَخَطَّى : قَطَع الصفوف حال جلوس الناس.
- حُجَر : جمع حُجْرة، اسم للمنزل.
- فَفَزِعَ : خاف الناس؛ لأنه خالف عادته؛ لأنَّ عادته أن يمشي بتأن.
- يَحْبِسَنِي : يشغلني التفكير فيه عن التوجه والإقبال على الله -تعالى-.
- التِبر : الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم، ويطلق على الذهب تغليبًا، كما يطلق على غيره من المعادن.

فوائد الحديث:

١. جواز قيام الإمام بعد الفراغ من الصلاة دون أن يقول أذكار دبر الصلاة إذا أتاه ما يشغله، ويؤخر الأذكار.
٢. أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسرع الناس مبادرة إلى الخير.
٣. جواز تخطي الرقاب بعد السلام من الصلاة، ولا سيما إذا كان لحاجة.
٤. جواز التعجب ممن فعل فعلاً ليس من عادته.
٥. أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كغيره من البشر يلحقه النسيان، وأنه ينسى كما ينسى غيره.
٦. انشغال الفكر في الصلاة لا يبطلها، ولكن يُخشى أن يذهب بالخشوع.
٧. استحباب التخلص مما يشغل القلب عن الله -تعالى-، واستحباب المبادرة إلى عمل الخير.
٨. شدة الأمانة وعظمها، وأن الإنسان إذا لم يبادر بأدائها فإنها قد تحبسه.
٩. جواز الاستنابة والتوكيل في صرف الصدقات مع القدرة على المباشرة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٤٨٣)

رَأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حِمارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَر ذلك

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حِمَارًا مَوْسُومَ الوَجْهِ، فأنكر ذلك؟ فقال: «والله لا أَسِمُهُ إلا أقصى شيء من الوجه» وأمر بحماره فُكُوِيَ في جَاعِرَتَيْهِ، فهو أول من كوى الجاعرتين.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: رأى -عليه الصلاة والسلام- حمارًا قد كُوي في وجهه، فأنكر ذلك، والوسم هو عبارة عن كي يكوي الحيوان ليكون علامة، يتخذ أهل المواشي علامة لهم، كل قبيلة لها وسم معين إما شرطتان أو شرطة مربعة أو دائرة أو هلال، المهم أن كل قبيلة لها وسم معين، والوسم هذا يحفظ الماشية إذا وجدت ضالة يعني ضائعة عرف الناس أنها لهؤلاء القبيلة فذكروها لهم.

"فقال" أي العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- كما هو مُصَرَّح به في رواية ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- "أن العباس، وسَم بعيرًا أو دابة في وجهه، فرآه النبي -صلى الله عليه وسلم- فغضب، فقال عباس: لا أسِمْه إلا في آخره، فوسَمَه في جَاعِرَتَيْه".

و بعد أن عَلِم بالنهي، حلف أن لا يَسِم حمارًا إلا في أقْصَى شيء من وجهه، وفي رواية ابن حبان السابقة: "لا أسمه إلا في آخِره فوسَمَه في جَاعِرَتَيْه"

ثم أمر بحماره فوُسِم في جَاعِرَتَيْهِ، وهي مؤخرته، حيث مَضْرَب الحيوان بِذَنَبِه على فَخِذه.

قال النووي -رحمه الله-: "وإذا وُسِمَ فيستحب أن يَسِمَ الغنم في آذانها والإبل والبقر في أصول أفخاذِها؛ لأنه موضع صَلْبٌ فيقل الألم فيه ويَخِفُ شعره ويظهر الوَسْم وفائدة الوَسْم تمييز الحيوان بعضه من بعض" فالعباس -رضي الله عنه- أول من وسَمَ حماره في مؤخرته.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حقوق الحيوان في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مَوْسُومَ الْوَجْه : مُعَلَّم على وجهه بالكيّ.
- الجَاعِرَتانِ : ناحية الوركين حول الدبر.

فوائد الحديث:

١. النهي عن وسْمِ الحيوان في وجهه.
٢. فضل العباس -رضي الله عنه- وطاعته لنهي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن وسم الحيوان في الوجه.
٣. فيه جواز وسْم الحيوان في غير الوجه، وإن كان فيه شيء من التعذيب.
٤. وجوب إنكار المنكر.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر.
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٨٨٩١)

على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يُؤمر بمعصية، فإذا أَمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكَرِهَ، إلا أن يُؤمر بمعصية، فإذا أُمِرَ بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان وجوب السمع والطاعة للحاكم فيما يأمر به، سواء كان أمره مما نحب أو نكره، إلا أن نُؤمر بمعصية فإنه لا سمع ولا طاعة في هذه المعصية فقط.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأحكام - قتال أهل البغي - البيعة - الفتن.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- على المرء المسلم : أي يجب عليه.
- السمع والطاعة : القبول والانقياد لولي الأمر.
- فيما أحب : أي موافقا لمراد المأمور.
- وكره : أي شقَّ عليه وكرهته نفسه.
- فلا سمع ولا طاعة : أي فلا تسمعوا ولا تطيعوا له في هذه المعصية.

فوائد الحديث:

١. وجوب الالتزام لإمام المسلمين بالسمع والطاعة.
٢. ينبغي التنازل عن الرغبات والمصالح الشخصية لوحدة الأمة الاسلامية وتماسكها.
٣. إذا أمر العبد بمعصية فلا سمع ولا طاعة؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
٤. دلَّ هذا الحديث على أهمية المحافظة على حرمات الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (٦٣٧٠)

عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «عليك السمع والطاعة في عُسْرِكَ ويُسرك، ومَنْشَطِكَ ومَكْرَهِكَ، وأثَرَةٍ عليك».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث أنه يجب على المسلم السمع والطاعة للحكام على كل حال، ما لم يُؤمر بمعصية أو يُكلف بما لا يطيق، ولو كان في ذلك مشقة عليه أحياناً، أو ضياع لبعض حقوقه، تقديما للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: قتال أهل البغي - البيعة - الفتن - الجهاد.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عليك : أي الزم.
- السمع والطاعة : القبول والانقياد لقول ولي الأمر وأمره.
- عسرك ويسرك : فقرك وغناك.
- منشطك : الأمر الذي تنشط له وتُؤْثر فعله.
- مكرهك : ما يشق عليك فعله ولا تحبه.
- وأثرة عليك : أي وإن اختص الأمراء واستأثروا بالدنيا، ولم يوصلوك إلى حقك مما عندهم.

فوائد الحديث:

١. من أهداف الدعوة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
٢. وجوب طاعة الحاكم على كل الأحوال ما لم يأمر بمعصية.
٣. أنَّ وقوع الظلم من جهة الحاكم لا يجيز الخروج عليه.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ
كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (٦٣٦٨)

قصة الغلام مع الملك والساحر والراهب

الحديث: عن صهيب بن سنان الرومي -رضي الله عنه- مرفوعا: «كان ملك فيمَن كان قبلَكم وكان له ساحِر فَلَمَّا كَبِرَ قال للمَلِكِ: إنِّي قد كَبِرْتُ فَابْعَثْ إلى غلامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْر؛ فبعث إليه غلامًا يُعَلِّمُهُ، وَكَانَ في طريقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إليه وسَمِعَ كَلامَهُ فَأَعْجَبَهُ، وكان إذا أتَى السَّاحِرَ، مَرَّ بالرَّاهبِ وَقَعَدَ إليه، فَإِذَا أَتَى الساحر ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذلِكَ إِلَى الرَّاهِب، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ الساحر فَقُل: حَبَسَنِي أَهلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أهلَكَ فَقُل: حَبَسَنِي السَّاحِرُ.

فَبَينَما هو عَلَى ذلِك إذ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قد حَبَسَت النَّاسَ، فَقَال: اليومَ أعلَمُ السَّاحرُ أفضَلُ أم الرَّاهبُ أفضَل؟ فَأَخَذَ حَجَرا، فَقَالَ: اللَّهُم إن كَانَ أمرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إليكَ مِن أمرِ السَّاحِرِ فَاقتُل هذه الدّابَّة حَتَّى يَمضِي النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَها ومَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهبَ فَأَخبَرَهُ. فَقَالَ لَهُ الرَّاهبُ: أَي بُنَيَّ أَنتَ اليومَ أفضَل منِّي قد بَلَغَ مِن أَمرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإن ابتُلِيتَ فَلاَ تَدُلَّ عَلَيَّ؛ وَكَانَ الغُلامُ يُبرِىءُ الأكمَهَ وَالأَبرصَ، ويُداوي النَّاس من سَائِرِ الأَدوَاء، فَسَمِعَ جَليس لِلمَلِكِ كَانَ قد عَمِيَ، فأتاه بَهَدَايا كَثيرَة، فَقَالَ: مَا ها هُنَا لَكَ أَجمعُ إن أنتَ شَفَيتَنِي، فقال: إنّي لا أَشْفِي أحَدًا إِنَّمَا يَشفِي اللهُ تَعَالَى، فَإن آمَنتَ بالله تَعَالَى دَعَوتُ اللهَ فَشفَاكَ، فَآمَنَ بالله تَعَالَى فَشفَاهُ اللهُ تَعَالَى، فَأَتَى المَلِكَ فَجَلَسَ إليهِ كَما كَانَ يَجلِسُ، فَقَالَ لَهُ المَلِكُ: مَن رَدّ عليكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَب غَيري؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَخَذَهُ فَلَم يَزَل يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلامِ، فَجِيء بالغُلاَمِ، فَقَالَ لَهُ المَلِك: أَيْ بُنَيَّ، قد بَلَغَ مِن سِحرِك مَا تُبْرِىء الأكمَهَ وَالأَبْرَص وتَفعل وتَفعل؟! فَقَالَ: إنِّي لا أَشفي أحَدًا، إِنَّمَا يَشفِي الله تَعَالَى. فَأَخَذَهُ فَلَم يَزَل يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهبِ؛ فَجِيء بالرَّاهبِ فَقيلَ لَهُ: ارجِع عن دينكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالمنشَار فَوُضِعَ المِنشارُ في مَفْرق رأسه، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَليسِ المَلِكِ فقيل لَهُ: ارجِع عن دِينِك، فَأَبَى، فَوضِعَ المِنشَارُ في مَفْرِق رَأسِه، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بالغُلاَم فقيلَ لَهُ: ارجِع عَن دِينكَ، فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَر مِن أصحَابه، فَقَالَ: اذهبوا بِه إِلى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَاصعَدُوا بِهِ الجَبَل، فَإِذَا بَلَغتُم ذِرْوَتَهُ فَإن رَجَعَ عَن دِينِهِ وَإِلاَّ فَاطرَحُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أكْفنيهم بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بهِمُ الجبلُ فَسَقَطُوا، وَجاءَ يَمشي إِلَى المَلِكِ، فَقَالَ لَهُ المَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: كَفَانِيهِمُ الله تَعَالَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَر مِن أَصحَابِه فَقَالَ: اذهَبُوا بِهِ فاحمِلُوهُ في قُرْقُورٍ وتَوَسَّطُوا بِهِ البَحر، فَإن رَجَعَ عَن دِينِه وإِلاَّ فَاقْذِفُوه. فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنيهم بمَا شِئتَ، فانكَفَأَت بِهِمُ السَّفينةُ فَغَرِقُوا، وَجَاء يمشي إِلَى المَلِكِ. فقال له الملِك: ما فعلَ أصحابك؟ فَقَالَ: كَفَانيهمُ الله تَعَالَى. فَقَالَ لِلمَلِكِ: إنَّكَ لست بقاتلي حتى تفعل ما آمُرُكَ به. قَالَ: ما هو؟ قَالَ: تجمع الناس في صعيد واحد وتَصْلبني على جِذع، ثم خُذ سهمًا من كِنَانَتي، ثم ضَعِ السهم في كَبدِ القوس ثم قل: بسم الله رب الغلام، ثم ارْمِني، فإنَّكَ إِذَا فَعَلت ذلك قَتَلتَني، فَجَمَعَ النَّاسَ في صَعيد واحد، وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْع، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا من كِنَانَتِهِ، ثم وضع السهم في كَبِدِ القوس، ثم قَالَ: بسم الله رب الغلام، ثم رَمَاهُ فَوقَعَ في صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ في صُدْغِهِ فمات، فقال الناس: آمَنَّا بِرَبِّ الغُلامِ، فأتي المَلِكُ فقيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كنت تَحْذَرُ قَد والله نَزَلَ بكَ حَذَرُكَ، قد آمَنَ الناس. فأَمَرَ بِالأُخْدُودِ بأفْواهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ وأُضْرِمَ فيها النِّيرانُ وقال: من لم يَرْجِع عن دينه فأقحموه فيها، أو قيلَ لَهُ: اقتَحِم فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءت امرأة ومعَها صَبِيٌّ لها، فتَقَاعَسَت أن تَقَع فيها، فقال لها الغُلام: يا أمه اصبِري فإنَّكِ على الحقِّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه قصة عجيبة: وهي أن رجلاً من الملوك فيمن سبق كان عنده ساحر اتخذه الملك مستشارًا؛ من أجل أن يستخدمه في مصالحه ولو على حساب الدين؛ لأن هذا الملك لا يهتم إلا بما فيه مصلحته، وهو ملك مستبد قد عبَّد الناس لنفسه.

هذا الساحر لما كبُر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إلى غلاما أعلمه السحر.

واختار الغلام ؛ لأن الغلام أقبل للتعليم؛ ولأن التعليم للغلام الشاب هو الذي يبقي، ولا ينسى.
ولكن الله تعالى قد أراد بهذا الغلام خيراً.
مرَّ هذا الغلام يوماً من الأيام براهب، فسمع منه فأعجبه كلامه؛ لأن هذا الراهب- يعني العابد- عابد لله عز وجل، لا يتكلم إلا بالخير، وقد يكون راهباً عالماً لكن تغلب عليه العبادة فسمي بما يغلب عليه من الرهبانية، فصار هذا الغلام إذا خرج من أهله جلس عند الراهب فتأخَّر على الساحر، فجعل الساحر يضربه، لماذا تتأخر؟ فشكا الغلام إلى الراهب وطلب أمرًا يتخلص به، قال: إذا ذهبت إلى الساحر وخشيت أن يعاقبك فقل: أخرني أهلي. وإذا ذهبت لأهلك وسألوك فقل: إن الساحر أخَّرني؛ حتى تنجو من هذا ومن هذا.
وكان الراهب -والله أعلم- أمره بذلك -مع أنه كذب- لعله رأى أن المصلحة في هذا تزيد على مفسدة الكذب، أو قصد التورية، والحبس المعنوي، ففعل، فصار الغلام يأتي إلى الراهب ويسمع منه، ثم يذهب إلى الساحر، فإذا أراد أن يعاقبه على تأخره قال: إن أهلي أخَّروني، وإذا رجع إلى أهله وتأخر عند الراهب قال: إنَّ الساحر أخَّرني.
فمرَّ ذات يوم حيوان عظيم، وهو أسد، قد حبس الناس عن التجاوز، فلا يستطيعون أن يتجاوزوه، فأراد هذا الغلام أن يختبر: هل الراهب خير له أم الساحر، فأخذ حجراً، ودعا الله سبحانه وتعالى إن كان أمر الراهب خير له أن يقتل هذا الحجر الدابة، فرمى بالحجر، فقتل الدابة، فمشى الناس.
فعرف الغلام أن أمر الراهب خير من أمر الساحر، فأخبر الراهب بما جرى فقال له الراهب: أنت اليوم خير مني، قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلي فإن ابتليت فلا تدل علي.
وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص، ويداوي الناس من سائر الأدواء. فسمع جليس للملك كان قد أصابه العمى، فأتاه بهدايا كثيرة فقال: ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني فقال: إني لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله تعالى، فإن آمنت بالله دعوتُ الله فشفاك، فآمن بالله تعالى فشفاه الله، ثم جئ بالرجل الأعمى الذي كان جليساً عند الملك وآمن بالله، وكفر بالملك، فدعي أن يرجع عن دينه فأبى، وهذا يدل على أن الإنسان عليه أن يصبر.
فجيء بالراهب فقيل له: ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه، ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتم أعلاه فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل، فقال: اللَّهُمَّ اكفينهم بما شئت، فاهتز بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك: ما فعل بك بأصحابك؟ فقال: كفانيهم الله تعالى، فدفعه إلى نفر من اصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في سفينة وتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه، فذهبوا به فقال: اللَّهُمَّ اكفينهم بما شئت، فانقلبت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك: ما فعل بأصحابك؟ فقال: كفانيهم الله تعالى، فقال للملك: إنك لن تستطيع قتلي حتى تفعل ما آمرك به، قال: ما هو؟ قال: تجمع الناس في مكان واحد وتصلبني على جذع، ثم خذ سهما من وعائي الذي أضع فيه السهام، ثم ضع السهم في وسط القوس، ثم قل: بسم الله رب الغلام، ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهمًا من وعائه الذي يضع فيها السهام، ثم وضع السهم في وسط القوس، ثم قال: بسم الله رب الغلام، ثم رماه فوقع السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه فمات.
فقال الناس: آمنا برب الغلام، فأتى الملك فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر؟ قد والله نزل بك ما كنت تحذر، قد آمن الناس. فأمر بالأخدود بأبواب الطرق فَشُقَّت، وأُوقِدَت فيها النيران وقال: من لم يرجع عن دينه فاقحِمُوه فيها، أو قيل له: اقتحم، ففعلوا، حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها، فتأخرت أن تقع فيها رحمة بصبيها، فقال لها الصبي: يا أماه اصبري فإنك على الحق.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > سير الدعاة وواجباتهم
السيرة والتاريخ > التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد والرقائق - القصص.
راوي الحديث: صُهيب بن سِنان الرومي -رضي الله عنه-
التخريج: رواه مسلم.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- ساحِر : الساحر هو: مباشر السِّحروالسحر عبارة عن: عقد ورقى يعني قراءات مُطَلسَمَة (أي غير مفهومة)، ينفث بها الساحر فيؤذي المسحور بواسطة الجن، بمرض أو موت أو صرف أو عطف، والصرف أن يصرفه عما يريد، والعطف يعني يعطفه على ما لا يريد المسحور.
- غلامًا : والغلام لغة: الصبي من الفطام إلى البلوغ.
- رَاهِب : هو المُتَعبِّد من النصارى.
- حَبَسَنِي أَهلِي : منعني أهلي.
- ستُبتَلى : من البلاء، وهو: المحنة والشِدَّة تنزل بالمرء؛ ليختبر بها ويمتحن.
- دَابَّة عَظِيمَة : كل ما يدب على الأرض، وقد غُلِّب على ما يركب من الحيوان، والدابة في هذا الحديث أسد، كما في رواية أخرى.
- الأَكمَهَ : الذي وُلِد أعمى.
- الأَبرَص : هو الذي أصابه البرص، وهو بياض يقع في الجسد لعِلَّة.
- الأَدوَاء : الأمراض والأسقام.
- ذروته : ذروة الجبل: أعلاه.
- مَفْرق رأسه : مكان فرق شعره.
- فَرَجَفَ بِهِمُ الجبل : تحرك الجبل واضطرب بهم.
- القُرقُور : نوع من السُفُن.
- انكَفَأَت : انقلبت.
- الصعيد : المكان الواسع.
- تصلُبَنِي : صَلَب الجسم: شد أطرافه وعلَّقه على شيء ما.
- جِذع : عود من أعواد النخل.
- كِنَانَتِي : جُعبَة صغيرة من جلد للنبل والسهام.
- كَبِد القوس : مَقبَضِها عند الرمي.
- نزل بك حَذَرُك : حصل لك ما كنت تحذر.
- صُدْغِه : هو مابين العين إلى شحمة الأذن.
- بأفْواهِ السِّكَكِ : بأبواب الطرق.
- فَخُدَّت : شُقَّت الأخاديد.
- أُضرم : أُوقِد.
- فأقحموه فيها : ألقوه كرها.
- تقاعَسَت : توقفت وجَبُنَت.

فوائد الحديث:

١. إثبات كرامة الأولياء، في قتل الأسد برمية الغلام، وفي إجابة دعاء الغلام مرتين، وفي كلام الرضيع.
٢. نصر من توكل على الله -سبحانه-.
٣. أن أعمى القلب لا يبصر الحق.
٤. بيان شرف الصبر والثبات على الدين.
٥. أن الحكمة في التعلم في أول العُمر؛ لأنَّ الشاب في الغالب أسرع حفظاً من الكبير.
٦. قُوَّة إيمان هذا الغلام، وأنه لم يتزحزح عن إيمانه ولم يتحول.
٧. إكرام الله -عز وجل- الغلام بقبول دعوته.
٨. أن الله -عز وجل- يجيب دعوة المضطر إذا دعاه.
٩. أن الإنسان يجوز أن يغرر بنفسه في مصلحة عامة للمسلمين، فإن هذا الغلام دل الملك على أمر يقتله به ويهلك به نفسه، وهو ان يأخذ سهماً من كنانته ويضعه في كبد القوس ويقول: باسم الله رب الغلام.
١٠. جواز الكذب في الحرب ونحوها، وفي إنقاذ النفس من الهلاك.
١١. المؤمن يُختَبر في صدق إيمانه والثبات على قول الحق، وإن وصل به الأمر إلى إزهاق نفسه.
١٢. التضحية في سبيل الدعوة إلى الله وإظهار الحق.

١٣. أن الله يظهر الحق وينصر أهله، ويهزم الباطل وحزبه.
١٤. إثبات نبوة نبينا -صلى الله عليه وسلم-؛ لإخباره عن المغيبات التي نسيها التأريخ.
١٥. استعمال المربي القصص في التوجيه؛ لأن فيه تأثيرا قد لا يكون بالموعظة المباشرة.
١٦. استعانة الملوك والذين لا يحكمون بشرع الله بالسحرة والعرافين.
١٧. قلوب العباد بيد الله فيهدي من يشاء ويضل من يشاء، فقد اهتدى الغلام وهو في أحضان الساحر وعناية الملك العاثر.
١٨. عدم الاغترار بالكرامة ونسبتها إلى الله؛ لأنها من فضل الله -تعالى-.
١٩. جواز سؤال الله -تعالى- أن يري العبد علامة يعرف بها الصواب ويحصل له اليقين.
٢٠. أهل الإيمان يسخرون كل ما أتاهم الله وتفضل به عليهم لخدمة دينه والدعوة إلى سبيله.
٢١. بيان لحقيقة الصراع بين الطواغيت والدعاة إلى الله، وسبب ذلك: أن الدعاة يريدون تعبيد العباد لرب العباد وحده، بينما الطواغيت يريدون من الناس أن يتخذونهم أربابا من دون الله -تعالى-.
٢٢. أسباب الهلاك بيد الله، فإن شاء أنفذها وإن شاء قطعها.
٢٣. الإصرار على إيصال الدعوة إلى الله إلى كافة الناس ولو كان ذلك يؤدي إلى الموت في سبيل الله -تعالى-.
٢٤. قد تكرر الكرامة للعبد المؤمن مرة بعد مرة تثبيتًا له على ما هو عليه من الحق، وزجرًا لخصومه ومبغضيه.
٢٥. أهل الكفر لا تنقصهم الحجج والبراهين ليؤمنوا، وإنما سبب كفرهم هو العناد والكبر.
٢٦. الطواغيت والظالمون عندهم الاستعداد لقتل الناس جميعًا ليبقوا على ما هم فيه من نعيم الدنيا.
٢٧. أن الله يعاقب الذين ظلموا من حيث لم يحتسبوا، فقد آمن الناس برب الغلام عندما رأوا ثباته وصدق دعوته وعدم خشيته في الله لومة لائم.
٢٨. هناك من تكلم في المهد غير المسيح -عليه السلام-، وهذا الحديث يشرح قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة..."، وذكرهم، وحصرهم في بني إسرائيل دون غيرهم.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٣٣٠٣)

كان ابن مسعود -رضي الله عنه- يذكرنا في كل خميس

الحديث: عن شقيق بن سلمة -رحمه الله- قال: كان ابن مسعود -رضي الله عنه- يُذَكِّرُنا في كل خميس، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لَوَدِدْتُ أنك ذَكَّرْتَنا كل يوم، فقال: أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أُمِلَّكُم، وإني أَتَخَوَّلُكُم بالمَوْعِظَةِ، كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَتَخَوَّلُنَا بها مَخَافَةَ السَّآمَةِ علينا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر شقيق بن سلمة -رحمه الله- أن ابن مسعود -رضي الله عنه- كان يعظهم كل خميس، فقال له رجل: إننا لنحب أن تعظنا كل يوم، فقال: إن الذي يمنعني من ذلك كراهية أن أوقعكم في الملل والضجر، وإني أتعهدكم بالموعظة وأتفقد حال احتياجكم إليها كما كان يفعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- معنا، خشية أن يوقعنا في الملالة، إذ لا تأثير للموعظة عند الملالة.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > آداب الدعوة إلى الله

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُذَكِّرُنَا : أي بالتكاليف الشرعية أو يذكر لنا ثواب الطاعات وعقاب المعاصي.
- لَوَدِدْتُ : لأحببت.
- بِالْمَوعِظَةِ : الوعظ: هو ذكر الأحكام الشرعية مقرونة بالترغيب أو الترهيب.
- يَتَخَوَّلُنَا : يتعهدنا.
- السَّآمَةِ : الملل أو المشقة.

فوائد الحديث:

١. الاقتصاد في الوعظ والإرشاد؛ لأن من طبائع النفوس الملل مما يداوم عليه وإن كان محبوباً لها.
٢. بيان أن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل.
٣. استحباب التخول في الوعظ خشية الملال.
٤. استحباب أوقات النشاط للتعليم والموعظة.
٥. استحباب أن يجعل الواعظ موعظته مشوقة حتى يُقبِل الناس على استماعها ولا يكون ذلك إلا بالعلم المصاحب للعمل.
٦. عدم استجابة الواعظ لكل ما يطلب منه بل يقدر بنفسه مقدار ما يصلح في كل أمر من الأمور؛ لأنه ينظر من بصيرة علمه، والناس يتعاملون باندفاع عواطفهم.
٧. حرص الصحابة على متابعة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في أقواله وأفعاله.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٨٢)

كل سُلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تَعْدِلُ بين اثنين صدقةٌ، وتُعِينُ الرجلَ في دابتِه فتَحملُهُ عليها أو تَرفعُ له عليها متاعَهُ صَدَقَةٌ، والكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «كل سُلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تَعْدِلُ بين اثنين صدقةٌ، وتُعِينُ الرجلَ في دابتِه فتَحملُهُ عليها أو تَرفعُ له عليها متاعَهُ صَدَقَةٌ، والكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ، وبكل خُطْوَةٍ تمشيها إلى الصلاة صدقةٌ، وتُميط الأذَى عن الطريق صدقةٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كُلُّ يوم تطلع فيه الشمس فعلى جميع تلك السلامى -وهي ستون وثلاثمائة- صدقة في ذلك اليوم، ثم ذكر بعد ذلك أمثلة مِمَّا تحصل به الصدقة، وهي فعلية وقولية، وقاصرة ومتعدِّية، ومعنى قاصرة أي نفعها لفاعلها، ومتعدية أي نفعها يصل للآخرين. وما ذكره النَّبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث هو من قبيل التمثيل لا الحصر، فالعدل بين الاثنين يكون في الحكم أو الصلح بين متنازعين بالعدل، وهو قوليٌّ متعدٍّ، وإعانة الرَّجل في حمله على دابَّته أو حمل متاعه عليها هو فعليٌّ متعدٍّ، وقول الكلمة الطيِّبة يدخل تحته كُلُّ كلام طيِّب من الذِّكر والدعاء والقراءة والتعليم والأمر والمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك، وهو قوليٌّ قاصرٌ ومتعدٍّ، وكُلُّ خطوة يمشيها المسلم إلى الصلاة صدقة من المسلم على نفسه، وهو فعليٌّ قاصر، وإماطة الأذى عن الطريق من شوك أو حجر أو زجاج وغير ذلك، وهو فعليٌّ متعدٍّ.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صدقة التطوع - الجهاد - الرقائق.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- سُلامى : بضم السين المهملة وتخفيف اللام مع القصر، وهي المفاصل، وقد ثبت في صحيح مسلم أنها ثلاثمائة وستون.
- عليه : تذكير الضمير مع عوده إلى المؤنث باعتبار المعنى وهو المفصل.
- صدقة : في مقابلة ما أنعم الله به عليه في تلك السلاميات، إذ لو شاء لسلبها القدرة وهو في ذلك عادل. فإبقاؤها يوجب دوام الشكر بالتصدق، إذ لو فقد له عظم واحد، أو يبس، أو لم ينبسط أو ينقبض لاختلت حياته، وعظم بلاؤه، والصدقة تدفع البلاء.
- تطلع فيه الشمس : أتى بهذا القيد لئلا يتوهم أن المراد باليوم هنا المدة الطويلة، كما يقال: يوم صفين، وهو أيام كثيرة، أو مطلق الوقت كما في آية: ((يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم)).
- تعدل بين اثنين : متحاكمين، أومتخاصمين، أو متهاجرين.
- تعدل بين اثنين صدقة : عليهما لوقايتهما مما يتسبب على الخصام من قبيح الأقوال والأفعال.
- والكلمة الطيبة : وهي الذكر والدعاء للنفس والغير، ومخاطبة الناس بما فيه السرور، واجتماع في القلوب وتألفها.
- خطوة : بفتح الخاء: المرة الواحدة، وبضمها: ما بين القدمين.
- تُميط : بضم أوله: تُنحي.

فوائد الحديث:

١. تركيب عظام الآدمي وسلامتها من أعظم نعم الله تعالى عليه، فيحتاج كل عظم منها إلى تصدق عنه بخصوصه ليتم شكر تلك النعمة.
٢. الترغيب في تجديد الشكر كل يوم لدوام تلك النعم.
٣. وجوب الصدقة على كل إنسان كل يوم تطلع فيه الشمس عن كل عضو من أعضائه، لأن قوله: "عَلَيهِ صَدَقَة"، وعلى للوجوب.
٤. المداومة على النوافل كل يوم، وأن العبادة إذا وقعت في يوم لا تغني عن يوم آخر، فلا يقول القائل مثلا: قد فعلت أمس فأجزأ عني اليوم، لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "كل يوم تطلع فيه الشمس".
٥. كل يوم يصبح فيه الإنسان بمنزلة حياة جديدة له لأنه بعث بعد وفاة، قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ} [الأنعام : ٦٠].

٦. الصدقة لا تنحصر في المال.
٧. فضل الإصلاح بين الناس.
٨. الحث على معونة الرجل أخاه، لأن معونته إياه صدقة، سواء في المثال الذي ذكره الرسول -صلى الله عليه وسلم- أو في غيره.
٩. الحث على حضور الجماعات والمشي إليها، وعمارة المساجد بذلك، إذ لو صلى في بيته فاته الأجر المذكور في الحديث.
١٠. الحث على الكلمة الطيبة.
١١. الترغيب في إماطة الأذى، وفي معناه: توسيع الطرق التي تضيق على المارة، وإقامة من يبيع ويشتري في وسط الطرق العامة.
١٢. وجوب احترام طرق المسلمين بتجنب ما يؤذيهم أو يضر بهم.

المصادر والمراجع:

-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
-شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
-فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٥٦٨)

كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته: والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «كلكم رَاعٍ، وكلكم مسؤول عن رَعِيَّتِهِ: والأمير رَاعٍ، والرجل رَاعٍ على أهل بيته، والمرأة رَاعِيَةٌ على بيت زوجها وولده، فكلكم رَاعٍ، وكلكم مسؤول عن رَعِيَّتِهِ».

وفي لفظ: «كلكم رَاعٍ، وكلكم مسؤول عن رَعِيَّتِهِ: الإمام رَاعٍ ومسؤول عن رَعِيَّتِهِ، والرجل رَاعٍ في أهله ومسؤول عن رَعِيَّتِهِ، والمرأة رَاعِيَةٌ في بيت زوجها ومسؤولة عن رَعِيَّتِهَا، والخادم رَاعٍ في مال سيده ومسؤول عن رَعِيَّتِهِ، فكلكم رَاعٍ ومسؤول عن رَعِيَّتِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كلكم حافظ وأمين على رعيته ومحاسب عليها، فالحاكم مسؤول عن رعيته يوم القيامة، وكذلك الرجل مسؤول على أهله يأمرهم بطاعة الله وينهاهم عن معصية الله ويقوم عليهم بما لهم من الحق، ومسؤول على ذلك يوم القيامة، والمرأة راعية على بيت زوجها بما يحفظه وكذلك على الأولاد، وهي مسؤولة عن ذلك يوم القيامة، والعبد حافظ وأمين على مال سيده ومسؤول يوم القيامة عن ذلك، فالجميع مؤتمن وحافظ لما هو قائم عليه ومسؤول يوم القيامة عن ذلك.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام

الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > العشرة بين الزوجين

الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام المولود > تربية الأولاد

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- راع : يقوم بتدبير من تحت يده وسياستهم في الدنيا.
- الأمير - الإمام : هو الحاكم الأعلى أو من ينوب عنه.
- مسؤول عن رعيته : مطالب ومحاسب عن قيامه بشؤون من تحت رعايته يوم القيامة.

فوائد الحديث:

١. المسؤولية في المجتمع المسلم عامة وكل بحسبه وقدرته.
٢. تقسيم المهمات على أصحابها.
٣. أعظم مسؤولية في المجتمع المسلم رعاية الإمام الأعظم لرعيته.
٤. الرجل راع في أهل بيته يطعمهم ويكسوهم ويربيهم ويعلمهم.
٥. مسؤولية المرأة عظيم وذلك بالقيام بحق زوجها وواجباتها نحو أولادها.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن محمد القسطلاني المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، ط٧ عام ١٣٢٣.

الرقم الموحد: (٥٨١٩)

كنا إذا بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة، يقول لنا: فيما استطعتم

الحديث: عن ابن عمر-رضي الله عنهما- قال: كنا إذا بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة، يقول لنا: «فيما استطعتم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر ابن عمر -رضي الله عنهما- أنهم إذا بايعوا النبي -صلى الله عليه وسلم- أمرهم بالسمع والطاعة، وقيد الطاعة بالاستطاعة، وأنه إذا كُلف المسلم بما لا يستطيع من ولي أمره فلا طاعة عليه، (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها).

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإمارة - السير - البيعة - الجهاد.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بايعنا : من البيعة : وهي المعاقدة والمعاهدة على طاعة ونصرة الحاكم الأول.
- السمع والطاعة : القبول والانقياد لقول ولي الأمر وأمره.
- يقول لنا : أي مُلَقِّنا.
- فيما استطعتم : أي خصصوا المبايعة بقولكم: فيما استطعنا.

فوائد الحديث:

١. أنَّ وجوب السمع والطاعة على قدر الاستطاعة.
٢. حث ولي الأمر على الإشفاق على الرعية، اقتداء بشفقته ورحمته -صلى الله عليه وسلم-.
٣. جواز التلقين عند المبايعة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، ط دار طوق النجاة المصورة عن الطبعة السلطانية، الطبعة الأولى ١٤٢٢.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٦٣٦٩)

لا تُلْحِفُوا في المسأَلة، فوالله لا يَسْألني أحدٌ منكم شيئًا، فَتُخْرِجَ له مسألته منِّي شيئًا وأنا له كارِهٌ، فيُبَارَك له فيما أَعْطَيتُه

الحديث: عن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تُلْحِفُوا في المسأَلة، فوالله لا يَسْألني أحدٌ منكم شيئًا، فَتُخْرِجَ له مسألته منِّي شيئًا وأنا له كارِهٌ، فيُبَارَك له فيما أَعْطَيتُه».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

يخبر معاوية -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهيه عن الإلحاف في المسألة، أي لا تبالغوا وتلحوا، من ألحف في المسألة إذا ألح فيها، فإن هذا الإلحاح يزيل البركة من الشيء المعطى، ثم أقسم أنه لا يسأله أي بالإلحاف أحد منهم شيئا فتخرج مسألته شيئا وهو كاره لذلك الشيء، يعني لإعطائه أو لذلك الإخراج فيبارك، أي فلن يبارك له فيما أعطيته، أي على تقدير الإلحاف.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > مصارف الزكاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقات.

راوي الحديث: معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا تلحفوا : لا تُلِحُّوا.
- كاره : أي كاره لدفعه له.

فوائد الحديث:

١. النهي عن إحراج الآخرين بكثرة الإلحاح، وحملهم على العطاء بالإلحاح.
٢. ما يعطى عن غير رضا نفس كرها أو حياء فهو حرام.
٣. بيان كرم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنه لا يرد سائلاً.
٤. ينبغي على الإمام أن يوصي رعيته وأن يسدي النصح لهم إذا وقعوا في محذور شرعي أو خشي عليهم ذلك.
٥. أن المال المكتسب من طريق حرام ممحوق البركة.
٦. جواز الحلف من غير استحلاف.
٧. تحريم السؤال لغير حاجة.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: عبيد الله بن محمد المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

الرقم الموحد: (٣٥٨٠)

لن يفلح قومٌ وَلَّوا أمرهم امرأةً

الحديث: عن أبي بَكْرَةَ -رضي الله عنه- قال: لقد نَفَعني الله بكلمة سمعتُها من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أيَّام الجَمَل، بعد ما كدْتُ أنْ ألْحَقَ بأصحاب الجَمَل فَأُقاتِل معهم، قال: لمَّا بلَغَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن أهل فَارِس، قد مَلَّكوا عليهم بنت كِسْرَى، قال: «لن يُفْلِح قوم ولَّوْا أمْرَهُم امرَأة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر أبو بكرة -رضي الله عنه- أن الله -تعالى- قد نفعه أيام وقعة الجمل المشهورة، بكلمة سمعها من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان انتفاع أبي بكرة -رضي الله عنه- بتلك الكلمة أن حفظته من الخروج والمشاركة في الفتنة، حيث أخبر أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما بلغه أن الفرس ملَّكوا عليهم ابنة ملكهم بعد موته يقول: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، والمعنى أنه لا يظفر بالخير ولا يبلغ ما فيه النفع لأمته من جعل للمرأة ولاية عامة من رئاسة أو وزارة أو إدارة أو قضاء، ونحوه؛ وذلك لأن الله -تعالى- فضَّل الرِّجال على النِّساء في أصل الخِلْقة، وأعطاهم ما لم يعطهنَّ من الحول والقوَّة، فكانوا أنسب لتولي مثل هذه المناصب.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > شروط الإمامة العظمى

راوي الحديث: أبو بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أيام الجمل : أيام وقعة الجمل التي وقعت بين الصحابة -رضي الله عنهم- .
- لن يفلح : لا يظفرون بالخير ولا يبلغون ما فيه النفع لأمتهم، والفلاح اسم جامع لكل مطلوب محبوب، وسلامة من كل مكروه.
- ولوا أمرهم امرأة : جعلوا لها ولاية عامة من رئاسة أو وزارة أو إدارة أو قضاء، أما الأمور الخاصة كولاية وقف أو يتامى أو إدارة مدرسة ونحو ذلك فلا بأس، وقد جعل عمر وقفه إلى بنته حفصة -رضي الله عنهما-.
- بنت كسرى : اسمها: بوران.

فوائد الحديث:

١. أن النساء لا يلين الإمارة ولا القضاء بين الناس، ونحو ذلك من الولايات العامة.
٢. أن المرأة لا تزوج نفسها ولا تلي العقد على غيرها من النساء.
٣. لا تصح إمامة المرأة للرجل.
٤. ما كان عليه أبو بكرة -رضي الله عنه- من الفقه في الدين، حيث استدل بهذا الحديث على أن مناصرة عائشة -رضي الله تعالى- عنها في هذا الأمر ليس محمودًا.
٥. بيان قصور عقل المرأة، وأنها لا تشارك الرجل في الولايات العامة، وأن توليها مثل ذلك سبب لعدم الفلاح.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ٢٠٠٦ م.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط)، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف : عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر : دار ابن الجوزي الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ هـ ـ ١٤٣١ هـ
- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، المؤلف: محمد بن علي بن آدم الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر - دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٦- ١٤٢٤.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.

الرقم الموحد: (٦٤٦٨٧)

لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا

الحديث: عن جابر -رضي الله عنه- قَالَ: قال لِي النبي -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «لَوْ قدْ جَاءَ مَال البَحرين أَعْطَيتُكَ هَكَذَا وهكذا وهكذا»، فَلَمْ يَجِئْ مَالُ البَحرَينِ حَتَّى قُبِضَ النَّبي -صلَّى الله عليه وسلَّم- فلمَّا جَاء مَالُ البحرينِ أمر أبو بكر -رضي الله عنه- فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِندَ رسُول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- عِدَةٌ أَو دَينٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيتُهُ وقُلتُ لَهُ: إِنَّ النبيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- قال لِي كَذَا وكذا، فَحَثَى لِي حَثْيَةً فَعَدَدتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَمسُمِئَةٍ، فَقَال لي: خُذْ مِثلَيهَا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- في هذا الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وعده إن جاء مال البحرين أن يعطيه منه نصيبًا وافرًا، فجاء مال البحرين في خلافة أبي بكر بعد أن توفي الرسول -عليه الصلاة والسلام- فقال -رضي الله عنه-: "من كان له عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عِدَة أو دين فليأت"، عدة: يعني وعد أو دين على الرسول -عليه الصلاة والسلام-؛ لأنه ربما يكون الرسول اشترى من أحد شيئا فلزمه دين، أو وعد أحدا شيئا، فجاء جابر -رضي الله عنه- إلى أبي بكر -رضي الله عنه-، وقال: إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لو جاء مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا وهكذا"، فقال: خذ فأخذ بيديه من المال، فعدها فإذا هي خمسمائة، فقال أبو بكر: "خذ مثيلها"؛ لأن الرسول قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات، فأعطاه أبو بكر -رضي الله عنه- العدة التي وعده إياها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > العهد المدني

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضل أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

راوي الحديث: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- البَحرين : ساحل الخليج العربي من عُمَان جنوبًا حتى الكويت والبصرة شمالًا.
- هَكَذَا وهكذا وهكذا : التكرار إشارة إلى كيفية الأخذ ثلاثًا.
- قُبِضَ : توفي.
- عِدَة : وعد، أي: وعَدَه ومنَّاه بشيء.
- فَحَثَى لِي حَثْيَةً : أعطاه غَرفة من المال بيده.

فوائد الحديث:

١. استحباب الوفاء بما وعد به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإنفاذ عهده.
٢. فضيلة أبي بكر -رضي الله عنه- كما في مبادرته إلى إنفاذ وعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٣. جواز تخصيص بعض المسلمين بشيء من بيت المال؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- خصص جابرا، ولكن بشرط ألا يكون ذلك لمجرد الهوى بل للمصلحة العامة أو الخاصة.
٤. كرم النبي -صلى الله عليه وسلم- حيث يحثو المال حثيا ولا يعده عدا.
٥. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يعلم الغيب؛ لأنه وعد وتوفي قبل أن يفي بالوعد؛ لأن المال لم يأت.
٦. أن خبر الواحد حجة بنفسه، ولذلك بادر الصديق إلى إعطاء جابر اعتمادًا على خبره وتصديقًا له.
٧. قبول دعوى المدعى إذا لم يكن له منازع يرد دعواه، وكان هذا المدعى ثقة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى ١٤٣٠ه
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم الهلالي دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد البكري، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط١٤، سنة النشر: ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٣١٢٣)

مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ على عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ، كانَ غُلُولًا يَأْتِي به يَوْمَ القِيَامَةِ

الحديث: عن عدي بن عميرة الكندي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من اسْتَعْمَلْنَاهُ منكم على عمل، فكَتَمَنَا مِخْيَطًا فما فوقه، كان غُلُولا يأتي به يوم القيامة». فقام إليه رجلٌ أسودُ من الأنصار، كأني أنظر إليه، فقال: يا رسول الله، اقبل عني عَمَلَكَ، قال: «وما لك؟» قال: سمعتك تقول كذا وكذا، قال: «وأنا أقوله الآن: من اسْتَعْمَلْنَاهُ على عمل فلْيَجِيْء بقليله وكثيره، فما أُوتِيَ منه أَخَذَ، وما نهي عنه انْتَهَى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من استعملناه منكم على عمل من جمع مال الزكاة أو الغنائم أو غير ذلك، فأخفى منه إبرة فما أصغر منها كان غلولا يأتي به يوم القيامة، فقام إليه رجل من الأنصار يستأذنه في أن يترك العمل الذي كلفه صلى الله عليه وسلم به، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: وما لك. قال: سمعتك تقول: كذا وكذا. فقال: وأنا أقوله الآن، من استعملناه منكم على عمل فليأت بقليله وكثيره، فما أعطي من أجره أخذه، وما نهي عنه ولم يكن من حقه امتنع عن أخذه.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزكاة: غلول الصدقة.

راوي الحديث: عدي بن عميرة الكندي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كتمنا مخيطا : أي: أخفاه.
- مخيطا فما فوقه : إبرة أو ما هو أصغر منها.
- غلولا : الغلول: أخذ الشيء خُفية وخيانة.
- اقبل عني عملك : ائذن لي أن أستقيل من العمل الذي وليتني عليه.
- كذا وكذا : من ألفاظ الكنايات يكنى بها عن المجهول، وعما لا يراد التصريح به، وما سبق ذكره.
- فليجئ : فليأت.
- أوتي : أعطي أجره.
- ما نهي عنه انتهى : ما بين له أن أخذه غير جائز انتهى من أخذه.

فوائد الحديث:

١. الوعيد الشديد لمن خان في عمله أو وظيفته في قليل أو كثير.
٢. من اؤتمن على أموال الأمة عليه أن يصونها ويؤديها إلى مستحقيها ولا يختص نفسه بشيء منها، وإن حدثته نفسه بالخيانة وأَخَذَ شيئًا منها وجب عليه رده، وإلا افتضح يوم القيامة على رؤوس الأشهاد.
٣. وجوب البعد عن الإمارة والوظيفة لمن لمس من نفسه عدم الثقة والقدرة على القيام بها بأمانة وإخلاص.
٤. ولاة الأمور ينبغي أن يعرفوا الجهات التي يرد منها المال العام فيأخذوا ما هو حلال، وما لم يجز أخذه يرد إلى أهله.
٥. جواز نعت الرجل بما فيه للمعرفة إذا لم يكن ذلك يغضبه، ولذلك قال في الحديث: فقام إليه رجل أسود من الأنصار.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤١٢)

ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه

الحديث: عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: "ما بعث الله من نبي ولا اسْتَخْلَفَ من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتَحُضُّهُ عليه، وبطانة تأمره بالشر وتَحُضُّهُ عليه، والمعصوم من عصم الله".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -عليه الصلاة والسلام- أن الله ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كان له بطانتان: بطانة خير تأمره بالخير وتحثه عليه، وبطانة سوء تدله على السوء وتأمره به، والمحفوظ من تأثير بطانة الشر هو من حفظه الله -تعالى-.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-
أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خَلِيفَة : حاكم أو ذو ولاية.
- كَانَت : وُجدت.
- بِطَانَتَان : فئتان من الأعوان، وبطانة الرجل: صاحب سره الذي يشاوره في أحواله.
- تَأْمُرُهُ بِالمَعرُوفِ : تشير عليه بما عرف واستحسن من العدل وغيره.
- تَأْمُرُهُ بِالشَرِّ : تدعوه إليه.
- تَحُضُّهُ : تحثه.
- المَعْصُومُ : المحفوظ من تأثير بطانة الشر.
- مَنْ عَصَمَ الله : حفظه الله، إما بنور النبوة والوحي أو الاهتداء بشرع الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. الأمر بيد الله -تعالى- يؤتي ملكه من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، ويهدي من يشاء ويضل من يشاء.
٢. من واجب الحاكم أن يتخيَّر البطانة الصالحة، التي هي عنوان سعادته.
٣. العبد إما أن يكون داعية إلى الله يأمر بالمعروف ويحض عليه، وينهى عن المنكر ويحذر منه، أو يدعو إلى الشيطان وحزبه.
٤. الخواص والبطانة منهم أهل صلاح وخير يأمرون بطاعة الله ورسوله، وينهون عن الشر ويذكرون بلقاء الله، ومنهم أهل فساد وشر على العكس من ذلك.
٥. لا سبيل إلى اتقاء شر بطانة السوء إلا بالاعتصام بالله ولزوم تطبيق شرعه.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٣٠١٢)

ما من عبد يَسْتَرْعِيْهِ الله رَعِيَّةً، يموت يوم يموت، وهو غاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ؛ إلا حرَّم الله عليه الجنة

الحديث: عن معقل بن يسار -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ما من عبد يَسْتَرْعِيْهِ الله رَعِيَّةً، يموت يوم يموت، وهو غاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ؛ إلا حرَّم الله عليه الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في حديث معقل بن يسار هذا التحذير من غش الرعية، وأنه:

(ما من عبد يسترعيه الله رعية): أي يفوض إليه رعاية رعية: وهي بمعنى المرعية، بأن ينصبه إلى القيام بمصالحهم ويعطيه زمام أمورهم، والراعي: الحافظ المؤتمن على ما يليه من الرعاية وهي الحفظ.

(يموت يوم يموت وهو غاش) أي خائن (لرعيته) المراد يوم يموت وقت إزهاق روحه، وما قبله من حالة لا تقبل فيها التوبة؛ لأن التائب من خيانته أو تقصيره لا يستحق هذا الوعيد.

فمن حصلت منه الخيانة في ولايته، سواء كانت هذه الولاية عامة أو خاصة؛ فإن الصادق المصدوق عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم توَعَّده بقوله: (إلا حرم الله عليه الجنة) أي إن استحل أو المراد يمنعه من دخوله مع السابقين الأولين.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإمامة - الإيمان.

راوي الحديث: مَعْقِلُ بن يَسار -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يَسْتَرْعِيْهِ : يفوّض إليه رعايتها، بأن يكون أميرًا أو واليًا عليها.
- رَعِيَّةً : الرعية هم عامة الناس الخاضعون للأمير ونحوه.
- غاشّ : خائن لا يقوم بمصالحهم.
- إلا حرم الله عليه الجنة : حرم عليه دخول دار النعيم العظيم مع الفائزين أول الأمر أو حرمها عليه مطلقا إن استحل غش وخيانة المسلمين.

فوائد الحديث:

١. الوعيد الشديد للولاة الذين لا يهتمون بأمور رعيتهم.
٢. هذا الحديث ليس خاصًا بالإمام الأعظم ونوابه، بل هو عام في كل من استرعاه الله رعية، كالأب، ومدير المدرسة ونحوهما.
٣. أنه لو تاب هذا الغاش قبل موته لا يلحقه هذا الوعيد.
٤. تحذير الحكام من التفريط في حق رعاياهم وإهمال قضاياهم وتضييع حقوقهم.
٥. بيان واجب الحكام في بذل أقصى جهودهم لنصح شعوبهم، وأن من فرط في ذلك حرم الجنة مع الفائزين.
٦. بيان أهمية منصب الحاكم في الإسلام.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ه.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٥٣٣٥)

ما من مسلم يَغرس غَرسًا إلا كان ما أُكل منه له صدقة، وما سُرق منه له صدقة، ولا يَرْزَؤُهُ أحد إلا كان له صدقة

الحديث: عن جابر-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما من مسلم يَغرس غَرسا إلا كان ما أُكل منه له صدقة، وما سُرق منه له صدقة، ولا يَرْزَؤُهُ أحد إلا كان له صدقة».

وفي رواية: «فلا يَغرس المسلم غَرسا فيأكلَ منه إنسان ولا دَابَة ولا طير إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة»، وفي رواية: «لا يَغرس مسلم غرسا، ولا يزرع زرعًا، فيأكل منه إنسان ولا دَابَة ولا شيء، إلا كانت له صدقة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث أنه ما من أحد من المسلمين يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا، فيأكل منه حي من أحياء المخلوقات، إلا أثيب على ذلك، حتى بعد مماته فيجري له عمله ما بقي زرعه وغراسه.

ففي حديث الباب الحث على الزرع، وعلى الغرس، وأن الزرع والغرس فيه الخير الكثير، فيه مصلحة في الدين، ومصلحة في الدنيا.

وأنه إذا أكل منه صار له صدقة، وأعجب من ذلك لو سرق منه سارق، كما لو جاء شخص مثلًا إلى نخل وسرق منه تمرًا، فإن لصاحبه في ذلك أجرًا، مع أنه لو علم بهذا السارق لرفعه إلى المحكمة، ومع ذلك فإن الله تعالى يكتب له بهذه السرقة صدقة إلى يوم القيامة.

كذلك أيضًا: إذا أكل من هذا الزرع دواب الأرض وهوامها كان لصاحبه صدقة.

وخص الحديث بالمسلم؛ لأنه الذي ينتفع بثواب الصدقة في الدنيا والآخرة.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صدقة التطوع.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه من حديث أنس، ورواه مسلم من حديث جابر.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يَرْزَؤُهُ : ينقصه.
- يغرس : الغرس للأشجار والزرع لغيرها من النباتات.
- الدابة : كل ما يدب على الأرض ثم غلب استعماله في كل ما يركب من الحيوان.

فوائد الحديث:

١. الحث على الغرس والزراعة.
٢. فضل من يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا.
٣. أن هذه الأعمال من الصدقة الجارية.
٤. سعة فضل الله تعالى وكرمه أن يثيب الإنسان على عمله بعد مماته.
٥. السعي في تحصيل النفع لمخلوقات الله -تعالى-.
٦. يثاب المسلم على ما سُرق من ماله، أو ما غصب منه، أو أتلف منه إذا صبر واحتسب عند الله تعالى، وكذلك إذا سرق منه ولم يعلم.
٧. ظاهر الحديث: أنه متى حصل الأكل من الزرع أو السرقة، فله بذلك أجر ولو لم ينو ذلك.
٨. فيه الرحمة بالحيوان.
٩. شمل الحديث جميع الحيوانات،مأكولة اللحم وغير مأكولة اللحم؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (..وما أكل السبع فهو له صدقة).

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨هـ
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠هـ
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان-الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ
- الأدب النبوي، محمد عبد العزيز الخَوْلي، دار المعرفة -بيروت- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٣ هـ

الرقم الموحد: (٣٩١١)

مثل القائم في حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم

الحديث: عن النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- مرفوعًا: «مَثَلُ القَائِمِ في حُدُود الله والوَاقِعِ فيها كمَثَل قَوم اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَة فصارَ بعضُهم أَعلاهَا وبعضُهم أسفَلَها، وكان الذين في أسفَلِها إِذَا اسْتَقَوا مِنَ الماءِ مَرُّوا على من فَوقهِم، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً وَلَم نُؤذِ مَنْ فَوقَنَا، فَإِنْ تَرَكُوهُم وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيدِيهِم نَجَوا وَنَجَوا جَمِيعاً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث النعمان بن بشير الأنصاري -رضي الله عنهما- في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "مثل القائم في حدود الله والواقع فيها" القائم فيها يعني الذي استقام على دين الله فقام بالواجب، وترك المحرم، والواقع فيها أي: في حدود الله، أي: الفاعل للمحرم، أو التارك للواجب.

"كمثل قوم استهموا على سفينة" يعني ضربوا سهما، وهو ما يسمى بالقرعة، أيهم يكون الأعلى؟.

"فصار بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا الماء"، يعني إذا طلبوا الماء؛ ليشربوا منه "مروا على من فوقهم"، يعني الذين في أعلاها؛ لأن الماء لا يقدر عليه إلا من فوق.

"فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا"، يعني لو نخرق خرقا في مكاننا نستقي منه، حتى لا نؤذي من فوقنا، هكذا قدروا وأرادوا وتمنوا.

قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: "فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا"؛ لأنهم إذا خرقوا خرقا في أسفل السفينة دخل الماء، ثم أغرق السفينة كلها.

"وإن أخذوا على أيديهم" ومنعوهم من ذلك "نجوا ونجوا جميعا"، يعني نجا هؤلاء وهؤلاء.

وهذا المثل الذي ضربه النبي -صلى الله عليه وسلم- هو من الأمثال التي لها مغزى عظيم ومعنى عال، فالناس في دين الله كالذين في سفينة في لجة النهر، فهم تتقاذفهم الأمواج، ولا بد أن يكون بعضهم إذا كانوا كثيرين في الأسفل وبعضهم في أعلى، حتى تتوازن حمولة السفينة وقد لا يضيق بعضهم بعضا، وفيه أن هذه السفينة المشتركة بين هؤلاء القوم إذا أراد أحد منهم أن يخربها فإنه لا بد أن يمسكوا على يديه، وأن يأخذوا على يديه؛ لينجوا جميعا، فإن لم يفعلوا هلكوا جميعا، هكذا دين الله، إذا أخذ العقلاء وأهل العلم والدين على الجهال والسفهاء نجوا جميعا، وإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، كما قال الله -تعالى-: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب).

التصنيف: الدعوة والحسبة > الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشركة - القرعة - الشهادات.

راوي الحديث: النعمان بن بشير-رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- القَائِم في حُدُود الله : المنكر لها، القائم في دفعها وإزالتها.
- الحُدُود : ما نهى الله عنه.
- اسْتَهَمُوا : اقترعوا.
- والوَاقِع فيها : والمرتكب لهذه المناهي.
- فَوقهِم : أعلى السفينة.

- خَرَقْنَا : فتحنا ثقبا نستخرج منه الماء.
- أَخَذُوا عَلَى أَيدِيهِم : منعوهم وكفَوْهم عما أرادوا من الخرق.

فوائد الحديث:

١. في هذا المثل دليل على أنه ينبغي لمعلم الناس أن يضرب لهم الأمثال؛ ليقرب لهم المعقول بصورة المحسوس، قال الله -تعالى-: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون)، وكم من إنسان تشرح له المعنى شرحاً كثيراً وتُرَدِّدُه عليه فلا يفهم، فإذا ضربت له مثلا بشيء محسوس يفهمه ويعرفه.
٢. إثبات القرعة، وأنها جائزة.
٣. يجوز قسمة العقار المُتَفاوت بالقرعة وإن كان فيه علو وسفل.
٤. يحق لصاحب العلو أن يمنع صاحب السُّفل أن يلحق ضرراً بالعقار.
٥. ليس لصاحب السفل أن يحدث ما يلحق الضرر بصاحب العلو، فإن فعل ذلك؛ لزمه إصلاحه.
٦. فائدة ترك المنكر لا تعود على تاركه فحسب بل على المجتمع بأسره، وكذلك مفسدة فعل المنكر.
٧. هلاك المجتمع مُتَرَتِّب على ترك أصحاب المنكر يعثون في الأرض فسادا.
٨. إن كل منكر يرتكبه الإنسان في مجتمعه، إنما هو خرق خطير في سفينة المجتمع.
٩. حرية الإنسان ليست مطلقة بل مقيدة بضمان حقوق الناس من حوله، وضمان مصالحهم.
١٠. إن كل منكر يرتكبه الإنسان في مجتمعه إنما هو خرق خطير في سلامة المجتمع.
١١. قد يتصرف بعض الناس بما يضر المجتمع بدافع اجتهاد خاطئ ونية حسنة، فيجب منعهم وتبصيرهم بنتائج ما يفعلون.
١٢. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمان للمجتمعات من غضب الله -تعالى-.
١٣. المسؤولية في المجتمع المسلم مشتركة لا تناط بفرد بعينه، بل كلهم راع ومسؤول عن رعيته.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٣٣٤١)

من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم، فاقتلوه

الحديث: عن عرفجة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من أتاكم وأمرُكُم جَمِيْعٌ على رجل واحد، يُريد أن يَشُقَّ عَصَاكُم، أو يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُم، فاقتُلُوهُ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مضمون هذا الحديث في قتال أهل البغي ومن يريد تفريق كلمة المسلمين بعد اجتماعهم وإذعانهم لحاكم، وقد أفاد أنَّ المسلمين إذا اجتمعوا على خليفة واحد ثم جاءهم من يريد أن يعزِلَ إمامَهم الذي اتفقُوا على إمامته وجب عليهم وضع حد له ولو بقتله؛ دفعًا لشره وحقنًا لدماء المسلمين.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > الخروج على الإمام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الْإِمَارَةِ - قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ.

راوي الحديث: عرفجة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- وأمركم جميع : كلمتكم مجتمعة على إمام واحد، وأنتم يد واحد.
- يشق عصاكم : أصل العصا الاجتماع والائتلاف، والمراد هنا أنه يريد تفريق جماعتكم التي اجتمعت على إمام واحد.
- فاقتلوه : أي حدًّا ودفعًا لِشَرِّه وتفريقه لكلمة المسلمين.

فوائد الحديث:

١. وجوب السمع والطاعة لولي أمر المسلمين، وتحريم الخروج عليه.
٢. من خرج على إمام قد اجتمعت عليه كلمة المسلمين فإنه يجب قتله مهما كان كانت منزلته شرفا ونسبًا.
٣. الحديث يشمل بظاهره ما إذا كان الخارج واحدا أو جماعة فإنهم يقتلون، لكن الجماعة إن كان لها شوكة ومنعة وخرج أفرادها بتأويل سائغ فهم بغاة، أما إن لم يكن لهم تأويل وأرادوا السيطرة على الحكم، فإن حكمهم حكم قطاع الطريق.
٤. الحث على الاجتماع وعدم التفرق والاختلاف.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨.
توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام:تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.
فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.
المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن المشهورُ بالمُظْهِري - تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب - دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية- الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (٥٨٢٢٣)

من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بيَّن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن طاعته من طاعة الله، والنبي -عليه الصلاة والسلام- لا يأمر إلا بالشرع الذي شرعه الله -تعالى- له ولأمته، فإذا أمر بشيء؛ فهو شرع الله -سبحانه وتعالى-، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله.

والأمير إذا أطاعه الإنسان فقد أطاع الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وإذا عصاه فقد عصى الرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- هو الذي أمر بذلك في أكثر من حديث؛ إلا أن يأمر بمعصية.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد والسير - الأحكام - قتال أهل البغي - البيعة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- من أطاعني : أي : عَمِل بما أَمرته به وترك ما نهيته عنه.
- ومن عصاني : أي : خالف بفعل ما نهيت عنه أو ترك ما أمرت به.
- الأمير : كُلُّ من له ولاية سواء الخليفة أو غيره.

فوائد الحديث:

١. التأكيد على طاعة الأمراء في غير معصية؛ لأنها من طاعة الله ورسوله.
٢. السمع والطاعة تجب للإمام الأعظم، ومن قام الإمام بتوليته ولاية خاصة.
٣. طاعة أولي الأمر في المعروف قربة إلى الله يثاب عليها المرء.
٤. أنَّ طاعة الأمراء تجلب الخير والأمن والاستقرار وعدم الفوضى وعدم اتباع الهوى.
٥. أنَّ معصية الأمراء تجلب الفوضى ويحصل إعجاب كل ذي رأي برأيه، ويزول الأمن وتفسد الأمور وتكثر الفتن.
٦. من يطع الرسول فقد أطاع الله؛ لأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- يأمر بطاعة الله سبحانه؛ وإن الله أمر بطاعة الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.

الرقم الموحد: (٦٣٨٣)

من أهان السلطان أهانه الله

الحديث: عن أبي بكرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «من أهان السلطان أهانه الله».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في هذ الحديث تحريم الاستخفاف بأوامر السلطان؛ لما يترتب عليه من الوعيد الشديد من إذلال الله له في الدنيا والآخرة، والجزاء من جنس العمل.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

راوي الحديث: أبو بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أهان : استخفَّ.
- السلطان : كلُّ ذي سلطة وولاية لشيء من أمور المسلمين.
- أهانه الله : أذلَّه الله في الدنيا، وعذبه في الآخرة.

فوائد الحديث:

١. الحث على توقير واحترام ذوي الهيئات من الحكام والعلماء؛ لتصبح لهم هيبة في النفوس، فيُسمع قولهم ويطاع أمرهم.
٢. التنفير من احتقارهم، والهزء بهم، وعدم طاعتهم.
٣. من أهداف الدعوة حفظ الأمن والاستقرار في المجتمع المسلم.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشرة- ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، تحقيق خليل مأمون شيحا- دار المعرفة –بيروت-الطبعة الرابعة ١٤٢٥ه.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

الرقم الموحد: (٦٣٧١)

من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة، فقتل، فقتلة جاهلية

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات مِيتَةً جاهلية، ومن قاتل تحت راية عِمِّيَّة يغضب لِعَصَبَة، أو يدعو إلى عَصَبَة، أو ينصر عَصَبَة، فقتل، فَقِتْلَة جاهلية، ومن خرج على أمتي، يضرب برها وفاجرها، ولا يَتَحَاشَى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث أن مَن فارق الجماعة الذين اتفقوا على طاعة إمام انتظم به شملهم واجتمعت به كلمتهم وحاطهم عن عدوهم وخرج عن طاعة ولي أمر المسلمين فمات وهو كذلك فقد مات كميتة أهل الجاهلية من حيث إنهم فوضى لا إمام لهم، ومن قاتل تحت راية أمرها أعمى لا يستبين وجهه، كتقاتل القوم للعصبية والقبلية، يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة، ومعناها أنه يقاتل لشهوة نفسه وغضبة لها وعصبيةٍ لقومه وهواه.

ومن خرج على الأمة يضرب الصالح والفاسق، المؤمن والمعاهد المقيم بدياره، والذمي المقيم بديار المسلمين مقابل الجزية، ولا يكترث بما يفعله فيها ولا يخاف وباله وعقوبته؛ فقد تبرأ منه النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > الخروج على الإمام

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- من خرج عن الطاعة : طاعة ولي أمر المسلمين.
- جَاهلية : منسوبة إلى: الجهل، والمراد به: من مات على الكفر قبل الإسلام.
- عِمِّية : الأمر الأعمى، أي الذي لا يستبين وجهه.
- لعَصَبة : عصبة الرجل أقاربه من جهة الأب سموا بذلك؛ لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم أي يحيطون به ويشتد بهم.
- لا يتحاشى : لا يكترث بما يفعله فيها ولا يخاف وباله وعقوبته.

فوائد الحديث:

١. طاعة ولاة الأمور واجبة في غير معصية الله -عز وجل-.
٢. فيه تحذير شديد لمن خرج عن المسلمين، وعن طاعة الإمام ، وفارق جماعة المسلمين، فإذا مات على هذه الحال، فقد مات على طريق أهل الجاهلية.
٣. في الحديث دليل على أنه إذا فارق أحد الجماعة ولم يخرج عليهم، ولا قاتلهم أنا لا نقاتله لنرده إلى الجماعة ويذعن للإمام بالطاعة بل نخليه وشأنه.
٤. في الطاعة ولزوم الجماعة الخير الكثير، والأمن والطمأنينة، وصلاح الأحوال.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين يحي بن شرف النووي - دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.
سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، الناشر: دار الحديث.
منحة العلام شرح بلوغ المرام، عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٥٨٢١٨)

من فعل هذا لعن الله، من فعل هذا؟ إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا

الحديث: عن سعيد بن جبير، قال: مَرَّ ابنُ عمرَ بِفِتيانٍ مِن قريش قد نَصَبُوا طَيْرًا، وهم يَرْمُونَه، وقد جعلوا لصاحِب الطيْرِ كلَّ خاطِئة مِن نَبْلِهم، فلمّا رأَوْا ابنَ عمر تَفَرَّقُوا، فقال ابن عمر: «مَن فعل هذا لَعَنَ اللهُ، مَن فعل هذا؟ إنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لَعَنَ مَن اتخذَ شيئا فيه الرُّوحُ غَرَضًا»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر سعيد بن جُبير أن ابن عمر -رضي الله عنهما- مر بفتيان بقريش وقد وضعوا طائرًا يرمون عليه سهامهم، أيهم أشد إصابة، فلما رأوا عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- تفرقوا هربًا منه، ثم قال: ما هذا؟ فأخبروه، فقال: لعن الله من فعل هذا، وذكر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا.

وهذا لأنه يتألم إذ أن هذا يضربه على جناحه، وهذا يضربه على صدره، وهذا يضربه على ظهره، وهذا على رأسه فيتأذى إذا لم يمت، وهو مقدور على تذكيته، فلهذا لعن النبي -صلى الله عليه وسلم- من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حقوق الحيوان في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأطعمة - الضحايا.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- نَصَبُوا طَيْرًا : جعلوه هدفًا لنبلهم.
- كل خاطئة من نبلهم : كل نبلة لم تصب الهدف.
- لعن : اللعن: هو الطرد والإبعاد عن الخير، وعن رحمة الله -تعالى-.
- غرضا : الغرض: بفتح الغين المعجمة، والراء وهو الهدف، والشيء الذي يرمى إليه.والمراد: لا تتخذوا الحيوان الحي غرضًا ترمون إليه، والنهي يقتضي التحريم؛ فإنه تعذيبٌ للحيوان.

فوائد الحديث:

١. أن تعذيب الحيوان من غير سبب شرعي من الكبائر.
٢. جواز لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا.
٣. وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقته، وعدم تأخير البيان عن وقت الحاجة.
٤. حرمة تضييع المال، لأن الطير إذا مات حرم أكل لحمه.
٥. تحريم اللهو الباطل الذي لا يعود على الأمة بفائدة.
٦. أن الدين الإسلامي كما يرحم الإنسان يرحم الحيوان.
٧. سمو هذه الشريعة وشمولها حيث أوجبت الشفقة على الناس وعلى البهائم، وحرمت كل ما فيه إيذاء أو تعذيب.
٨. وجوب الرفق بالحيوان.

المصادر والمراجع:

- صحيح الإمام مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي. ط١ ١٤٢٨هـ
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

الرقم الموحد: (٦٤٦٥٤)

من ولاه الله -عز وجل- شيئًا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم، احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره

الحديث: عن أبي مريم الأزْدي، قال: دخلتُ على معاوية فقال: ما أنْعَمَنا بك أبا فلان -وهي كلمة تقولها العرب- فقلتُ: حديثًا سمعتُه أُخبرُك به، سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ ولَّاهُ الله -عز وجل- شيئًا مِنْ أَمْر المسلمين فاحْتَجَبَ دُونَ حاجَتِهم وخَلَّتِهِم وفقرهم، احْتَجَبَ الله عنه دون حاجَتِه وخَلَّتِهِ وفقره» قال: فَجَعَل رجلًا على حَوائِج الناس.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو مريم الأزدي أنه دخل على معاوية -رضي الله عنهما- يومًا، ففرح معاوية بدخوله عليه ورحب به، فحدثه أبو مريم بحديث سمعه من النبي -صلى الله عليه وسلم-، وفيه أن من جعله الله والياً على المسلمين، وملَّكه أمرهم فاحتجب عنهم، ولم يقم بما أوجبه الله -تعالى- من حقهم، وأغلق دونهم بابه فلم يصلوا إليه، فإنَّ الله -تعالى- يحتجب عن حاجته يوم القيامة، جزاءً وفاقاً؛ فالجزاء من جنس العمل، وكما تدين تُدان، وإذا احتجب الله دون حاجته منعه فضله وعطاءه ورحمته.

ولما حُدث معاوية -رضي الله عنه- بهذا الحديث؛ اتخذ رجلاً لحوائج الناس يستقبل الناس وينظر ما حوائجهم، ثم يرفعها إلى معاوية -رضي الله عنه- عندما كان أميراً للمؤمنين.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام

راوي الحديث: أبو مريم الأزدي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- ما أنعمنا بك : يريد ما جاءنا بك أو ما أعملك إلينا؛ وإنما يقال ذلك لمن يعتد بزيارته، ويفرح بلقائه، كأنه يقول: ما الذي أفرحنا وسرنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك؟
- ولاه : يُقال: ولاه الأمر تولية: جعله والياً عليه، وملَّكه أمره.
- احتجب : يُقال: حَجَبَهُ يَحْجُبُهُ حَجْباً: ستره ومنعه، واحتجب: استتر.
- حاجة : يُقال: حَاجَ الرَّجل يحوج: إذا احتاج، والحاجة جمعها حوائج، وهي: ما يفتقر إليها الإنسان ويطلبها.
- خلتهم : الخلة والفقر متماثلان في الاحتياج، إلا أن الخَلة أشد.

فوائد الحديث:

١. في الحديث وعيد شديد لمن احتجب عن الرعية ولم يقض حوائجهم، سواء كان ملكًا أو وزيرًا أو قاضيًا أو أميرًا أو مديرًا أو من دونهم ممن له ولاية على شيء من أمور المسلمين.
٢. من احتجب دون حاجة الناس وخلتهم، فأقفل دونهم بابه، أو جعل له حُجَّاباً قساةً جفاةً، يمنعون أصحاب الحاجات من الوصول إليه، فعل الله به يوم القيامة ما فعل بالمسلمين؛ جزاءً وفاقاً.
٣. أنه يجب على من ولي من أمر المسلمين أن يسهل لصاحب الحاجة الوصول إليه فيقضي حاجته، والفقير فيعطيه من مال الله الذي يسد خلته.
٤. أن الجزاء من جنس العمل.
٥. مشروعية مناصحة ولاة أمور المسلمين، وما كان عليه سلف الأمة من قيام بهذا الواجب.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.
- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف : عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر : دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ١٤٣١ هـ
- المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن المُظْهِري، تحقيق لجنة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي، المحقق: علي بن عبد الله الزبن، الناشر: دار هجر، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٦٤٦٨٨)

نَهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن تُصْبَرَ البَهائِم

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: نَهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن تُصْبَرَ البَهائِم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس -رضي الله عنه- عن نهي النبي -صلى الله عليه وسلم- أن تُحبس البهائم وهي حية لتُقتل بالرمي ونحوه حتى تموت؛ ونهى عن ذلك لما فيه من تعذيب الحيوان.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حقوق الحيوان في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصيد - الذبائح.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تُصبر البهائم : تُحبس للقتل.

فوائد الحديث:

١. النهي عن قتل الحيوان صَبرًا.
٢. تحريم حبس الحيوان لغير مصلحة.
٣. رحمة الإسلام بالحيوان ورعايته لحقوقه قبل تشريعات الغرب.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـالطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٨٨٩٠)

نَهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الضرب في الوجه، وعن الوَسْم في الوَجه

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مر عليه حمار قد وُسِمَ في وجهه، فقال:«لعن الله الذي وسمه».

وفي رواية لمسلم أيضا: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الضرب في الوجه، وعن الوسم في الوجه»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث النهي الأكيد والوعيد الشديد فيمن وسَم حيوانًا في وجهه وكذا الضرب في الوجه. قد عَدَّه العلماء -رحمهم الله- من كبائر الذنوب

وعلل العلماء للنهي؛ بأن الوجه لطيف يجمع المحاسن، وأعضاؤه نفيسة لطيفة وأكثر الإدراك بها فقد يبطلها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشوه الوجه والشين فيه فاحش لأنه بارز ظاهر لا يمكن ستره ومتى ضربه لا يسلم من شين غالبا.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حقوق الحيوان في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الدعاء.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- وسم : الوسم العلامة، وتكون بالكي غالبًا.

فوائد الحديث:

١. النهي عن الوَسْم في الوجه.
٢. فيه النهي عن ضرب الوجه، ولو للتأديب.
٣. جواز لعن من وسَم في الوجه.
٤. الوسم في الوجه من كبائر الذنوب؛ لأن فاعله استحق اللعن.
٥. الأمر بالرفق بالحيوان.
٦. فيه جواز وسْم الحيوان في غير الوجه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
الزواجر عن اقتراف الكبائر، تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٨٨٩٣)

نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يقتل شيء من الدواب صبرًا

الحديث: عن جابر بن عبد الله قال: «نَهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنْ يُقتل شيء مِن الدَّواب صَبْرا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث ينهى عن صبر الدواب، وكل ذي روحٍ، وذلك بأنْ يُحبس ويُقتل، ومن ذلك إتلافه بقتلة غير شرعية، كأنْ يجعل هدفًا للرمي، ففي ذلك تعذيبٌ للحيوان، وإتلافٌ لنفسه، وإضاعة لماليته، وتفويتٌ لذكاته الشرعية، فلهذه المفاسد، ولعدم الفائدة من قتله، نهي عن صبره، والنَّهي يقتضي التحريم، وفي ذلك سمو الشريعة الإسلامية وشمول تعاليمها وآدابها، حيث أوجبت الشفقة على الناس وعلى البهائم والطيور.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حقوق الحيوان في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرحمة - الضَّحَايَا.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الدواب : جمع دابَّة، وهي كل ما يدب على الأرض، ولكن غلب إطلاقه على ما يُركب من الحيوان، للذكر والأنثى.
- صَبْرًا : بفتح الصاد وسكون الباء، قال في النهاية: "نهى عن قتل الدواب صبرًا: هو أنْ يمسك شيء من ذوات الأرواح حيًّا، ثم يُرمى بشيءٍ حتَّى يموت".

فوائد الحديث:

١. تحريم قتل أي حيوان صبرًا وهو إمساكه حيا ثم يرمى حتى يموت.
٢. أن الحيوان المأكول المقدور على ذبحه لا يحل رميه، بل لا بد من تذكيته.
٣. سمو الشريعة الإسلامية وشمول تعاليمها وآدابها، حيث أوجبت الشفقة على الناس وعلى البهائم والطيور.
٤. النهي عن إضاعة المال لأن قتل الدواب صبرًا إضاعة للمال، إذ إنها لا تحل بهذا القتل، إذا كانت مما يؤكل فتضيع ماليتها، وإن كانت مما لا يؤكل كالحمير ضاعت ماليتها أيضًا فينهى عن ذلك.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
- سبل السلام، للصنعاني، نشر: دار الحديث.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨هـ.
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٧.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (٦٤٦٥٦)

والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر؛ أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم

الحديث: عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنهما- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِه، لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعرُوف، وَلَتَنهَوُنَّ عَنِ المُنْكَر؛ أَو لَيُوشِكَنَّ الله أَن يَبْعَثَ عَلَيكُم عِقَاباً مِنْه، ثُمَّ تَدعُونَه فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُم».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

قوله -عليه الصلاة والسلام-: "والذي نفسي بيده" هذا قسم، يقسم فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- بالله؛ لأنه هو الذي أَنْفُسُ العباد بيده -جل وعلا-، يهديها إن شاء، ويضلها إن شاء، ويميتها إن شاء، ويبقيها إن شاء، فالأنفس بيد الله هداية وضلالة، وإحياء وإماتة وتصرفًا وتدبيرًا في كل شيء، كما قال الله -تبارك وتعالى-: (ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها)، فالأنفس بيد الله وحده؛ ولهذا أقسم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان يقسم كثيرًا بهذا القسم: (والذي نفسي بيده)، وأحيانًا يقول: "والذي نفس محمد بيده"؛ لأن نفس محمد -صلى الله عليه وسلم- أطيب الأنفس، فأقسم بها؛ لكونها أطيب الأنفس.

ثم ذكر المقسم عليه، وهو أن نقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ أو يعمنا الله بعقاب من عنده، حتى ندعوه فلا يستجيب لنا، وهذا بيان لأهمية الأمر بالمعروف كالصلاة والزكاة وأداء الحقوق، وأهمية النهي عن المنكر كالزنى والربا وسائر المحرمات، وذلك بالفعل لمن له سلطة كالأب في بيته ورجال الحسبة والشرطة، أو بالقول الحسن وهذا لكل أحد، أو بالقلب مع مفارقة مكان المنكر، وهذا لمن لا يستطيع الإنكار بالفعل أو بالقول.

التصنيف: الدعوة والحسبة > الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن - الدعاء - الأيمان.

راوي الحديث: حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِه : أي: والله، وأتى بالقسم لتوكيد الأمر الذي بعده.
- لَيُوشِكَنَّ : مضارع أوشك، وهو من أفعال المقاربة، بمعنى يقرب ويكاد.

فوائد الحديث:

١. جواز القسم دون أن يطلب من الإنسان أن يقسم.
٢. وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فرض، وهو من أهم واجبات الدين وفروضه.
٣. يعم شؤم المنكر وبلاؤه فاعله وغيره.
٤. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمان من غضب الله وعقابه.
٥. إذا لم يُنكَر المنكر عمَّ شؤمه وبلاؤه بجور الولاة أو تسليط الأعداء، أو غير ذلك.
٦. من عقوبات التفريط بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدم استجابة الدعاء.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ

صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٣٥٣١)

يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها

الحديث: عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قُلتُ: يَا رسُولَ الله، أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي؟ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ القِيَامَةِ خِزيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلاَّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيهِ فِيهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو ذر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خصّه بنصيحة في شأن الإمارة وتوليها، وهذا لما سأل -رضي الله عنه- النبي -صلى الله عليه وسلم- أنْ يستعمله في الولاية، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إنك ضعيفٌ"، وهذا القول فيه نوع قوة لكن الأمانة تقتضي أن يُصرَّحَ للإنسان بوصفه الذي هو عليه، إن قويًّا فقوي، وإن ضعيفًا فضعيف.

ففي هذا دليل على أنه يشترط للإمارة أن يكون الإنسان قويًّا وأن يكون أمينًا؛ لأن الرسول -عليه الصلاة والسلام- قال: "وإنها أمانة"، فإذا كان قويًّا أمينًا فهذه هي الصفات التي يستحق بها أن يكون أميرًا واليًا، فإن كان قويًّا غيرَ أمينٍ، أو أمينًا غيرَ قوي، أو ضعيفًا غيرَ أمينٍ، فهذه الأقسام الثلاثة لا ينبغي أن يكون صاحبها أميرًا.

وعليه فإنَّنَا نُؤَمِّر القوي؛ لأنَّ هذا أنفع للناس، فالناس يحتاجون إلى سلطة وإلى قوة، وإذا لم تكن قوة ولا سيما مع ضعف الدين ضاعت الأمور.

فهذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات، لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية.

وأما الخزي والندامة الواردة في الحديث، في قوله: "وإنها يوم القيامة خزي وندامة" فهو في حق من لم يكن أهلًا لها، أو كان أهلًا ولم يعدل فيها، فيخزيه الله -تعالى- يوم القيامة، ويفضحه، ويندم على ما فرَّط.

وأما من كان أهلًا للولاية وعدل فيها، فلا يشمله الوعيد؛ ولذلك النبي الكريم استثنى فقال -صلى الله عليه وسلم-: "إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها"، ذلك أن من أخذها بحقها له فضل عظيم تظاهرت به الأحاديث الصحيحة؛ كحديث: "سبعة يظلهم الله في ظله"، ذكر منهم "إمام عادل"، وحديث: "إنّ المقسطين على منابر من نور يوم القيامة"، وغير ذلك.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > طرق اختيار الإمام للإمامة الكبرى

الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > شروط الإمامة العظمى

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الوصايا - اليوم الآخر.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي : تجعلني عاملًا، أي تجعلني موظفًا على شيء.
- مَنْكِبِي : المنكب: مجتمع رأس العضُد والكتف.
- وَإِنَّهَا : أي الإمارة.
- خِزيٌ وَنَدَامَةٌ : فضيحة قبيحة لمن لم يقم بحقها فتجعله يندم على تقلدها.
- بِحَقِّهَا : أي كان مستحقًّا لها قادرًا على القيام بأعمالها.

فوائد الحديث:

١. من طلب الولاية لا يُوَلَّى؛ فالإسلام لا يعطي الإمارة من سألها وحرص عليها وعمل على طلبها.
٢. أحق الناس بالإمارة من امتنع عنها وكرهها، وكان أهلًا لها.
٣. الولاية أمانة عظيمة ومسؤولية خطيرة، فعلى من وليها أن يرعاها حق رعايتها، وأن لا يخون عهد الله فيها.
٤. فضل من تولى الولاية وكان أهلا لها، سواءً كان إمامًا عادلًا، أو خازنًا أمينًا، أو عاملًا متقنًا.

٥. أن العاجز عن القيام بحقوق الإمارة وتنفيذ أُمورها لا يجوز له أن يدخل فيها، وكذلك العاجز عن إصلاح مال اليتيم لا يتولاه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، ط٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٤٦٧)

يا أبا ذر، إني أراك ضعيفًا، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم

الحديث: عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، لاَ تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلاَ تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو ذر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: "إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي فلا تأمرن على اثنين ولا تولين على مال يتيم" هذه أربع جمل بيَّنها الرسول -عليه الصلاة والسلام- لأبي ذر:

الأولى: قال له: "إني أراك ضعيفاً"، وهذا الوصف المطابق للواقع يحمل عليه النصح، فلا حرج على الإنسان إذا قال لشخص مثلا: إن فيك كذا وكذا، من باب النصيحة لا من باب السب والتعيير.

الثانية: قال: "وإني أحب لك ما أحبه لنفسي" وهذا من حسن خلق النبي -عليه الصلاة والسلام-، لما كانت الجملة الأولى فيها شيء من الجرح قال: "وإني أحب لك ما أحب لنفسي" يعني: لم أقل لك ذلك إلا أني أحب لك ما أحب لنفسي.

الثالثة: "فلا تأمرنَّ على اثنين"، يعني: لا تكن أميرًا على اثنين، وما زاد فهو من باب أولى.

والمعنى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهاه أن يكون أميرًا؛ لأنه ضعيف، والإمارة تحتاج إلى إنسان قوي أمين، قوي بحيث تكون له سلطة وكلمة حادة؛ وإذا قال فعل، لا يكون ضعيفا أمام الناس؛ لأن الناس إذا استضعفوا الشخص لم يبق له حرمة عندهم، وتجرأ عليه السفهاء، لكن إذا كان قويًّا لا يتجاوز حدود الله عز وجل، ولا يقصر عن السلطة التي جعلها الله له فهذا هو الأمير حقيقة.

الرابعة: "ولا تولين مال يتيم" واليتيم هو الذي مات أبوه قبل أن يبلغ، فنهاه الرسول -عليه الصلاة والسلام- أن يتولى على مال اليتيم؛ لأنَّ مال اليتيم يحتاج إلى عناية ويحتاج إلى رعاية، وأبو ذر ضعيف لا يستطيع أن يرعى هذا المال حق رعايته فلهذا قال: "ولا تولين مال يتيم" يعني لا تكن وليا عليه دعه لغيرك.

وليس في هذا انتقاصًا لأبي ذر فقد كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بالإضافة للزهد والتقشف، ولكنه ضعف في باب معين وهو باب الولاية والإمارة.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > شروط الإمامة العظمى

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الوصايا.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ضعيفاً : لا قدرة لديك على القيام بأعباء الولاية، وذلك لما كان عليه من الزهد وعدم الاكتراث بأمور الدنيا.
- لا تَأَمَّرَنَّ : لا تتأمرن أي تصير أميرا.
- لا تَوَلَّيَنَّ : أي لا تتولين، وتولي الأمر تقلده والقيام به، ومنه ولي اليتيم: الذي يلي أمره ويقوم بكفايته.
- يتيم : هو الذي مات أبوه قبل أن يبلغ.

فوائد الحديث:

١. تحريم الولاية لمن علم من نفسه الضعف عن القيام بأعبائها.
٢. وجوب حفظ مال اليتيم وعدم الأكل منه بغير حق أو تضييعه.
٣. حرص الإسلام على المصلحة العامة وأموال اليتامى.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٣١١)

يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطئوا فلكم وعليهم

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "يُصَلُّونَ لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطأوا فلكم وعليهم".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن هناك أئمة يعني أمراء يصلون لكم، فإن أحسنوا فلكم ولهم الأجر، وإن أساءوا فلكم الأجر على الصلاة وعليهم وزر الإساءة فيها، وهذا وإن كان في الأمراء فإنه يشمل أيضًا أئمة المساجد، كل منهم على حسب إحسانه للصلاة أو إساءتها، وفي الحديث إشارة إلى أنه يجب الصبر على ولاة الأمر وإن أساءوا في الصلاة وإن لم يصلوها على وقتها، فإن الواجب ألا نشذ عنهم وأن نؤخر صلاة الجماعة كما يؤخرون، وحينئذ يكون تأخيرنا للصلاة عن أول وقتها يكون تأخيرًا بعذر لأجل موافقة الجماعة وعدم الشذوذ ويكون بالنسبة لنا كأننا صلينا في أول الوقت، والتأخير مشروط بألا يخرج وقت الصلاة، وأن الشذوذ عن الناس وعن ولاة الأمور والبعد عنهم وإثارة الناس عليهم ونشر مساوئهم كل هذا مجانب للدين الإسلامي.

التصنيف: الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - الآداب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يصلون لكم : يصلي الأئمة لإقامة الجماعة لكم.
- فلكم : الأجر لكم ولهم أيضًا.
- فلكم وعليهم : إن أخطأوا فلكم الأجر وعليهم الوزر.

فوائد الحديث:

١. الرد على من يزعم أنه إذا فسدت صلاة الإمام فسدت صلاة المأموم، وصحة صلاة المأمومين قال بها الجمهور من الفقهاء.
٢. في الحديث إشارة إلى أنه يجب الصبر على ولاة الأمر وإن أساءوا في الصلاة وإن لم يصلوها على وقتها فإن الواجب ألا نشذ عنهم وأن لا نؤخر الصلاة كما يؤخرونها.
٣. بيان فضل صلاة الجماعة.
٤. الإمام ضامن بمعنى أنه يتحمل خطأ بعض المأمومين خلفه، ولا يحملون خطأه فتصح صلاتهم دونه عند وجود خلل في الصلاة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د.ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز -رحمه الله- أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.

الرقم الموحد: (٤٩٣١)

أحاديث السيرة والتاريخ

«إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير» فلما نزل به، ورأسه على فخذي غشي عليه، ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت، ثم قال: «اللَّهُمَّ الرفيق الأعلى»

الحديث: عن عائشة قالت: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول وهو صحيح: «إنَّه لم يُقبض نبيٌّ حتى يرى مقعدَه من الجنة، ثم يُخَيَّر» فلمَّا نزل به، ورأسه على فخِذي غُشِي عليه، ثم أفاق فأشْخَصَ بصرَه إلى سقف البيت، ثم قال: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأعلى». فقلتُ: إذًا لا يختارنا، وعرفتُ أنَّه الحديثُ الذي كان يحدِّثنا وهو صحيح، قالت: فكانت آخر كلمة تكلَّم بها: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأعلى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تقول عائشة -رضي الله عنها-: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول في حال صحته قبل أن يمرض مرض وفاته: إنه لم يمت نبي من الأنبياء حتى يريه الله مكانه من الجنة، ثم يخيره بين قعوده في الدنيا، وبين وصوله إلى مكانه من الجنة. قالت عائشة: فلما مرض النبي -صلى الله عليه وسلم- مرض وفاته، كانت رأسه على فخذي، فأغمي عليه ثم أفاق، فرفع بصره إلى سقف البيت ثم قال: «اللَّهُمَّ الرفيق الأعلى» أي: أختار الرفيق الأعلى، وهم جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين. قالت عائشة: فقلت إذا خيره الله بين الدنيا والآخرة، فإنه سيختار الآخرة، ولن يختارنا، وعرفت أن هذا التخيير هو الحديث الذي كان يحدثها به في حال صحته. قالت عائشة: كان آخر كلمة تكلم بها النبي -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُمَّ الرفيق الأعلى».

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- يُقبض : يموت.
- غُشِي عليه : أُغمي عليه.
- أشخص بصرَه : رفع بصره.
- الرَّفِيق الأعلى : جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين.

فوائد الحديث:

١. لم يمت نبي إلا أراه الله مكانه من الجنة ثم خيره بين الدنيا والآخرة.
٢. أنه -صلى الله عليه وسلم- خُير قبل وفاته كغيره من الأنبياء بين الدنيا والآخرة، فاختار الانتقال إلى الدار الآخرة.
٣. آخر ما تكلم به -صلى الله عليه وسلم- قبل أن يفارق الدنيا قوله "اللَّهُمَّ الرفيق الأعلى".

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

الرقم الموحد: (١٠٩٨٨)

«يا معشر الأنصار» قالوا: لبيك يا رسول الله، قال: «قلتم: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته؟» قالوا: قد كان ذاك، قال: «كلا، إني عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، والمحيا محياكم والممات مماتكم»

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: وفَدَت وفودٌ إلى معاوية وذلك في رمضان، فكان يصْنَع بعضُنا لبعض الطعام، فكان أبو هريرة مِمَّا يُكثِر أنْ يدْعُونا إلى رَحْلِه، فقلتُ: ألا أصْنَع طعامًا فأدْعُوهم إلى رَحْلي؟ فأَمَرتُ بطعام يُصنع، ثم لقيتُ أبا هريرة مِن العَشِيِّ، فقلتُ: الدعوةُ عندي الليلة، فقال: سَبَقْتَني، قلت: نعم، فدعَوْتُهم، فقال أبو هريرة: ألَا أُعْلِمُكم بحديث مِنْ حَديثِكم يا مَعْشَرَ الأنصار، ثم ذَكَرَ فتْحَ مكة، فقال: أقْبَلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حتى قَدِمَ مكة، فبَعَث الزُّبير على إحْدى المُجَنِّبَتَيْن، وبعث خالدًا على المُجَنِّبة الأُخْرى، وبعث أبا عُبيدة على الحُسَّر، فَأَخَذوا بَطْن الوادي، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- في كَتِيبة، قال: فَنَظَر فَرَآني، فقال أبو هريرة: قلتُ: لَبَّيْك يا رسول الله، فقال: «لا يَأْتِيني إلَّا أنصارِيّ»، -وفي رواية: فقال: «اهْتِفْ لي بالأنصار»-، قال: فأَطافوا به، ووَبَّشَت قريشٌ أوْباشًا لها وأتْباعًا، فقالوا: نُقدِّم هؤلاء، فإنْ كان لهُمْ شيء كنا معهم، وإن أُصِيبوا أَعْطَينا الذي سُئلنا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «تَرون إلى أوْباش قريش، وأتباعهم»، ثم قال بيديْه إحداهما على الأخرى، ثم قال: «حتى تُوافوني بالصَّفا»، قال: فانطلَقْنا فما شاء أحدٌ مِنَّا أنْ يَقْتُلَ أحدًا إلَّا قتله، وما أحدٌ منهم يُوجِّه إلينا شيئًا، قال: فجاء أبو سفيان، فقال: يا رسول الله، أُبِيحت خَضْراء قريش، لا قريش بعد اليوم، ثم قال: «مَنْ دخَل دار أبي سفيان فهو آمن»، فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأَدْرَكَتْه رغْبَة في قريته، ورأْفَة بعشيرته، قال أبو هريرة: وجاء الوحي وكان إذا جاء الوحي لا يَخْفَى علينا، فإذا جاء فليس أحدٌ يرْفَع طَرْفَه إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى يَنْقَضي الوحي، فلما انْقَضَى الوحي، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا مَعْشر الأنصار» قالوا: لبَّيْك يا رسول الله، قال: «قلتُم: أمَّا الرجل فأدْرَكَتْه رغْبَةٌ في قريته؟» قالوا: قد كان ذاك. قال: «كلَّا، إني عبدُ الله ورسوله، هاجرتُ إلى الله وإليكم، والمَحْيَا مَحْيَاكم والمَمَات مَماتُكم»، فأقْبَلوا إليه يبْكون ويقولون: والله، ما قلْنا الذي قلْنا إلَّا الضِّنَّ بالله وبرسوله، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ اللهَ ورسولَه يُصَدِّقانِكم، ويَعْذُرانِكم»، قال: فأَقْبَل الناس إلى دار أبي سفيان، وأغلق الناسُ أبوابهم، قال: وأَقْبَل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى أَقْبَل إلى الحَجَر، فاسْتَلمه ثم طاف بالبيت، قال: فَأَتى على صَنَم إلى جنْب البيت كانوا يعبدونه، قال: وفي يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَوْس وهو آخِذ بسِيَةِ القوس، فلمَّا أتى على الصنم جعل يطْعَنُه في عيْنه، ويقول: {جاء الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ} [الإسراء: ٨١]، فلمَّا فرَغ مِن طَوافه أتى الصَّفَا، فَعَلا عليه حتى نظر إلى البيت، ورفع يديْه فجعل يحمدُ اللهَ ويدعو بما شاء أن يدْعو.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي أبو هريرة -رضي الله عنه- أن الناس قدموا على معاوية بن أبي سفيان بالشام في رمضان، فكان الناس يصنعون لبعضهم طعامًا، فيأكلون جميعًا، وكان أبو هريرة رضي الله عنه كثيرا ما يصنع طعامًا ويدعو الناس إليه، فنوى عبد الله بن رباح أن يصنع طعامًا ويدعو إليه الناس، ثم لقي أبا هريرة فقال له: أدعوكم للطعام عندي الليلة، فقال له أبو هريرة: لقد سبقتني، فلما اجتمعوا قال أبو هريرة للحاضرين: ألا أخبركم بحديث من حديثِكم يا جماعة الأنصار، فذكر لهم قصة فتح مكة، وأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جاء إلى مكة وجعل الزبير بن العوام قائدًا على جانب من الجيش، وجعل خالد بن الوليد قائدًا على الجانب الآخر، وجعل أبا عبيدة بن الجراح قائدًا على الجنود الذين لا يلبسون الدروع، فجعلوا طريقهم في بطن الوادي إلى مكة، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في كتيبة في وسط الجيش، فنظر النبي -صلى الله عليه وسلم- فرأى أبا هريرة، فأمره أن يدعوا له الأنصار أن يأتوه، ولا يأتيه إلا أنصاري، فجاء الأنصار فالتفوا حول النبي -صلى الله عليه وسلم-، وجمعت قريش جموعًا من قبائل مختلفة وجهزتهم للقتال، وجعلتهم في مقدمة الجيش، وقالوا: نجعلهم في المقدمة، فإن كان لهم النصر

كنا معهم، وإن انهزموا أعطينا محمدًا ما يريد، وأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه أن يقتلوا الجموع التي جمعتها قريش، وأن يلاقوه على جبل الصفا بمكة، فانطلق الصحابة يقتلون جموع قريش حتى أبادوهم، ولم يستطع أحد منهم أن يدفع عن نفسه القتل، فجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله إن قريشًا قد استؤصلت بالقتل وأُفنيت، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» فقالت الأنصار بعضهم لبعض: «أما الرجل فأدركته رغبة في قريته، ورأفة بعشيرته» والمعنى: أنهم رأوا رأفة النبي -صلى الله عليه وسلم- بأهل مكة وأنه كف القتل عنهم فظنوا أنه يرجع إلى سكنى مكة والمقام فيها دائما ويرحل عنهم ويهجر المدينة، فشق ذلك عليهم، وأوحى الله -تعالى- إليه -صلى الله عليه وسلم- فأعلمهم بذلك، فقال لهم -صلى الله عليه وسلم-: قلتم كذا وكذا قالوا: نعم قد قلنا هذا. وهذه معجزة من معجزات النبوة، وكان إذا نزل الوحي على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا يخفى ذلك على الصحابة، فكانوا لا يرفعون أعينهم إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى ينتهي الوحي، فلما أخبرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بما قالوه، أعلمهم أنه رسول الله حقا فيأتيه الوحي ويخبر بالمغيبات كهذه القضية وشبهها، فعليهم أن يثقوا بما يقول لهم ويخبرهم به في جميع الأحوال؛ فإنه عبد الله ورسوله، ثم طمأنهم أنه هاجر إلى الله وإلى ديارهم لسكناها فلا يتركها ولا يرجع عن هجرته الواقعة لله تعالى، بل هو صلى الله عليه وسلم ملازم لهم المحيا والممات، فلا يحيا إلا عندهم ولا يموت إلا عندهم، وهذا أيضا من المعجزات. فلما قال لهم هذا بكوا واعتذروا وقالوا: والله ما قلنا كلامنا السابق إلا حرصًا عليك وعلى مصاحبتك ودوامك عندنا؛ لنستفيد منك ونتبرك بك وتهدينا الصراط المستقيم كما قال الله -تعالى-: {وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم} فأخبرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله ورسوله يصدقانهم ويعذرانهم.

فلما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» أقبل الناس إلى دار أبي سفيان، وأغلق الناسُ أبوابهم، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى إلى الحَجَر فاستلمه ثم طاف بالكعبة، ثم أتى على صنم إلى جنب الكعبة كانوا يعبدونه، وفي يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قوس، فجعل يطعنه في عينه، ويقول: {جاء الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ} [الإسراء: ٨١]، فلمَّا فرغ من طوافه أتى جبل الصَّفَا، فصعد عليه حتى نظر إلى الكعبة، ورفع يديه فجعل يحمدُ اللهَ ويدعو بما شاء أن يدعو.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السيرة - الجهاد - فضائل الأنصار - التوحيد - التفسير.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- وَفَدْتُ : قَدِمْتُ.
- رَحْله : مكان إقامته.
- العَشِيّ : آخر النهار.
- مَعْشَر : جماعة.
- المُجَنِّبَتَيْن : هما ميمنة الجيش وميسرته ويكون القلب بينهما.
- الحُسَّر : جمع حاسر: مَن لا درع عليه.
- لَبَّيْك : لزومًا لطاعتك واتجاهًا إليك.
- اهْتِفْ لي بالأنصار : ادعهم لي.
- وَبَّشَت : جمَّعت.
- أوباشًا : جموعًا من قبائل مختلفة.
- تُوافوني : تلاقوني.
- أُبِيحت خضراء قريش : أُهلكوا واستؤصِلوا.

- عشيرته : قومه.
- الضِّنّ : البخل.
- سِيَة القوس : المنعطف من طرفي القوس.
- زهق : ذهب واضمحل.

فوائد الحديث:

١. حصول معجزة ظاهرة للنبي -صلى الله عليه وسلم- حيث جاءه الوحي وأعلمه بمقالة الأنصار.
٢. ما كان عليه الصحابة والتابعون من الكرم والمسابقة فيه، وبر بعضهم ببعض.
٣. استحباب اشتراك المسافرين في الأكل واستعمالهم مكارم الأخلاق.
٤. أن أحسن ما يحدث به عند الاجتماع فى الولائم وانتظار الطعام أمثال هذا مما جرى من الحروب وغيرها؛ لنشاط النفوس لسماعه، وقطع مدة الانتظار بذلك.
٥. السنة لمن دخل مكة أن يكون أول ابتدائه استلام الحجر والطواف بالبيت.
٦. أن العسكر يكون له مجنبتان، يجعل على كل من المجنبتين زعيم معروف بالشجاعة والبأس، لأن الزبير وخالد بن الوليد، كانا مشهورين بذلك.
٧. أن زعيم الجيش لا ينكشف لعدو بمفرده، ولكن يكون في الكتيبة والجماعة منقطعًا في المعسكر، كما ذكر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان في كتيبة.
٨. أدب الصحابة، وأنهم كانوا لا يرفع أحد منهم طرفه إليه وقت الوحي احترامًا.
٩. استحباب حمد الله -تعالى- والثناء عليه بعد النعم لكونه -صلى الله عليه وسلم- صعد إلى الصفا عند تمام الفتح حامدًا لله -عز وجل-.
١٠. استحباب قراءة الآية المذكورة عند إزالة المنكر.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- مختار الصحاح، تأليف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

الرقم الموحد: (١٠٨٤٦)

اتق الله، وأمسك عليك زوجك

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: جاء زيدُ بنُ حارثة يشكو، فجعل النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يقول: «اتَّقِ اللهَ، وأمسِكْ عليك زوجَك»، قال أنس: لو كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- كاتمًا شيئًا لكتم هذه، قال: فكانت زينبُ تَفْخرُ على أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- تقول: زوَّجَكنَّ أهاليكنَّ، وزوَّجني اللهُ -تعالى- من فوق سبع سموات، وعن ثابت: {وتُخفي في نفسِك ما اللهُ مُبْدِيهِ وتخشى الناسَ} [الأحزاب: ٣٧]، «نزلت في شأن زينبَ وزيد بن حارثة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء زيد بن حارثة رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو زوجه زينب بنت جحش رضي الله عنها ويستشيره في طلاقها؛ وقد أوحى الله تعالى إلى رسوله بأنه سوف يتزوج زينب، أوحى الله بذلك إليه قبل أن يطلقها زيد، فلما جاء يشكوها إليه، ويستشيره في طلاقها، قال له: «اتق الله يا زيد، وأمسك عليك زوجك» فعاتبه الله تعالى بقوله: {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا} الآية.

والذي كان صلى الله عليه وسلم يخفيه، هو كراهيته لزواجها؛ خوفاً من كلام الناس أنه تزوج زوجة ابنه بالتبني

قوله: «قال أنس: لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه» أي: لو قُدِّر على سبيل الفرض الممتنع شرعا كتم شيء من الوحي، لكان في هذه الآية، ولكنه غير واقع بل ممتنع شرعا. وهذه الآية من أعظم الأدلة لمن تأملها على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، فالله تعالى يخبر عما وقع في نفسه من خشية الناس، فبلَّغه كما قال الله تعالى مع ما تضمنه من لومه، بخلاف حال الكذاب، فإنه يتجنب كل ما يمكن أن يكون فيه عليه غضاضة، ومثل ذلك قوله تعالى: {عَبَسَ وَتَوَلَّى} إلى آخر الآيات ونظائرها في القرآن.

وقوله: «فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم» فزينب رضي الله عنها تعتد بأن زواجها برسول الله صلى الله عليه وسلم كان بأمر الله له بذلك، وأنه من أعظم فضائلها، وأنه لا يساويها في ذلك من أزواجه أحد، فكانت تقول: «زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات»

وهذا القدر من الحديث فيه ثبوت علو الله تعالى وتقرُّره لدى المؤمنين، فهو أمر مسلَّم به بين عموم المسلمين، بل بين عموم الخلق إلا من غُيِّرت فطرته، فهو من الصفات المعلومة بالسمع، والعقل، والفطرة، عند كل من لم تنحرف فطرته. ومعنى قولها: «وزوجني الله» أي: أمر رسوله بأن يتزوجها بقوله تعالى: {فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا} وتولى تعالى عقد زواجها عليه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النكاح - التفسير.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- تفخر : تذكر محاسنها، وتعدها، مباهاة بها غيرها.

فوائد الحديث:

١. ثبوت علو الله تعالى وتقرُّره لدى المؤمنين، فهو أمر مسلَّم به بين عموم المسلمين، بل بين عموم الخلق إلا من غُيرت فطرته.

٢. يمتنع شرعا أن يكتم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الوحي.
٣. تزويج الله عز وجل لزينب من رسول الله صلى الله عليه وسلم منقبة عظيمة لها.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ

الرقم الموحد: (٨٣٠٨)

اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي، وأَلْحِقْنِي بالرَّفِيقِ الأَعْلَى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما اقترب أجل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- استند إلى أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- وهو يسأل ربه أن يلحقه بالرفيق وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الرفيق الأعلى : والمقصود بالرفيق الأعلى: مرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في أعلى جنات النعيم.

فوائد الحديث:

١. بيان أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خيّر بين الموت والحياة، فاختار الموت لما فيه من الخير، ولقائه لربه سبحانه.
٢. ينبغي للمريض طلب المغفرة والرحمة، ولا يقنط ولا ييأس من رحمة الله.
٣. يستحب للمؤمن أن يكثر من الخير حتى ولو على فراش الموت.
٤. تفريغ القلب من التعلق بالدنيا عند نزول علامات الموت.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
الاستذكار لابن عبد البر، ت: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه.

الرقم الموحد: (٥٤٧٢)

اللَّهُمَّ بارك لأحمس، في خيلها ورجالها

الحديث: عن صخر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غَزَا ثَقِيفًا، فلمّا أنْ سَمِع ذلك صخرٌ رَكِب في خَيل يُمِدُّ النبي -صلى الله عليه وسلم-، فوجد نبيَّ الله -صلى الله عليه وسلم- قد انصرف، ولم يَفْتَحْ فجعل صخر يومئذ عهدَ الله وذِمَّتَه أن لا يُفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فكتب إليه صخر: أما بعد، فإنَّ ثَقيفًا قد نَزَلت على حُكْمِك يا رسول الله، وأنا مُقبلٌ إليهم وهم في خَيلٍ، فأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالصلاة جامعة، فدعا لأَحْمَسَ عشرَ دعوات: «اللَّهُمَّ بارك لأحمَسَ، في خَيلها ورِجَالها» وأتاه القومُ فتكلم المغيرة بن شعبة، فقال: يا نبي الله، إن صخرًا أخذ عَمَّتِي، ودخلت فيما دخل فيه المسلمون، فدعاه، فقال: «يا صخر، إن القوم إذا أسلموا، أحْرَزُوا دماءَهم، وأموالهم، فادفع إلى المغيرة عَمَّتَه» فدفعها إليه، وسأل نبي الله -صلى الله عليه وسلم-: ما لبني سليم قد هربوا عن الإسلام، وتركوا ذلك الماء؟ فقال: يا نبي الله، أنْزِلْنِيه أنا وقومي، قال: «نعم» فأنزَلَه وأَسلَم -يعني السُّلَمِيِّين- فأتَوا صخرًا فسألوه أن يدفع إليهم الماء، فأبى، فأتوا النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقالوا: يا نبي الله؟ أسلمنا وأتينا صخرًا ليدفع إلينا ماءنا فأبى علينا، فأتاه، فقال: «يا صخر، إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم، فادفع إلى القوم ماءهم»، قال: نعم يا نبي الله، فرأيتُ وجْهَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَتَغَيّر عند ذلك حُمْرَةً حَياءً مِن أَخْذِهِ الجارية، وأَخْذِهِ الماء.

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه أن مَن أسلم من الكفار فإنه يكون معصومَ الدمِ، ومعصومَ المالِ، وهذا كما في قوله -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الصحيح: "أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصَموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله"؛ لأن المقصودَ من قتال الكفار هو أن يدخلوا في الإسلام فإن أبَوا فإنهم يقاتلون، ويُدعَون أولًا إلى الإسلام، فإن استجابوا فهذ المقصود والحمد لله، وإلا فإنهم يقاتَلون، والرسول -صلى الله عليه وسلم- غزا ثقيفاً وحاصرهم، ثم رجع دون أن تفتح عليه، وفي الحديث أن صخراً هذا -وهو من الأحمسيين- عاهد الله -عز وجل- أن يحاصرهم حتى ينزلوا على حكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأنهم نزلوا على حكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فكتب صخر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخبره بهذا، ففرح النبي -صلى الله عليه وسلم- ودعا لقومه -أي: للأحمسيين- لخيلهم ورجالهم، أي: الفرسان والراجلين،

وجاء المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- وهو من ثقيف وأخبر أن عمته أخذها صخر، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- طلب منه أن يعيد عمته إليه، وقال -عليه الصلاة والسلام- له: (إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم وأموالهم) ففعل، وفيه أن جماعة كفارًا من بني سليم هربوا عن ماء لهم، فطلب صخر من النبي -صلى الله عليه وسلم- أن ينزل عليه، فمكنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من ذلك، ولما أسلمت بنو سليم جاءوا إلى صخر وطلبوا منه أن يرجع لهم ماءهم فأبى، فجاءوا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال -عليه الصلاة والسلام- له: (إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم وأموالهم)، وطلب منه أن يعطيهم ذلك الماء، ففعل، وقال: إنه رأى وجه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتغير حمرة حياءً من كونه رد هذا الماء إلى أهله، وأخذه من صخر، وكذلك رد الجارية التي هي عمة المغيرة بن شعبة، وأعطاها للمغيرة بن شعبة، ولعل الرسول -صلى الله عليه وسلم- فعل هذا مع هؤلاء القوم من بني سليم من أجل ترغيبهم في الإسلام، ولعل النبي -صلى الله عليه وسلم- استطاب نفس صخر هذا، وأن نفسه طابت بذلك، كما حصل من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سبي هوازن لما قسمهم، في حديث آخر.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: صخر بن العيلة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد مختصرًا.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- غزا ثقيفًا : أي: في غزوة الطائف في شوال سنة ثمان.
- يمد : من الإمداد، أي: يُعين.
- هذا القصر : أي: قصر ثقيف.
- فلم يفارقهم : أي: لم يفارق صخرٌ ثقيفًا.
- في خيلها : في فرسان أحمس، وهم ركاب الخيل.
- ورجالها : بكسر الراء وبفتح الجيم، جمع الراجل، وهو مَن ليس له ظَهْر يركبه بخلاف الفارس.
- وأتاه القومُ : وأتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قومُ ثقيف.
- ودخلت فيما دخل فيه المسلمون : دخلت في الإسلام.
- أَحْرَزُوا دماءَهم : منعوا دماءهم بتحريم قتلهم واسترقاقهم لما أسلموا.
- فأبى علينا : امتنع من دفع الماء إليهم.
- فادفع إلى القوم ماءهم : هذا على وجه استطابة النفس، لا على وجه الإلزام والوجوب، بدليل أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يظهر في وجهه أثر الحياء.
- ذمته : الذِّمَّة والذِّمَام بِمَعْنَى العَهْد، والأَمَانِ، والضَّمان، والحُرمَة، والحقِّ.
- الصلاة جامعة : عليكم الصلاة في حال كونها جامعة.

فوائد الحديث:

١. أن من أسلم من الكفار حرم دمه وماله؛ لأنَّه أصبح في عداد المسلمين.
٢. أنَّ من أبى الإسلام، فإنَّه يجب قتاله حتى يسلم؛ تنفيذًا لأمر الله -تعالى-: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} [البقرة: ١٩٣].
٣. أنَّ قتال الكفار ليس هو مجرد دفاع، وإنما هو قتال لأجل سير الدعوة وإبلاغها، وإزاحة من يقوم في وجه تبليغها.
٤. أن غاية القتال في الإسلام يدل بوضوح على وجوب كف القتال عن قوم يقبلون الدخول في الإسلام.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ضعيف أبي داود - الأم، للألباني، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغِ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ
- سبل السلام للصنعاني، نشر: دار الحديث.
- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود للخطابي، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين ابن الأثير المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م- تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

الرقم الموحد: (٦٤٦١٥)

انشق القمر على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلقتين، فستر الجبل فلقة، وكانت فلقة فوق الجبل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: اللَّهُمَّ اشهد

الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: انشقَّ القمر على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فِلْقَتين، فستر الجبل فِلْقَة، وكانت فِلْقَة فوق الجبل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُمَّ اشهَدْ».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

انشق القمر في زمان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قطعتين متفارقتين كل قطعة في مكان، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُمَّ اشهد» أي: اللَّهُمَّ اشهد عليهم أنني قد أريتهم الدليلَ على صدق نبوتي.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السيرة – علامات الساعة.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- عهد : زمان.
- فلقة : قطعة من الشيء المنشق.
- اللَّهُمَّ : يا الله.

فوائد الحديث:

١. انشقاق القمر من الآيات التي تدل على صدق النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه أمر خارج عن الأمور الأرضية.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٨٢٩٨)

انطلقَ ثلاثةُ نَفَرٍ ممن كان قبلكم حتى آواهم المبِيتُ إلى غَارٍ فدخلوه، فانحدَرَتْ صخرةٌ من الجبل فسَدَّتْ عليهم الغار

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إِنَّهُ لاَ يُنْجِيكُمْ من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم.

قال رجل منهم: اللهُمَّ كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنتُ لاَ أَغْبِقُ قبلهما أهلا، ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما فلم أَرِحْ عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غَبُوقَهُمَا فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أوقظهما وأَنْ أغْبِقَ قبلهما أهلا أو مالا، فلبثت -والقدح على يدي- أنتظر استيقاظهما حتى بَرِقَ الفَجْرُ والصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْن عند قدمي، فاستيقظا فشربا غَبُوقَهُما، اللَّهُمَّ إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فَفَرِّجْ عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منه.

قال الآخر: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كانت لي ابنة عم، كانت أحب الناس إليَّ -وفي رواية: كنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء- فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى أَلَمَّتْ بها سَنَةٌ من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومئة دينار على أنْ تُخَلِّيَ بيني وبين نفسها ففعلت، حتى إذا قدرت عليها -وفي رواية: فلما قعدت بين رجليها- قالتْ: اتَّقِ اللهَ ولاَ تَفُضَّ الخَاتَمَ إلا بحقه، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إليَّ وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللَّهُمَّ إنْ كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافْرُجْ عَنَّا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها.

وقال الثالث: اللَّهُمَّ استأجرت أُجَرَاءَ وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب، فَثَمَّرْتُ أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبد الله، أدِّ إِلَيَّ أجري، فقلت: كل ما ترى من أجرك: من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله، لا تَسْتَهْزِئْ بي! فقلت: لاَ أَسْتَهْزِئ بك، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا، اَللَهُمَّ إنْ كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافْرُجْ عَنَّا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

انطلق ثلاثة رجال، فدفعهم طلب البيات إلى أن يلجأوا إلى الكهف، فانحدَرَتْ صخرةٌ من الجبل فسَدَّتْ عليهم الكهف، ولم يستطيعوا أن يزحزحوها؛ لأنها صخرة كبيرة، فرأوا أن يتوسلوا إلى الله -سبحانه وتعالى- بصالح أعمالهم.

أما الأول فذكر أن له أبوين شيخين كبيرين وكان له غنم، فكان يسرح فيها ثم يرجع في آخر النهار، ويحلب الغنم، ويعطي أبويه- الشيخين الكبيرين- ثم يعطي بقية أهله وماله، فيقول: بعد بي طلب الشجر الذي يرعاه. فرجع، فوجد أبويه قد ناما، فنظر، هل يسقي أهله وماله قبل أبويه، أو ينتظر حتى برق الفجر، فاختار أن ينتظر حتى يطلع الفجر -وهو ينتظر استيقاظ أبويه-، فلما استيقظا وشربا اللبن سقى أهله وماله، ثم قال: اللَّهُمَّ إن كنت مخلصاً في عملي هذا- فعلته من أجلك- فافرج عنا ما نحن فيه، انفرجت الصخرة، لكن انفراجًا لا يستطيعون الخروج منه.

أما الثاني: فتوسل إلى الله عز وجل بالعفة التامة، وذلك أنه كان له ابنة عم، وكان يحبها حبًّا شديدًا كأشد ما يحب الرجال النساء "فأرادها على نفسها"، أي أرادها- والعياذ بالله- بالزنا؛ ليزني بها، ولكنها لم توافق وأبت، ثم أصابها فقر وحاجة فاضطرت إلى أن تجود بنفسها في الزنا من أجل الضرورة، وهذا لا يجوز، ولكن على كل حال، هذا الذي حصل، فجاءت إليه، فأعطاها مائة وعشرين دينارا من أجل أن تمكنه من نفسها، ففعلت من أجل الحاجة والضرورة، فلما جلس منها مجلس الرجل من امرأته على أنه يريد أن يفعل بها، قالت له هذه الكلمة العجيبة العظيمة: "اتق الله، ولا تفض الخاتم إلا بحقه"، فقام

عنها وهي أحب الناس إليه، لكن أدركه خوف الله -عز وجل- وترك لها الذهب الذي أعطاها، ثم قال: "اللَّهُمَّ إن كنت فعلت هذا لأجلك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، إلا أنهم لا يستطيعون الخروج".

وأما الثالث: فتوسل إلى الله -سبحانه وتعالى- بالأمانة والإصلاح والإخلاص في العمل، فإنه يذكر أنه استأجر أجراء على عمل من الأعمال، فأعطاهم أجورهم، إلا رجلًا واحدًا ترك أجره فلم يأخذه، فقام هذا المستأجر فثمر المال، فصار يتكسب به بالبيع والشراء وغير ذلك، حتى نما وصار منه إبل وبقر وغنم ورقيق وأموال عظيمة. فجاءه بعد حين، فقال له: يا عبد الله أعطني أجري، فقال له: كل ما ترى فهو لك، من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: لا تستهزئ بي، الأجرة التي لي عندك قليلة، كيف لي كل ما أرى من الإبل والبقر والغنم والرقيق؟ لا تستهزيء بي. فقال: هو لك، فأخذه واستاقه كله ولم يترك له شيئًا، ثم قال: "اللَّهُمَّ إن كنت فعلت ذلك من أجلك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، وانفتح الباب، فخرجوا يمشون"؛ لأنهم توسلوا إلى الله بصالح أعمالهم التي فعلوها إخلاصاً لله -عز وجل-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: البيوع: بيع الفضولي -المزارعة - بر الوالدين - العقيدة: التوسل بالعمل الصالح.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نفر : ما بين الثلاثة إلى العشرة.
- آواهم المبيت إلى غار : أي دفعهم طلب البيات إلى أن يلجأوا إلى الغار.والغار: الكهف.
- لا أغبق : الغَبوق: شرب اللبن وقت العشاء.
- فنأى بي طلب الشجر : نأى: بعد، والمراد: أنه بعد به طلب الشجر لغنمه عن المكان الذي اعتاده.
- فلم أُرِح عليهما : فلم أرجع إليهما.
- القَدَح : إِنَاء يشرب بِهِ المَاء ونَحْوه.
- برق الفجر : طلع وظهر.
- يتضاغَون : يصيحون ويستغيثون من الجوع.
- ابتغاء وجهك : طلبا لرضاك بإخلاص وتجرد.
- ففرج : دعاء من التفريج؛ أي: افتح.
- فأردتها : كناية عن طلب الجماع، والمراد الزنا.
- ألمت : نزلت.
- السنة : الجدب والفقر.
- قدرت عليها : تمكنت من الوقاع بها من غير معارض.
- لا تفض : الفض: الكسر والفتح.
- الخاتم : كناية عن البكارة.
- إلا بحقه : بزواج مشروع.
- فثمرت أجره : كثرت أجره بتنميته حتى أصبح مالا كثيرا.
- أغبق أهلا : أسقيهم الغبوق.
- ولا مالا : أي: من رقيق وخدم.ويُحتمل المال: الإبل، يعني: يُرضع صغارها من أمهاتها.

فوائد الحديث:

١. استحباب الدعاء وقت الكرب وغيره، والتوسل إلى الله -تعالى- بصالح العمل.
٢. فضيلة بر الوالدين وفضل خدمتهما وإيثارهما على من سواهما من الولد والزوجة.
٣. الحض على العفاف عن المحرمات، ولا سيما بعد القدرة عليها، وترك ذلك لله -تعالى- خالصًا.
٤. فضل حسن العهد وأداء الأمانة، والسماحة في المعاملة.
٥. استجابة دعاء من توجه إلى الله -تعالى- بصدق وإخلاص في الشدائد، ولا سيما من سبق له عمل صالح.
٦. إثبات كرامات أولياء الله الصالحين.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين،، مصطفى الخن والبغا ومستو والشربجي ومحمد أمين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد العمار، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (٦٤٦٥)

إِنْ كَانَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لَيَدَعُ العَمَلَ، وهو يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ

الحديث: عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت: إِنْ كَانَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لَيَدَعُ العَمَلَ، وهو يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يترك العمل وهو يحب أن يفعله، لئلا يعمل به الناس، فيكون سببًا في فرضه عليهم، فتلحقهم بذلك مشقة عظيمة وهو -عليه الصلاة والسلام- يكره إلحاق المشقة بهم.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يدع : يترك.
- خشية : خوف.

فوائد الحديث:

١. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على التخفيف والتيسير على أمته في الدين.
٢. وجوب الاقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، وعدم جواز الخروج عن هديه قولًا أو فعلًا أو تقريرًا.
٣. الغلو في الدين سبب في العجز عن القيام بالمشروع.
٤. ترك المستحب من الأعمال إذا انبنى على تركه مصلحة شرعية.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي -الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٤٢٢٨)

إِنْ كان عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هذه الليلةَ في شَنَّةٍ وإِلَّا كَرَعْنَا

الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ على رجلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، ومعه صاحبٌ له، فقال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «إِنْ كان عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هذه الليلةَ في شَنَّةٍ وإِلَّا كَرَعْنَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال جابر -رضي الله عنهما-: دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على رجل من الأنصار، يقال: إنه أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري -رضي الله عنه-، ومعه صاحب له وهو أبو بكر -رضي الله عنه-، فسأله النبي -صلى الله عليه وسلم- إن كان عنده ماء بائت في قربة، وكان الوقت صائفا، والحكمة من ذلك أن الماء البائت يكون باردا، وإلا تناولنا الماء بالفم من غير إناء ولا كف.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- شَنَّة : قِربة.
- كَرَعْنَا : تناولنا الماء بالفم من غير إناء ولا كف.

فوائد الحديث:

١. جواز شرب الماء من منبعه مباشرة.
٢. لا بأس بشرب الماء البارد في اليوم الحار.
٣. دوام مصاحبة أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعدم مفارقته.
٤. يجوز للرجل أن يطلب السقيا من غيره من زائد حاجته بلا إلحاق ضرر له.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ

الرقم الموحد: (٤٢٣٠)

إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، ولم يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا

الحديث: عن عبدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ -رضي الله عنه- قال: كان للنبيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَصْعَةٌ يقالُ لها: الغَرَّاءُ يحملها أَرْبَعَةُ رِجَالٍ؛ فلما أَضْحَوْا وسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بتلك القَصْعَةِ -يعني وَقَدْ ثُرِدَ فيها- فالتَفُّوا عليها، فلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فقال أعرابيٌّ: ما هذه الجِلْسَةُ؟ فقال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، ولم يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثم قال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا، ودَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان للنبي صلى الله عليه وسلم وعاء يؤكل فيه يقال له الغراء يحملها أربعة رجال، فلما دخلوا في وقت الضحى وصلوا صلاة الضحى جيء بها وفُتَّ الخبز فيها، فاستداروا حولها، فلما كثروا وضاقت بهم الحلقة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه جالسا على ظهور قدميه توسعة على إخوانه، فقال أعرابي من الحاضرين: ما هذه الجِلسة يا رسول الله! لما فيها من التواضع، فقال صلى الله عليه وسلم: إن الله جعلني عبدا كريما بالنبوة والعلم، ولم يجعلني جَبَّارًا عنيدًا، فلم يكن صلى الله عليه وسلم متكبرًا ولا جائرًا، ثم قال صلى الله عليه وسلم: كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأكل من جوانبها وترك أعلاها وبين أن ذلك من أسباب البركة في الطعام.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > تواضعه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صلاة الضحى - آداب الطعام.

راوي الحديث: عبد الله بن بُسْرٍ الأسلمي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قصعة : وعاء يؤكل فيه.
- الغَرَّاء : تأنيث الأغر بمعنى: الأبيض الأنور.
- أضحوا : دخلوا في الضحى، وهو قدر ربع النهار.
- وسجدوا الضحى : أي: صلوا صلاة الضحى.
- وثُرِدَ فيها اللحم : أي: جُعل فيها الثريد، وهو الخبز المفتوت المبلل بالمرق، وغالبا ما يكون بمرق اللحم ومعه.
- جثا : قعد على ركبتيه جالسا على ظهور قدميه.
- كريما : أي: شريفا بالنبوة والعلم.
- جبَّارا : من التجبر، وهو قهر الغير على المراد.
- عَنِيدًا : وهو الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به.
- حواليها : جوانبها.
- دعوا : اتركوا
- ذِروتها : أعلاها.
- يُبَارَك : من البركة: وهي الزيادة والنماء.

فوائد الحديث:

١. جواز تخصيص قصعة للطعام.
٢. جواز إطلاق وصف على القصعة، أو تسميتها بما اشتهرت به.
٣. كرم النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه، وعنايته بأصحابه وجلسائه.
٤. جواز الجلوس جماعة بعد الفجر لانتظار صلاة الضحى وصلاتها فرادى.
٥. خدمة الأصحاب وإعانتهم لأخيهم وحملهم حاجته له.

٦. استحباب الاجتماع على الطعام، واستحباب الجلسة المذكورة، وخاصة عند ضيق المجلس، وأنها من شأن الكرام.
٧. بيان استحباب مشاركة الكبير والقادة والأمراء وغيرهم لعامة الناس في طعامهم وشرابهم، وعدم تخصيص أنفسهم بشيء زائد عن العامة.
٨. التنفير من الكبر والترفع على الآخرين وردّ الحق.
٩. البدء بالطعام من جوانب القصعة، والحرص على إبقاء ما فيه من البركة والخير وعدم إزالته.
١٠. مراقبة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له، واستفسارهم عما لم يعقلوا أو جهلوا حكمته ليقتدوا به.
١١. البركة تكون في الوسط، وهي تؤثر في الطعام كله.
١٢. تعليم الناس كيفية الأكل.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي - بدون تاريخ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي..
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨ه.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ

الرقم الموحد: (٤٩٤٦)

إِنِّي لَأَقُومُ إلى الصلاةِ، وأُرِيدُ أن أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّه

الحديث: عن أبي قتادة وأنس بن مالك -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إني لأقوم إلى الصلاة، وأريد أن أُطَوِّلَ فيها، فأسمع بكاء الصبي فأَتَجَوَّزُ في صلاتي كراهيةَ أن أَشُقَّ على أمه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يدخل في صلاة الجماعة إمامًا وهو يريد أن يطيل فيها، فإذا سمع بكاء الطفل خفف مخافة أن يشق التطويل على أمه؛ لانشغال قلبها بطفلها.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري -رضي الله عنه-

أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي قتادة -رضي الله عنه-: رواه البخاري.

حديث أنس -رضي الله عنه-: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الطفل : أي: المولود.

فوائد الحديث:

١. شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على أصحابه، ومراعاة أحوال الكبار والصغار منهم.
٢. حكمة الرسول -صلى الله عليه وسلم- فهو يضع الأمور في مواضعها.
٣. الإمام هو الذي يقدر مقدار الصلاة، وله أن يتحول عن تقديره لعارض.
٤. جواز إحضار الصغار إلى المسجد، وهذا إذا لم يكن إحضارهم مصدر إيذاء للمسجد والمصلين.
٥. جواز حضور النساء إلى المساجد ليصلين مع الجماعة، وهذا ما لم تخرج المرأة على وجه لا يجوز، مثل أن تخرج متعطرة أو متبرجة.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.

الرقم الموحد: (٤٢٤٩)

إذا قام أحدكم من الليل فَلْيَفْتَتِحِ الصلاة بركعتين خَفِيفَتَيْن

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا قام أحدكم من الليل فَلْيَفْتَتِحِ الصلاة بركعتين خَفِيفَتَيْن».

وعن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث: فيه بيان أن السُنَّة في صلاة الليل أن تُفتتح بركعتين خَفِيفَتين، ثم بعد ذلك يُطَوِّل ما شاء، كما هي رواية أبي داود، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- موقوفًا عليه: "ثم ليُطول بعد ما شاء".

وقد صح ذلك من فعله -صلى الله عليه وسلم- كما هي رواية مسلم.

والحكمة من افتتاح صلاة الليل بركعتين خَفِيفَتَين تمرين النفس وتهيئتها للاستمرار في الصلاة والمبادرة إلى حَلِّ عُقَد الشيطان؛ لأن حَلَّ العُقد كلها لا يتم إلا بإتمام الصلاة؛ وأما ما جاء عنه -صلى الله عليه وسلم- من افتتاحه صلاة الليل بركعتين خَفِيفَتَين، مع كونه محفوظاً ومُنَزَهاً عن عُقَد الشيطان، فهذا من باب تعليم أمته وإرشادهم إلى ما يحفظهم من الشيطان.

فصحت بذلك السنة القولية والفعلية على مشروعية افتتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

حديث عائشة رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. استحباب افتتاح قيام الليل بركعتين خفيفتين؛ امتثالا لأمر النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأقل أحوال الأمر الاستحباب.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٥٤٣)

إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنْزين الأحمر والأبيض

الحديث: عن ثوبان -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله زَوَى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكُها ما زُوِيَ لي منها. وأعطيت الكنْزين الأحمر والأبيض. وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسَنَةٍ بعامةٍ، وأن لا يُسَلِّطَ عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ؛ وإن ربي قال: يا محمد، إذا قضيتُ قضاءً فإنه لا يُرَدُّ، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أُسَلِّطَ عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ولو اجتمع عليهم مَنْ بأقطارها، حتى يكون بعضُهم يُهْلِكُ بعضًا ويَسْبِي بعضُهم بعضًا".

ورواه البرقاني في صحيحه، وزاد: "وإنما أخاف على أمتي الأئمةَ المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد فِئامٌ من أمتي الأوثان. وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون؛ كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا حديثٌ جليلٌ يشتمل على أمور مهمة وأخبار صادقة، يخبر فيها الصادق المصدوق -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن الله سبحانه جمع له الأرض حتى أبصر ما تملكه أمته من أقصى المشارق والمغارب، وهذا خبرٌ وُجد مخبره، فقد اتسع ملك أمته حتى بلغ من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق، وأخبر أنه أُعطي الكنزين فوقع كما أخبر، فقد حازت أمته ملكي كسرى وقيصر بما فيهما من الذهب والفضة والجوهر، وأخبر أنه سأل ربه لأمته أن لا يهلكهم بجدبٍ عامٍّ ولا يسلط عليهم عدواً من الكفار يستولي على بلادهم ويستأصل جماعتهم، وأن الله أعطاه المسألة الأولى، وأعطاه المسألة الثانية ما دامت الأمة متجنبة للاختلاف والتفرق والتناحر فيما بينها، فإذا وُجد ذلك سلط عليهم عدوهم من الكفار، وقد وقع كما أخبر حينما تفرقت الأمة.

وتخوّف -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على أمته خطر الأمراء والعلماء الضالين المضلين؛ لأن الناس يقتدون بهم في ضلالهم. وأخبر أنها إذا وقعت الفتنة والقتال في الأمة فإن ذلك يستمر فيها إلى يوم القيامة وقد وقع كما أخبر، فمنذ حدثتِ الفتنة بمقتل عثمان رضي الله عنه وهي مستمرة إلى اليوم.

وأخبر أن بعض أمته يلحقون بأهل الشرك في الدار والديانة. وأن جماعاتٍ من الأمة ينتقلون إلى الشرك وقد وقع كما أخبر، فعُبدت القبور والأشجار والأحجار.

وأخبر عن ظهور المدّعين للنبوة -وأن كل من ادعاها فهو كاذب؛ لأنها انتهت ببعثته -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. وبشّر -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ببقاء طائفة من أمته على الإسلام رغمَ وقوع هذه الكوارث والويلات، وأن هذه الطائفة مع قِلّتها لا تتضرر بكيد أعدائها ومخالفيها.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: علامات النبوة - الفتن والملاحم - فضائل النبي -صلى الله عليه وسلم-.

راوي الحديث: ثوبان مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم ورضي عنه-

التخريج: الرواية الأولى: رواها مسلم.

الرواية الثانية: رواها أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- زوى لي الأرض : طواها وجعلها مجموعة كهيئة كفٍّ في مرآةٍ ينظره، فأبصر ما تملكه أمته من أقصى مشارق الأرض ومغاربها.
- الكنزين : كنزُ كسرى وهو ملكُ الفرس وكنز قيصرَ وهو ملكُ الروم.
- الأحمر : عبارةٌ عن كنز قيصر، لأن الغالب عندهم كان الذهب.
- والأبيض : عبارةٌ عن كنز كِسرى، لأن الغالب عندهم كان الجوهر والفضة.
- بسنة : السنة: الجدْب.
- بعامّة : صفةٌ لسنةٍ رُوي بالباء وبحذفها -أي: جدبٌ عامّ يكون به الهلاك العام.
- من سوى أنفسهم : أي: من غيرهم من الكفار.
- بيضتهم : قيل ساحتهم وما حازوه من البلاد، وقيل معظمهم وجماعتهم.
- حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً : أي: حتى يوجد ذلك منهم، فعند ذلك يسلِّط عليهم عدوَّهم من الكفار.
- الأئمة المضلين : أي: الأمراء والعلماء والعباد الذين يقتدي بهم الناس.
- وإذا وقع عليهم السيف : أي: وقعت الفتنة والقتال بينهم.
- لم يُرفع إلى يوم القيامة : أي: تبقى الفتنة والقتال بينهم.
- يلحق حيٌّ من أمتي : الحي واحد الأحياء وهي القبائل.
- بالمشركين : أي: ينزلون معهم في ديارهم.
- فئامٌ : أي: جماعات.
- خاتم النبيين : أي: آخر النبيين.
- حتى يأتي أمر الله : الظاهر أن المراد به: الريح الطيبة التي تقبض أرواح المؤمنين.
- تبارك : كمُل وتعاظم وتقدَّس، ولا يقال إلا لله.

فوائد الحديث:

١. وقوع الشرك في هذه الأمة والرد على من نفى ذلك.
٢. علمٌ من أعلام نبوته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث أخبر بأخبار وقع مضمونها كما أخبر.
٣. كمال شفقته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأمته حيث سأل ربه لها ما فيه خيرها وأعظمُه التوحيد، وتخوّف عليها ما يضرها وأعظمُه الشرك.
٤. تحذير الأمة من الاختلاف ودعاة الضلال.
٥. ختم النبوة به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
٦. البشارة بأن الحق لا يزول بالكلية وببقاء طائفة عليه لا يضرها من خذلها ولا من خالفها.
٧. بيان معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم.
٨. إباحة الغنائم للمسلمين.
٩. حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أمته.
١٠. أن سبب هلاك هذه الأمة هو النزاع فيما بينهم.
١١. بيان خطر الأئمة المضلين والتحذير منهم.
١٢. تكذيب كل من يدعي النبوة بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
١٣. محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين.
١٤. استمرار الحق في هذه الأمة حتى يأتي أمر الله تعالى.
١٥. إثبات صفة القول لله تعالى.
١٦. تحريم الإقامة بين ظهراني المشركين لمن كان مستطيعًا للذهاب لبلاد أخرى يأمن فيها على دينه.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٣٣٣٧)

إن الله كتب الإحسانَ على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسِنوا القِتلةَ وإذا ذبحتم فأحسِنوا الذِّبحة، وليحد أحدُكم شَفْرَتَه ولْيُرِحْ ذبيحتَهُ

الحديث: عن شداد بن أوس -رضي الله عنه- مرفوعًا:« إن الله كتب الإحسانَ على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسِنوا القِتلةَ وإذا ذبحتم فأحسِنوا الذِّبحة، وليحد أحدُكم شَفْرَتَه ولْيُرِحْ ذبيحتَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المسلم مطالب بإحسان نيته وسريرته، ومطالب بإحسان طاعته وعبادته، ومطالب بإحسان عمله وصنعته، ومطالب بالإحسان إلى الناس والحيوان؛ بل وإلى الجماد أيضا.

ولا شك أن ذابح الحيوان سيؤلمه بالذبح، ولا بد من ذبحه للانتفاع به، إذا فالمقصود من ذلك هو تربية الرحمة والرأفة والشفقة والرفق في نفس المؤمن حتى لا يغفل عن تلك المعاني ولو كان ذابحا أو قاتلا بحق، وهو تنبيه على أن الإحسان إذا طلب في القتل والذبح فطلبه في غيره من الأعمال آكد وأشد، ومن الإحسان تحديد السكين وإراحة الحيوان.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رفقه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: شداد بن أوس -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: الأربعين النووية.

معاني المفردات:

- كتب : أوجب.
- على كل شيء : "على" هنا بمعنى "في" أو "إلى".
- فإذا قتلتم : قصاصًا أو حدًا.
- فأحسنوا القِتلة : بأن تختاروا أسهل الطرق وأخفها وأسرعها زهوقا، القتلة بكسر القاف.
- وإذا ذبحتم : ما يحل ذبحه من البهائم.
- فأحسنوا الذِّبحة : بأن ترفقوا بالبهيمة وبإحداد الآلة، وتوجيهها القبلة والتسمية، ونية التقرب بذبحها إلى الله.
- وليُحِدَّ : بضم الياء، من حد السكين، وبفتحها من حد.
- الشفرة : السكينة العريضة.
- لِيُرِحْ : بإحداد السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك.
- ذبيحته : مذبوحته.

فوائد الحديث:

١. الأمر بالإحسان وهو في كل شيء بحسبه، فالإحسان في الإتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة: الإتيان بها على وجه كمال واجباتها، فهذا القدر من الإحسان فيها واجب، وأما الإحسان بإكمال مستحباتها فمستحب.والإحسان في ترك المحرمات: الانتهاء عنها وترك ظاهرها وباطنها، وهذا القدر منه واجب، والإحسان في الصبر على المقدورات، الصبر عليها من غير تسخط، ولا جزع، والإحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم: القيام بما أوجب الله من حقوقهم. والإحسان الواجب في ولاية الخلق: القيام فيهم بواجبات الولاية المشروعة، والإحسان في قتل ما يجوز قتله من الدواب: إزهاق نفسه على أسرع الوجوه وأسهلها وأرجاها، من غير زيادة في التعذيب، فإنه إيلام لا حاجة إليه.
٢. رأفة الله -عزّ وجل- بالعباد، وأنه كتب الإحسان على كل شيء.
٣. الله -عزّ وجل- له الأمر وإليه الحكم، لقوله: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ" وكتابة الله -تعالى- نوعان: كتابة قدرية، وكتابة شرعية.
٤. الإحسان شامل في كل شيء، كل شيء يمكن فيه الإحسان لقوله: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ".
٥. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم- بضرب الأمثال؛ لأن الأمثلة تقرّب المعاني في قوله: إِذَا قَتَلتُمْ.. إِذَا ذَبَحْتُمْ.
٦. وجوب إحسان القِتلة؛ لأن هذا وصف للهيئة لا للفعل.
٧. إحسان الذبحة، بأن نذبحها على الوجه المشروع.
٨. تحريم تعذيب الحيوان كاتخاذه غرضاً وتجويعه وحبسه بلا طعام ولا شراب.
٩. كمال هذه الشريعة واشتمالها على كل خير، ومن ذلك رحمة الحيوان والرفق بالحيوان.

المصادر والمراجع:

التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.
شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٣١٩)

إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «ما رأيتُ أحدا كان أرحم بالعِيال من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»، قال: «كان إبراهيم مُسْتَرضَعًا له في عَوَالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت وإنه ليُدَخِّن، وكان ظِئْره قَيْنًا، فيأخذه فيُقبِّله، ثم يرجع».

قال عمرو: فلما تُوفي إبراهيم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثَّدي، وإن له لظِئْرين تُكمِلان رضاعه في الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنه ما رأى أحدا كان أرحم بالعِيال والأطفال الصغار من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان إبراهيم ابن النبي -صلى الله عليه وسلم- ترضعه مرضعة في قرى عند المدينة، فكان -صلى الله عليه وسلم- يذهب وبعض الصحابة معه ليزوره، فيدخل البيت فيجد البيت يدخن؛ وذلك لأن زوج مرضعته كان حدادًا، فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأخذ إبراهيم فيُقبِّله ثم يرجع، فلما تُوفي إبراهيم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن إبراهيم ابني، وإنه مات وهو في سن الرضاع، وإن له مرضعتين تتمان رضاعه في الجنة حتى يتم السنتين؛ وذلك لأن إبراهيم توفي وله ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، فترضعانه بقية السنتين فإنه تمام الرضاعة بنص القرآن، وهذا كرامة له ولأبيه -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > أولاده صلى الله عليه وسلم

الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل آل البيت رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - الكسب من عمل اليد - الرضاعة - اليوم الآخر.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- مُسْتَرضَعا : له مرضعة.
- عَوَالي المدينة : القرى التي عند المدينة.
- الظِئْر : هي التي ترضع ولد غيرها، وزوجها ظئر لذلك الرضيع، فلفظة الظئر تقع على الأنثى والذكر.
- قَيْنًا : حَدَّادًا.

فوائد الحديث:

١. بيان كريم خلقه -صلى الله عليه وسلم- ورحمته للعيال والضعفاء، وفيه فضيلة رحمة العيال والأطفال وتقبيلهم.
٢. جواز أن ترضع المرأة ولد غيرها.
٣. بيان فضيلة إبراهيم ابن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٤. وجود الجنة وأنها مخلوقة الآن.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.
إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

الرقم الموحد: (١١١٨٨)

إن ثلاثة من بني إسرائيل: أَبْرَصَ وأَقْرَعَ وأَعْمَى، فأراد الله أن يَبْتَلِيَهم، فبعَث إليهم مَلَكًا

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم-، يقول: "إنّ ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يَبْتَلِيَهم، فبعث إليهم ملَكًا، فأتى الأبرص؛ فقال: أيُّ شيء أحب إليك؟

قال: لون حسن، وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قَذِرَني النَّاس به.

قال: فمسحه فذهب عنه قَذَرُه، فأُعْطِيَ لوناً حسناً وجلداً حسناً.

قال: فأي المال أحب إليك؟

قال: الإبل أو البقر -شك إسحاق-. فأُعْطي ناقة عُشَرَاءَ، وقال: بارك الله لك فيها.

قال: فأتى الأقرع؛ فقال: أي شيء أحب إليك؟

قال شعر حسن، ويذهب عني الذي قد قَذِرَني الناس به. فمسحه فذهب عنه، وأُعْطِيَ شعراً حسناً.

فقال: أي المال أحب إليك؟

قال: البقر أو الإبل. فأُعْطِيَ بقرة حاملاً، قال: بارك الله لك فيها.

فأتى الأعمى؛ فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يَرُدَّ الله إليَّ بصري فأبصر به الناس. فمسحه فردَّ الله إليه بصره.

قال: فأي المال أحب إليك؟

قال: الغنَم، فأُعْطِي شاة والدًا.

فأُنْتِجَ هذان، ووَلَّد هذا، فكان لهذا وادٍ مِن الإبل، ولهذا وادٍ مِن البقر، ولهذا وادٍ من الغنم.

قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين قد انقطعت بي الحِبال في سفري، فلا بلوغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أَتَبَلَّغُ به في سفري.

فقال: الحقوق كثيرة.

فقال: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يَقْذَرُك الناس، فقيرًا فأعطاك الله المال؟

فقال: إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابرٍ.

فقال: إن كنت كاذباً فصيَّرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرعَ في صورته فقال له مثل ما قال لهذا، وردَّ عليه مثل ما ردَّ عليه هذا.

فقال: إن كنت كاذباً فصيّرك الله إلى ما كنت.

قال: وأتى الأعمى في صورته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحِبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي ردَّ عليك بصرك شاة أَتَبَلَّغُ بها في سفري.

فقال: قد كنت أعمى فردَّ الله إليَّ بصري، فخُذْ ما شِئْت ودَعْ ما شِئْت، فوالله لا أَجْهَدُك اليوم بشيء أخذته لله.

فقال: أَمْسِكْ مالك؛ فإنما ابتُلِيتُم؛ فقد رضِيَ الله عنك، وسَخِط على صاحبيك".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُخْبِرُ -صلى الله عليه وسلم- عن ثلاثة من بني إسرائيل أُصِيب كلٌّ منهم بعَاهَةٍ في الجسم، وفقر من المال، وهم: أبرص: به مرض ولون مختلف في جلده، وأقرع: ذهب شعر رأسه أو بعضه، وأعمى؛ فأراد الله أن يختبرهم ويمتحن إيمانهم وشكرهم؛ فأرسل إليهم ملكاً في صورة إنسان.

فأتى الملك إلى الأبرص، وقدَّم الأبرص لأن داءه أقبح وأشنع وأعظم، فقال له: أي شيء أحبّ إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن، وأن يذهب عني الداء الذي قد تباعد عني الناس بسببه، ولم يقتصر على طلب اللون الحسن؛ لأن جلد البرص يحصل

له من التقلص والتشنج والخشونة ما يزيد به قبح صاحبه وعارِه. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الإبل أو قال البقر. شك الراوي هل سمع الإبل أو البقر، والمرجح الإبل لكونه اقتصر عليها في قوله: فأعطي ناقة حاملًا أتى عليها من حملها عشرة أشهر من يوم أحملها، وهي من أنفس الإبل، وقال: بارك الله لك فيها. وقد استجيب دعاؤه كما في تتمة الحديث.

قال: فأتى الأقرع فقال: أيّ شيء أحبّ إليك؟ قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا القرع الذي قد كرهني الناس بسببه. قال: فمسحه الملك، إما محل الداء فقط وهو الأقرب، أو جميع بدنه لتعمه بركته؛ فذهب عنه القرع وأعطى شعراً حسناً، قال الملك له: فأيّ المال أحب إليك؟ قال: البقر. فأعطي بقرة حاملاً. وقال: بارك الله لك فيها. وقد استجيب دعاؤه كما في تتمة الحديث.

قال: فأتى الأعمى فقال: أيّ شيء أحبّ إليك؟ قال: أن يرد الله إليّ بصري فأُبصربه الناس، قال: فأمرّ يده على عينيه، ويحتمل على جميع بدنه، والأول أقرب كما تقدم، فردّ الله إليه بصره. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم. فأعطي شاة ذات ولد، وقيل حاملاً، فتولى صاحبا الإبل والبقر ولادتها، وكذلك صاحب الغنم.

فكان لهذا واد مليءٌ من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم.

قال: ثم إن الملك أتى الأبرص متصوراً في صورته التي كان عليها، وهيئته من رذالة الملبس ونحوها، فجاءه بعد أن صار معافى غنياً في الصورة التي قد جاءه فيها أول مرة، فقال: رجل مسكين محتاج، قد انقطعت بي الأسباب والوسائل في طلب الرزق في سفري؛ فلا وصول لي للمكان الذي أريده اليوم إلا بالله ثم بك لكونك مظهراً للخير غنيًّا، وهذا من الملك من المعاريض التي يقصد بها التوصل إلى إفهام المقصود من غير أن يراد حقيقتها. وقال: أقسم عليك مستعطفاً بـالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعد الابتلاء بالفقر والمرض بعيراً واحدًا أكتفي به في سفري. فقال الأبرص: الحقوق كثيرة عليَّ، فلا يوجد فاضل عن الحاجة لأعطيك إياه فانظر غيري. فقال الملك: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يكرهك الناس؛ فعافاك الله، فقيراً فأعطاك الله -عز وجل- المال؟ فقال: إنما ورثت هذا المال عن أبي وجدي. وحاصله إنكار تلك الحال السيئة ودعوى أنه نشأ في تلك الأحوال الحسنة، فهي غير متجددة عليه، وهذا من إنكار النعم وكفر المنعم، حمله عليه البخل. فقال الملك: إن كنت كاذباً في دعواك فصيَّرك الله وردك إلى الحالة التي كنت عليها.

قال: وأتى الأقرع في صورته التي يقذرها الناس وهيئته التي يحقرونها لرثاثتها، فإنه مع كونه أتى له في صورته وهيئته التي أتاه عليها أولاً وحصل له منه ما حصل من الشفاء والغنى أنكر معرفته وتجاهل به وتفاخر عليه بأنه إنما جاءه المال من أبيه، فضم إلى كذبه قبائح تنبيء عن أنه انتهى في اللؤم والحمق إلى غاية لم يصلها غيره. فقال له الملك مثل ما قال للأبرص وردّ الأقرع عليه مثل ما ردّ الأبرص. فقال الملك: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت عليه من القرع والفقر.

قال: وأتى الأعمى متشكلاً في صورة آدمي أعمى وفي هيئته الأولى، فقال الملك: رجل مسكين وابن سبيل -أي: مسافر- انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي ردّ عليك بصرك شاةً أتبلغ -أي: أكتفي- بها في سفري. فقال ذلك الرجل متذكراً نعم الله -تعالى- عليه وحسن حاله بعد بؤسه: قد كنت أعمى فردّ الله إليّ بصري فخذ ما شئت من المال ودع ما شئت منه، فوالله لا أشق عليك اليوم في ردّ شيء أخذته، فقال الملك: أمسك مالك فإنما امتحنتم وعاملكم الله العالم بجميع الأمور معاملة المختبِر؛ ليترتب على عملكم أثره، إذ الجزاء إنما جعله الله مرتباً على ما يبدو في عالم الشهادة لا على ما سبق في علمه، فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك الأبرص والأقرع.

التصنيف: السيرة والتاريخ > التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- بني إسرائيل : هم أبناء يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل -عليهم السلام-، أي من يرجع نسبه إليه، وإسرائيل لقب يعقوب -عليه السلام-.
- أبرص : البرص مرض مُعْدٍ مزمن يظهر على شكل بُقَع بيضاء في الجسد، يؤذي الجهاز العصبيّ، أو هو مرض يُحْدِث في الجسم قِشْرًا أبيض، ويُسَبِّب حَكًّا مؤلمًا.
- أقرع : هو من زال شعر رأسه أو بعضه، ويُطْلَق عليه أيضا الأَصلع.
- أن يبتليهم : يَخْتَبِرهم بنعمته.
- قذرني الناس : كره الناس بسببه رؤياي والقرب مني.
- فذهب عنه قذره : أي: شُفِيَ من برصه.
- عُشَراء : الناقة الحامل التي أتى على حملها عشرة أشهر أو ثمانية.
- والداً : ذات ولد في بطنها أو التي عُرف منها كثرة الولد والنِّتَاج.
- أَنْتج : تولَّى صاحب النَّاقَة وصاحب البقرة نتاجهما وتوليدهما وإصلاحهما.
- انقطعت بي الحِبال : الأسباب التي أطلب بها الرزق.
- أتبلغ به : أتوصّل به إلى البلد الذي أريده.
- كابراً عن كابر : وَرِثْتُه من أبي وأجدادي.
- بلاغ : كفاية أتوصّل بها إلى البلد الذي أريده.
- صيرك الله إلى ما كنت : ردَّك إلى حالك الأولى برجوع العاهة إليك.
- ملكًا : واحد الملائكة، وهم عالم غيبي، خلقهم الله من نور، وجعلهم قائمين بطاعة الله، لا يأكلون، ولا يشربون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، لهم أشكال وأعمال ووظائف مذكورة في الكتاب والسنة، والإيمان بهم أحد أركان الإيمان الستة.
- في صورته وهيئته : الصورة في الجسم، والهيئة في الشّكل واللباس، وهذا هو الفرق بينهما.
- ابن السبيل : أي: مسافر، سمي بذلك لملازمته للطريق.
- لا أجهدك : أي لا أشق عليك في رد ما أخذت.

فوائد الحديث:

١. وجوب شكر نعمة الله -تعالى- في المال وأداء حق الله -عز وجل- فيه.
٢. أن الله -سبحانه- يختبر عباده بالنعم، (وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ).
٣. تحريم كفر النعمة ومنع حق الله -تعالى- في المال.
٤. جواز ذكر حال من مضى من الأمم؛ ليتعظ به من سمعه.
٥. مشروعية قول: بالله ثم بك، فيكون العطف ب (ثم) لا بالواو في مثل هذا التعبير.
٦. إثبات معجزة للنبي -صلى الله عليه وسلم- في الإخبار بمثل هذه القصص.
٧. نسبة النعمة إلى الله شكر لها وسبب لبقائها، ونسبتها لغيره كفر بها وسبب لزوالها.
٨. إثبات المشيئة للمخلوق ولكنها تابعة لمشيئة الله وإرادته.
٩. إثبات صفة الرضا لله -تعالى-.
١٠. إثبات صفة السخط لله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ
الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠١م.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ.

الرقم الموحد: (٥٩٢٦)

إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تَفَلَ في رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله، فبرأ

الحديث: عن بريدة -رضي الله عنه- قال: «إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- تَفَلَ في رِجْل عمرو بن مُعاذ حِين قُطِعتْ رِجْلُه، فبَرَأَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما قُطعت رجل عمرو بن معاذ -رضي الله عنه- بصق النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها من ريقه الطاهر، فشُفي وعوفي بإذن الله، وهذه معجزة ظاهرة للنبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

راوي الحديث: بُرَيْدَة بن الحُصَيب الأَسْلَمِيّ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن حبان.

مصدر متن الحديث: صحيح ابن حبان.

معاني المفردات:

- تَفَل : بصق.
- بَرأ : شُفي وعوفي.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بمعجزات النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٢. من معجزاته -صلى الله عليه وسلم- أنه بصق في رجل عمرو بن معاذ لما قُطعت فشُفي بإذن الله.

المصادر والمراجع:

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

الرقم الموحد: (١٠٩٥٣)

إن كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد النبي -صلى الله عليه وسلم- فَتَنْطَلِقُ بِهِ حيثُ شَاءتْ

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: إنْ كانَتْ الأَمَةُ من إمَاءِ المدينةِ لتَأخُذُ بيدِ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَتَنْطَلِقُ بِهِ حيثُ شَاءتْ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث تواضع الرسول -عليه الصلاة والسلام- وهو أشرف الخلق، حيث كانت الأمة المملوكة من إماء المدينة تأتي إليه، وتأخذ بيده، وتذهب به حيث شاءت ليعينها في حاجتها، هذا وهو أشرف الخلق، ولا يقول أين تذهبين بي، أو يقول: اذهبي إلى غيري، بل كان يذهب معها ويقضي حاجتها، لكن مع هذا ما زاده الله -عز وجل- بذلك إلا عزاً ورفعة -صلوات الله وسلامه عليه-.

تنبيه:

ليس المقصود بأخذ اليد أن تكون مست يده -صلى الله عليه وسلم- يد الأمة، قال الحافظ: والمقصود من الأخذ باليد لازمه وهو الرفق والانقياد، وقد اشتمل على أنواع من المبالغة في التواضع لذكره المرأة دون الرجل، والأمة دون الحرة، وحيث عمم بلفظ الإماء أي أمة كانت.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > تواضعه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري .

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأمة : المرأة المملوكة خلاف الحرة.

فوائد الحديث:

١. شدة تواضعه -صلى الله عليه وسلم- بوقوفه مع المرأة والأمة وكل من احتاجه.
٢. بذل العون لكل محتاج، وقضاء حاجات الناس، قرب مكانه أو بعد.
٣. بروز النبي -صلى الله عليه وسلم- للناس وقربه منهم، حتى يأخذ كل أحدٍ ما يريد، ويُقتدى به في كل شيء.
٤. عدم كسر نفس الصغير أو نهر السائل والفقير، والاستجابة لطلبه ما لم يكن إثماً.
٥. حرصه -صلى الله عليه وسلم- على قضاء حاجات الناس.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
الجمع بين الصحيحين؛ للإمام محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق د. علي البواب، دار ابن حزم.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٥٦٥٥)

إن هذا اخْتَرَطَ عليَّ سَيفِي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صَلتًا، قال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قلت: الله -ثلاثا-

الحديث: عن جابر -رضي الله عنه-: أنه غزا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- قِبَل نَجْد، فلما قَفل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قفل معهم، فأدركتهم القَائِلَةُ في وَادٍ كثير العِضَاه، فنزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتفرق الناس يَسْتَظِلُّونَ بالشجر، ونَزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحت سَمُرَة فعلق بها سيفه وَنِمْنَا نومةً، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدْعونا وإذا عنده أعرابي، فقال: «إن هذا اخْتَرَطَ عليَّ سَيفِي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صَلتًا، قال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قلت: الله -ثلاثا-» ولم يُعاقِبْهُ وجلس، متفق عليه.

وفي رواية قال جابر: كنَّا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بذَاتِ الرِّقَاع، فإذا أَتَيْنَا على شجرة ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فجاء رجُل من المشركين وسيف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- معَلَّقٌ بالشجرة فَاخْتَرَطَهُ، فقال: تَخَافُنِي؟ قال: «لا»، فقال: فمن يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قال: «الله».

وفي رواية أبي بكر الإسماعيلي في «صحيحه»، قال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال: «الله»، قال: فسقط السيف مِن يَدِهِ، فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السيف، فقال: « من يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟»، فقال: كُنْ خَيرَ آخِذٍ، فقال: «تَشهد أن لا إله إلا الله وَأَنِّي رسول الله؟» قال: لا، ولكني أُعَاهِدُكَ أن لا أُقَاتِلَكَ، ولا أكُون مع قوم يُقَاتِلُونَكَ، فَخَلَّى سَبيلَهُ، فأتى أصحابه، فقال: جئتُكُمْ من عندِ خير الناسِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث: يخبر جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أنه غزا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- وكانت هذه الغزوة معروفة عند أهل السير بغزوة ذات الرقاع، وفي أثناء رجوعهم من غزوتهم نزل النبي -صلى الله عليه وسلم- في وقت الظهيرة في موضع تكثر فيه أشجار الشوك، وتفرق الناس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- يبحثون عن أماكن يستظلون بها من حر الشمس، ونزل -عليه الصلاة والسلام- تحت شجرة ظليلة يقال لها: السمرة، فعلَّق بها سيفه، ثم نام ونام الناس، ثم تسلل إليهم أعرابي، ممن قاتلهم النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذه الغزوة ولم يشعروا به، فأخذ سيف النبي -صلى الله عليه وسلم- على وجه الخفية، فاستيقظ -عليه الصلاة والسلام-، فأخذ الأعرابي السيف وصار يتقوى به على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو يقول: "من يمنعك مني إذا أردت قتلك؟ فرد عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- "الله"، فكررها ثلاث مرات، والمعنى: أن الله تعالى سيحمينا منك، فقالها -عليه الصلاة والسلام-، وهو الواثق بالله، المتوكل عليه، المتيقن لوعده، فسقط السيف من يد الكافر، فأخذه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال له -عليه الصلاة والسلام-: "من يمنعك مني؟" أي: إذا أردت قتلك، فرد الكافر بقوله: (كنْ خير آخذ)، والمراد به العفو والصفح ومقابل السيئة بالحسنة.

فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: (تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) فقال: لا، لكنه عاهد النبي -صلى الله عليه وسلم- بعدم مقاتلته ولا يكون مع قوم يقاتلونه، فخلى -عليه الصلاة والسلام- سبيله، فعاد هذا الرجل إلى أصحابه، فقال: (جئتكم من عند خير الناس)، والأمر على ما قاله هذا الكافر، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- أفضل الناس خلقًا، ويكفي ذلك تزكية الله له بقوله: (وإنك لعلى خلق عظيم).

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > عفوه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نَجْد : النَّجد في اللغة: ما ارتفع من الأرض، والمراد به هنا: ما دون الحجاز.
- قَفَل : رجع من سفره.
- القَائِلَة : وقت القيلولة، وهي: النوم في الظهيرة.
- العِضَاه : الشجر الذي له شوك.
- السَّمُرَة : الشجرة من الطَّلْح، وهي العِظام من شجر العِضَاه.
- اخْتَرَط : سَلّه، وهو في يده.
- صَلتًا : مَسْلُولاً مُنتزعا من غَمْده أو جِرَابه برفق.
- ذات الرِّقَاع : سُميت بذلك: لعَصب المسلمين أرجُلَهم بالخِرَق.
- ظَلِيلَةٍ : كثيرة الظِّل.
- كُنْ خَيرَ آخِذٍ : بأن تَعفو وتصفح وتقابل السيئة بالحسنة.
- خَلَّى سبيله : مَنَّ عليه وأطلقه.
- الأَعْرَاب : من العَرَب سكان البَادِيَة خَاصَّة يتتبعون أماكن الغَيْث ومنابت الكلإ الوَاحِد أَعْرَابِي.

فوائد الحديث:

١. شجاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- وثبات قلبه أمام المخاطر، وثقته بالله -تعالى- وصدق توكله عليه وحسن الالتجاء إليه.
٢. أثر التوكل على الله -تعالى- في الخلاص من الشدائد.
٣. عفو النبي -صلى الله عليه وسلم- وكرم خُلُقه، وعدم انتقامه لنفسه، وبُعْدِ نظره في الأمور، وحسن معالجته للنفوس لجلبها إلى الحق.
٤. الخروج للجهاد في سبيل الله -تعالى-؛ امتثالاً لأمر الله -تعالى-.
٥. جواز تفرق العسكر في النزول وعند النوم ما لم يخافوا من أمر.
٦. حراسة الإمام في القائلة والليل من الواجب على الناس، وأن تضييعه من المنكر والخطأ.
٧. حسن التوكل على الله -تعالى-.
٨. حماية الله -تعالى- لنبيه -صلى الله عليه وسلم-.
٩. جواز إخبار الأصحاب بما يحدث معه، وأن ذلك لا يُعدُّ من الرياء.
١٠. جواز تعليق السلاح إذا ائتمن عليه.
١١. سرعة استجابة الصحابة رضي الله عنهم للرسول -صلى الله عليه وسلم-.
١٢. مشاركة الأمير والقائد الجند في القتال.
١٣. الإشارة إلى استحباب تثليث لفظ الجلالة حالة الاستغاثة والاستعانة.
١٤. استحباب النوم في وسط النهار، للراحة.
١٥. فقر الصحابة -رضي الله عنهم- فقد خرجوا في خِفَاف لا بديل لهم عنها.
١٦. إيثار الصحابة النبي -صلى الله عليه وسلم-، بالشجرة الظليلة.
١٧. حب النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه للجهاد.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت –بدون تاريخ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى ١٤٣٠ه.
- شرح صحيح البخارى لابن بطال - تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (٦٩٦٧)

إنا كنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة، فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق. فقال: «أنا نازل»

الحديث: عن جابر -رضي الله عنه- قال: إنا كنا يوم الخندق نحفر فعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شديدة، فجاؤوا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالوا: هذه كُدْيَةٌ عَرَضَتْ في الخندق. فقال: «أنا نازل» ثم قام، وبطنه مَعْصوبٌ بحَجَرٍ، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقًا، فأخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- المِعْوَلَ، فضرب فعاد كَثِيبًا أَهْيَلَ أو أَهْيَمَ، فقلت: يا رسول الله ائْذَنْ لي إلى البيت، فقلت لامرأتي: رأيتُ بالنبي -صلى الله عليه وسلم- شيئًا ما في ذلك صبرٌ فعندك شيء؟ فقالت: عندي شَعِيرٌ وعَنَاقٌ، فذبحتِ العَنَاقَ وطَحَنَتِ الشعيرُ حتى جعلنا اللحمَ في البُرْمَةِ، ثم جِئْتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- والعَجِينُ قد انْكَسَرَ، والبُرْمَةُ بين الأَثَافِي قد كادت تَنْضِجُ، فقلت: طُعَيِّمٌ لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان، قال: «كم هو»؟ فذكرت له، فقال: «كثيرٌ طيبٌ قل لها لا تَنْزِعِ البُرْمَةَ، ولا الخبز من التَّنُّورِ حتى آتي» فقال: «قوموا»، فقام المهاجرون والأنصار، فدخلت عليها فقلت: وَيْحَك قد جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- والمهاجرون والأنصار ومن معهم! قالت: هل سألك؟ قلت: نعم، قال: «ادخلوا ولا تَضَاغَطُوا» فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم، ويُخَمِّرُ البُرْمَةَ والتَّنُّورَ إذا أخذ منه، ويقرب إلى أصحابه ثم يَنْزِعُ، فلم يزل يكسر ويَغْرِفُ حتى شَبِعُوا، وبقي منه، فقال: «كُلِي هذا وأَهْدِي، فإن الناس أصابتهم مَجَاعَةٌ».

وفي رواية قال جابر: لما حفر الخَنْدَقَ رأيت بالنبي -صلى الله عليه وسلم- خَمَصًا، فانْكَفَأْتُ إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله -صلى الله عليه وسلم- خَمَصًا شديدًا، فأخرجت إلي جِرَابًا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة دَاجِنٌ فذبحتها، وطحنت الشعير، ففرغت إلى فراغي، وقَطَّعْتُهَا في بُرْمَتِهَا، ثم وَلَّيْتُ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: لا تفضحني برسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومن معه، فجئته فسَارَرْتُه، فقلت: يا رسول الله، ذبحنا بهيمة لنا، وطحنت صاعًا من شعير، فتعال أنت ونفر معك، فصاح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «يا أهل الخندق: إن جابرًا قد صنع سُؤْرًا فَحَيَّهَلا بكم» فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «لا تنزلن بُرْمَتِكُم ولا تَخْبِزَنَّ عَجِينَكُم حتى أَجِيء» فجئت وجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- يقدم الناس، حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك! فقلت: قد فعلت الذي قلت. فأخرجت عجينًا، فبَسَقَ فيه وبَارَكَ، ثم عمد إلى بُرْمَتِنَا فبَصَقَ وبَارَكَ، ثم قال: «ادعي خَابِزَةً فلتَخْبِزْ معك، واقْدَحِي من بُرْمَتِكُم، ولا تنزلوها» وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن بُرْمَتَنَا لتَغِطُّ كما هي، وإن عَجِينَنَا ليُخْبَزُ كما هو.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حكى جابر -رضي الله عنه- أنهم كانوا يوم الخندق يحفرون حول المدينة خندقا يحول بينهم وبين الأعداء، فظهرت قطعة شديدة صلبة في عرض الأرض، لا يعمل فيها الفأس، فشكوا لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- صعوبتها، فنزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الخندق وبطنه مربوط بحجر من شدة الجوع، فأخذ المعول وهو قطعة من حديد ينقر بها الجبال فضربه بها فانقلب الحجر وصار رملًا ناعمًا.

قال جابر: فذهبت إلى بيتي فقلت لزوجي هل عندنا شيء من الطعام؟ وأخبرها بحال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- التي كان عليها من أثر الجوع، فأخرجت زوجه وعاء من جلد فيه شعير، وكانت لهم عناق -وهي ولد المعز أول ما تضعه أمه- قد ألفت البيت، فذبحتها وطحنت الشعير وجعلت اللحم في القدر الذي من الحجر، وذهب جابر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره سراً بأنه قد صنع له طعاماً يسيرًا لا يكفي كل من معه، وطلب منه أن يأتيه هو وبعض أصحابه، فنادى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يا أهل الخندق إن جابراً صنع طعاماً فأسرعوا إليه. ثم ذهب رسول الله إلى بيت جابر وطلب العجين

فبصق فيه، وكذلك بصق في القدر، ودعا بالبركة فيهما، وهذا من خصائصه وبركته -صلى الله عليه وسلم-، وطلب منهم أن يدعو من يساعد زوج جابر في صنع الطعام، وجاء القوم فأكلوا ثم انصرفوا والطعام باق على ما هو عليه، القدر يغلي والعجين يخبز كأنه لم ينقص منه شيء.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كدية : قطعة غليظة صلبة من الأرض لا يعمل فيها الفأس.
- معصوب بحجر : يربط على بطنه بحجر من شدة الجوع.
- المعول : المسحاة.
- كثيبا أهيل أو أهيم : أصله تل الرمل الناعم.
- عناق : الأنثى من المعز.
- البرمة : القدر مطلقاً وفي الأصل القدر المتخذ من الحجر.
- الأثافي : الأحجار التي يكون عليها القدر.
- التنور : هو الذي يخبز فيه.
- ولا تضاغطوا : لا تزاحموا.
- يخمر : يغطي.
- خمصا : الخمص الجوع.
- فانكفأت : انقلبت ورجعت.
- جرابا : هو وعاء من جلد.
- بهيمة داجن : هي ولد المعز التي ألفت البيت.
- صاعا من شعير : إناء يكال به وهو أربعة أمداد من مد النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- سؤرا : الطعام الذي يدعى الناس إليه.
- فبسق : بصق ويقال: بزق.
- عمد : قصد.
- انحرفوا : انصرفوا.
- اقدحي : اغرفي.
- تغط : يُسمع لغليانها صوت.
- حيهلا : تعالوا.
- بك وبك : أي: خاصمته وسبته لأن الطعام لا يكفيهم.

فوائد الحديث:

١. الحث على التعاون في العمل الذي يعود بالنفع على المسلمين.
٢. حب الصحابة -رضي الله عنهم- لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٣. حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يعم الخير جميع أصحابه، وهذا ينمي روح الجماعة والوحدة.
٤. لا ينبغي للمقاتل أن يغادر مكانه وموقعه إلا بإذن من الأمير.
٥. معجزة تكثير الطعام لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٦. استحباب الهدية وبخاصة أيام الحاجة والمجاعة.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢.

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

الكاشف عن حقائق السنن، تأليف: شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي، تحقيق: عبدالمجيد هنداوي، الناشر: مكتبة مصطفى الباز، ط١ عام ١٤١٧ه.

تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط١ عام ٢٠٠١م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، الناشر: دار الفكر، ط١ عام ١٤٢٢ه.

الرقم الموحد: (٥٨١٨)

إنه ليس بك على أهلِكِ هوانٌ، إن شئتِ سَبَّعتُ لك، وإن سبعت لكِ، سبعت لنسائي

الحديث: عن أمِّ سَلَمَة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لمَّا تزوَّجها أقام عندها ثلاثا، وقال: «إنه ليس بِكِ على أَهْلِكِ هَوَانٌ، إنْ شئْتِ سَبَّعْتُ لكِ، وإنْ سَبَّعْتُ لكِ، سَبَّعْتُ لِنِسائي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تذكر أم سلمة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما تزوجها خيَّرها، بين أن يقيم عندها سبع ليال، ثم يقيم عند كل واحدة من نسائه كذلك، وإن شاءت اكتفت بالثلاث، ودار على نسائه كل واحدة في ليلتها فقط، وقبل أن يخيرها قال لها -تمهيدا للعذر من الاقتصار على التثليث-: (إنه ليس بك على أهلك هوان) أي ليس بك شيء من الحقارة والنقص عندي، بل أنت عندي عزيزة غالية، فإذا قسمت بعد الثلاث فليس هذا لنقص فيك، ولكن لأن هذا هو الحق.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > العشرة بين الزوجين
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > عدله صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أم سلمة -رضي الله عنها-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- إنه ليس بك : أي لا يتعلق بك، ولا يقع بك.
- أَهْلِك : يعني بالأهل هنا النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن كل واحد من الزوجين أهل لصاحبه.
- هَوَان : الهوان: الحقارة والذل والضعف، أي: ليس بك شيء من هذا عندي، وهذا تمهيد للعذر من الاقتصار على التثليث لها.
- سبَّعتُ لَك : من التسبيع، أي: إن شئت بت عندك سبع ليالٍ، فأمكثها عندك، ثم أسبع لنسائي.

فوائد الحديث:

١. أن العدل بين الزوجات واجب، والميل إلى إحداهن دون الأخرى ظلم؛ فيجب على الرجل العدلُ ما أمكنه، وأما ما ليس في طوقه، فلا حرج عليه فيه.
٢. أن الزوج يخير الزوجة الجديدة الثيب بعد الثلاث، فإن شاءت أقام عندها سبعا، ثم أقام عند كل واحدة من نسائه سبعا، وإن شاءت اكتفت بالثلاث، ودار على نسائه كل واحدة في ليلتها فقط.
٣. إباحة الإقامة عند العروس الجديدة أكثر من ليلة عند أول دخول الزوج بها: من الحفاوة بها، ولإكرام مقدمها، وإيناسها، في المسكن الجديد، وإشعارها بالرغبة فيها.
٤. التنبيه على العناية بالقادم؛ بإكرام وفادته، وإيناس وحدته، ومباسطته في الكلام.
٥. حسن ملاطفة الزوجة بالكلام اللين.
٦. التمهيد والتوطئة لما سيفعله الإنسان، أو يقوله لصاحبه، مما يخشى أن يتوهم منه نفرة منه، أو عدم رغبة فيه.
٧. استحباب الصراحة مع من تعامله، فتخبره بما له من الحق، وما عليه؛ ليكون على بصيرة، ويعلم أن ما قلت له هو حقه، وما قسم الله له.
٨. الواجب على الإنسان ألا يحابي أحدًا في الواجب، ولكن يبين عذره، وأن مراده تطبيق الأمر الواجب.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ٢٠٠٦ م
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ هـ ـ ١٤٣١ هـ
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (٥٨١٢٧)

إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبى

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنِّي لأعلمُ إذا كنتِ عنِّي راضيةً، وإذا كنتِ عليَّ غَضْبَى». قالت: فقلتُ: مِن أين تَعْرف ذلك؟ فقال: «أمَّا إذا كنتِ عني راضيةً، فإنكِ تقولين: لا وربِّ محمد، وإذا كنتِ علي غَضبى، قلتِ: لا وربِّ إبراهيم». قالت: قلتُ: أجل والله يا رسول الله، ما أهْجُرُ إلَّا اسمَك.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قالت عائشة -رضي الله عنها-: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إني لأعلم متى تكونين راضية عني، ومتى تكونين غضبانة علي. فقالت له: من أين تعرف ذلك؟ فقال -صلى الله عليه وسلم-: إذا كنت راضية عني فإنك تقولين: لا ورب محمد، فتذكرين اسمي في قسمك، وإذا كنت غضبانة علي من وجه من الوجوه الدنيوية المتعلقة بالمعاشرة الزوجية قلت في قسمك: لا ورب إبراهيم، فتعدلين عن اسمي إلى اسم إبراهيم. قالت: نعم والله يا رسول الله، ما أترك إلا ذكر اسمك عن لساني مدة غضبي، ولكن المحبة ثابتة دائمًا في قلبي.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدب.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أجل : نعم.
- أهجر : أترك.

فوائد الحديث:

١. حب النبي -صلى الله عليه وسلم- لعائشة -رضي الله عنها-، ومكانتها العالية عنده، وما كان عليه -صلى الله عليه وسلم- من الأدب الرفيع والخلق العالي.
٢. تأدب عائشة مع النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى في ساعة الغضب.
٣. يؤخذ منه استقراء الرجل حال المرأة من فعلها وقولها فيما يتعلق بالميل إليه وعدمه والحكم بما تقتضيه القرائن في ذلك.
٤. في اختيار عائشة ذكر إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- دون غيره من الأنبياء دلالة على مزيد فطنتها؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أولى الناس به كما نص عليه القرآن، فلما لم يكن لها بد من هجر الاسم الشريف أبدلته بمن هو ألصق به حتى لا تخرج عن دائرة التعلق في الجملة.
٥. مغاضبة عائشة للنبي -عليه الصلاة والسلام- هو للغيرة التي عفا الله من أجلها عنها وعن النساء في كثير من الأحكام.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه.

الرقم الموحد: (١١١٨٠)

أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ بِلَبَنٍ قد شِيبَ بماءٍ، وعن يمينهِ أَعْرَابِيٌّ، وعن يَسَارِهِ أبو بكرٍ -رضي الله عنه- فَشَرِبَ، ثم أَعْطَى الأَعْرَابِيَّ، وقال: الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ بِلَبَنٍ قد شِيبَ بماءٍ، وعن يمينهِ أَعْرَابِيٌّ، وعن يَسَارِهِ أبو بكرٍ -رضي الله عنه- فَشَرِبَ، ثم أَعْطَى الأَعْرَابِيَّ، وقال: «الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أُتِي النبي -صلى الله عليه وسلم- بلبن قد خُلِطَ بالماء، وعلى يمينه رجل من الأعراب وعلى يساره أبو بكر، فشرب النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم أعطى الأعرابي، فأخذ الإناء وشرب، وأبو بكر أفضل من الأعرابي؛ لكن فضَّله النبي -صلى الله عليه وسلم- عليه لأنه عن يمينه، وقال: الأيمن فالأيمن، أي: قدموا وأعطوا الأيمن فالأيمن.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- شِيبَ : أي: خُلِطَ.

فوائد الحديث:

١. تقديم الأيمن في الشرب وإن كان الأيسر أفضل منه.
٢. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على التيامن في كل أمره وشأنه.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ه.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.

الرقم الموحد: (٤٢٢١)

أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ

الحديث: عن جابرٍ -رضي الله عنه-: أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

عن أبي سعيدٍ عمرو بنِ حُرَيْثٍ -رضي الله عنه- قال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، قَدْ أَرْخَى طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

في رواية: أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- خَطَبَ النَّاسَ، وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في حديث جابر أخبر -رضي الله عنه- أن النبي -عليه الصلاة والسلام- دخل عام الفتح وعليه: (عمامة سوداء) ففيه جواز لباس الثياب السود، وفي الرواية الأخرى: خطب الناس وعليه عمامة سوداء فيه جواز لباس الأسود، وإن كان الأبيض أفضل منه كما ثبت في الحديث الصحيح: "خير ثيابكم البياض"، وإنما لبس العمامة السوداء في هذا الحديث بيانا للجواز.

وأما قول عمرو بن حريث في الحديث الآخر: (كأني أنظر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه)، فهو يدل على جواز كون العمامة سوداء ومدلاة بين الكتفين.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > لباسه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

أبو سعيد عمرو بن حريث -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم بروايتيه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عمامة : ما يُلف على الرأس.
- أرخى : أنزل.
- خطب : في يوم الجمعة وعلى المنبر.

فوائد الحديث:

١. جواز لبس العمامة السوداء.
٢. استحباب إرخاء طرف العمامة بين الكتفين.
٣. اهتمام الصحابة -رضي الله عنهم- بنقل دقائق حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم-.
٤. جواز دخول مكة بغير إحرام.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.
المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، ط.٢، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢ه.

الرقم الموحد: (٤٢٢٢)

أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كان يَتَنَفَّسُ في الشَّرَابِ ثَلَاثًا

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كان يَتَنَفَّسُ في الشَّرَابِ ثَلَاثًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا شرب تنفس في الشراب ثلاثاً، يشرب ثم يفصل الإناء عن فمه، ثم يشرب الثانية ثم يفصل الإناء عن فمه، ثم يشرب الثالثة، ولا يتنفس في الإناء.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يتنفس : أي: خارج الإناء.

فوائد الحديث:

١. استحباب أخذ الماء على ثلاث جرعات، وأن يتنفس بعد كل جرعة، وأن يجعل تنفسه بعيدا عن إناء الماء.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٤٢٢٥)

أستغفر لك النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم، ولك، ثم تلا هذه الآية {واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات}

الحديث: عن عبد الله بن سَرْجس، قال: رأيتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- وأكلتُ معه خُبْزا ولحْمًا، أو قال ثَرِيدًا، قال فقلتُ له: أَسْتَغْفَرَ لك النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم، ولك، ثم تَلا هذه الآية {وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} [محمد: ١٩] قال: ثم دُرْتُ خَلْفَه فنَظَرْتُ إلى خاتَم النُّبوة بين كَتِفَيْه، عند ناغِض كَتِفِه اليُسْرى، جُمْعًا، عَلَيْه خِيلانٌ كأَمْثال الثَّآلِيلِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول الصحابي عبد الله بن سرجس، أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- وأكل معه خبزًا ولحمًا، فسأله تلميذه: هل استغفر لك النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: نعم، واستغفر لك أنت أيضًا ولجميع المؤمنين؛ لأن الله -تعالى- أمره بذلك فقال: {وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} [محمد: ١٩] ثم أخبره عبد الله بن سرجس أنه دار خلف النبي -صلى الله عليه وسلم- فنظر إلى خاتم النبوة بين كتفيه، عند أعلى كتفه الأيسر، على هيئة جمع الكف، عليه علامات بارزات تخالف لونها لون سائر جسده -صلى الله عليه وسلم-.

وهذا لا يخالف رواية من وصف خاتم النبوة بالشعرات المجتمعة ومن شبهها ببيض الحمامة، فكل ذلك يمكن اجتماعه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة.

راوي الحديث: عبد الله بن سَرْجِس -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- ثَرِيد : طعام من خبز مفتوت ولحم ومرق.
- الناغِض : أعلى الكتف، وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه، وقيل ما يظهر منه عند التحرك.
- جُمْعًا : كجمع الكف وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها.
- خِيلان : جمع خال وهو الشامة في الجسد، وهي علامة في البدن يخالف لونها لون سائره.
- الثآلِيل : جمع: ثؤلول، وهو الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها.
- خاتم النبوة : بكسر التاء أي: فاعل الختم، وهو الاتمام والبلوغ إلى الآخر، وبفتحها بمعنى الطابع، ومعناه الشيء الذي هو دليل على أنه لا نبي بعده.

فوائد الحديث:

١. خاتم النبوة كان أعلى الكتف الأيسر للنبي -صلى الله عليه وسلم- على هيئة جمع الكف، عليه علامات بارزات تخالف لونها لون سائر جسده -صلى الله عليه وسلم-.
٢. عبد الله بن سرجس رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأكل معه واستغفر له النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- استغفر لجميع المؤمنين.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد الرحماني المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (١٠٩٦٥)

أستغفر لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم ولك، ثم تلا هذه الآية: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات)

الحديث: عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سَرْجِسَ -رضي الله عنه- قال: قلت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يا رسول الله، غفر الله لك، قال: «ولك». قال عاصم: فقلت له: أستغفر لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم ولك، ثم تلا هذه الآية: {واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات}.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر عبد الله بن سرجس -رضي الله عنه- أنه دعا للنبي -صلى الله عليه وسلم- بالمغفرة، فقابله النبي -صلى الله عليه وسلم- بالدعاء أيضا بالمغفرة، فسأل عاصمٌ الأحول عبدَ الله بن سرجس -رضي الله عنه- أستغفر لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم، واستغفر لك أيضا، ثم استدل على ذلك بقول الله -تعالى- لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: {وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} .

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: طلب العلم - الألفة بين المسلمين - النصيحة - الدعاء - صفات النبي -صلى الله عليه وسلم-.

راوي الحديث: عبد الله بن سَرْجِس -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم بدون زيادة "قلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، غفر الله لك، قال: «ولك»" فرواها النسائي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- غفر : المغفرة هي أن الله -تعالى- يستر العبد ولا يطلع الناس على ذنبه ويعفو عنه ويتجاوز عنه لأنها مأخوذة من الستر والوقاية.

فوائد الحديث:

١. استغفر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعامة المسلمين لأنه أمر بذلك؛ فلا يتخلف عن أداء ما أمر به البتة.
٢. بيان كرم خلق الرسول -صلى الله عليه وسلم- حيث يقابل الحسنة بمثلها.
٣. جواز إطلاق الآية على بعضها؛ لقول عاصم الأحول: ثم تلا هذه الآية.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق أبو المعاطي النوري، عالم الكتب.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر١٤٠٧هـ
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠هـ

الرقم الموحد: (٨٢٦٢)

أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يُبْنَى عليه بصفية، فدعوتُ المسلمين إلى وليمته، وما كان فيها من خبز ولا لحم، وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنْطَاع فَبُسِطَتْ، فألقى عليها التمر والأقِطَ والسَّمْنَ، فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين، أو ما مَلَكَتْ يمينه؟ قالوا: إن حَجَبَهَا فهي إحدى أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه، فلما ارتحل وَطَّأَ لها خَلْفَهُ، ومَدَّ الحِجَابَ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر بين خيبر والمدينة، وبقي ثلاثة أيام بلياليها مع أم المؤمنين صفية -رضي الله عنها- حين تزوجها، فأقام -عليه الصلاة والسلام- وليمة لها فأمر أنسًا -رضي الله عنه- أن يدعو الناس إليها ليأكلوا، ولم يكن فيها لحم ولا خبز لقلة حال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولكن بسطت البسط من الجلد فجعل فيها التمر والأقط ونحو ذلك فأكل الناس منها، ثم إنهم تساءلوا فقالوا: إن جعل النبي -عليه الصلاة والسلام- الحجاب على صفية فهي من أمهات المؤمنين لأن الحجاب فرض عليهن، وإن لم يحجبها فهي جارية من الجواري، فلما ضرب عليها الحجاب ووسع لها في المركب خلفه أيقنوا أنها من أمهات المؤمنين.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > وليمة العرس
راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه، وهذا لفظ البخاري.
مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- خيبر : اسم لمكان فيه مزارع وبيوت وقلاع لليهود يبعد عن المدينة نحو مائة ميل من جهة الشمال الغربي.
- يبنى عليه بصفية : يُبنى على صيغة المجهول من البناء، وهو الدخول بالزوجة، والأصل فيه أن الرجل إذا تزوج امرأة بني عليها قبة ليدخل بها فيها، فيقال: بنى الرجل على أهله.
- بالأنطاع : واحدها نِطْع، بفتح النون وكسرها، ومع كلا اللغتين: فتح الطاء وسكونها، وهو البساط من الجلود المدبوغة، يجمع بعضها إلى بعض.
- الأَقِط : بفتح الهمزة، اللبن المطبوخ حتى يتبخَّر ماؤه، ويغلظ، ثم يعمل منه أقراص صغيرة، فتؤكل لينة ويابسة.

فوائد الحديث:

١. أنَّ وقت الوليمة هو عند البناء بالزوجة، والدخول عليها؛ لأنَّ هذه الفترة هي المقصودة من النكاح، وما قبلها تمهيد لها.
٢. أنَّ المشروع هو تخفيف الوليمة، والدعوة إليها، والاستعداد لها، فإن كان الإنسان موسرًا فتكون بالشاتين والثلاث فأكثر قليلاً، حسب حال الزوج، وقَدْر المدعوِّين، وإن كان في حالة سفر، أو حالة عسرة فيكفي ما تيسَّر من الطعام والشراب.
٣. أنَّ صنع الوليمة للزواج متأكد جدًّا؛ فالسفر والتخفُّف من الزاد فيه لم يمنع من إعدادها، والاجتماع لها.
٤. جواز الدخول على المرأة في السفر، وذلك لثبوته من فعله -عليه الصلاة والسلام-.
٥. جواز التوكيل في الدعوة للوليمة.
٦. الإشارة إلى أنه ينبغي أن لا يكون في الولائم إسراف ولا تبذير لقوله: فما كان فيها من خبز ولا لحم.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام:تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام:تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧-
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني -دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون تاريخ.

الرقم الموحد: (٥٨١١٧)

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلَّى على قبر بعد ما دُفِنَ، فَكَبَّرَ عليه أَرْبَعاً

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-: «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلَّى على قبر بعدَ ما دُفِنَ، فَكَبَّرَ عليه أَرْبَعاً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قد جُبِلَ النبي -صلى الله عليه وسلم- على محاسن الأخلاق، ومن ذلك ما اتصف به من الرحمة والرأفة، فما يَفْقِدُ أحداً من أصحابه حتى يسأل عنه، ويتفقد أحواله.

فقد سأل عن صاحب هذا القبر، فأخبروه بوفاته، فأحب أنهم أخبروه ليصلي عليه، فإن صلاته سكنٌ للميت، ونور يزيل الظلمة التي هو فيها، فصلى على قبره كما يصلى على الميت الحاضر.

صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- على القبر لا يفهم منها صعوده على القبر، وإنما المعنى الوقوف بجانبه واستقباله والصلاة عليه صلاة الجنازة.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في الجنائز

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على الأمة.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- صلّى على قبر : أي على صاحب قبر.
- بعد ما دفن : أي بساعات لأن الصلاة كانت صبيحة دفنه.
- كَبَّرَ أربعا : صلى عليه فقال: الله أكبر أربع مرات، كما يفعل في صلاة الجنازة على الميت الحاضر.

فوائد الحديث:

١. مشروعية الصلاة على القبر، ولا يلتفت إلى من منعه، لرَدِّه النصوص بلا حجة.
٢. أن صفة الصلاة على القبر، مثل صفة الصلاة على الميت الحاضر.
٣. ما كان عليه -صلى الله عليه وسلم- من الرحمة والرأفة، وتفقد الواحد من أصحابه، مهما كانت منزلته.
٤. صلاة الجنازة جائزة في المقبرة؛ لأنها ليس فيها ركوع ولا سجود، والنهي عن الصلاة في المقبرة مخصص بالصلاة ذات الركوع والسجود المعروفة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر- الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- العمدة في الأحكام، لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي الحنبلي، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- تنبيه الأفهام، للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة الامارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ه.
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي- دار المنهاج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن البسام، حققه: محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- فتاوى اللجنة الدائمة، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء.

الرقم الموحد: (٥٢١٠)

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صَلَّى فرّج بين يديه، حتى يبدو بياض إبْطَيْهِ

الحديث: عن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ -رضي الله عنهم-: «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صَلَّى فرّج بين يديه، حتى يَبْدُوَ بياضُ إبْطَيْهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا سجد يباعد عضديه عن جنبيه؛ لتنال اليدان حظهما من الاعتماد والاعتدال في السجود، ومن شدة التفريج بينهما يظهر بياض إبطيه.

وهذا لأنه -صلى الله عليه وسلم- كان إماما أو منفردا، أما المأموم الذي يتأذى جاره بالمجافاة؛ فلا يشرع له ذلك.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

راوي الحديث: عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ -رضي الله عنهم-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إذا صلّى : إذا سجد.
- فرّج : باعد.
- بين يديه : أي: عَضُديه، والمراد باعد بينهما وبين جنبيه.
- بياض إبطيه : تثنية إبط، وهو باطن المنكب، وبياضهما أي: لون جلدهما من شدة المجافاة؛ ولأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن على إبطيه شعر.

فوائد الحديث:

١. استحباب هذه الهيئة في السجود، وهي مباعدة عَضُديه عن جنبيه.
٢. في المجافاة في السجود حِكَمَ وفوائد كثيرة، منها: إظهار النشاط والرغبة في الصلاة، وأنه إذا اعتمد على كل أعضاء السجود أخذ كل عضو حقه من العبادة.
٣. أن الإبط ليس بعورة.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨١هـ

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة: الأولى.

الرقم الموحد: (٣٢٢٠)

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في سفر، فصلى العشاء الآخِرَةَ، فقرأ في إحدى الركعتين بِالتِّينِ وَالزَّيْتُون فما سمعت أحدًا أحسن صوتًا أو قراءة منه

الحديث: عن الْبَرَاء بْن عَازِبٍ -رضي الله عنهما- «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في سفر، فصلى العشاء الآخِرَةَ، فقرأ في إحدى الركعتين بِالتِّينِ وَالزَّيْتُون فما سمعت أحدًا أحسن صوتًا أو قراءة منه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قرأ النبي -صلى الله عليه وسلم- بسورة التين والزيتون في الركعة الأولى في صلاة العِشاء؛ لأنه كان في سفر، والسفر يراعى فيه التخفيف والتسهيل؛ لمشقته وعنائه، ومع كون النبي -صلى الله عليه وسلم- مسافرًا، فإنه لم يترك ما يبعث على الخشوع وإحضار القلب عند سماع القرآن، وهو تحسين الصوت في قراءة الصلاة.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > سفره صلى الله عليه وسلم

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: شمائل النبي -صلى الله عليه وسلم- الخَلْقية.

راوي الحديث: الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إحدى الركعتين : هي الأولى كما رواه النسائي.
- بالتين والزيتون : سورة التين والزيتون.
- أحسن صوتًا أو قراءةً : أو يحتمل أنها للشك من الراوي؛ فيكون الحسن إما في الصوت أو القراءة، ويحتمل أنها للتنويع، أي: أحسن صوتا وقراءة؛ فيكون الحسن في كليهما.

فوائد الحديث:

١. جواز قراءة قصار المُفَصَّل في صلاة العشاء.
٢. أن الأحسن تخفيف الصلاة في السفر، ومراعاة حال المسافرين، ولو كان عند الإمام رغبة في التطويل.
٣. استحباب تحسين الصوت في القراءة، ومن ذلك القراءة في الصلاة؛ لأنه يبعث على الخشوع والحضور.
٤. الجهر في صلاة العشاء.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨١هـ

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٣١٧٧)

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشرًا

الحديث: عن عائشة وابن عباس -رضي الله عنهم-: «أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لَبِثَ بمكَّة عشرَ سِنِين، يَنْزِلُ عليه القرآنَ، وبالمدينة عشرًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد هذا الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أقام بمكة بعد النبوة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين أيضًا، وأن القرآن كان ينزل عليه خلال هذه المدة كلها، وقد ثبت -في غير هذا الحديث- أن مدة إقامته -صلى الله عليه وسلم- في مكة بعد نبوته ثلاث عشرة سنة، ويجمع بينهما بأنه بقي منها ثلاث سنين مستترا، ثم حمي الوحي بعد ذلك وتتابع، فالذين رووا العشر كأنهم لم يحسبوا تلك السنوات الثلاث، أو اقتصروا على العشرة جبرًا للكسر.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الهجرة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- لَبِثَ : مكث وأقام.

فوائد الحديث:

١. أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بمكة والمدينة ثلاثا وعشرين سنة ينزل عليه القرآن، منها ثلاث سنين في مكة مستترا.
٢. نزل القرآن على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مفرقًا خلال هذه المدة الطويلة على حسب الوقائع والأحداث.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن، ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (١٠٨٣٧)

أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: «يا أم فلان انظري أي السكك شئت، حتى أقضي لك حاجتك»

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-، أنَّ امرأةً كان في عَقْلها شيء، فقالت: يا رسول الله إنَّ لي إليْك حاجة، فقال: «يا أمَّ فُلان انظُري أيَّ السِّكَك شِئتِ، حتى أقضيَ لكِ حاجَتَكِ» فخَلا معها في بعض الطُّرُق، حتى فَرَغتْ مِنْ حاجَتِها.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أنَّ امرأةً كان في عقلها شيء من النقص والخفة، قالت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: يا رسول الله إنَّ أريد منك حاجة، فقال لها: يا أمَّ فلان انظري أيَّ طريق أردت أذهب معك إليه، حتى أقضيَ لكِ حاجتَك. فوقف معها في طريق مسلوك ليقضي حاجتها، ولم يكن ذلك من الخلوة بالأجنبية فإن هذا كان في ممر الناس ومشاهدتهم إياه وإياها، لكن لا يسمعون كلامها، وهو من تواضعه ورحمته بأمته -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رفقه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأخلاق.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- السِّكَك : الطرق المسلوكة.
- خلا : انفرد بها في خلوة في الطريق.
- فرغت : انتهت.

فوائد الحديث:

١. في هذه الحديث بيان بروزه -صلى الله عليه وسلم- للناس وقربه منهم ليصل أهل الحقوق إلى حقوقهم، وهكذا ينبغي لولاة الأمور.
٢. بيان صبره -صلى الله عليه وسلم- على المشقة في نفسه لمصلحة المسلمين وإجابته من سأله حاجة.
٣. تواضعه -صلى الله عليه وسلم- بوقوفه مع المرأة الضعيفة.
٤. جواز أن يخلو الرجل بالمرأة في الطريق العام؛ لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: انظري أي السكك شئت، وذلك لأن الخلوة في الطريق ليست خلوة.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ه.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية – بيروت.

الرقم الموحد: (١٠٩٦٨)

أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، فوضع فمه بين عينيه، وضع يديه على صدغيه، وقال: «وانبياه، واخليلاه، واصفياه»

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، أنَّ أبا بكر دَخَل على النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد وفاته، فَوَضَع فَمَهُ بَيْن عيْنَيْه، ووَضَعَ يديْه على صُدْغَيه، وقال: «وَانَبِيَّاهُ، وَاخَليلاهُ، وَاصَفِيَّاهُ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

دخل أبو بكر الصديق على النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد وفاته، فوضع فَمَه بين عَينَي النبي -صلى الله عليه وسلم- فقبله، ووضع يديه على صُدْغَي النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهما جانبا الوجه من العين إلى الأذن، وقال: «وانبيَّاه، واخَليلاه، واصَفِيَّاه»، أي: أنه كان -رضي الله عنه- يتألم ويتوجَّع لموت النبي -صلى الله عليه وسلم-، ويصفه بأنه كان صديقه المخلص، الذي كان يحبه أكثر من الناس كلهم، وكان يفضِّله على كل أحد حتى على نفسه.

وهذا يسمى النُّدبة، وإذا لم يكن في القلب اعتراض على المصيبة ولا جزع، ولم يكن الصوت مرتفعًا، كما يفعله النساء بصياح ورَنَّة فهو جائز، وهو الذي فعله أبو بكر -رضي الله عنه-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- صُدْغَيه : جانبي الوجه من العين إلى الأذن.
- واخليلاه : الخليل: الصديق.
- واصفياه : الصفي: المختار المفضَّل.

فوائد الحديث:

١. جواز الدخول على الميت وتقبيله.
٢. شدة حزن أبي بكر الصديق على وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. في الحديث فضيلة لأبي بكر الصديق وأنه كان خليل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصديقه المختار.
٤. اهتمام عائشة، -رضي الله تعالى عنها- بأمر الشريعة، وأنها لم يشغلها عن حفظها ما كان من أمر الناس في ذلك اليوم.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.
-كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري، محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

الرقم الموحد: (١٠٩٨٢)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتاه جبريل -صلى الله عليه وسلم- وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتاه جبريل -صلى الله عليه وسلم- وهو يَلْعَب مع الغِلمان، فأخَذَه فصَرَعه، فشقَّ عن قلبه، فاستَخْرَج القلب، فاستخرج منه عَلَقة، فقال: هذا حَظُّ الشيطان منك، ثم غَسَله في طَسْت مِن ذَهَب بماء زمزم، ثم لَأَمَهُ، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغِلْمان يَسْعَون إلى أُمِّه - يعني ظِئْرِه- فقالوا: إن محمدًا قد قُتِل، فاستَقْبَلُوه وهو مُنْتَقِعُ اللَّوْن، قال أنس: «وقد كنتُ أَرَى أثر ذلك المِخيط في صدره».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء جبريل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو طفل صغير وكان يلعب مع الصبيان، فأخذه، وطرحه وألقاه على قفاه فشق قلبه فاستخرج منه دمًا غليظًا، وهو أم المفاسد والمعاصي في القلب، فقال: هذا نصيب الشيطان منك لو دام معك، ثم غسل قلبه في إناء من ذهب بماء زمزم، ثم أصلح موضع شقه وجمعه وألزقه، وأعاد القلب في مكانه، وجاء الصبيان الذين كانوا يلعبون معه يسرعون إلى مرضعته حليمة، فقالوا: إن محمدا قد قُتل، فذهبوا إليه فرأوه متغير اللون.

قال أنس راوي الحديث ولم يكن حضر القصة لكن بلغته بالتواتر والشهرة أو عن ثقة بلا ريب: كنت أرى أثر الإبرة في صدره، وهذا دليل آخر على أن أمر الشق كان حسيًّا لا معنويًّا.

وهذا الحديث وأمثاله مما يجب فيه التسليم، ولا يتعرض له بتأويل من طريق المجاز، إذ لا ضرورة في ذلك، فهو هو خبر صادق مصدوق عن قدرة القادر -سبحانه-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > حياته قبل البعثة صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرضاعة.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- الغِلمان : الصبيان.
- صَرَعه : طرحه وألقاه على قفاه.
- عَلَقة : دم غليظ.
- حظُّ الشيطان منك : نصيبه لو دام معك.
- طَسْت : إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يستعمل للغسيل.
- لَأَمَه : جمعه وألزقه، وضم بعضه إلى بعض حتى التأم.
- ظِئْره : مرضعته حليمة.
- المِخيط : الإبرة.
- مُنْتَقِع : متغير.

فوائد الحديث:

١. الدلالة البينة على عصمة نبينا -صلى الله عليه وسلم- من الشيطان، وكفايته إياه أن يسلَّط عليه.
٢. فضل ماء زمزم.
٣. شق صدر نبينا حدث مرتين، مرة وهو صغير، ومرة ليلة الإسراء، وهو من معجزاته -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
-إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
-فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه.
-معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (١٠٨٦٢)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل، فقال: لينبعث من كل رجلين أحدهما، والأجر بينهما

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَعَث بَعْثاً إلى بني لحيان من هُذَيل، فقال: «لِيَنْبَعِث مِن كُلِّ رَجُلَين أَحَدُهُما، والأَجْرُ بَينهُما».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء في حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أراد أن يبعث جيشاً إلى بني لحيان، وهم من أشهر بطون هذيل.

واتفق العلماء على أن بني لحيان كانوا في ذلك الوقت كفاراً، فبعث إليهم بعثاً يغزوهم، (فقال) لذلك الجيش: (لينبعث من كل رجلين أحدهما)، مراده من كل قبيلة نصف عددها، (والأجر) أي: مجموع الأجر الحاصل للغازي والخالف له بخير (بينهما)، فهو بمعنى قوله في الحديث قبله: «ومن خلف غازياً فقد غزا»، وفي حديث مسلم: «أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج»، بمعنى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمرهم أن يخرج منهم واحد، ويبقى واحد يخلف الغازي في أهله، فيقوم على شؤونهم واحتياجاتهم، ويكون له نصف أجره؛ لأنَّ النصف الثاني للغازي.

التصنيف: السيرة والتاريخ > التاريخ > الحروب والغزوات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أجر النية - التعاون على البر والتقوى.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَعَث : أراد أن يبعث.
- بنو لحيان : بطن (أي: طائفة) من قبيلة هذيل.
- من هُذَيل : قبيلة من قبائل العرب المشهورة.
- لِيَنْبَعِث : ليَخرُج.
- البعث : الجيش.

فوائد الحديث:

١. أنه لا يذهب رجال القبيلة أو البلد جميعهم إلى الجهاد، بل يذهب بعضهم، ويكون لمن بقي منهم مثل أجر من خرج إذا خلفوهم في أهليهم بخير وأنفقوا عليهم.
٢. دلالة على أن الغازي والخالف له بخير، أجرهما سواء.
٣. مشروعية التعاون على البر والتقوى.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٣٠٦٨)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة عام الفَتح، وعلى رأسه المِغْفَرُ، فلما نَزعه جاءه رجل فقال: ابن خَطَلٍ متعَلِّقٌ بأستار الكعبة، فقال: اقْتُلُوهُ

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة عام الفَتح، وعلى رأسه المِغْفَرُ، فلما نَزعه جاءه رجل فقال: ابن خَطَلٍ متعَلِّقٌ بأستار الكعبة، فقال: اقْتُلُوهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان بين النبي -صلى الله عليه وسلم- وبين كفار قريش عهد، وكان قد أهدر دم بعض المشركين وأمر بقتلهم، وهم تسعة فقط، فلما كان فتح مكة، دخلها -صلى الله عليه وسلم- في حالة حيطة وحذر، فوضع على رأسه المِغْفَر، ووجد بعض الصحابة ابنَ خَطَل متعلقاً بأستار الكعبة، عائذاً بحرمتها من القتل؛ لِما يعلم من سوء صنيعه، وقبح سابقته، فتحرجوا من قتله قبل مراجعة النبي -صلى الله عليه وسلم- فلما راجعوه قال: اقتلوه، فقتل بين الحجر والمقام.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام ومسائل الجهاد

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الْمِغْفَرُ : ما يلبس على الرأس من الحديد ليتقي به ضرب السيوف والسهام.
- أستار الكعبة : جمع ستر، وهو الثوب التي تغطى به الكعبة.
- ابن خَطَل : رجل مشرك اختلف في اسمه، قيل: هِلَال، وقيل غير ذلك، وقاتله أبو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ -رضي الله عنه-.

فوائد الحديث:

١. جواز دخول مكة من غير إحرام لمن لا يريد نسكا؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخلها وهو غير محرم، إذ دخلها وعلى رأسه المِغْفَرُ.
٢. تقديم الجهاد على النُّسُكِ؛ لأن مصالح الأَوَل أعم وأنفع.
٣. كون مكة فتحت عَنْوَة.
٤. الأخذ بأسباب الوقاية، وأن ذلك لا ينافي التوكل.
٥. من جاز قتله في الحرم لم يمنعه منه تعلقه بأستار الكعبة.
٦. عظم الكعبة وحرمتها في النفوس .
٧. مشروعية ستر الكعبة بالثياب.
٨. رفع أخبار المجرمين إلى ولاة الأمور.

المصادر والمراجع:

تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٤٤٤٠)

أولم النبي -صلى الله عليه وسلم- على بعض نسائه بمدين من شعير

الحديث: عن صفية بنت شيبة -رضي الله عنها- قالت: «أَوْلَمَ النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بِمُدَّيْنِ من شعير».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج إحدى أمهات المؤمنين، وأقام لها وليمة ،وكانت وليمته عليها -عليه الصلاة والسلام- أن جعل طبيخها بمدين من شعير لم يجد غيرهما، مما يدل على قلة ذات يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك لم يترك هذه السنة ولم يهملها مع صعوبة ظروفه وعيشه -عليه السلام-، وهو دليل على أن الوليمة تصح بأقل من شاة، وأن ما تيسر من الطعام يصح أن تكون به الوليمة؛ فهي على قدر استطاعة الإنسان.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة

الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > وليمة العرس

راوي الحديث: صفية بنت شَيْبَةَ -رضي الله عنها-.

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- أولم : عمل وليمة، وهي طعام يصنع عند العرس.
- بمُدَّين : تثنية مُدّ، والمُدّ ربع الصاع، فالمدان نصف الصاع النبوي، وقدر المدين بالمكيال المعاصر -بعد أن حوِّل إلى الوزن-: ١٥٠٠ غرامًا تقريبًا.
- شعير : هو الحب المعروف، وهو نبات عُشْبِيّ حُبيّ.

فوائد الحديث:

١. مشروعية الوليمة في الزواج؛ لأنَّ ذلك من إظهار السرور والفرح.
٢. أنَّ الوليمة تكون على الزوج دون الزوجة وأوليائها؛ لأنَّ الزوجين هما صاحبا العرس، والزوج هو المُنفِق؛ فتكون عليه.
٣. أنه عليه الصلاة والسلام لم يكن يتكلف في وليمة الزواج، بل كان ما يتيسر.
٤. توكيد سنة الوليمة، لأنه لم يتركها مع الفقر وقلة الشيء.
٥. فيه صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفقر وضيق العيش، وأكل الشعير.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨
توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.
فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ محمد بن صالح العثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.
كشف المشكل من حديث الصحيحين/ عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي-المحقق: علي حسين البواب- دار الوطن – الرياض.

الرقم الموحد: (٥٨١١٦)

آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر -رضي الله عنه-

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: «آخِرُ نَظْرة نَظَرْتُها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كَشَف السِّتارة والناسُ صُفوف خَلْف أبي بكر -رضي الله عنه-، فأراد أبو بكر أنْ يَرْتَدَّ، فأشار إليهم أَنِ امكثُوا وأَلْقى السِّجْفَ، وتُوفِّي مِن آخِرِ ذلك اليوم، وذلك يومَ الإثنين».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

آخر مرة نظر فيها أنس بن مالك إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه -صلى الله عليه وسلم- كشف الستارة التي بين حجرته وبين المسجد، فرأى الناس يصلون خلف أبي بكر في صفوف، فتنبه أبو بكر لذلك وظن أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يريد أن يخرج للصلاة، فأراد أن يتأخر ويصلي في الصف؛ ليأتي النبي -صلى الله عليه وسلم- ويصلي بالناس، فأشار إليهم النبي -صلى الله عليه وسلم- آمرًا لهم بأن يظلوا في أماكنهم ويتموا صلاتهم، ثم أغلق الستارة مرة أخرى، وتوفي النبي -صلى الله عليه وسلم- من آخر ذلك اليوم، وهو يوم الإثنين.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه النسائي، وأصله في مسلم.

مصدر متن الحديث: سنن النسائي.

معاني المفردات:

- يرتد : أي يرجع عن مقامه إلى مقام المأمومين.
- امكثُوا : ظلوا في أماكنكم.
- السِّجْف : الستر.

فوائد الحديث:

١. توفي النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم الإثنين.
٢. بيان فضل الموت يوم الاثنين، حيث اختاره الله تعالى لنبيه -صلى الله عليه وسلم-.
٣. فضل أبي بكر -رضي الله عنه-، حيث اختاره النبي -صلى الله عليه وسلم- للإمامة في مرض موته، ولذا احتجّ الصحابة -رضي الله عنهم- بذلك على استحقاقه الإمامةَ الكبرى، فبايعوه على الخلافة.
٤. جواز استعمال الستارة على الأبواب، ونحوها للحاجة.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل – بيروت.
- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، المؤلف: محمد بن علي بن آدم الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر - دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٦- ١٤٢٤.

الرقم الموحد: (١٠٩٧٦)

بُعِث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «بُعِث رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لِأَربعين سَنَة، فَمَكَثَ بِمكة ثلاثَ عشرة سنة يوحَى إليه، ثم أُمِرَ بالهِجْرة فَهاجَر عشر سِنِين، ومات وهو ابنُ ثَلاثٍ وستِّين».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن الوحي نزل على النبي -صلى الله عليه وسلم- وعمره أربعون سنة، فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة يوحِي الله إليه، ثم أمره الله -تعالى- بالهجرة من مكة إلى المدينة، فأقام بها عشر سنين، ثم توفي بها، فيكون عمره ثلاثًا وستين سنة.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > مبعثه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السيرة.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- مكث : أقام.
- الوحي : في اللغة الإشارة والرسالة والكتابة، وكل ما ألقي إلى الآخر ليعلمه وحي كيف كان، ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى إلى الأنبياء من عند الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. ابتدأ نزول الوحي على النبي -صلى الله عليه وسلم- وعمره أربعون سنة.
٢. أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بمكة ثلاث عشرة سنة يوحِي الله إليه.
٣. أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة عشر سنين بعد الهجرة.
٤. توفي النبي -صلى الله عليه وسلم- وعمره ثلاث وستون سنة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن المُظْهِري، تحقيق لجنة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (١٠٩٧٥)

بعثَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- سَرِيَّةً إلَى نَجْدٍ فخَرَجَ ابن عمر فِيهَا

الحديث: عن عبد الله بن عمر-رضي الله عنهما- قال: «بعث رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- سَرِيَّةً إلَى نَجْدٍ فخرجَت فِيهَا، فَأَصَبْنَا إبِلاً وَغَنَماً، فبلغتْ سُهْمَانُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً، وَنَفَّلَنَا رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بَعِيراً بَعِيراً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بعثهم في سرية إلى نجد فأصابوا غنائم كثيرة من إبل وغنم، فنال كل واحد منهم اثني عشر بعيراً، وأعطاهم زيادة على ذلك بعيراً لكل واحد فوق عدد سهامهم.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- سَرِيَّةً : بفتح السين المهملة، وكسر الراء، وتشديد الياء: هي القطعة من الجيش، وهي من خمسة إلى أربعمائة.
- سُهمَانُنَا : بضم السين المهملة، جمع سهم، وهو النصيب.
- نَفَّلَنا : النفل، بفتح النون والفاء: هو الزياة يعطاها الغازي، زيادةً عن نصيبه من الغنيمة.

فوائد الحديث:

١. بعث السرايا لإضعاف العدو، ومفاجأته إذا رأى الإمام ذلك مصلحة.
٢. حل الغنيمة للغازين الغانمين، وهذا مما خصت به هذه الأمة المحمدية.
٣. جواز تنفيل الغانمين زيادة على أسهمهم، إذا رأى الإمام ذلك مصلحة، ويكون النفل من الخمس، أو من أصل الغنيمة.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

تأسيس الأحكام، للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٢٩٦٣)

تقبيل الصبيان ورحمتهم والشفقة عليهم

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فقالوا: أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فقال: «نعم» قالوا: لَكِنَّا واللهِ ما نُقَبِّلُ! فقال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أَوَ أَمْلِكُ إن كانَ اللهُ نَزَعَ مِنْ قُلُوبِكُم الرَّحْمَةَ!».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء قوم من الأعراب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فسألوا: هل تقبلون صبيانكم؟ قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "نعم"، والأعراب عندهم غلظة وشدة؛ فقالوا: إنا لسنا نقبل صبياننا، فقال النبي -عليه الصلاة والسلام-: "إذا نزع الله من قلوبكم الرحمة فلا أملك وضعها في قلوبكم".

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأعراب : هم سكان البادية.
- أملك : أقدر.
- نزع : اقتلع.

فوائد الحديث:

١. الرحمة غريزة في النفس الإنسانية أودعها الله عباده الرحماء.
٢. جعل الله الرحمة في قلوب عباده ليعطف بعضهم على بعض، ولتستقيم أمور الحياة.
٣. البيئة لها أثر في التكوين النفسي للإنسان.
٤. مشروعية الشفقة على الأولاد وتقبيلهم ورحمتهم.

المصادر والمراجع:

١- فتح الباري لابن حجر (١٠/٤٣٠).
٢- شرح صحيح مسلم(١٤٩١٥).
٣-كنوز رياض الصالحين(٤/٦١٠).
٤-شرح رياض الصالحين لابن عثيمين(٢/٥٥٣).

الرقم الموحد: (٤٢٥١)

خَرَجَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ غَدَاةٍ، وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ

الحديث: عن عائشةَ -رضي الله عنها- قالت: خَرَجَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ غَدَاةٍ، وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تصف أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- بعض أحوال النبي -عليه الصلاة والسلام- في لباسه، ومن ذلك أنه خرج في ساعة من أول النهار على أصحابه، وعليه كساء فيه صورة رحال الإبل من شعر أسود، أو هو الكساء الذي فيه خطوط كالتي في الرحل.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > لباسه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- غداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس.
- مِرط : كِساء.
- مُرَحَّل : فيه صورة رِحَال الإبل.والرَّحْل: ما يوضع على البعير ليركب عليه.أو هو الذي فيه خطوط.

فوائد الحديث:

١. جواز لبس الأسود من الثياب دون تخصيص وقت من الأوقات.
٢. جواز لبس الشعر.
٣. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- من حيث بساطة ملابسه وعدم مغالاته فيها.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ .
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه

الرقم الموحد: (٤٢٩٣)

خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزاة ونحن سِتَّةُ نَفَرٍ بَيننا بعيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقِبَتْ أقدامُنا وَنَقِبَت قَدَمِي

الحديث: عن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فِي غَزَاة ونحن سِتَّةُ نَفَرٍ بَيننا بعيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقِبَتْ أقدامُنا وَنَقِبَت قَدَمِي، وسَقطت أَظْفَارِي، فكنَّا نَلُفُّ على أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ ، فَسُمِّيَت غَزْوَة ذَاتُ الرِّقَاع لما كنَّا نَعْصِب على أرجُلنا من الخِرق، قال أبو بردة: فحدث أبو موسى بهذا الحديث، ثم كره ذلك، وقال: ما كنت أصنع بأن أَذْكُرَه! قال: كأنه كره أن يكون شيئا من عمله أفْشَاه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث : أن أبا موسى -رضي الله عنه- خرج مع النبي -صلى عليه وسلم- في غزوة ومعه بعض أصحابه وعددهم ستة نَفَرٍ بينهم بعير يتعاقبونه، فيركبه أحدهم مسافة، ثم إذا انتهت نوبته نزل من البعير وركبه الآخر وهكذا يتناوبون الركوب، حتى وصلوا إلى مقصدهم.

" فَنَقِبَتْ أقدامنا ونَقِبتْ قدمي، وسقطت أظفاري" بسبب المشي في أرض صحراوية مع بُعد المسافة، ولم يكن عندهم ما يستر أقدامهم لتمزقها؛ فكانوا يمشون حفاة، فحصل بذلك الضرر البليغ ومع هذا لم يتوقفوا عن مسيرهم، بل واصلوا السير للقاء العدو.

"فكنَّا نَلُفُّ على أرجلنا الخِرَق" وهذا مما يدل على أن أحذيتهم قد تمزقت من طول المسافة وقوة الأرض وصلابتها؛ فكانوا يَلِفُّون على أقدامهم الخرق؛ لتحميهم من صلابة الأرض وحرارتها.

"فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنَّا نعصب على أرجلنا من الخِرَق".

أي: أن هذه الغزوة التي غزاها النبي -صلى الله عليه وسلم-: سميت بعد ذلك بغزوة ذات الرِقَاع وهذا هو أحد الأسباب في تسميتها، قال أبو بردة: "فحدَّث أبو موسى بهذا الحديث، ثم كره ذلك، وقال: ما كنت أصنع بأن أذكره! قال: كأنه كره أن يكون شيئا من عمله أفشاه".

والمعنى: أن أبا موسى -رضي الله عنه- بعد أن حدث بهذا الحديث تمنى أنه لم يحدِّث به؛ لما فيه من تزكية نفسه؛ ولأن كِتْمَان العمل الصالح أفضل من إظهاره إلا لمصلحة راجحة، كمن يكون ممن يُقتدى به.

وفي الحديث الآخر: (فأخفاها حتى لا تَعلم شماله ما تنفق يمينه) متفق عليه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - الإخلاص.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- غزاة : غزوة.
- النَفَر : من ثَلَاثَة إِلَى عشرَة من الرِّجَال.
- نعتقبه : يركبه كل واحد منا نوبة.
- فنقبت : قرحت وتشققت من الحفاء.
- الخرق : جمع الخرقة: القطعة من الثوب الممزق.
- نعصب : أي: نشد على أرجلنا.
- ما كنت أصنع بأن أذكره : ما أصنع بذكره.

- أفشاه : أي: أظهره ولم يكتمه.

فوائد الحديث:

١. بيان ما كان عليه الصحابة من التقشف وخشونة العيش وصبرهم على ذلك مع الرضا.
٢. جواز التَعَاقب على البعير الواحد.
٣. جواز ذكر العمل الصالح والتحدث بنعمة الله إذا لم يكن فيه رياء ولا سمعة وكان في ذكره تذكير ونفع للناس.
٤. كراهة أن يذكر الإنسان ما فعله من عمل صالح خشية الوقوع في الرياء.
٥. قوة تحمل الصحابة -رضي الله عنهم-.
٦. فيه جواز المسح على اللفائف.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ه.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر، رقمه وبوب أحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ
تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ه.

الرقم الموحد: (٣٧٠٤)

دخل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- على النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن -رضي الله عنهما- سواك رطب يستن به فأبده رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصره

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((دخل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- على النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا مُسْنِدَتُه إلى صدري، ومع عبد الرحمن سِواك رَطْب يَسْتَنُّ به، فأَبَدَّه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَصَره، فَأَخَذْتُ السِّوَاك فَقَضَمتُه، فَطَيَّبتُه، ثُمَّ دَفَعتُهُ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فَاسْتَنَّ به فما رأيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- استَنَّ اسْتِنَانًا أَحسَنَ منه، فَما عَدَا أن فَرَغَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: رَفَع يَدَه -أو إصبعه-، ثم قال: في الرفيق الأعلى -ثلاثا- ثمَّ قَضَى، وكَانت تقول: مَاتَ بَينَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي)).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تذكر عائشة -رضي الله عنها- قصةً تبين لنا مدى محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- للسواك وتعلقه به، وذلك أن عبد الرحمن بن أبي بكر -رضي الله عنه- -أخا عائشة- دخل على النبي -صلى الله عليه وسلم- في حال النزع ومعه سواك رطب، يدلك به أسنانه.

فلما رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- السواك مع عبد الرحمن، لم يشغله عنه ما هو فيه من المرض والنزع، من محبته له، فمدَّ إليه بصره، كالراغب فيه، ففطنت عائشة -رضي الله عنها- فأخذت السواك من أخيها، وقصت رأس السواك بأسنانها ونظفته وطيبته، ثم ناولته النبي -صلى الله عليه وسلم-، فاستاك به.

فما رأت عائشة تسوكًا أحسن من تسوكه.

فلما طهر وفرغ من التسوك، رفع إصبعه، يوحد الله -تعالى-، ويختار النقلة إلى ربه -تعالى-، ثم توفي -صلى الله عليه وسلم-.

فكانت عائشة -رضي الله عنها- مغتبطة، وحُق لها ذلك، بأنه -صلى الله عليه وسلم- توفي ورأسه على صدرها.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأسماء والصفات - عيادة المريض - خدمة الزوجة زوجها.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- مُسْنِدَتُه : مميلته.
- الرطب : ضد اليابس، ويصدق على الأخضر والمندى.
- يَستَنُّ به : يُمِرُّ السواك على أسنانه، كأنه يحددها.
- فأَبَدَّه : مدَّ إليه بصره وأطاله.
- بين حَاقِنَتِي وذَاقِنَتِي : الحاقنة: هي المعدة أو أسفل البطن، والذاقنة: ما تحت الذقن ورأس الحلقوم.
- فقَضَمته : مضغته بأطراف الأسنان؛ لِيَلِين.
- سواك : مسواك من الجريد الأخضر.
- طيَّبتُه : جعلته طيبا صالحا؛ للتسوك به.
- فما عَدَا أن فَرَغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رَفَع : ما جاوز، وفرغ: انتهى، والمعنى: ما جاوز فراغه من التسوك حتى رفع، أي: أنه بادر بذلك.
- الرفيق : المرافق.
- والأعلى : صفة للرفيق، وهو الأرجح؛ لأن الرسل أعلى الخلق فضلا ومنزلة.

- قضى : مات.
- أشار برأسه : أومأ به.

فوائد الحديث:

١. جواز الاستياك بالسواك الرطب.
٢. محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- للسواك.
٣. قوة فطنة عائشة -رضي الله عنها-.
٤. العمل بما يفهم من الإشارة والدلالة.
٥. إصلاح السواك وتهيئته.
٦. جواز الاستياك بسواك الغير بعد تطهيره وتنظيفه.
٧. توكيد أمر السواك لكونه -صلى الله عليه وسلم- حرص عليه مع ما هو فيه من تعب المرض.
٨. قوة قلب النبي -صلى الله عليه وسلم- ورباطة جأشه حيث لم يذهل عن التسوُّك والدعاء حال الموت.
٩. استحباب الاستياك عند الاحتضار.
١٠. إثبات علو الله -عز وجل- في السماء.
١١. فضيلة عائشة -رضي الله عنها- ووفاته -صلى الله عليه وسلم- في حِجرها، وبيتها، ويومها.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ
تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ
تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين ، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

الرقم الموحد: (٣٤٨٤)

دخل علينا النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال عندنا، فعرق، وجاءت أمي بقارورة، فجعلت تسلت العرق فيها

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، قال: دخَل علينا النبي -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ عِنْدَنا، فعَرِقَ، وجاءت أُمِّي بقَارُورَة، فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ العَرَق فيها، فاستَيْقَظ النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «يا أُمَّ سُليم ما هذا الذي تَصْنَعِين؟» قالت: هذا عَرَقُك نَجْعَله في طِيبِنا، وهو مِنْ أَطْيَب الطِّيبِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل عليهم في بيتهم فنام عندهم وقت القيلولة، في نصف النهار، فجاءت أم أنس بوعاء من زجاج، فأخذت من عرق النبي -صلى الله عليه وسلم- ووضعته فيه، فاستيقظ النبي -صلى الله عليه وسلم- فسألها عن الذي تصنعه بعرقه، فأخبرته أنها تأخذ عرقه -صلى الله عليه وسلم- فتخلطه في الطيب الذي يتطيبون منه، وهو من أفضل الطيب.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- قال : نام وقت القيلولة، وهو نصف النهار.
- قارورة : وعاء من زجاج يحفظ فيه الشراب والطيب.
- تَسْلُت العرق : تمسحه وتتبعه بالمسح.

فوائد الحديث:

١. أن عرق النبي -صلى الله عليه وسلم- من أفضل الطيب حقيقةً، وهذه فضيلة من خصائصه.
٢. التبرك بكل ما كان من النبي -عليه الصلاة والسلام-.
٣. جواز الخلوة مع المحارم، والنوم عندهن؛ لأن أم سليم كانت ذات محرم منه -صلى الله عليه وسلم- من الرضاعة.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (١٠٩٦١)

دخلت على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يوعك فمسسته

الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: دخلتُ على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- وهو يُوعَكُ، فَمَسَسْتُهُ، فقلتُ: إنّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، فقالَ: «أجَلْ، إنِّي أُوعَكُ كما يُوعَكُ رَجُلانِ منكُم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه دخل على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يتألم من شدة المرض، فمد يده فقال له: إنك ليشدد عليك في المرض يا رسول الله، فأخبره أنه يشدد عليه -صلى الله عليه وسلم- في المرض، كما يشدد على الرجلين منا؛ وذلك من أجل أن ينال -صلى الله عليه وسلم- أعلى درجات الصبر.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يوعك : يتألم من الحمى وغيرها.

فوائد الحديث:

١. جواز إخبار المريض لمن سأله بما يجده من الألم.
٢. الأنبياء ينالهم الوجع، والحكمة فيه زيادة في درجاتهم عند ربهم.
٣. جواز مس المريض لمعرفة حاله.
٤. المرض إذا اشتد عَظُم الأجر.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن - الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا -الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٠١٠)

دعهما يا أبا بكر؛ فإنها أيام عيد، وتلك الأيام أيام منى

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أن أبا بكر -رضي الله عنه-، دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تُدَفِّفَانِ، وتضربان، والنبي -صلى الله عليه وسلم- مُتَغَشٍّ بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبي -صلى الله عليه وسلم- عن وجهه، فقال: «دعهما يا أبا بكر؛ فإنها أيام عيد»، وتلك الأيام أيام منى، وقالت عائشة: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد، فزجرهم عمر، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «دعهم أَمْنًا بني أَرْفِدَة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث بيان يسر الشريعة وسماحتها، وأنَّ نهجها مخالف لما عليه كثير من المتشددين والمتنطعين، الذين يرون الدين شدةً وجفاءً وعنفًا؛ فيبين الحديث الشريف جواز ضرب الدف والغناء في أيام الأعياد؛ وذلك لفعل الجواري ذلك أمام النبي -صلى الله عليه وسلم- وإنكاره على من أنكر عليهن، وكذلك الأمر في اللهو بالحراب ونحوها.

والحبشة جُبِلُوا على حب اللعب والطرب؛ فالنبي -صلى الله عليه وسلم- سمح لهم بإقامة غرضهم هذا في المسجد، مراعيًا في ذلك سياسية شرعية هامة، أشار إليها في بعض ألفاظ الحديث، وهي:

١/ إعلام الطوائف التي لم تدخل في الإسلام؛ -لخوفها من شدته وعنفه- أنَّ الإسلام دين سماح، وانشراح، وسعة، لاسيما من تلك الطوائف، طائفة اليهود، الذين ينأون عنه وينهون عنه؛ ولذا جاء في بعض ألفاظ الحديث أنَّ عمر أنكر عليهم، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "دعهم؛ لتعلم اليهود أنَّ في ديننا فسحة، وأني بعثتُ بالحنيفية السمحة".

٢/ أنَّ لعبهم كان في يوم عيد، والأعياد هي أيام فرح ومسرة، وتوسُّع في المباحات.

٣/ أنَّه لعب رجال فيه خشونة، وحماس، وشجاعة.

التصنيف: السيرة والتاريخ > التاريخ > مناسبات دورية
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام المساجد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النكاح - الفضائل.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- جاريتان : بنتان صغيرتان، أو خادمتان مملوكتان.
- مِنى : موضع قرب مكة، ويقال: بينه وبين مكة المكرمة ثلاثة أميال، ينزله الحجاج أيام التشريق، ومن مناسك الحج.
- تدففان : تضربان بالدُفّ، وَهُوَ الَّذِي يضْرب بِهِ فِي الأعراس.
- متغش : متغط.
- عيد : هو عيد الأضحى وهو العاشر من ذي الحجة من كل سنة، وهو يوم النحر الذي تذبح فيه الأنعام تقربا إلى الله، ويحتفل فيهما المسلمون، ويصلون صلاة العيد، ويستمعون خطبة العيد.
- الحبشة : جيل من الناس من السود في أفريقيا، وتسمى بلادهم الآن أثيوبيا، وعاصمتها "أديس أبابا" تحدها شمالاً أرتيريا، وشرقًا الصومال، وغربًا السودان، دخلها الإسلام في القرن السابع.
- يلعبون : يطلق اللعب على كل ما يلعب به، ورواية مسلم: "يلعبون في المسجد بحِرابهم".
- الـمَسْجِدُ : المسجد: المكان المهيأ للصلوات الخمس.

فوائد الحديث:

١. إعلام الطوائف التي لم تدخل في الإسلام؛ -لخوفها من شدته وعنفه- أنَّ الإسلام دين سماح، وانشراح، وسعة وأن الأعياد هي أيام فرح ومسرة، وتوسُّع في المباحات، وأنَّ لعب الحبشة لعب رجال فيه خشونة، وحماس، وشجاعة.

٢. بيان يسر الشريعة وسماحتها.
٣. استغلال هذه النصوص الشريفة وأمثالها، واستغلال سماحة الإسلام لإفشاء الأغاني المحرمة، والمجالس الخليعة، والأصوات الفاتنة الرقيقة الرخيمة، والمناظر المخجلة لا يجوز؛ والإسلام وسط بين الغالي والجافي.
٤. أنَّ لعبهم بحرابهم فيه تدريب على الشجاعة، والبسالة، والقتال، والاستعداد للعدو، وفيه مصلحة شرعية عامة، فسماحة الإسلام ويسره مع تلك المبررات الهادفة، سوَّغت قيام مثل هذا في المسجد النبوي الشريف.
٥. أنَّ المرأة تنظر إلى الرجال الأجانب، إذا لم يكن ذلك نظر شهوة.
٦. حسن خلق النبي -صلّى الله عليه وسلّم- وكريم معاشرته لأهله، فينبغي على المسلم امتثال ذلك، والاقتداء بنبيه -صلّى الله عليه وسلّم-، والله تعالى أعلم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.
الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤- ١٤٢٧ هـ) الأجزاء (١- ٢٣) الطبعة الثانية، دار السلاسل، الكويت، الأجزاء (٢٤- ٣٨) الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة، مصر، الأجزاء (٣٩ - ٤٥) الطبعة الثانية، طبع الوزارة.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (١٠٨٩٤)

رَأَيْتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- جَالِسًا مُقْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا

الحديث: عن أنسٍ -رضي الله عنه- قال: رَأَيْتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- جَالِسًا مُقْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال أنس -رضي الله عنه-: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالسًا لاصقًا أَلْيَتَيْهِ بالأرض ناصبا ساقيه يأكل تمرًا؛ لئلا يأكل كثيرًا، فإنه في هذه الحالة لا يكون مطمئنًا في الجلوس فلن يأكل كثيرًا.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > زهده صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: شمائل النبي -صلى الله عليه وسلم-.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مقعيًا : هو الذي يُلصق أَلْيَتَيْهِ بالأرض وينصب ساقيه.

فوائد الحديث:

١. عدم الإكثار من الطعام والجلوس على المائدة طويلًا.
٢. الحث على التواضع مطلقًا، اقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. جواز الأكل مُقعيًا.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦ه.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.

الرقم الموحد: (٤٢٩٦)

رأيتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وعليه ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ

الحديث: عن أبي رمثة التيمي -رضي الله عنه- قال: رأيتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وعليه ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو رمثة -رضي الله عنه- أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- وعليه لباس أخضر.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > لباسه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أبو رِمْثَة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأبو داود والنسائي في السنن الكبرى والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. جواز ارتداء الثياب الخضر.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦ه.

شرح صحيح البخارى، لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

مسند الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

الرقم الموحد: (٤٢٩٧)

سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: رأيت عقبة بن أبي معيط، جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا

الحديث: عن عُروة بن الزبير، قال: سألتُ عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: رأيتُ عُقبة بن أبي مُعَيْط جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، فقال: {أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ} [غافر: ٢٨].

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل عروةُ بن الزبير بن العوام -رحمه الله- عبدَ الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن أشد ما صنع المشركون برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من العذاب والأذى، فأخبره أنه رأى عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يصلي في حجر الكعبة، فوضع ثوبه أو ثوب النبي -صلى الله عليه وسلم- في عنقه الشريف، فخنقه به خنقًا شديدًا، فجاء أبو بكر فدفع بيده عقبة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يبكي ويقول: {أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم} [غافر: ٢٨].

هذا أشد ما رآه عبد الله -رضي الله عنه-، وقد وقف عروة على ما هو أشد منه إذ أخبر عروة أن عائشة -رضي الله عنها- زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- حدثته أنها قالت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد، قال: "لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كُلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئًا" متفق عليه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > العهد المكي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصبر.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- رداء : ما يُلبس فوق الثياب، كالجُبَّة والعَباءة.

فوائد الحديث:

١. حرص عروة بن الزبير على معرفة سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٢. فيه منقبة عظيمة لأبي بكر -رضي الله عنه-.
٣. شدة ما لقي الرسول -صلى الله عليه وسلم- من أذى المشركين.
٤. التلقي من المصادر الموثوقة، كما كان التابعون يسألون الصحابة -رضي الله عنهم-.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (١١١٥٩)

سئلت عائشة: ما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعمل في بيته؟ قالت: كان بشرًا من البشر يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، أنها سُئلتْ ما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَعْمل في بيته؟ قالت: «كان بشرًا مِن البشر يَفْلي ثوبَه، ويَحْلِب شاتَه، ويَخْدِم نفْسَه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سُئلت عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-: ما الذي كان يعمله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيته؟ فقالت: كان بشرًا من البشر، يلتقط القمل والأذى من ثوبه، ويحلب شاتَه، ويخدم نفسَه، وذكرت هذه الأعمال من باب التمثيل.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: محاسن الأخلاق.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- يَفْلي ثوبه : يلتقط الشيء المؤذي من الثوب كالبرغوث والقمل ونحوه.

فوائد الحديث:

١. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- فقد كان يباشر أعماله الخاصة في بيته بنفسه.
٢. أن الأئمة والعلماء يتناولون خدمة أمورهم بأنفسهم، وأن ذلك من فعل الصالحين.
٣. استحباب مساعدة الزوج لامرأته في عمل البيت.
٤. النبي -صلى الله عليه وسلم- بشر كسائر البشر ولكن الله خصه بالرسالة.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.
- طرح التثريب في شرح التقريب، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الطبعة المصرية القديمة.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.

الرقم الموحد: (١٠٩٧٣)

شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصلاة يوم العيد، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، بغير أذان ولا إقامة، ثم قام متوكئا على بلال، فأمر بتقوى الله، وحث على طاعته، ووعظ الناس وذكرهم

الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: شهدتُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصلاة يوم العيد، فبدأ بالصلاة قبل الخُطبة، بغير أذان ولا إقامة، ثم قام مُتَوَكِّئاً على بلال، فأمر بتقوى الله، وحث على طاعته، وَوَعَظَ الناس وذَكَّرَهُم، ثم مَضَى حتى أتى النساء، فَوَعَظَهُن وذَكَّرَهُن، فقال: «تَصَدَّقْنَ، فإن أكثركُنَّ حَطَبُ جهنم»، فقامت امرأة من سِطَةِ النساء سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ، فقالت: لم؟ يا رسول الله قال: «لأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ الشَّكَاةَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»، قال: فجعلن يتصدقن من حُلِيِّهِنَّ، يُلْقِينَ في ثوب بلال من أَقْرِطَتِهِنَّ وَخَوَاتِمِهِنَّ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- بأصحابه صلاة العيد بلا أذان لها ولا إقامة، فلما فرغ من الصلاة خطبهم، فأمرهم بتقوى الله: بفعل الأوامر واجتناب النواهي ولزوم طاعة الله في السر والعلانية، وأن يتذكروا وعد الله ووعيده ليتعظوا بالرهبة والرغبة.

ولكون النساء في معزل عن الرجال بحيث لا يسمعن الخطبة وكان حريصاً على الكبير والصغير، رؤوفا بهم، مشفقاً عليهم اتَّجه إلى النساء، ومعه بلال، فوعظهُن، وذكَّرهن، وخصَّهن بزيادة موعظة وَبَيَّنَ لهن أنهن أكثر أهل النار، وأن طريق نجاتهن منها الصدقة؛ لأنها تطفىء غضب الرب.

فقامت امرأة جالسة في وسَطِهِن وسألته عن سبب كونهن أكثر أهل النار ليتداركن ذلك بتركه فقال:

لأنكن تكثرن الشكاة والكلام المكروه، وتجحدن الخير الكثير إذا قصر عليكن المحسن مرة واحدة.

ولما كان نساء الصحابة -رضي الله عنهم- سبَّاقات إلى الخير وإلى الابتعاد عما يغضب الله، أخذن يتصدقن بحليهن التي في أيديهن، وآذانهن، من الخواتم والقروط، يلقين ذلك في حجر بلال، محبة في رضوان الله وابتغاء ما عنده.

التصنيف: السيرة والتاريخ > التاريخ > مناسبات دورية > أحكام وآداب العيد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العيدين - الصدقة - عشرة النساء - الجنة والنار

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- سفعاء الخد : من أصاب خدها لون يخالف لونه الأصلي من سواد أو خضرة أو غيرهما.
- من سطة النساء : أي جالسة وسطهن.
- شهدت : أي حضرت.
- تكثرن الشكاة : أي تكثرن الشكوى.
- تكفرن العشير : العشير هو الزوج والمعنى أنكن تجحدن حق الزوج وإحسانه إليكن لضعف عقولكن.
- حضَّ : حث.
- أقراطهن : جمع قرط وهو ما يعلق في شحمة الأذن عند النساء.
- حليهن : جمع حلي وهي ما يتخذ للزينة من الذهب والفضة والأحجار الكريمة.

فوائد الحديث:

١. أن صلاة العيد لا يشرع لها أذان ولا إقامة.
٢. الأذان والإقامة لا يشرعان لغير الصلوات الخمس المكتوبة، فلا يشرعان لنافلة، ولا جنازة، ولا عيد، ولا استسقاء، ولا كسوف.
٣. الأمر بتقوى الله -تعالى- والحث على طاعته والموعظة والتذكير هي مقاصد الخطبة، وقد عدها بعض الفقهاء من أركان الخطبة الواجبة.

٤. أن الصدقة من أسباب دفع العذاب يوم القيامة.
٥. التخويف والتحذير في النصح بما يبعث على إزالة العيب أو الذنب اللذين يتصف بهما الإنسان.
٦. العناية بذكر ما تشتد الحاجة إليه من المخاطبين وفيه بذل النصيحة لمن يحتاج إليها.
٧. تحريم كثرة شكاية الزوج وكفران العشير؛ لأنهما دليل على كفران النعمة ولأنه جعله سبباً لدخول النار.
٨. في مبادرة النساء بالصدقة والبذل لما لعلهن يحتجن إليه -مع ضيق الحال في ذلك الزمان- ما يدل على رفيع مقامهن في الدين وامتثال أمر الرسول -صلى الله عليه وسلم-.
٩. جواز تصدق المرأة من مالها.
١٠. سؤال المستفتين للعالم عن العلم للنساء وغيرهم.
١١. مشروعية الصبر، وعدم الشكاية إلى المخلوقين.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، لعبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، ط الخامسة ١٤٢٣هـ.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي.
إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد، بدون بيانات للطبع.

الرقم الموحد: (١٠٦٢٠)

شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم نفارقه، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- على بغلة له بيضاء

الحديث: عن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قال: شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حُنَيْنٍ، فلَزِمْتُ أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم نفارقه، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- على بَغْلَةٍ له بيضاء، فلما التقى المسلمون والمشركون وَلَّى المسلمون مدبرين، فطَفِقَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الكفار، وأنا آخِذٌ بلِجامِ بَغْلَةِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أَكُفُّها إرَادَةَ أن لا تُسرع، وأبو سفيان آخِذٌ بركاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أي عباس، نادِ أصحاب السَّمُرَةِ». قال العباس - وكان رجلا صَيِّتًا - فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السَّمُرَةِ، فوالله لكأن عَطْفَتَهُم حين سمعوا صوتي عَطْفَةَ البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك يا لبيك، فاقتتلوا هم والكفار، والدعوةُ في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، ثم قُصِرَتِ الدعوة على بني الحارث بن الخَزْرَجِ، فنظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال: «هذا حِينَ حَمِيَ الوَطِيسُ»، ثم أخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حَصَيَاتٍ فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انْهَزَمُوا ورَبِّ مُحَمَّدٍ»، فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فوالله ما هو إلا أن رماهم بحَصياته، فما زِلْت أرى حَدَّهُم كَلِيلًا وأمرَهم مُدبرًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قال: شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غزوة حنين، فلما التقى المسلمون والكفار ووقع القتال الشديد فيما بينهم ولى بعض المسلمين من المشركين مدبرين، فشرع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يحرك بغلته برجله جهة الكفار، وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمنعها لئلا تسرع إلى جانب العدو، وأبو سفيان ماسك بركاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يا عباس، ناد أصحاب السمرة وهي الشجرة التي بايعوا تحتها يوم الحديبية، في السنة السادسة، -وكان العباس رجلا قوي الصوت- فناديت بأعلى صوتي: يا أصحاب السمرة؟ -أي: لا تنسوا بيعتكم الواقعة تحت الشجرة وما يترتب عليها من الثمرة- فقال: والله حينما سمعوا صوتي أنادي عليهم أتوا مسرعين كما تُسرع قطيع البقر إذا غابت عنها أولادها، فقالوا بأجمعهم أو واحد بعد واحد: يا لبيك يا لبيك، فاقتتل المسلمون والكفار، والنداء في حق الأنصار: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار.

ثم اقتصرت الدعوة وانحصرت على بني الحارث بن الخزرج فنودي: يا بني الحارث، وهم قبيلة كبيرة، فنظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو على بغلته، وكأن عنقه اشرأبت مرتفعة إلى قتال هؤلاء الكافرين، فقال: هذا الزمان زمان اشتداد الحرب، ثم أخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال -صلى الله عليه وسلم- تفاؤلًا أو إخبارًا: انهزموا ورب محمد. فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته، فما زلت أرى بأسهم ضعيفًا، وحالهم ذليلًا.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أبو الفضل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يوم حنين : حنين واد بين الطائف ومكة المكرمة، وفيه وقعت غزوة حنين في شوال ٨ هـ
- يركض بغلته : يضربها برجله الشريفة لتسرع.
- قِبَل : جهة.

- أَكُفُّها : أمنعها.
- أصحاب السمرة : أصحاب بيعة الرضوان وكانت عند شجر من شجر السمر.
- رجل صيت : قوي الصوت عاليه.
- عطفتهم : إقبالهم ورجوعهم.
- عطفة البقر : تشبيه سرعة رجوعهم واجتماعهم على النبي بإقبال البقر على أولادها.
- يا معشر : المعشر الجماعة من الرجال.
- والدعوة في الأنصار : الاستعانة والمناداة لهم.
- المتطاول : الذي يتمدد قائمًا لينظر إلى الحرب، أو يمد عنقه ليراه أو يطلع إليه.
- الوطيس : التنور، ومعناه: اشتدت الحرب.
- حدهم : بأسهم.
- كليلًا : ضعيفًا.

فوائد الحديث:

١. الدلالة على شجاعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإقدامه في الحروب.
٢. بيان سرعة رجوع المسلمين إلى الحق عند تذكيرهم به.
٣. المسلمون لم ينهزموا بعيدا؛ لأن رجوعهم كان سريعا.
٤. معجزة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، إذ ليس في القوة البشرية إيصال حصيات إلى أعينهم جميعًا ولا يسع كفه الشريف حصى بعددهم.
٥. القوة الحقيقية ليست في العدد والعُدد، وإنما في الإيمان بالله -تعالى- وشدة التوكل عليه.
٦. بيان فضل ومكانة الأنصار -رضي الله عنهم-.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط:الرابعة عشر١٤٠٧.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.
تطريز رياض الصالحين، تأليف فَيْصَلْ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ آل مُبَارَك.
كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (٨٢٦٧)

صَليت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة، فَأَطَالَ القيام حتى هَمَمْتُ بأمر سُوء! قيل: وما هَمَمْتَ به؟ قال: هَمَمْتُ أن أجْلِس وأَدَعَهُ

الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: صليت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة، فأطال القيام حتى هَمَمْتُ بأمْرِ سُوءٍ! قيل: وما هَمَمْتَ به؟ قال: هَمَمْتُ أن أجلس وأَدَعَه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

صلى ابن مسعود -رضي الله عنه- مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم-، قياما طويلا، وهذا هو دأبه -صلى الله عليه سلم- فشق عليه -رضي الله عنه- طول القيام، حتى هَمَّ بأمر ليس يسر المرء فعله، فسئل -رضي الله عنه-: ما هَمَمْت به؟ قال: هَمَمْتُ أن أجلس وأدعه قائما؛ مما لحقه من المشقة.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صليت : أي: صلاة التهجد.
- هَمَمْتُ : الهم: العزم على الشيء.

فوائد الحديث:

١. استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل.
٢. اختيار النبي -صلى الله عليه وسلم- تطويل صلاة الليل.
٣. مخالفة الإمام في أفعاله معدودة في العمل السيء.
٤. استحسان السؤال في حال لم يتضح الكلام.
٥. اجتهاد النبي -صلى الله عليه وسلم- في العبادة، ومجاهدته نفسه في طاعة الله.
٦. لا أحد يطيق ما كان -عليه الصلاة والسلام- في العبادة.
٧. فضيلة ابن مسعود -رضي الله عنه-، وجلده في العبادة وحرصه على المحافظة على الاقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، وإن خالف هوى النفس وما تحب.
٨. الهم في الخروج من الصلاة لا يعد خروجا منها ما لم يقترن بنية وجزم.
٩. تأدب ابن مسعود -رضي الله عنه- مع النبي -صلى الله عليه وسلم-.
١٠. حسن معاملة النبي -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د.حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى.
بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين، د.مصطفى سعيد الخن - د.مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشرجبي - محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م، الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، الشيخ: محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، طبع عام ١٤٢٦هـ
رياض الصالحين، د.ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ

صلى يزيد بن الأسود مع النبي -صلى الله عليه وسلم- الصبح، ثم ثار الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم، قال: فأخذت بيده فمسحت بها وجهي، فوجدتها أبرد من الثلج، وأطيب ريحًا من المسك

الحديث: عن يَزيد بن الأسْود -رضي الله عنه-: أنَّه صلَّى مع النبي -صلى الله عليه وسلم- الصبح، فذَكر الحديث. قال: ثم ثار الناسُ يأخذون بيده يمْسَحون بها وجوههم، قال: فأخذتُ بيده فمسحتُ بها وجهي، فوجدتُها أَبْرَد من الثلج، وأطْيَبَ ريحًا من المِسْك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

صلَّى يزيد بن الأسود مع النبي -صلى الله عليه وسلم- صلاة الصبح، فرأى الناس يقومون مسرعين إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم يتبركون بها، فأخذ بيد النبي -صلى الله عليه وسلم- فمسح بها وجهه، فوجدها أبرد من الثلج، وأطيب ريحًا من المِسْك.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

راوي الحديث: يزيد بن الأسود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- ثار : قام بسرعة.
- المِسْك : نوع من الطيب.

فوائد الحديث:

١. مشروعية التبرك بملامسة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومن ذلك التبرك بعرق النبي -صلى الله عليه وسلم- وشعره، وفضل وضوئه -صلوات الله وسلامه عليه-، وهذا النوع من التبرك مختص بالأنبياء دون غيرهم من الأولياء والصالحين.

٢. يد النبي -صلى الله عليه وسلم- كانت أبرد من الثلج وأطيب ريحًا من المسك.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض.

الرقم الموحد: (١٠٩٦٠)

صليت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة فافتتح البقرة

الحديث: عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنهما- قال: صليت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة فَافْتَتَحَ البقرة، فقلت: يركع عند المئة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مُتَرَسِّلًا: إذا مَر بآية فيها تَسبِيحٌ سَبّحَ، وإذا مَر بسؤال سَأل، وإذا مَر بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثم ركع، فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم» فكان ركوعه نحوًا من قِيَامِهِ، ثم قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد» ثم قام طويلًا قريبا مما ركع، ثم سجد، فقال: «سبحان ربي الأعلى» فكان سجوده قريبًا من قيامه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قام حذيفة مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في قيام الليل فأطال الصلاة، قرأ في ركعة واحدة البقرة ثم النساء ثم آل عمران، وكان إذا مر بآية سؤال سأل وإذا مر بآية تسبيح سبح وإذا مر بآية تعوذ تعوذ، في أثناء قراءته، وكانت صلاته متناسقة في الطول، الركوع قريبا من القيام، والسجود قريبا من الركوع.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صلاة التطوع.

راوي الحديث: حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صليت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- : أي: صلاة التهجد.
- مترسلًا : متأنيًا غير مستعجل.
- سبحَ الله : قال: سبحان الله، أي نزهه وقدسه.
- تعوذ : التجأ إلى ملجأ ولاذ بملاذ.
- نحوا : مثلاً.
- الصلاة : التعبد لله تعالى بأقوال وأفعال معلومة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.

فوائد الحديث:

١. جواز صلاة الليل في جماعة، لا على وجه المداومة.
٢. يستحب تطويل القيام في صلاة الليل.
٣. استحباب تطويل الركوع والاعتدال والسجود وجعله نحوا من القيام.
٤. جواز القراءة في صلاة الليل على غير ترتيب سور المصحف.
٥. استحباب تكرار التسبيح في الركوع والسجود ولا حصر له في صلاة الليل.
٦. قراءة القرآن تكون بتدبر لآياته وفهم لمعانيه.
٧. يستحب تسبيح الله -تعالى- إذا مر بآية فيها تسبيح.
٨. يستحب أن يكون القيام والركوع والاعتدال والسجود قريبا من السواء.
٩. جواز إطلاق البقرة وآل عمران دون إضافة سورة كذا.
١٠. اجتهاد النبي -صلى الله عليه وسلم- في العبادة، ومجاهدته لنفسه في طاعة الله.
١١. فيه فضيلة حذيفة بن اليمان -رضي الله عنهما- حيث قام مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى.
بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن - د. مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشرجبي - محمد أمين لطفي - مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
شرح رياض الصالحين، الشيخ: محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، طبع عام ١٤٢٦هـ.
دليل الفالحين - محمد بن علان - دار الكتاب العربي.
رياض الصالحين، النووي، تحقيق د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (٣٧٢٧)

عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ-صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ؛ فَلَمْ يُجِزْنِي

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: «عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ الله -صلى الله عليه وسلم- يوم أُحُدٍ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ؛ فَلَمْ يُجِزْنِي، وعرضت عليه يوم الخندق، وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- أنه عُرض للذهاب إلى الغزو على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- -من باب عرض العسكر على الأمير- في وقعة أحد، وكانت في السنة الثالثة من الهجرة، وعمره أربع عشرة سنة، فرده النبي -صلى الله عليه وسلم- من الذهاب إلى الحرب؛ لصغره، ثم عرض عليه في عام الخندق وكانت في السنة الخامسة، وعمره خمس عشرة سنة، فأجازه النبي -صلى الله عليه وسلم- في المقاتلة، فلعله كان يوم أحد في أول الرابعة عشر، ويوم الخندق في آخر الخامسة عشر.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- عُرِضت : عُرِض ابن عمر في ضمن الجيش لاختبار أحوالهم قبل مباشرة القتال؛ للنظر في هيئتهم، وترتيب منازلهم وغير ذلك.
- فَأَجَازَنِي : سمح لي بالقتال.

فوائد الحديث:

١. ينبغي للقائد والأمير، تفقُّدُ رجال جيشه وسلاحهم؛ لأنه أكمل للأهبة والاستعداد، وهو من الحزم المطلوب في القائد، فيرد من لا يصلح من الرجال، كالضعفاء والمرجفين، وما لا يصلح من أدوات القتال، كالأسلحة الفاسدة، ويقبل الصالح من ذلك.

٢. البلوغ يحصل في تمام الخامسة عشر، أو بإنزال المَني، أو بنبات عانته، وهو الشعر الخشن حول القبل، هذا للذكر، وتزيد الأنثى بالحيض، فهو من علامات البلوغ الخاصة بها.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، الطبعة: ١٤٢٧هـ
- مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٢٩٧٢)

غزونا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حنينًا، فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية، فاستقبلني رجل من العدو، فأرميه بسهم فتوارى عني، فما دريت ما صنع

الحديث: عن سَلَمة بن الأَكْوع -رضي الله عنه- قال: غَزَوْنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حُنَينًا، فلما واجَهْنا العدوَّ تقدَّمتُ فأَعْلُو ثَنِيَّة، فاستَقْبَلَني رجُل من العدو، فَأَرْمِيه بسَهْم فتَوَارَى عَني، فما دَرَيت ما صَنَع، ونظرتُ إلى القوم فإذا هُمْ قد طَلَعوا من ثَنِيَّة أخرى، فالتَقَوْا هُمْ وصَحابة النبي -صلى الله عليه وسلم-، فولَّى صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأَرجِعُ مُنْهَزِمًا، وعليَّ بُرْدَتان مُتَّزِرًا بإحداهما مُرْتَدِيًا بالأخرى، فاستُطلِق إزاري فجَمَعْتُهما جميعا، ومررتُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مُنْهَزِمًا وهو على بَغْلَتِه الشَّهْباء، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لقد رَأَى ابنُ الأَكْوَع فَزَعًا»، فلما غَشَوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نَزَل عن البَغْلة، ثم قَبَضَ قَبْضَة مِن ترابٍ مِن الأرض، ثم استقْبَلَ به وجوههم، فقال: «شاهَت الوجوه»، فما خَلَق الله منهم إنسانًا إلا مَلَأَ عيْنَيْه ترابًا بِتِلك القبْضَة، فَوَلَّوا مُدْبِرين، فَهَزَمَهم الله -عز وجل-، وقَسَّم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غَنائِمهم بين المسلمين.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي سلمة بن الأكوع أنه قاتل مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في معركة حُنين التي قاتل فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- قبيلتي هوازن وثقيف، فلما لقوا العدو طلع سلمة من طريق بين جبلين فشاهد رجلًا من العدو فرماه بسهم، فاستخفى منه فلم يعلم هل قتله أم لا، وجاء الكفار من طريق آخر بين جبلين، فالتقوا هم وصحابة النبي -صلى الله عليه وسلم-، فانهزم صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- وانهزم سلمة معهم، وعلى سلمة ثوبان، رداء على أعلى بدنه، وإزار على الجزء الأسفل من بدنه، وانحل إزاره لاستعجاله وجريه فجمعهما جميعًا، ومر سلمة وهو منهزم على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو راكب بغلته الشهباء، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لقد رأى سلمة بن الأكوع خوفًا شديدًا. فلما اقترب الكفار من النبي -صلى الله عليه وسلم- وأتوه من كل جانب، نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض، ثم رماها في وجوههم وقال: قبحت الوجوه. فملأ الله عين كل كافر منهم ترابًا بتلك القبضة، ففروا هاربين، فهزمهم الله -عز وجل-، وقسم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أموالهم التي تركوها بين المسلمين.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المغازي - الجهاد.

راوي الحديث: سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- حُنَينًا : واد بين مكة والطائف.
- ثَنِيَّة : طريق بين جبلين.
- توارى : استخفى.
- دريت : علمت.
- ولَّى : رجع هاربًا.
- بُردتان : البردة: كساء يلتحف به كالعباءة.
- مُتَّزِرًا : لابسًا الإزار.
- استُطلِق : انحل لاستعجالي.
- الشَّهْباء : البيضاء، وهي اسم لبغلة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- فَزَعًا : خوفًا.
- غَشَوا : قاربوا غشيانه.
- شاهَت : قبحت.
- مُدْبِرين : لاذوا بالفرار.
- الغنائم : ما يؤخذ في الحرب قهرًا.

فوائد الحديث:

١. شجاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحرب.
٢. في الحديث معجزة واضحة للنبي -صلى الله عليه وسلم- حيث قبض قبضة من التراب، ثم رماها في وجوه الكفار على كثرتهم وبعدهم عنه، فملأت عين كل واحد منهم ترابًا، وهزمهم الله -تعالى-.
٣. سلمة -رضي الله عنه- من شجعان الصحابة، وليس في فراره في هذا الموقف ما يدل على خلاف ذلك، لكنه فعل كما فعل غيره؛ لأن الكثرة تغلب الشجاعة أو لأنه ظنهم انسحبوا لأمر لا يعلمه.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (١٠٩٥٤)

فَلَم أَكُن لِأُفْشِي سِرَّ رسُولَ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- وَلَو تَرَكَهَا النبيُّ -صلَّى الله عليه وسلم- لَقَبِلتُهَا

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أَنَّ عمرَ -رضي الله عنه- حِينَ تَأَيَّمَت بِنتُهُ حَفصَة، قَالَ: لَقِيتُ عثمانَ بن عفان -رضي الله عنه- فَعَرَضتُ عَلَيه حَفصَة، فَقُلتُ: إِنْ شِئْتَ أَنكَحْتُكَ حَفصَةَ بِنتَ عُمَر؟ قَال: سَأَنظُر فِي أَمْرِي، فَلَبِثتُ لَيَالِيَ ثُمَّ لَقِيَنِي، فَقَال: قَدْ بَدَا لِي أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ يَومِي هَذَا، فَلَقِيتُ أَبَا بَكر -رضي الله عنه- فقُلتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفصَةَ بِنتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكر -رضي الله عنه- فَلَم يَرجِعْ إِلَيَّ شَيئًا! فَكُنْتُ عَلَيهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثمَانَ، فَلَبِثَ لَيَالِيَ ثُمَّ خَطَبَهَا النَّبِي -صلَّى الله عليه وسلَّم- فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكر، فقَال: لَعَلَّكَ وَجَدتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفصَةَ فَلَمْ أَرْجِع إِلَيكَ شَيئًا؟ فَقُلتُ: نَعَم، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِع إِلَيكَ فِيمَا عَرَضتَ عَلَيَّ إِلاَّ أَنِّي كُنتُ عَلِمْتُ أَنَّ النبِيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- ذَكَرَهَا، فَلَم أَكُن لِأُفْشِي سِرَّ رسُولَ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- وَلَو تَرَكَهَا النبيُّ -صلَّى الله عليه وسلم- لَقَبِلتُهَا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أخبر عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أنّ عمر رضي الله عنه- حين تأيمت بنته "حفصة" أي من خنيس بن حذافة السهمي، وهو أخو عبد الله بن حذافة، وكان من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- توفي بالمدينة، وكان موته من جراحة أصابته بأحد، وكان من السابقين إلى الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة.

قال عمر: "لقيت عثمان بن عفان" أي بعد موت زوجته رقية بنت سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

قال عمر: "فعرضت عليه حفصة" ففيه جواز عرض الإنسان بنته على أهل الخير والصلاح، ولا نقص في ذلك، كما ترجم به البخاري.

قال عمر: "فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر" وأتى بهذا الأسلوب: وهو التعبير بالجملة الشرطية، تجعل المخاطب حر الاختيار، وهذا من حسن البيان المشجع والحاض على القبول، ونسب ابنته إليه، وهذا فيه إيجاز بالحذف، كأنه يقول: أي بنت عمر وأنت تعلم شأنه وحسن خلطته.

فكان رد عثمان: "سأنظر في أمري" أي أفكر في شأني هل أتزوج الآن أو أؤخر ذلك، قال عمر: "فلبثت ليالي ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا" أراد عثمان من ذلك مطلق الزمن: أي في زمني هذا، وأتى به لدفع توهم إرادته التبتل والانقطاع عن التزوج المنهي عنه، قال عمر: "فلقيت أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت" فترك الصديق الكلام عن قصد ولِدَاعٍ له أَخَص من السكوت، قال عمر: "فكنت أوجد" أي أشد غضباً "عليه مني على عثمان" وذلك لأن عثمان حصل منه الجواب، وأمَّا الصديق فتركه أصلاً، "فلبثت ليالي ثم خطبها النبي-صلى الله عليه وسلم- فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر" أي بعد تمام التزويج وزوال محذور بيان حقيقة الأمر، قال الصديق وقدّم لاعتذاره وتطييبا لخاطر أخيه: "لعلك" هي للإشفاق، وأتى به اعتماداً على حسن خلق عمر، وأنه لا يغضب لذلك، ولكن جواز الغضب منه بحسب الطبع، فقال له ذلك، قال الصديق: "لعلك وجدت علي حين عرضت عليّ حفصة فلم أرجع" أي غضبت علي حينها، فقال عمر: "نعم": وهذا من عمر إخباراً بالوقوع وعملاً بالصدق، فقال أبو بكر الصديق "فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليّ إلا أني كنت علمت أن النبيّ -صلى اله عليه وسلم- ذكرها"، أي: كنت مريداً التزوج بها، ولعل ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- في رغبته في خطبة حفصة كان بحضرة الصديق دون غيره، فرأى أن ذلك من السرّ الذي لا يباح؛ فلذا قال "فلم أكن لأفشي سرّ رسول الله"-صلى الله عليه وسلم- أي أظهر ما أسره إليّ وذكره لي، "ولو تركها النبيّ" -صلى الله عليه وسلم-بالإعراض عنها "لقبلتها": وهذ لأنه يحرم خطبة من ذكرها النبي -صلى الله عليه وسلم- على من علم به.

وفي هذا تربية للأمة وأفرادها، وأن الذي ينبغي: كتم السر، والمبالغة في إخفائه، وعدم التكلم فيما قد يخشى منه أن يجرّ إلى شيء منه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل أبوبكر رضي الله عنه - فضائل عمر رضي الله عنه - فضائل عثمان رضي الله عنه - فضائل حفصة بنت عمر رضي الله عنهما.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تأيمت : صارت بلا زوج، وكان زوجها خُنيس بن حذافة السهمي توفي -رضي الله عنه-.
- بَدَا : ظهر.
- يَومِي هَذَا : زمني هذا، وحدد باليوم، لمنع إرادة التبتل، وترك الزواج مطلقا.
- فَكُنْتُ عَلَيهِ أَوْجَدَ : أي أشد غضبًا.
- فَلَبِثتُ : انتظرت.
- وجدت : غضبت.
- ذَكَرَهَا : أي ذكر أنه يريد أن يتزوج بها.
- لِأُفْشِي : لأنشر وأظهر.

فوائد الحديث:

١. جواز عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير والصلاح؛ لما فيه من النفع العائد على المعروضة عليه.
٢. فضل كتمان السر والمبالغة في إخفائه؛ فإذا أظهره صاحبه؛ ارتفع الحرج عمن سمعه.
٣. يجوز الزواج بامرأة ذكرها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم أعرض عنها؛ لأنها لا تعد من أزواجه.
٤. المعاتبة لا تفسد المحبة، بل العتاب على قدر المحبة كما قيل، ولذلك كان عمر -رضي الله عنه- عاتبا على أبي بكر -رضي الله عنه- أشد من عَتبه على عثمان -رضي الله عنه-؛ لما كان لأبي بكر -رضي الله عنه- عند عمر -رضي الله عنه- ولعمر عند أبي بكر -رضي الله عنه- من مزيد المحبة والمنزلة.
٥. يستحب لمن أبدى عذره أن يقبل منه ذلك.
٦. الثيب لا بد لها من ولي كالبكر؛ فلا تزوج نفسها.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٤٤٨)

قال رجل لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تصدق على سارق!

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «قال رجل لأَتَصَدَّقَنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدِّقَ على سارق! فقال: اللَّهُمَّ لك الحمد لأَتَصَدَّقَنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية؛ فأصبحوا يتحدثون: تُصُدِّقَ الليلة على زانية! فقال: اللَّهُمَّ لك الحمد على زانية! لأَتَصَدَّقَنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد غني، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدِّقَ على غني؟ فقال: اللَّهُمَّ لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني! فأتي فقيل له: أما صدقتك على سارق فلعله أن يَسْتَعِفَّ عن سرقته، وأما الزانية فلعلها تَسْتَعِفُّ عن زناها، وأما الغني فلعله أن يَعْتَبِرَ فيُنْفِقَ مما أعطاه الله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- بخبر من أخبار الأمم المضية لأخذ العبرة منها فقال ما معناه: خرج رجل ليتصدق، ومعروف أن الصدقة على الفقراء والمساكين، فوقعت صدقته في يد سارق فأصبح الناس يتحدثون تصدق الليلة على سارق، والسارق ينبغي أن يعاقب؛ لا أن يعطى وينمى ماله، فقال هذا الرجل المتصدق: الحمد لله؛ لأن الله تعالى محمود على كل حال، ثم خرج هذا الرجل فقال: لأتصدقن الليلة، فوقعت صدقته في يد امرأة بغي تمكن الناس من الزنا بها، فأصبح الناس يتحدثون تصدق الليلة على زانية، وهذا شيء لا يقبله العقل ولا الفطرة، فقال: الحمد لله، ثم قال لأتصدقن الليلة -وكأنه رأى أن صدقته الأولى والثانية لم تقبل- فتصدق فوقعت في يد غني، والغني ليس من أهل الصدقة بل من أهل الهدية والهبة وما أشبه ذلك، فأصبح الناس يتحدثون تصدق الليلة على غني، فقال: الحمد لله، على سارق وعلى زانية وعلى غني.

وقد كان يريد أن تقع صدقته في يد فقير متعفف نزيه لكن كان أمر الله قدرًا مقدورًا، فقيل له بواسطة نبي تلك الأمة: إن صدقاتك الثلاثة قد قبلت؛ لأنه مخلص قد نوى خيرًا لكنه لم يتيسر له، وأما السارق فلعله أن يستعف عن السرقة يقول هذا مال يكفيني، وأما البغِي فلعلها أن تستعف عن الزنا؛ لأنها ربما كانت تزني والعياذ بالله ابتغاء المال وقد حصل لها ما يكفها عن الزنا، وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما آتاه الله.

التصنيف: السيرة والتاريخ > التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > صدقة التطوع

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قال رجل : أي ممن كان قبل المسلمين.
- فقيل له : فقيل له بواسطة نبي تلك الأمة.

فوائد الحديث:

١. نية المتصدق إذا كانت صالحة، قبلت صدقته ولو لم تقع الموقع.
٢. بيان فضل صدقة السر، وفضل الإخلاص، واستحباب إعادة الصدقة إذا لم تقع في الموقع.
٣. الحكم للظاهر حتى يتبين سواه.
٤. بيان بركة التسليم، والرضا، وذم التضجر بالقضاء.
٥. استحباب تذكير العصاة ودعوتهم للحق؛ فلعلهم يعتبرون ويتوبون.
٦. في الحديث دلالة على أن الصدقة كانت عند من قبلنا مختصة بأهل الحاجة من أهل الخير.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط:الرابعة عشر١٤٠٧هـ
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٨٤١٤)

قال رجل للنبي -صلى الله عليه وسلم- يومَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إن قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا؟ قال: "في الجَنَّة"، فَأَلْقَى تَمراتٍ كُنَّ في يَدِه، ثم قاتل حتى قُتِلَ

الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال رجل للنبي -صلى الله عليه وسلم- يومَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إن قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا؟ قال: «في الجَنَّةِ» فَأَلْقَى تَمراتٍ كُنَّ في يَدِه، ثم قاتل حتى قُتِلَ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر جابر -رضي الله عنه- أن رجلًا -قيل: اسمه عُمير بن الحُمَام وقيل: غيره- قال للنبي -صلى الله عليه وسلم- يوم غزوة أحد: يا رسول الله! أرأيتَ إن قاتلتُ حتى قُتلتُ، يعني جاهدت المشركين وقتلت في هذه الوقعة ما مصيري؟ قال: "أنت في الجنة"، فألقى تمرات كانت معه، وقال: (إنها لحياة طويلة إن بقيت حتى آكل هذه التمرات) ثم تقدم فقاتل حتى قتل -رضي الله عنه-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. يفيد هذا الحديث المسارعة بفعل الخيرات.
٢. جزاء من قتل في سبيل الله الجنة.
٣. استحباب أن يسأل الإنسان عما لا يعلم.
٤. ما كان الصحابة عليه من حب نصر الإسلام، والرغبة في الشهادة ابتغاء مرضاة الله وثوابه.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- فتح الباري لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، ١٣٧٩.

الرقم الموحد: (٣١٩٤)

قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اقترب مني»، فاقتربت منه

الحديث: عن أبي زيد الأنصاري -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اقتَرِب منِّي»، فاقتربتُ منه، فقال: «أَدْخِلْ يدك فامْسَح ظهري» ، قال: فأدْخلتُ يدي في قميصه، فمسَحتُ ظهْره، فَوَقَع خاتَم النبوة بين إصبعي، قال: فسُئل عن خاتَم النبوة، فقال: «شَعْرات بيْن كتِفيْه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال رسول الله لأبي زيد الأنصاري -صلى الله عليه وسلم-: اقترب مني. فلما اقترب منه قال له: أدخل يدك في قميصي فامسح ظهري. فأدخل يده في قميصه -صلى الله عليه وسلم- فمسح ظهره، فوقع خاتم النبوة بين إصبعيه، فسُئل أبو زيد الأنصاري عن خاتم النبوة: ما هو؟ فقال: شعرات بين كتفيه -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

راوي الحديث: أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

فوائد الحديث:

١. خاتم النبوة هو علامة بارزة بين كتفي النبي -صلى الله عليه وسلم- عليها شعرات متواليات.
٢. الحديث فيه منقبة لأبي زيد الأنصاري -رضي الله عنه-.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (١٠٩٦٤)

قبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورأسه بين سحري ونحري، فلما خرجت نفسه، لم أجد ريحًا قط أطيب منها

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: «قُبِض رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ورأسُه بين سَحْري ونَحْري»، قالت: «فلمَّا خَرَجَتْ نفْسُه، لم أَجِدْ ريحا قَطُّ أطْيَبَ منها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مات وهو مستند إلى صدرها، فلما خرجت روحه، شمت رائحة طيبة، لم تشم رائحة أطيب منها.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- قُبِض : مات.
- سَحْري : السحر: الرئة.
- نَحْري : النحر: أعلى الصدر، عند موضع القلادة.

فوائد الحديث:

١. فيه معجزة واضحة للنبي -صلى الله عليه وسلم- عند موته، حيث شمت عائشة عند موته رائحة طيبة لم تشم رائحة أطيب منها.
٢. مات النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو مستند إلى صدر عائشة.
٣. في الحديث فضيلة ظاهرة لعائشة، وأن الله اختارها ليموت النبي -صلى الله عليه وسلم- عندها وعلى صدرها.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (١٠٩٥٩)

قد سمعت صوت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ضعيفًا أعرف فيه الجُوع، فهل عندك من شيء؟ فقالت: نعم

الحديث: عن أنس قال: قال أبو طَلحَة لأم سليم: قد سمعت صوت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ضعيفًا أعرف فيه الجُوع، فهل عندك من شيء؟ فقالت: نعم، فَأَخْرَجَت أَقْرَاصًا من شَعير، ثم أَخَذْتْ خِمَارًا لها، فَلَفَّت الخُبْزَ بِبَعْضِه، ثم دسَّتْهُ تحت ثوبي ورَدَّتني ببعضِه، ثم أرسَلَتني إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَذَهَبَتُ به، فوجدت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالسًا في المسجد، ومعه الناس، فَقُمتُ عليهم، فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أرسلك أبو طلحة؟» فقلت: نعم، فقال: « أَلِطَعَام؟» فقلت: نعم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قوموا» فانْطَلَقُوا وانطَلَقتُ بين أيديهم حتى جئت أبا طَلَحة فَأَخْبَرتُهُ، فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالناس وليس عندنا ما نُطعِمُهُم؟ فقالت: الله ورسوله أعلم. فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأقبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- معه حتى دخلا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « هَلُمِّي ما عندك يا أم سليم» فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ عليه أم سليم عُكَّةً فَآدَمَتْهُ ، ثم قال فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «ائْذن لعشرة» فَأَذِنَ لَهُم فأكلوا حتى شَبِعُوا ثم خرجوا، ثم قال: «ائْذَن لعشرة» فأذن لهم حتى أكل القُوم كُلُّهم وشَبِعُوا والقوم سبعون رجلا أو ثمانون. متفق عليه. وفي رواية: فما زال يَدخُل عشرة، ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل، فأكل حتى شَبِع، ثم هَيَّأَهَا فإذا هي مِثْلُهَا حين أكلوا منها. وفي رواية: فأكلوا عشرة عشرة، حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، ثم أكل النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد ذلك وأهل البيت، وتركوا سُؤْرًا. وفي رواية: ثم أفْضَلُوا ما بَلَغُوا جِيرانهم. وفي رواية عن أنس، قال: جئت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما، فوجدته جالسا مع أصحابه، وقد عَصَبَ بَطنه، بِعُصَابة، فقلت لبعض أصحابه: لِم عَصَبَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بطنه؟ فقالوا: من الجُوع، فذهبت إلى أبي طلحة، وهو زوج أم سليم بنت مِلْحَان، فقلت: يا أبَتَاه، قد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عَصَبَ بطنه بِعِصَابَة، فسألت بعض أصحابه، فقالوا: من الجُوع. فدخل أبو طلَحَة على أمي، فقال: هل من شيء؟ قالت: نعم، عندي كِسَرٌ من خُبزٍ وتمرات، فإن جاءنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحده أشْبَعنَاه، وإن جاء آخر معه قَلَّ عنهم... وذكر تمام الحديث.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث: أنه عليه الصلاة والسلام قد اشتد به الجوع، فَعَلِم أبو طلحة رضي الله عنه بحال النبي صلى الله عليه وسلم من خلال ضعف صوته فأخبر زوجته أم سليم رضي الله عنها، بحال النبي صلى الله عليه وسلم وسألها: هل عندكم شيء؟ فقالت : نعم، أي عندنا ما نَسُدُّ به جوع النبي صلى الله عليه وسلم فأخرجت أقْرَاصًا من شعِير، ثم أخذت خِمَارا لها فَلَفَت الخبز ببعضه، وجعلته تحت ثوب أنس رضي الله عنه وأخذت باقي الخِمار وجعلته رداء عليه لتستره. فلما قدم أنس على النبي صلى الله عليه وسلم وجده بين أصحابه ، فقام عليهم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرسلك أبو طلحة؟" فقلت: نعم، فقال: "ألِطعام؟" أي: هل أرسلك لأجل طعام تدعونا له؟ فقلت: نعم. لم يستطع أنس رضي الله عنه أن يَدفع الطعام إلى النبي صلى الله عليه وسلم؛ لكثرة من عنده من الصحابة ولعلمه أن النبي صلى الله عليه وسلم من عادته ألا يُؤثِر نفسه على أصحابه، فما كان منه إلا أن قال له: نعم. فأظهر له الدعوة ليقوم معه وحده إلى بيت أبي طلحة، فيحصل المقصود من إطعامه. فعند ذلك: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: "قوموا". فانْطَلَقُوا قال أنس: فانْطَلَقْتُ بين أيديهم، وفي رواية: وأنا حَزِين لكثرة من جاء معه. قال: حتى جئتُ أبا طلحة وأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نُطعِمُهُم؟ فقالت: الله ورسوله أعلم. فأم سليم رضي الله عنها أرجَعت الأمر إلى الله وإلى

رسوله، كأنها عرفت أنه عليه الصلاة والسلام فعل ذلك عمداً لتظهر له الكرامة في تكثير الطعام وهذا من فطنتها ورجحان عقلها، فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هَلُمِّي"

وفي رواية: فاستقبله أبو طلحة فقال يا رسول الله ما عندنا إلا قُرْصٌ عملته أم سليم .وفي رواية: فقال أبو طلحة: إنما هو قُرْصٌ فقال: "إن الله سَيُبَارك فيه" وفي رواية فقال أبو طلحة: يا رسول الله إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك ولم يكن عندنا ما يُشْبِعُ من أرى فقال: "ادخل فإن الله سَيُبَارك فيما عندك"

فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت أبي طلحة قال: "هَلُمِّي ما عندك يا أم سليم" فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ عليه أم سليم ما خرج من العُكَّة من سَمْنٍ إدَامًا للمَفْتُوت، ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول يعني : دعا بأن الله تعالى يبارك في هذا الطعام القليل، وفي رواية: " فجئت بها ففتح رِبَاطَها ثم قال: "بسم الله اللَّهُمَّ أعْظِمْ فيها البركة" ثم قال: "ائْذَنْ لعشرة" فأذن لهم فأكلوا حتى شَبِعُوا ثم خرجوا، ثم قال: "ائْذَن لعشرة" فأذن لهم حتى أكل القوم كلُّهم وشَبِعُوا والقوم سبعون رجلا أو ثمانون. متفق عليه.

وفي رواية: فما زال يَدخُل عشرة، ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل، فأكل حتى شَبِع، ثم هَيَّأهَا فإذا هي مِثْلَهَا حين أكلوا منها. وفي رواية: فأكلوا عشرة عشرة، حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت، وتركوا سُؤْرَاً. وفي رواية: ثم أفْضَلُوا ما بَلَغُوا جيرانهم.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: دلائل النبوة - آداب الطعام.
راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- أقراصًا : جمع قرص، قطع من العجين أو الخبز.
- خِمَار : ثوب تغطي به المرأة رأسها.
- دَسَّتْهُ : أخْفَته.
- ورَدَّتني ببعضه : لفَّت الخبز ببعض الخِمار ولفَّت أنسًا بباقيه.
- هَلُمِّي : أحْضِري ما عندك.
- العُكَّة : إناء من جلد مستدير يُجعل فيه السمن غالبا والعسل.
- فآدمَتْه : جعلت فيه إدَاما.
- هَيَّأهَا : جمعها بعد الأكل.
- مِثْلُها : على حالتها قبل أن يأكلوا منها.
- تركوا سُؤرَاً : بقية
- أَفْضَلُوا : أبقوا، وفي رواية لمسلم: فبقيت فضلة فأهديناها لجيراننا.
- ما بَلَغُوا جيرانهم : أوصَلَوه هدية إليهم.
- عَصَبَ بَطْنَه : شدَّ على بطنه.
- العُصَابة : الخِرْقَة التي توضع على البَطن من الجوع.
- كِسَر : قِطَع، جمع كسرة.
- البركة : النماء والزيادة والسعادة.

فوائد الحديث:

١. تأييد الله لنبيه بالآيات والمعجزات.
٢. جواز العمل بالفِرَاسَة والقَرائن حيث استدل أبو طلحة من ضعف صوته صلى الله عليه وسلم على شِدَّة الجوع.

٣. جواز الدعوة إلى الطعام في المسجد، وكذلك الإجابة منه.
٤. جلوس العالم لأصحابه في المسجد لإفادتهم.
٥. جواز الدعوة إلى الطعام وإن لم يكن وليمة.
٦. جواز استدعاء العدد الكثير إلى الطعام القليل.
٧. إذا علم المدعو أن الداعي لا يكره أن يحضر معه غيره فلا بأس بإحضاره معه.
٨. اعتناء الصحابة بأحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٩. جواز الأكل حتى الشَبع، ففي الحديث: (فأكلوا حتى شَبِعُوا).
١٠. جواز إدخال الضيوف عشرة عشرة إذا احتيج إلى ذلك لضيق الطعام أو مكان الجلوس عليهم.
١١. صبر النبي صلى الله عليه وسلم؛ فإنه كان يجوع حتى يَربِط على بَطْنِه ولا يسأل أحدا.
١٢. ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الفَقْر والشدِّة.
١٣. جواز الأكل من سُؤْر الأخرين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـالطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.

الرقم الموحد: (٦٦١٣)

قد كان من قَبْلَكم يُؤخذ الرَّجُل فَيُحْفَرُ له في الأرض، فيُجعل فيها، ثمَّ يُؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيُجعل نِصْفَين، ويُمْشَطُ بأمْشَاطِ الحديد ما دون لحْمِه وعظمه، ما يَصُدُّه ذلك عن دِينِه

الحديث: عن أبي عبد الله خباب بن الأرت -رضي الله عنه- قال: شكونا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً له في ظِلِّ الكعبة، فقلنا أَلاَ تَسْتَنْصِرُ لنا، ألا تدعو الله لنا؟ فقال: «قد كان من قبلكم يُؤخذ الرجل فيُحفر له في الأرض، فيُجعل فيها، ثمَّ يُؤتى بالمِنْشَارِ فيوضع على رأسه فيُجعل نصفين، ويُمشط بأمشاطِ الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يَصُدُّهُ ذلك عن دينه، والله لَيُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غَنَمِه، ولكنكم تستعجلون». وفي رواية: «هو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً، وقد لقينا من المشركين شدة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث يحكي خباب -رضي الله عنه- ما وجده المسلمون من الأذية من كفار قريش في مكة، فجاؤوا يشكون إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، فبين النبي -عليه الصلاة والسلام- أن من كان قبلنا ابتلي في دينه أعظم مما ابتلي به هؤلاء، يُحفر له حفرة، ثم يُلقى فيها، ثم يؤتى بالمنشار على مفرق رأسه ويشق نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما بين جلده وعظمه، وهذه أذية عظيمة.

ثم أقسم -صلوات الله وسلامه عليه- أن الله -سبحانه- سيتم هذا الأمر، يعني: سيتم ما جاء به الرسول -عليه الصلاة والسلام- من دعوة الإسلام، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه،

ثم أرشد -عليه الصلاة والسلام- صحبه الكرام إلى ترك العجلة؛ فقال: "ولكنكم تستعجلون" أي: فاصبروا وانتظروا الفرج من الله، فإن الله سيتم هذا الأمر، وقد صار الأمر كما أقسم النبي -عليه الصلاة والسلام-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > العهد المكي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - علامات النبوة - اللباس.

راوي الحديث: خَبَّاب بن الأَرتّ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً : جاعل البُرْدَة تحت رأسه.
- البُرْدَة : كِسَاء مخطط يلتحف به.
- تَسْتَنْصِرُ لنا : تسأل الله النصر لنا.
- ما يَصُدُّهُ : ما يمنعه أو يصرفه.
- المِنْشَار : آلة يقطع بها الخشب.
- دون لحمه : تنفذ إلى ما تحت اللحم، من عظم وعصب.
- لَيُتِمَّنَّ : ليكمُلن.
- هذا الأمر : دِين الإسلام.
- الراكب : المسافر.
- من صنعاء : بلد باليمن.
- حضرموت : موضع بأقصى اليمن.

فوائد الحديث:

١. جواز ذِكر ما يتعرض له المسلم من البلاء من باب الإخبار، لا من باب الشكوى.
٢. صبر أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- على ما يجدونه من العذاب في سبيل الله -تعالى-.
٣. الاستنصار بالقوي.

٤. جواز طلب الدعاء ممن هو مجاب الدعوة، أو من أهل الخير والصلاح، بشرط ألا يترك الدعاء اعتمادًا على دعائهم.
٥. الدعاء على الكفار وطلب ذلك.
٦. تثبيت النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه وأن ما يصيبهم قد أصيب به أمم من قبلهم.
٧. مدح الصبر على العذاب في الدين، وأن مع العسر يسرًا.
٨. التأسي بالصالحين الذين امتحنوا في دينهم، فصبروا.
٩. العداوة بين أهل الحق والباطل قديمة.
١٠. ثبات أهل الإيمان من الأمم السابقة على دينهم وعدم تركه، مع ما يتعرضون له من أنواع الأذى.
١١. الابتلاء من لوازم الإيمان.
١٢. أن العاقبة لهذا الدِّين، ولو كره الكافرون.
١٣. الإسلام دِين الأمن والسلام.
١٤. صدق رسالته -صلى الله عليه وسلم-، فقد أخبر بأمور مستقبلية غيبية، وتحقق ذلك بوعد من الله -تعالى-.
١٥. تحقق ما أخبر به النبي -صلى الله عليه وسلم-، من انتشار الإسلام، واستتباب الأمن والسلام.
١٦. كراهية الاستعجال بالنصر، وأن النصر يأتي مع الصبر.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م.
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، نشر دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٤٢٤٦)

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يزور قباء راكبًا وماشيًا، فيصلي فيه ركعتين

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يزورُ قُبَاءَ راكبًا وماشيًا، فيُصَلِّي فيه ركعتين.

وفي رواية: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأتي مسجد قُبَاءَ كل سَبْتٍ راكبًا وماشيًا، وكان ابن عُمر يفعله.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

منطقة قباء التي بُنِيَ بها أول مسجد في الإسلام قرية قريبة من مركز المدينة من عواليها، فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يزوره راكبا وماشيا، وقوله كل سبت: حيث كان يخصص بعض الأيام بالزيارة

والحكمة في مجيئه -صلى الله عليه وسلم- إلى قباء يوم السبت من كل أسبوع، إنما كان لمواصلة الأنصار وتفقُّد حالهم وحال من تأخَّر منهم عن حضور الجمعة معه، وهذا هو السِر في تخصيص ذلك بالسبت.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - المساجد - فضائل الصحابة.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: متفق عليها.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قُبَاءَ : منطقة قباء: قرية كانت على بُعد ميلين من المدينة، وهي الآن داخل المدينة.
- سبت : السبت إما اليوم أي: كل يوم سبت، وهو الأقرب، أو الأسبوع، أي: أسبوعيًا.

فوائد الحديث:

١. استحباب زيارة مسجد قباء، وقد صح الخبر عن سيِّد البشر -صلى الله عليه وسلم- أن من خرج من بيته متطهرًا فصلى فيه ركعتين كان كعدل عمرة.

٢. حرص عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- على التأسِّي برسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، ط٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٤٤٣)

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرأ في صلاة الفجر يوم الْجمعَةِ: الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وهَلْ أتى على الإنسان

الحديث: عن أبي هُرَيْرة -رضي الله عنه- قال: «كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يَقْرأ فِي صلاة الفجر يَومَ الجُمُعَةِ: الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وهَلْ أتى على الإنسَان».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان من عادة النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة سورة السجدة كاملة، وذلك في الركعة الأولى بعد الفاتحة، ويقرأ في الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة الإنسان كاملة؛ تذكيرا بما اشتملت عليه السورتان من أحداث عظيمة وقعت وستقع في هذا اليوم، كخلق آدم، وذكر المعاد وحشر العباد، وأحوال القيامة، وغيرها.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- كان : هنا تدل على الاستمرار.
- "الم تنزيل" السجدة : السورة التي اسمها السجدة.
- هل أتى على الإنسان : السورة التي اسمها الإنسان.

فوائد الحديث:

١. استحباب قراءة هاتين السورتين في صلاة فجر يوم الجمعة.
٢. من السنة المواظبة على قراءة هاتين السورتين في صلاة الفجر يوم الجمعة.
٣. فيه تذكير للناس بما كان وسيكون في هذا اليوم.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام، للبسام، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
تنبيه الأفهام، للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ
الإفهام في شرح عمدة الأحكام، لعبد العزيز بن باز، اعتناء سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ه.
خلاصة الكلام، لفيصل المبارك الحريملي، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة - الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
تأسيس الأحكام، لأحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (٥٣٢٠)

كان أَحَبَّ الثِّيَابِ إلى رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- القَمِيصُ

الحديث: عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: كان أَحَبَّ الثِّيَابِ إلى رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- القَمِيصُ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان أحب الثياب إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- القميص؛ لأنه أستر من الإزار والرداء، ولأنه قطعة واحدة يلبسها الإنسان مرة واحدة فهي أسهل من أن يلبس الإزار أولا ثم الرداء ثانيا.

ولكن مع ذلك لو كنت في بلد يعتادون لباس الأزر والأردية ولبست مثلهم فلا حرج والمهم ألا تخالف لباس أهل بلدك فتقع في الشهرة وقد نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن لباس الشهرة.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > لباسه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أم سلمة -رضي الله عنها-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي في السنن الكبرى وأحمد

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- القميص : ثوب مخيط بكمين غير مفرج يلبس تحت الثياب، من القطن غالبا.

فوائد الحديث:

١. النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يحب القميص من الثياب المخيطة. لأنه أستر للأعضاء، وأقل مؤنة، وأخف على البدن، ولابسه أكثر تواضعا.
٢. مشروعية الاقتداء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ملبسه وما يحبه من اللباس.
٣. جواز استحباب لبس بعض الثياب دون بعض.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن.

الرقم الموحد: (٤٨٢٧)

كان خلق نبي الله -صلى الله عليه وسلم- القرآن

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان خُلُقُ نَبي اللهِ -صلى الله عليه وسلم- القرآن.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث أنه -صلى الله عليه وسلم- يتخلق بأخلاق القرآن، ما أمر به القرآن قام به وما نهى عنه القرآن اجتنبه، سواء كان ذلك في عبادات الله -تعالى- أو في معاملة عباد الله، فخلق النبي -صلى الله عليه وسلم- امتثال القرآن، وفي هذا إشارة من أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أننا إذا أردنا أن نتخلق بأخلاق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فعلينا أن نتخلق بالقرآن.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - العمل بالقرآن - السيرة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم في جملة حديثٍ طويلٍ.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. الحث على التأسي بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في تخلقه بأخلاق القرآن.
٢. مدح أخلاق رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأنها كانت من مشكاة الوحي.
٣. تنبيه على منزلة الأخلاق في الإسلام وأنها من مقتضيات كلمة التوحيد التي تثمر العمل الصالح.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.
شرح رياض الصالحين، المؤلف : محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط:الرابعة عشر١٤٠٧.
كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (٨٢٦٥)

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشد حياءً من العذراء في خدرها

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أَشَدَّ حياءً من العَذْرَاءِ في خِدْرِهَا، فإذا رأى شيئا يَكْرَهُهُ عرفناه في وجهه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- أشد حياء من المرأة التي لم تتزوج وهي أشد النساء حياءً؛ لأنَّها لم تتزوج ولم تعاشر الرجال فتجدها حيية في خدرها، فرسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشدُّ حياء منها، ولكنه -صلى الله عليه وسلم- إذا رأى ما يكره وما هو مخالف لطبعه -صلى الله عليه وسلم- عُرف ذلك في وجهه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > حياؤه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حياء : الحياء خلق عظيم يحمل على فعل الجميل وترك القبيح.
- العَذْرَاء : البكر، وهي الأنثى التي لم يمسها رجل، سميت به لبقاء عذرتها، وهي ما يكون من التحام في فم الرحم.
- الخِدْر : ناحية في البيت يترك عليها ستر.
- يكرهه : لا يحبه.
- عَرَفنَاه في وجهِه : تغير وجهه ولم يتكلم لشدة حيائه.

فوائد الحديث:

١. بيان ما اشتمل عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- من الحياء، وهو الخلق العظيم.
٢. الحياء خلق غريزي في النساء.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣١٥٣)

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يبيت الليالي المتتابعة طاوياً، وأهله لا يجدون عشاء، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير

الحديث: عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يبيت الليالي المتتابعة طَاوِياً، وأهلُهُ لا يجِدُون عَشَاءً، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- ينام الليالي المتتابعة المتوالية من غير أكل، وكذلك زوجاته وعياله؛ لأنهم لا يجدون طعام العَشاء، وكان أكثر خبزهم من الشعير، وهو أقل كلفة من البر وغيره.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- طاوياً : خالي البطن لم يأكل.

فوائد الحديث:

١. بيان لزهده -صلى الله عليه وسلم- وتقلله من الدنيا وصبره على لأوائها.
٢. فضيلة لأزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- لتحملهم المشاق معه.
٣. بيان لخشونة العيش التي كانوا عليها.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
سنن ابن ماجه: لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
مختصر الشمائل المحمدية، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد البكري الصديقي، دار الكتاب العربي-بيروت، بدون تاريخ.

الرقم الموحد: (٥٨٦٠)

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعجبه التيمن في تنعله، وترجله، وطهوره، وفي شأنه كله

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعجبه التيمُّن في تَنَعُّلِه، وترجُّلِه، وطُهُورِه، وفي شَأنه كُلِّه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبرنا عائشة -رضي الله عنها- عن عادة النبي -صلى الله عليه وسلم- المحببة إليه، وهى تقديم الأيمن في لبس نعله، ومشط شعره، وتسريحه، وتطهره من الأحداث، وفى جميع أموره التي من نوع ما ذكر كلبس القميص والسراويل، والنوم، والأكل والشرب ونحو ذلك.

كل هذا من باب التفاؤل الحسن وتشريف اليمين على اليسار.

وأما الأشياء المستقذرة فالأحسن أن تقدم فيها اليسار؛ ولهذا نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الاستنجاء باليمين، ونهى عن مس الذكر باليمين، لأنها للطيبات، واليسار لما سوى ذلك.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > لباسه صلى الله عليه وسلم

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - الأطعمة - اللباس - الآداب.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- يعجبه التيمن : يفضل تقديم الأيمن على الأيسر.
- في تَنَعُّله : لبس نعله.
- وتَرَجُّله : تسريح شعر رأسه ولحيته بالمشط.
- وطُهُوره : تطهره، ويشمل الوضوء والغسل وإزالة النجاسة.
- وفى شأنه كله : جميع أمره.

فوائد الحديث:

١. تقديم اليمين للأشياء الطيبة هو الأفضل شرعًا وعقلًا وطِبًّا.
٢. جعل اليسار للأشياء المستقذرة، هو الأليق شرعًا وعقلًا.
٣. الشرع الشريف جاء لإصلاح الناس وتهذيبهم ووقايتهم من الأضرار.
٤. السنة في غسل اليدين والرجلين في الوضوء تقديم اليمين.
٥. كمال السنة المطهرة بمراعاة النظافة في تسريح الشعر وغيره.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، (١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٣٠١٨)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقًا

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قَالَ: كَانَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أحسنَ النَّاس خُلُقاً.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بيان ما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- عليه من حسن الخلق وكرم الشمائل والتواضع، لحيازته جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. ما كان عليه الرسول -صلى الله عليه وسلم- من كمال الخُلق.

٢. الحث على حسن الخلق تأسيا بالنبي -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٦١٨٠)

كان غلام يهودي يخدم النبي -صلى الله عليه وسلم-

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَه: «أَسْلِمْ» فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ؟، فَقَالَ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَقُول: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ منَ النَّارِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أن فتى صغيرا من اليهود الذين كانوا في المدينة كان يخدم النبي -صلى الله عليه وسلم-، فمرض فزاره النبي -صلى الله عليه وسلم- فعرض عليه أن يُسلم، فأسلم الغلام فقال: "الحمد لله الذي أنقذه من النار".

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- غلام : من كان دون سن البلوغ.
- أنقذه : خلصه ونجاه.

فوائد الحديث:

١. جواز عيادة الكافر، واستحباب عرض الإسلام عليه.
٢. فضل النبي -صلى الله عليه وسلم- ومدى تأثيره على النفوس والقلوب بإخلاصه وإشفاقه على الناس.
٣. شدة الحرص على هداية العصاة والكفار، وعدم اليأس منهم.
٤. جواز استخدام المشرك والصغير في أعمال الخدمة.
٥. حسن العهد مع أهل الذمة والعمال.
٦. عرض الإسلام على الصبي، وأنه يصح منه الإسلام إذا أسلم.
٧. أن الأب قد يؤثر ابنه في الخير، وهو لا يفعله.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن - الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦١٨٦)

كان كُمُّ قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ

الحديث: عن أسماء بنت يزيد -رضي الله عنها- قالت: كان كُمُّ قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرُّصْغ.

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

كان مقدار كم قميص النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المفصل بين الكف والساعد، ولكن الحديث فيه ضعف، ولم يرد ما يخالفه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > لباسه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أسماء بنت يزيد -رضي الله عنها-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الرُّصْغ -بالصاد- ويقال (الرُّسْغ) بالسين أيضاً-: : هو المفصل بين الكف والساعد.
- كُم : الكم: مدخل اليد ومخرجها من الثوب.

فوائد الحديث:

١. الحض على الزهد في الملبس وعدم تطويل الثياب لأنه يفضي إلى الخيلاء أو يعيق حركة الإنسان.
٢. جعل الكم إلى الرسغ استحبابا، لعدم ورود ما يخالف هذا الحديث.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
ضعيف الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، الناشر: دار الفكر، ط١ عام ١٤٢٢ه.

الرقم الموحد: (٥٨١٦)

كان كلام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كَانَ كَلاَمُ رَسُولِ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- كَلاَمًا فَصلاً يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ.

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: إنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- كان كلامه فصلا، معناه أنه كان مفصلا لا يدخل الحروف بعضها على بعض، ولا الكلمات بعضها على بعض، بيِّن ظاهر لكل من سمعه ليس فيه تعقيد ولا تطويل، حتى لو شاء العاد أن يحصيه لأحصاه من شدة تأنيه -صلى الله عليه وسلم- في الكلام؛ وهذا لأنَّ النبيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- أُعْطِيَ جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصارا، وجوامع الكلم أن تجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل.

وهكذا ينبغي للإنسان أن لا يكون كلامه متداخلا بحيث يخفى على السامع؛ لأن المقصود من الكلام هو إفهام المخاطب، وكلما كان أقرب إلى الإفهام كان أولى وأحسن.

ثم إنه ينبغي للإنسان إذا استعمل هذه الطريقة، يعني إذا جعل كلامه فصلا بينا واضحا، وكرَّره ثلاث مرات لمن لم يفهم، ينبغي أن يستشعر في هذا أنه متبع لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى يحصل له بذلك الأجر وإفهام أخيه المسلم.

وهكذا جميع السنن اجعل على بالك أنك متبع فيها لرسول -صلى الله عليه وسلم- حتى يتحقق لك الاتباع وثوابه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > كلامه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود واللفظ له، والتِّرمذي والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَصلاً : مفصولا بين أجزائه وواضحا، وفاصلا بين الحق والباطل.

فوائد الحديث:

١. فصاحة النبي -صلى الله عليه وسلم- ومخاطبته للناس بما يفهمون.
٢. ينبغي على الداعي إلى الله أن يبذل كل جهده ليصل كلامه إلى كل من أحب سماعه.
٣. ينبغي على الداعي إلى الله أن يكون رحيما بالمدعوين في إيصال الحق لهم، وحريصا عليهم، ومهتما بأمرهم أكثر من أمره.
٤. ينبغي على المتحدث أن يُفهِم السامعين حديثه حتى لا يخفى منه شيء على بعضهم، فيفهم ضده وعكسه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٢هـ.

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٣٢١)

كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «كانت بنو إسرائيل تَسُوسُهُمُ، الأنبياء، كلما هلك نبي خَلَفَهُ نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون»، قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: «أوفوا ببيعة الأول فالأول، ثم أعطوهم حقهم، واسألوا الله الذي لكم، فإنَّ الله سائلهم عما اسْتَرْعَاهُم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كانت بنو إسرائيل تتولى الأنبياء أمرهم كما يفعل الولاة والأمراء بالرعية، كلما مات نبي جاء بعده نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء كثيرون يحكمون الناس. فقال الصحابة -رضي الله عنهم-: إذا كثر بعدك الخلفاء فوقع التشاجر والتنازع بينهم فما تأمرنا أن نفعل؟ فأجابهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله: "أوفوا ببيعة الأول" وأعطوهم حقهم وإن لم يعطوكم حقكم؛ لأن الله سيسألهم عن حقكم، ويثيبكم بما لكم عليهم من الحق.

التصنيف: السيرة والتاريخ > التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن - السير - قتال أهل البغي - الجهاد.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إسرائيل : هو النبي يعقوب عليه السلام، وإسرائيل اسم عبراني معناه : عبد الله. وأبناؤه هم قبائل اليهود.
- تسوسهم : يتولون أمورهم.
- هلك نبي : مات.
- خلفه نبي : جاء مكانه نبي آخر يقيم أمرهم وينصر مظلومهم.
- لا نبي بعدي : فيفعل ما كان يفعل أولئك.
- فيكثرون : يكثر عددهم.
- أوفوا : الزموا بيعته.
- البيعة : المعاقدة والمعاهدة على طاعة ونصرة الحاكم الأول.
- أعطوهم حقهم : أطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة.
- الذي لكم : أي عليهم من الرفق بكم ورعايتكم.
- استرعاهم : استحفظهم.

فوائد الحديث:

١. أنه لا بد للرعية من نبي أو خليفة يقوم بأمرها، ويحملها على الطريق المستقيم.
٢. أنه لا نبي بعد نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.
٣. السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين.
٤. من معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم- الإخبار عن المغيبات.
٥. أنه لا يجوز عقد البيعة لخليفتين في آن واحد.
٦. عظم مسؤولية الإمام، فإن الله -تعالى- سيسأله عن رعيته.
٧. وجوب مناصحة الحاكم المسلم بالحسنى والرفق.
٨. البيعة لا تجب إلا لإمام جماعة المسلمين.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧ه.

الرقم الموحد: (٤٩٣٦)

كانت يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كَانَت يَدُ رسُولِ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- اليُمنَى لِطُهُورِهِ وطَعَامِهِ، وكَانَت اليُسْرَى لِخَلاَئِهِ، ومَا كَانَ مِنْ أَذَى".

عن حفصة -رضي الله عنها- "أَنَّ رَسُولَ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ يَسَارَهُ لِمَا سِوَى ذَلِك".

درجة الحديث: الحديثان صحيحان.

المعنى الإجمالي:

بيَّنت عائشة -رضي الله عنها-، ما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يستعمل فيه اليمين، وما كان يستعمل فيه اليسار، فذكرت أن الذي يستعمل فيه اليسار ما كان فيه أذى؛ كالاستنجاء، والاستجمار، والاستنشاق، والاستنثار، وما أشبه ذلك، كل ما فيه أذى فإنه تقدم فيه اليسرى، وما سوى ذلك؛ فإنه تقدم فيه اليمنى؛ تكريمًا لها؛ لأن الأيمن أفضل من الأيسر.

وهذ الحديث داخل في استحباب تقديم اليمنى فيما من شأنه التكريم فقولها -رضي الله عنها-.

قولها: "لطهوره": يعني إذا تطهر يبدأ باليمين، فيبدأ بغسل اليد اليمنى قبل اليسرى، وبغسل الرجل اليمنى قبل اليسرى، وأما الأذنان فإنهما عضوٌ واحدٌ، وهما داخلان في الرأس، فيمسح بهما جميعًا إلا إذا كان لا يستطيع أن يمسح إلا بيد واحدة، فهنا يبدأ بالأذن اليمنى للضرورة.

قولها: "وطَعَامِهِ": أي تناوله الطعام.

"وكانت يده اليسرى لخلائه": أي لما فيه من استنجاء وتناول أحجار وإزالة أقذار.

"وما كان من أذى" كتنحية بصاق ومخاط وقمل ونحوها.

وحديث حفصة مؤكد لما سبق من حديث عائشة، الذي جاء في بيان استحباب البداءة باليمين فيما طريقه التكريم، وتقديم اليسار فيما طريقه الأذى والقذر؛ كالاستنجاء والاستجمار وما أشبه ذلك.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-

التخريج: الحديث الأول: رواه أبو داود وأحمد.

الحديث الثاني: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لِطُهُورِهِ : وهو بضم الطاء المهملة: استعمال الماء للتطهر، وبفتحها الماء المتطهر به.
- لِخَلاَئِهِ : أي: للاستنجاء وتناول الأحجار وإزالة الأقذار.
- مِنْ أَذَى : كالبصاق والمخاط ونحو ذلك.

فوائد الحديث:

١. الحديث مؤكد لقاعدة الشريعة: في استحباب البداءة باليمين فيما فيه التكريم، وتقديم اليسار فيما فيه الأذى والقذر.
٢. اليد اليسرى لا تستعمل إلا في إزالة الخبيث، وكل ما كان لا تكريم فيه.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، المحقق: شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بلل، الناشر: دار الرسالة العالمية.

صحيح أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر،١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى،١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (٣٠١٩)

كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم، وإنا أَسْرَيْنا حتى كنا في آخر الليل، وَقَعْنا وَقْعَة، ولا وَقْعَة أحلى عند المسافر منها، فما أيقظنا إلا حَرُّ الشمس، وكان أول من استيقظ فلان، ثم فلان، ثم فلان، ثم عمر بن الخطاب

الحديث: عن عمران بن حصين -رضي الله عنهما- قال: كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم، وإنا أَسْرَيْنا حتى كنا في آخر الليل، وَقَعْنا وَقْعَة، ولا وَقْعَة أحلى عند المسافر منها، فما أيقظنا إلا حَرُّ الشمس، وكان أول من استيقظ فلان، ثم فلان، ثم فلان، ثم عمر بن الخطاب، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ، لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه، فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا، فكبَّر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم، فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم، قال: «لا ضير -أو لا يضير- ارتحلوا». فارتحل، فسار غير بعيد، ثم نزل فدعا بالوَضوء، فتوضأ، ونُودِيَ بالصلاة، فصلَّى بالناس، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يُصَلِّ مع القوم، قال: «ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم؟». قال: أصابتني جنابة ولا ماء، قال: «عليك بالصعيد، فإنه يكفيك». ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل فدعا فلانا، ودعا عَلِيًّا فقال: «اذهبا، فابتغيا الماء». فانطلقا، فتلقيا امرأة بين مزادتين -أو سطيحتين- من ماء على بعير لها، فقالا لها: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمسِ هذه الساعةَ، ونَفَرُنا خُلُوف. قالا لها: انطلقي. إذًا قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: الذي يقال له: الصابئ؟ قالا: هو الذي تَعْنين، فانطلقي، فجاءا بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وحدثاه الحديث، قال: فاستَنْزَلوها عن بعيرها، ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بإناء، ففرَّغ فيه من أفواه المزادتين -أو سطيحتين- وأَوْكَأ أفواههما وأطلق العَزَالِيَ، ونودي في الناس: اسقوا واستقوا، فسقى مَن شاء واستقى مَن شاء، وكان آخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، قال: «اذهب فأفرغه عليك». وهي قائمة تنظر إلى ما يُفْعَل بمائها، وايمُ الله لقد أقلع عنها، وإنه ليُخَيَّل إلينا أنها أشد مَلَأَة منها حين ابتدأ فيها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اجمعوا لها». فجمعوا لها من بين عَجْوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما، فجعلوها في ثوب وحملوها على بعيرها، ووضعوا الثوب بين يديها، قال لها: «تعلمين، ما رزئنا من مائك شيئا، ولكنَّ الله هو الذي أسقانا». فأتت أهلها وقد احتبست عنهم، قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجلان، فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابئ، ففعل كذا وكذا، فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه، وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة، فرفعتهما إلى السماء -تعني: السماء والأرض- أو إنه لرسول الله حقا، فكان المسلمون بعد ذلك يَغِيرون على من حولها من المشركين، ولا يصيبون الصِّرْم الذي هي منه، فقالت يوما لقومها: ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها، فدخلوا في الإسلام.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث الشريف جملة من الأحكام والمعجزات التي ظهرت للصحابة رضوان الله عليهم؛ ذلك لأنهم كانوا في سفر وغلبهم النعاس وخرج وقت صلاة الفجر فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن أوضح لهم ما يجب عليهم فعله في مثل هذه الحال ألا وهو المبادرة لقضاء الصلاة.

والأمر الآخر أنه كان من بين الصحابة من أصابته جنابة ولم يكن معهم ماء فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتيمم فظهر أنه في حال فقد الماء أجزأ التيمم عن الغسل.

والأمر الثالث وهو إحدى معجزات النبي صلى الله عليه وسلم أن الناس شكو إليه العطش وعدم الماء فأرسل من يبحث عن الماء فلم يجدوا ماء ووجدوا امرأة معها ماء في مزادتين لها فأخذوها للنبي صلى الله عليه وسلم فأخذ من مزادتيها ماءً ودعا

الله تعالى حتى فاض الماء وجعل الصحابة يستقون ويسقون حتى من أصابته جنابة أخذ من الماء ما يغتسل به ثم أخذت المرأة مزادتيها وهي تقول وكأني بها أملأ من ذي قبل كما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يجمع لها من الطعام مكافأة لها، مما كان سبباً بعد ذلك في إسلامها وإسلام قومها.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعوة إلى الإسلام - المعجزات - الغسل - التيمم.

راوي الحديث: أبو نُجَيد عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أَسْرَيْنا : سِرْنَا ليلًا.
- وقعنا وقعة : نمنا نومة.
- المزادتين : وهي الراوية والقربة الكبيرة التي يتزوَّدون بها الماء من الموارد، ولا تكون إلاَّ من جلدين، تزاد بجلدٍ ثالث بينهما لتتسع.
- السطيحة : هي إداوة تتخذ من جلدين وهي أكبر من القربة.
- وأوكأ : شد وهو فعل ماض من الإيكاء، أي شد الوكاء، وهو ما يشد به رأس القربة.
- وأطلق العزالي : أي فتحها وهو جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل.
- اسقوا واستقوا : كل منهما أمر فالأول من السقي والثاني من الاستقاء والفرق بينهما أن السقي لغيره والاستقاء لنفسه.
- أقلع : بضم الهمزة من الإقلاع، يقال أقلع عن الأمر إذا كف عنه.
- أشد ملأة : معناه أنهم يظنون أن ما بقي فيها من الماء أكثر مما كان أولا.
- من بين عجوة : العجوة تمر من أجود التمر بالمدينة.
- ما رَزَئنا : ما نقصنا.
- العجب : مرفوع بفعل مقدر تقديره: حبسني العجب، وهو الأمر الذي يتعجب منه لغرابته.
- من بين هذه وهذه : تعني من بين السماء والأرض.
- يغيرون : من الإغارة بالخيل في الحرب.
- صرم : هو أبيات من الناس مجتمعة والجمع أصرام.

فوائد الحديث:

١. استحباب سلوك الأدب مع الأكابر كما في فعل عمر رضي الله تعالى عنه في إيقاظ النبي صلى الله عليه وسلم.
٢. إظهار التأسف لفوات أمر من أمور الدين.
٣. لا حرج على من تفوته صلاة بلا تقصير منه لقوله: لا ضير.
٤. أن من أجنب ولم يجد ماء فإنه يتيم لقوله عليك بالصعيد.
٥. أن العالم إذا رأى أمرا مجملا يسأل فاعله عنه ليوضحه فيوضح العالم له هو وجه الصواب.
٦. استحباب الملاطفة والرفق في الإنكار.
٧. الإنكار على ترك الشخص الصلاة بحضرة المصلين بغير عذر.
٨. أن قضاء الفوائت واجب ولا يسقط بالتأخير ويأثم بتأخيره بغير عذر.
٩. أن من حلت به فتنة في بلد فليخرج منه وليهرب من الفتنة بدينه كما فعل الشارع بارتحاله عن بطن الوادي الذي تشاءم به لأجل الشيطان.
١٠. استحباب الأذان للفائتة.
١١. جواز الجماعة في الصلاة الفائتة.
١٢. جواز استعمال أواني المشركين ما لم يتيقن فيها نجاسة.
١٣. التحريض على صلاة الجماعة.
١٤. جواز الشكوى من الرعايا إلى الإمام عند حلول أمر شديد.
١٥. مشروعية قضاء الفائت الواجب وأنه لا يسقط بالتأخير.
١٦. فيه من دلائل النبوة حيث توضؤوا وشربوا وسقوا واغتسل الجند مما سقط من العزالي وبقيت المزادتان مملوءتان ببركته صلى الله عليه وسلم.
١٧. طهارة جلد الميتة بالدباغ؛ لأن المزادتين من جلود ذبائح المشركين، وذبائحهم ميتة.
١٨. جواز أخذ الإنسان من ماء غيره الذي حازه إذا دعت الحاجة إلى ذلك، لا سيما إذا كان الأخذ لا يضر صاحبه، فيجوز أن يأخذ ما يدفع عطشه ولو بالقوة؛ لأنه يدفع عن نفسه العطش، ولا يضر صاحبه.

١٩. أنَّ الماء الذي في جلد الميتة المدبوغ طهور؛ ذلك أنَّ ذبيحة المشرك ميتة محرَّمة نجسة، لكن طهَّر جلدها الدباغ الذي أذهب فضلاتها النجسة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر: دار طوق النجاة - الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، ط الخامسة، ١٤٢٣هـ

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف : عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي.

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ تأليف بدر الدين العيني الحنفي، طبعة إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

الرقم الموحد: (٨٣٦٧)

كنت أغتسل أنا ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- من إناء واحد، كلانا جنب

الحديث: عن عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قالت: ((كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- مِن إِنَاءٍ وَاحِدٍ، كِلاَنَا جُنُب، وكان يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ، فَيُبَاشِرُنِي وأنا حَائِض، وكان يُخْرِج رَأسَه إِلَيَّ، وهُو مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ وأنا حَائِض)).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- وزوجته عائشة -رضي الله عنها-، يغتسلان من الجنابة من إناء واحد، لأن الماء طاهر لا يضره غرف الجنب منه، إذا كان قد غسل يديه قبل إدخالهما في الإناء.

وقد أراد النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يشرع لأمته في القرب من الحائض بعد أن كان اليهود لا يؤاكلونها، ولا يضاجعونها، فكان -صلى الله عليه وسلم- يأمر عائشة أن تتزر، فيباشرها بما دون الجماع، وهي حائض.

وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعتكف فيخرج رأسه إلى عائشة وهي في بيتها وهو في المسجد فتغسله، فالقرب من الحائض لا مانع منه لمثل هذه الأعمال وقد شرع توسعة بعد حرج اليهود، ولكن الحائض لا تدخل المسجد، لئلا تلوثه، كما في هذا الحديث.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في النكاح ومعاشرته أهله

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عشرة النساء.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه، لكنه روي مفرقًا، فمن أول الحديث إلى قولها"كلانا جنب": رواه البخاري، ومسلم.

من قولها"وكان يأمرني" إلى قولها:"وأنا حائض": متفق عليه، رواه: البخاري، ومسلم.

آخر الحديث: متفق عليه، رواه: البخاري، ومسلم.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- كِلانا جُنُبٌ : كل واحد منا على جنابة.
- فَأَتَّزِرُ : ألبس إزارًا.
- يُبَاشِرُنِي : يتمتع بي بالمباشرة دون الجماع.
- وأنا حائض : والحيض في اللغة: السيلان، وفي الشرع: سيلان دم طبيعي يعتاد الأنثى في أوقات معلومة عند بلوغها، وقابليتها للحمل.
- مُعْتَكِفٌ : مقيم في المسجد للعبادة.

فوائد الحديث:

١. جواز اغتسال الجنبين من إناء واحد.
٢. جواز مباشرة الحائض فيما دون الفرج، وأن بدنها طاهر، ولم تنجس بحيضها.
٣. استحباب لبسها الإزار وقت المباشرة.
٤. اتخاذ الأسباب المانعة من الوقوع في المحرم.
٥. منع دخول الحائض المسجد.
٦. إباحة مباشرتها الأشياء رطبة أو يابسة، ومن ذلك غسل الشعر وترجيله.
٧. جواز غسل المعتكف رأسه وترجيله.
٨. المعتكف إذا أخرج رأسه من المسجد لا يعد خارجا منه، ويقاس عليه غيره من الأعضاء، إذا لم يخرج جميع بدنه.
٩. استخدام الرجل امرأته فيما اقتضته العادة.
١٠. جواز التصريح بما يستحيا منه للمصلحة.
١١. حسن عشرة النبي -صلى الله عليه وسلم- لأهله.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٤٧٦)

كنت عند قتادة بن ملحان حين حضر، فمر رجل في أقصى الدار، قال: فأبصرته في وجه قتادة، قال: وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان

الحديث: عن أبي العَلاء بن عُمير -رضي الله عنه-، قال: كنتُ عند قَتادة بن مِلْحان حين حُضِر، فمرَّ رجل في أقْصى الدَّار، قال: فأبْصرْتُه في وجْهِ قتادة، قال: وكنتُ إذا رأيتُه كأنَّ على وجْهِه الدِّهان، قال: «وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مَسَح على وجْهِه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان أبو العلاء بن عُمير عند قتادة بن مِلْحان -رضي الله عنه- حين جاءه الموت، فمر رجل في مكان بعيد من الدار، فرآه أبو العلاء في وجه قتادة، فكان وجهه كالمرآة، وكان إذا رآه كأن وجهه قد طُلي بالدهن لصفائه ولمعانه وإشراقه، وذلك لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مسح على وجه قتادة، فمن ذلك حصل له هذا الصفاء والإشراق ببركة مسح النبي -صلى الله عليه وسلم- على وجهه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة.

راوي الحديث: أبو العلاء بن عمير -رحمه الله-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- حُضِر : نزل به الموت.
- الدِّهان : جمع دُهْن ، وهو ما يُدهن به، منْ زيت، وغيره.
- أقصى : الأكثر بعدًا.

فوائد الحديث:

١. في الحديث معجزة ظاهرة للنبي -صلى الله عليه وسلم- حيث إنه مسح على وجه قتادة، فأشرق وجهه، وصار كالمرآة، واستمر ذلك معه حتى وفاته.

٢. فيه فضيلة لقتادة -رضي الله عنه-.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، المؤلف: محمد بن علي بن آدم الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر - دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٦- ١٤٢٤.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (١٠٩٥٨)

لا يُبَلِّغُني أحد من أصحابي عن أحد شيئا، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر

الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يُبَلِّغُني أحد من أصحابي عن أحد شيئا، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر».

درجة الحديث: ضعيف الإسناد.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث الشريف نهي النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه عن نقل الكلام الذي يؤدي إلى تأثر النفس سلبا بما تسمعه عمن نقل عنه الكلام. فالمطلوب من المسلم الستر على أخيه المسلم والتجاوز عن أخطائه، وعدم نقلها للآخرين؛لأنه إن لم يفعل ذلك انتشرت العداوة والبغضاء وعدم سلامة الصدر في أفراد المجتمع الإسلامي. وهذ مما يبغضه الله -تعالى- ولا يرضاه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > شفقته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا يُبَلِّغُني أحد من أصحابي عن أحد شيئا : أي مما أكرهه له، أو يعود عليه بضرر.

فوائد الحديث:

١. الحث على الستر على المسلم والتجاوز عن أخطائه.
٢. سلامة الصدر بين أفراد المسلمين تتحقق عند عدم نقل الكلام الذي يؤدي إلى تأثرهم سلبا بما يسمعون عن الآخرين.
٣. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على وحدة صف المجتمع الإسلامي وقوة أفراده.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين للنووي. تحقيق : ماهر الفحل.دار ابن كثير، دمشق.ط١، ٢٠٠٧م.
سنن الترمذي-تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ٤، ٥)
الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر- الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥
ضعيف سنن الترمذي طبعة المكتب الإسلامي - بيروت.
سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.دار الفكر.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين: شرح الدكتور مصطفى الخن وآخرين. مؤسسة الرسالة.ط. ١ ،١٩٨٧.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز آل مبارك.تحقيق: عبد العزيز آل حمد. دار العاصمة.ط١، الرياض.٢٠٠٢م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان، دار الكتاب العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (٦٩٨١)

لقد أَخِفْتُ في الله وما يخاف أحد، ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال

الحديث: عن أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لقد أُخِفتُ في الله وما يُخافُ أحد، ولقد أُوذيت في الله وما يُؤذَى أحد، ولقد أَتَتْ عليَّ ثلاثون مِن بيْن يوم وليلة وما لي ولِبِلال طعامٌ يَأْكُلُه ذُو كَبِد إلا شيءٌ يُوارِيه إبطُ بلال».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أنه كان وحيدًا في ابتداء إظهاره للدين فخوّفه -بسبب ذلك- الكفار وآذوه، ولم يكن معه أحد حينئذ يوافقه في تحمل الأذى إلا مساعدة الله وحمايته له وتوفيقه إياه، ثم بيَّن أنه كان مع ذلك كله في قلة من المال والطعام وعدم الاستعداد، حيث ظل ثلاثين يومًا وليس معه من الطعام إلا شيء قليل يحمله بلال ويغطيه تحت إبطه، ولم يكن لهم حتى إناء يضعون الطعام فيه، وذلك حين خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- هاربًا من مكة.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > العهد المكي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأخلاق - الزهد.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- أُخِفتُ : خُوِّفت.
- ذو كَبِد : الإنسان والحيوان.
- يواريه : يستره ويغطيه.

فوائد الحديث:

١. شدة صبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وتحمله لما يلقاه من أذى الكفار في سبيل الله -تعالى-.
٢. بيان لما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته من الفقر والزهد في الدنيا.
٣. فضيلة لبلال -رضي الله عنه-.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (١٠٩٦٦)

لَمَّا كان غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، لَوْ أَذِنْتَ لنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا؟

الحديث: عن أبي هريرة، أو أبي سعيد الخدري -رضي الله عنهما- -شك الراوي- قال: لما كان غزوة تبوك، أصاب الناس مجاعة، فقالوا: يا رسول الله، لو أَذِنْتَ لنا فنحرنا نوَاضِحَنَا فأكلنَا وَادَّهَنَّا؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «افعلوا» فجاء عمر -رضي الله عنه- فقال: يا رسول الله، إن فعلت قَلَّ الظَّهْرُ، ولكن ادْعُهُمْ بفضل أَزْوَادِهِمْ، ثمَ ادْعُ الله لهم عليها بالبركة، لعل الله أن يجعل في ذلك البركة. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «نعم» فدعا بنِطَعٍ فبسطه، ثم دعا بفضل أَزْوَادِهِمْ، فجعل الرجل يجيء بكف ذُرَةٍ، ويجيء بكف تمر، ويجيء الآخر بِكَسْرَةٍ، حتى اجتمع على النِّطَعِ من ذلك شيء يسير، فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم» فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا مَلَئُوهُ وأكلوا حتى شبعوا وفضل فضْلَةً، فقال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فَيُحْجَبَ عن الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في زمن غزوة تبوك أصاب الناس مجاعةٌ، فقالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا فنحرنا إبلنا، فأكلنا لحومها، وادهنا بشحومها، فأذن لهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقال: افعلوا. فجاء عمر -رضي الله عنه-، فقال: يا رسول الله؛ إن فعلت ذلك نقصت الدواب التي تحملنا، وصارت قليلة، ولكن اجعلهم يأتون بباقي طعامهم، ثم ادع الله عليها بالبركة؛ لعل الله أن يجعل في ذلك الخير ويبارك في القليل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: نعم، فدعا ببساط من جلد فبسطه ثم دعا ببقية طعامهم، فجعل الرجل يجيء بذرة بمقدار الكف، وآخر بتمر، وآخر بقطعة خبز حتى اجتمع عليه من ذلك شيء يسير، فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالبركة، ثم قال: (خذوا في أوعيتكم)، فأخذوا حتى ما تركوا في الجيش وعاء إلا ملؤوه، فأكلوا حتى شبعوا وبقيت منه بقية، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقى اللهَ بهما عبدٌ بعد موته غير شاك فيمنع عن الجنة، بل لا بد له من دخولها، إما ابتداء مع الناجين، أو بعد إخراجٍ من النار.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - الفضائل - السير - معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم-.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تبوك : بلدة بين وادي القرى والشام، وقد توجه النبي -صلى الله عليه وسلم- في السنة التاسعة إليها، وهي آخر غزواته.
- مجاعة : من الجوع، وهو ضد الشبع.
- نحرنا : ذبحنا بالطعن في أسفل رقبة الحيوان.
- نواضحنا : جمع ناضح، وهو البعير الذي يستسقى عليه الماء.
- وادَّهنا : أي: اتخذنا دهنا من شحومها.
- الظهر : الدواب التي يركب على ظهرها.
- فضل أزوادهم : بقية طعامهم.
- البركة : الزيادة وكثرة الخير.
- بنطع : أي: بساط من الجلد.
- بكسرة : بقطعة.
- أوعية : جمع وعاء، وهو ما يوعى فيه الشيء ويجمع.

- العسكر : الجيش.
- فيحجب : فيمنع.

فوائد الحديث:

١. يستحب للإمام أن يصحب جيشه في المعارك؛ ليكون عونا لهم على الثبات فيها.
٢. أدب الصحابة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حيث كانوا يستأذنونه فيما يحبون أن يفعلوا.
٣. جواز الإشارة على الأئمة بما فيه مصلحة.
٤. سداد رأي عمر -رضي الله عنه- وحسن تدبيره ورسوخ علمه.
٥. تواضع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ حيث استمع إلى رأي عمر؛ لأن فيه مصلحة.
٦. حياة السلف الأولى كانت تشاورًا وتحاورًا؛ فهداهم الله لأرشد أمرهم.
٧. تقديم الأهم فالأهم، وارتكاب أخف الضررين دفعًا لأشدهما.
٨. الحث على التعاون بين المسلمين في كافة أمورهم، وهذا واضح في إتيان كل واحد منهم بفضل زاده، حتى جاء الرجل بكف ذرة، والآخر بكف تمر، والآخر بقطعة خبز.
٩. ثبوت المعجزة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
١٠. بيان فضل كلمة التوحيد، وأنها مفتاح الجنة، ما لم يكن صاحبها شاكًّا بها، أو تاركًا لبعض شروطها.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م. .
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٤٩٥٥)

لم تحل الغنائم لأحد قبلنا، ثم أحل الله لنا الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «غَزَا نَبِيٌّ مِن الأَنبِيَاء -صلوات الله وسلامه عليهم- فقال لقومه: لاَ يَتبَعَنِّي رجُل مَلَك بُضْعَ امرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبنِي بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلاَ أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا لم يَرفَع سُقُوفَهَا، ولاَ أَحَدٌ اشتَرَى غَنَمًا أو خَلِفَات وهو يَنتظِرُ أَولاَدَها، فَغَزَا فَدَنَا مِنَ القَريَةِ صَلاةَ العَصر أو قَرِيباً مِن ذلك، فَقَال للشَّمسِ: إِنَّك مَأمُورَة وأَنَا مَأمُور، اللَّهُمَّ احبِسْهَا عَلَينَا، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ الله عليه، فَجَمَع الغَنَائِم فَجَاءَت -يعني النار- لِتَأكُلَهَا فَلَم تَطعَمها، فقال: إِنَّ فِيكُم غُلُولاً، فَليُبَايعنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَة رجل، فَلَزِقَت يد رجل بِيَدِهِ فقال: فِيكُم الغُلُول فلتبايعني قبيلتك، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده، فقال: فيكم الغلول، فَجَاؤوا بِرَأس مثل رأس بَقَرَةٍ من الذَّهَب، فَوَضَعَهَا فجاءت النَّارُ فَأَكَلَتهَا، فَلَم تَحِلَّ الغَنَائِم لأحَدٍ قَبلَنَا، ثُمَّ أَحَلَّ الله لَنَا الغَنَائِم لَمَّا رَأَى ضَعفَنَا وَعَجزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن نبي من الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- أنه غزا قومًا أُمِر بجهادهم، لكنه -عليه الصلاة والسلام- مَنَع كل إنسان عَقَد على امرأة ولم يَدخُل بها، وكل إنسان بنى بيتًا ولم يرفع سقفه، وكل إنسان اشترى غنمًا أو خَلِفَات وهو ينتظر أولادها، وذلك لأَنَّ هؤلاء يكونون مشغولين بما أهمهم، فالرجل المتزوج مشغول بزوجته التي لم يدخل بها، فهو في شوق إليها، وكذلك الرجل الذي رفع بيتًا ولم يُسَقِّفه، هو أيضا مشتغل بهذا البيت الذي يريد أن يسكنه هو وأهله، وكذلك صاحب الخلفات والغنم مشغول بها ينتظر أولادها.

والجهاد ينبغي أن يكون الإنسان فيه مُتَفَرِّغًا، ليس له همٌّ إلا الجهاد، ثم إن هذا النبي غزا، فنَزَل بالقوم بعد صلاة العصر، وقد أَقْبَل اللَّيل، وخاف إن أظلَم اللّيلُ أن لا يكون هناك انتصار، فجعل يخاطب الشمس يقول: أنت مأمورة وأنا مأمور، لكن أمر الشمس أمر كوني وأما أمره فأمر شرعي.

فهو مأمور بالجهاد والشمس مأمورة أن تسير حيث أمرها الله عز وجل، قال الله: (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم)، منذ خلقها الله عز وجل وهي سائرة حيث أمرت لا تتقدم ولا تتأخر ولا تنزل ولا ترتفع.

قال: "اللّهُمَّ فاحبسها عنا" فحبس الله الشمس ولم تغب في وقتها، حتى غزا هذا النبي وغنم غنائم كثيرة، ولما غنم الغنائم وكانت الغنائم في الأمم السابقة لا تحل للغزاة، بل حل الغنائم من خصائص هذه الأمة ولله الحمد، أما الأمم السابقة فكانوا يجمعون الغنائم فتنزل عليها نار من السماء فتحرقها إذا كان الله قد تقبلها، فجُمِعَت الغنائم فنزلت النار ولم تأكلها، فقال هذا النبي: فيكم الغلول.

ثم أمر من كل قبيلة أن يتقدَّم واحد يبايعه على أَنَّه لا غُلُول، فلمَّا بايعوه على أَنَّه لا غلول لَزِقَت يد أحد منهم بيدِ النبي -عليه الصلاة والسلام-، فلمَّا لَزِقَت قال: فيكم الغلول -أي: هذه القبيلة- ثم أمر بأن يبايعه كل واحد على حدة من هذه القبيلة، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة منهم، فقال: فيكم الغلول: فجاؤوا به، فإذا هُم قد أخفوا مثل رأس الثور من الذهب، فلمَّا جيء به ووضع مع الغنائم أكلتها النار.

التصنيف: السيرة والتاريخ > التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام ومسائل الجهاد
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - خصائص النبي - معجزات الأنبياء - الجهاد - فرض الخمس - النكاح.
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نَبِي : وهو يوشع بن نون.
- بُضْعَ : يطلق على عقد النكاح، والجماع، والفرج.
- وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا : لم يدخل بها، وسبب التسمية بالبناء: أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها.
- خَلِفَات : جمع خَلِفَة: وهي الناقة الحامل.
- غُلُولاً : الغلول: الخِيَانة في المَغْنَم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.
- من القرية : وهي أريحاء.
- لَم تَطعَمهَا : للمبالغة، والمعنى: لم تذق طعمها.

فوائد الحديث:

١. الجهاد مشروع في الأمم السابقة، كما هو مشروع في هذه الأمة.
٢. نهي النبي قومه عن اتباعه على أحد هذه الأحوال؛ لأن أصحابها يكونون متعلقي النفوس بهذه الأسباب، فتضعف عزائمهم وتفتر رغباتهم في الجهاد والشهادة.
٣. مقصود النبي من توجيهاته تفرغ أصحابه من العوائق والأشغال ليقبلوا على الجهاد بنية صادقة وعزم حازم.
٤. كفاية المجاهدين أمور الدنيا ليتفرغوا للجهاد بصدق.
٥. تنوُّع الأمر إلى نوعين: أمر تكويني قدري وآخر تكليفي شرعي، فأمر الجمادات أمر تسخير وتكوين، أي قول النبي للشمس: احتبسي وانتظري، أي بتقدير الله، فهو مثل الدعاء لله بحصول هذا الشيء، وأمر العقلاء أمر تكليف، مثل قوله تعالى: (كتب عليكم القتال) (أطيعوا الله).
٦. ثبوت المعجزات للأنبياء عليهم الصلاة والسلام.
٧. كان للغلول أثر في قبول الغنائم في الأمم السالفة من رَدِّها، فمتى وُجِد الغُلُول لم يقبلها الله سبحانه، ومتى لم يوجد قبُلِت، وأباح الله لهذ الأمة الغنائم بدون شرط.
٨. شهوات الدنيا تدعو النفس إلى محبة البقاء فيها.
٩. الأمور المهمة لا ينبغي أن تُفَوَّض سياستها إلا لحازم فارغ البال، ولذلك كان مقصود النبي تفرغهم من العوائق والأشغال ليقبلوا على الجهاد بنية صادقة وعزم حازم.
١٠. سَتَر الله هذه الأمة ورحمها بخلاف الأمم السابقة، فقد كان من يفعل غلولا أو معصية يفضحه الله، فلله الحمد والمنة على الإسلام والسنة.
١١. ينبغي للإنسان إذا أراد طاعة أن يفرغ قلبه وبدنه لها، حتى يأتيها وهو مشتاق إليها، وحتى يؤديها على مهل وطمأنينة وانشراح صدر.
١٢. الدلالة على عظمة الله عز وجل، وأنه هو مدبر الكون، وأنه تعالى يجري الأمور على غير طبائعها، إما لتأييد الرسول، أو لدفع شر عنه، وإما لمصلحة في الإسلام.
١٣. الحديث رد على أهل الطبيعة الذين يقولون: إن الأفلاك لا تتغير؟!.
١٤. الأنبياء لا يعلمون الغيب إلا ما أطلعهم الله عليه.
١٥. الدلالة على قدرة الله من جهة أن هذه النار لا يدرى كيف أوقدت، بل تنزل من السماء، لا هي من أشجار الأرض، ولا من حطب الأرض، بل من السماء يأمرها الله فتنزل فتأكل هذه الغنيمة التي جمعت.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٢٨٨)

لم يتزوج النبي -صلى الله عليه وسلم- على خديجة حتى ماتت

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: «لم يتزوج النبي -صلى الله عليه وسلم- على خديجة حتى ماتت».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

لم يتزوج النبي -صلى الله عليه وسلم- على خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- حتى ماتت، وهذا يدل على مكانة خديجة عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهي أولى زوجاته.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

فوائد الحديث:

١. عظم قدر خديجة عند النبي -صلى الله عليه وسلم- وعلى مزيد فضلها لأنها أغنته عن غيرها.

٢. إنصاف عائشة -رضي الله عنها- بروايتها لهذا الحديث رغم غيرة النساء.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ.

الرقم الموحد: (١١١٧٦)

لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: «قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعناه، فاخرج إليهم»

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: لَمَّا رجعَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- من الخَنْدَق، ووَضَعَ السِّلاحَ واغتسل، أتاه جِبْرِيلُ -عليه السلام-، فقال: «قد وضعتَ السِّلاحَ؟ واللهِ ما وضَعْناه، فاخرُج إليهم قال: فإلى أيْنَ؟ قال: ها هُنا، وأشار إلى بَنِي قُرَيْظَةَ، فخرج النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إليهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من غزوة الخندق وهي غزوة الأحزاب، وقد نصره الله على كفار قريش ومن عاونهم، دخل بيته وألقى السلاح، واغتسل من غبار المعركة، فأتاه جبريل -عليه السلام-، وقال له: إنك قد ألقيت السلاح، ولكن الملائكة ما زالت مرتدية له وما ألقته، ثم أمره بالخروج لقتال بني قريظة، وهم طائفة من اليهود حول المدينة، قد نقضوا العهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وساعدوا الكفار، فخرج النبي -صلى الله عليه وسلم- بمن معه من الصحابة فقاتلوهم ونصرهم الله على عدوهم.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الملائكة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- الخَنْدَق : حفرة حول أسوار المدن، والمقصود هنا خندق مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حفره الصحابة لما تحزبت عليهم الأحزاب.
- قُرَيْظة : قبيلة من يهود خيبر.

فوائد الحديث:

١. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يخرج إلى حرب إلا بإذن من الله -تعالى-.
٢. أن الملائكة تصحب المجاهدين فى سبيل الله، وأنها فى عونهم ما استقاموا.
٣. أن اليهود أهل غدر وخيانة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (١٠٥٥٦)

لما غسل النبي -صلى الله عليه وسلم- ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت، فلم يجده، فقال: بأبي الطَّيِّب، طبت حيًّا، وطبت ميتًا

الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، قال: لما غَسَّل النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ذَهَبَ يَلْتَمِسُ منه ما يُلتمس مِن الميِّت، فلم يَجِدْه، فقال: «بأبي الطيِّب، طِبتَ حيًّا، وطِبتَ ميتًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما غسَّل عليٌّ النبي -صلى الله عليه وسلم- نظر هل يجد من النبي -صلى الله عليه وسلم- ما يجده من سائر الأموات من خروج البول أو الغائط أو ما شابه ذلك؟ فقد يحصل هذا للميت نتيجة لاسترخاء المفاصل، فلم يجد شيئًا من ذلك، فقال علي: أفديك بأبي يا رسول الله، أنت الطيب، طيب وأنت حي، وطيب وأنت ميت.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه.

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه.

معاني المفردات:

- يلتمس : يطلب.
- بأبي : أي أنه مفدي بأبي.
- الطيب : أي أنت الطيب.

فوائد الحديث:

١. في الحديث معجزة ظاهرة للنبي -صلى الله عليه وسلم- وأنه لم يحصل له شيء مما يحصل للميت من خروج الأذى ونحوه.
٢. النبي -صلى الله عليه وسلم- طيب وهو حي وطيب وهو ميت -صلى الله عليه وسلم-.
٣. علي بن أبي طالب هو الذي غسل النبي -صلى الله عليه وسلم- عند موته.

المصادر والمراجع:

- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل – بيروت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني ، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

الرقم الموحد: (١٠٩٦٢)

لما قَدِم النبي -صلى الله عليه وسلم- من غَزْوة تَبُوك تَلَقَّاهُ الناس، فَتَلَقَّيتُه مع الصِّبْيَان على ثَنيَّةِ الوَدَاع

الحديث: عن السَّائب بن يزيد -رضي الله عنه- قال: لما قَدِم النبي -صلى الله عليه وسلم- من غَزْوة تَبُوك تَلَقَّاهُ الناس، فَتَلَقَّيتُه مع الصِّبْيَان على ثَنيَّةِ الوَدَاع.

ورواية البخاري قال: ذَهَبْنا نَتَلَقَّى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع الصِّبْيَان إلى ثَنيَّةِ الوَدَاع.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: يخبر السَّائب بن يزيد -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- عندما قدم من غزوة تبوك خرج الناس -ممن كان قد تخلف عن الغزو من المعذورين وغيرهم- إلى ثنية الوداع وذلك لاستقباله-صلى الله عليه وسلم- حين عودته.

وخرج السَّائب بن يزيد مع صِبيان المدينة لتلقي النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الهجرة

راوي الحديث: السَّائب بن يزيد -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبوداود، واللفظ الثاني للبخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تلقاه الناس : أي استقبله من كان في المدينة.
- الصبيان : الغلمان قبل البلوغ.
- ثنية الوداع : ما ارتفع من الأرض، وثنية الوداع: مكان قرب المدينة، سميت بذلك؛ لأن المسافر كان يُودَع عندها.

فوائد الحديث:

١. مشروعية استقبال القادمين من حَرب أو سَفر.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية.
- صحيح البخاري -للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين/تأليف مصطفى سعيد الخن-مصطفى البغا-محي الدين مستو-علي الشربجي-محمد أمين لطفي-مؤسسة الرسالة-بيروت -لبنان-الطبعة الرابعة عشرة.
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري تأليف- حمزة محمد قاسم مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية- ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل/ محمد ناصر الدين الألباني - إشراف: زهير الشاويش-المكتب الإسلامي – بيروت-الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (٣٦٩٦)

لما قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه مكة قال المشركون: إنه يقدم عليكم قوم وهنتهم حمى يثرب، فأمرهم أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: «لَمَّا قَدِم رسُول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- وأصحابه مكة، فقَال المُشرِكُون: إِنَّه يَقدَمُ عَلَيكُم قَومٌ وَهَنَتهُم حُمَّى يَثرِب، فَأَمَرَهُم النَّبِيُّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- أن يَرمُلُوا الأَشوَاطَ الثلاَثَة، وأن يَمشُوا ما بَين الرُّكنَين، ولم يَمنَعهُم أَن يَرمُلُوا الأَشوَاطَ كُلَّها: إلاَّ الإِبقَاءُ عَليهِم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- سنة ست من الهجرة إلى مكة معتمرًا، ومعه كثير من أصحابه، فخرج لقتاله وصده عن البيت كفار قريش، فحصل بينهم صلح، من مواده أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه يرجعون في ذلك العام، ويأتون في العام القابل معتمرين، ويقيمون في مكة ثلاثة أيام، فجاءوا في السنة السابعة لعمرة القضاء. فقال المشركون، بعضهم لبعض -تشفيا وشماتة-: إنه سيقدم عليكم قوم قد وهنتهم وأضعفتهم حمى يثرب.

فلما بلغ النبي -صلى الله عليه وسلم- قولهم، أراد أن يرد قولهم ويغيظهم، فأمر أصحابه أن يسرعوا إلا فيما بين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود فيمشوا، رفقًا بهم وشفقة عليهم، حين يكونوا بين الركنين لا يراهم المشركون، الذين تسلقوا جبل "قعيقعان" لينظروا إلى المسلمين وهم يطوفون فغاظهم ذلك حتى قالوا: إن هم إلا كالغزلان، فكان هذا الرمل سنة متبعة في طواف القادم إلى مكة، تذكرا لواقع سلفنا الماضين، وتأسيًا بهم في مواقفهم الحميدة، ومصابرتهم الشديدة، وما قاموا به من جليل الأعمال، لنصرة الدين، وإعلاء كلمة الله، رزقنا الله اتباعهم واقتفاء أثرهم.

والمشي بين الركنين وترك الرمل منسوخ؛ لنه في حجة الوداع رمل من الحجر إلى الحجر، روى مسلم عن جابر وابن عمر -رضي الله عنهم- «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رمل من الحجر إلى الحجر ثلاثًا، ومشى أربعًا».

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > أحكام ومسائل الحج والعمرة

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- وَهَنَتْهُم : أضعفتهم.
- يَثْرِب : من أسماء المدينة النبوية في الجاهلية.
- أَنْ يَرْمُلُوا : الرمل: الإسراع في المشي مع تقارب الخطا.
- الأَشْوَاط : جمع شوط: وهو الجرية الواحدة إلى الغاية. والمراد هنا: الطوفة حول الكعبة من الحجر إلى الحجر.
- الإِبْقَاءُ عَلَيْهِم : الرفق بهم، والشفقة عليهم.
- الركنين : المسافة بين الركنين: اليماني والحجر الأسود.

فوائد الحديث:

١. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه، رملوا في الأشواط الثلاثة الأول ماعدا ما بين الركنين، فقد رخص لهم في تركه، إبقاء عليهم، وذلك في عمرة القضاء.
٢. استحباب الرمل في كل طواف وقع بعد قدوم، سواء أكان لنسك أم لا ففي صحيح مسلم: "كان ذلك إذا طاف الطواف الأول".
٣. إظهار القوة والجلد أمام أعداء الدين، إغاظة لهم، وتوهينا لعزمهم، وفتا في أعضادهم.
٤. من الحكمة في الرمل الآن تذكر حال سلفنا الصالح، في كثير من مناسك الحج، كالسعي، ورمي الجمار والهدي وغيرها.
٥. الرمل مختص بالرجال دون النساء، لأنه مطلوب منهن الستر.

٦. لو فات الرمل في الثلاثة الأول، فإنه لا يقضيه، لأن المطلوب في الأربعة الباقية، المشي، فلا يخلف هيئتهن، فتكون سنة فات محلها.
٧. جواز حِكاية قول الغير، وإن كان خلاف المشروع، في قوله: "وهنتهم حمى يثرب".
٨. شدة عداوة المشركين للمسلمين، وإظهار الشماتة بهم.
٩. شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على أمته.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٣٠٢٠)

لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، قال: «لَمَّا كان اليوم الذي دَخَل فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينةَ أضاءَ منها كُلَّ شيء، فلمَّا كان اليوم الذي مات فيه أَظْلَم منها كُلَّ شيء، وما نَفَضْنا عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الأيْدِي وإنَّا لفي دَفْنِه حتى أَنْكَرْنا قلوبَنا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه لما دخل المدينة أول مرة مهاجرًا من مكة، أضاء وأشرق منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه -صلى الله عليه وسلم- أظلم منها كل شيء، والإضاءة والإظلام المذكوران في الحديث معنويان لا حسيان، ثم أخبر أنهم لما انتهوا من دفنه -صلى الله عليه وسلم- لم يجدوا قلوبهم على الحالة السابقة التي كانت عليها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من أنوار الإيمان والرقة والألفة فيما بينهم لانقطاع الوحي، وفقدان بركة صحبته -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

فوائد الحديث:

١. لما دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه -صلى الله عليه وسلم- أظلم منها كل شيء.
٢. لم يجد الصحابة قلوبهم على الحالة السابقة التي كانت عليها في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- من أنوار الإيمان والرقة والألفة فيما بينهم لانقطاع الوحي، وفقدان بركة صحبته -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية، عمان – الأردن.
- شرح العقيدة السفارينية: الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (١٠٩٨٣)

لما كان يوم بدر نظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى المشركين وهم ألفٌ، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلًا

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: لمَّا كان يومُ بدْر نظر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثُمائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبيُّ الله -صلى الله عليه وسلم- القبلةَ، ثم مدَّ يديْه، فجعل يَهْتِف بربِّه: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وعدْتَني، اللَّهُمَّ آتِ ما وعدْتَني، اللَّهُمَّ إنْ تَهْلِك هذه العِصابةُ من أهْل الإسلام لا تُعْبَد في الأرض»، فما زال يَهْتِف بربِّه، مادًّا يديْه مستقبلَ القِبلة، حتى سقط رِداؤه عن مَنْكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رِداءه، فألقاه على مَنْكبيه، ثم التَزَمه مِن وَرَائه، وقال: يا نبيَّ الله، كفاك مناشَدَتَك ربَّك، فإنَّه سيُنْجِز لك ما وعَدَك، فأنزل الله -عز وجل-: {إذ تستغيثون ربَّكم فاستجاب لكم أنِّي مُمِدُّكم بألف من الملائكة مُرْدِفين} [الأنفال: ٩] فأمدَّه اللهُ بالملائكة، قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس، قال: بينما رجلٌ من المسلمين يومئذ يشتَدُّ في أَثَر رَجُلٍ من المشركين أمامه، إذ سَمِع ضربةً بالسَّوْط فَوْقَه وصَوْت الفارس يقول: أقدِم حَيْزُوم، فنَظَر إلى المشرك أمامه فخَرَّ مُسْتَلْقيًا، فنظر إليه فإذا هو قد خُطِمَ أنفُه، وشُقَّ وجهُه، كضرْبة السَّوْط فاخْضَرَّ ذلك أجمعُ، فجاء الأنصاري، فحدَّث بذلك رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «صدَقْتَ، ذلك مِن مَدَدِ السماء الثالثة»، فقَتَلوا يومئذ سبعين، وأَسَروا سبعين، قال أبو زميل، قال ابن عباس: فلمَّا أَسَروا الأُسارى، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر وعمر: «ما تَرَوْن في هؤلاء الأُسارى؟» فقال أبو بكر: يا نبي الله، هم بنو العَمِّ والعَشِيرة، أَرَى أن تَأْخُذ منهم فِدْيَةً فتكون لنا قوَّةً على الكفار، فعسى اللهُ أنْ يهديَهم للإسلام، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما تَرى يا ابنَ الخطَّاب؟» قلت: لا واللهِ يا رسول الله، ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أنْ تُمَكِّنَّا فنَضْرب أعناقَهم، فتُمَكِّنْ عليًّا من عَقِيل فيضرب عنقَه، وتُمَكِّنِّي من فلان نسيبًا لعمر، فأضرب عنُقه، فإن هؤلاء أئمةُ الكفر وصَناديدُها، فهَوِيَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما قال أبو بكر، ولم يَهْوَ ما قلتُ، فلمَّا كان من الغَدِ جئتُ، فإذا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر قاعدين يبكيان، قلتُ: يا رسول الله، أخبرني مِن أي شيء تبكي أنت وصاحبُك؟ فإن وجدتُ بكاءً بكيْتُ، وإن لم أجد بكاء تَباكيْتُ لِبُكائكما، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " أبكي للذي عُرِضَ على أصحابك مِن أخذِهم الفِداء، لقد عُرِضَ عليَّ عذابَهم أدْنى مِن هذه الشجرة -شجرةً قريبةً من نبي الله صلى الله عليه وسلم- وأنزل الله -عز وجل-: {ما كان لِنَبِيٍّ أن يكون له أَسرى حتى يُثْخِنَ في الأرض} [الأنفال: ٦٧] إلى قوله {فكلوا مما غَنِمْتُم حلالا طيِّبا} [الأنفال: ٦٩] فأحلَّ الله الغنيمةَ لهم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لمَّا كانت غزوة بدر نظر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى المشركين وهم ألف رجل، وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلًا، فعلم قلة أصحابه بالنسبة إلى المشركين، فاستقبل نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم القبلةَ، ثم رفع يديه، فجعل يدعو ويرفع صوته بالدعاء ويقول: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وعدتَني، اللَّهُمَّ آتِ ما وعدتَني، اللَّهُمَّ إنْ تَهْلك هذه العِصابةُ من أهل الإسلام لا تُعْبَد في الأرض» أي: اللَّهُمَّ حقِّق لي ما وعدتني وانصر المسلمين على الكفار؛ فإنك إن أهلكت هؤلاء المسلمين، فلن تُعبد في الأرض. فظل يدعو رافعًا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه من على كتفيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه، فوضعه على كتفيه، ثم احتضنه مِن ورائه، وقال: يا نبيَّ الله، كفاك دعاءك لربك، فإنَّه سيحقق لك ما وعدك، فأنزل الله -عز وجل-: {إذ تستغيثون ربَّكم فاستجاب لكم أنِّي مُمِدُّكم بألف من الملائكة مُرْدِفين} [الأنفال: ٩] أي: إذ تستجيرون بالله وتطلبون منه النصر فاستجاب لكم وأمدكم بألف من الملائكة متتابعين.

ثم أخبر ابن عباس أنه بينما رجل من المسلمين من الأنصار يجري خلف رجل من المشركين ليقتله، إذ سمع صوت ضربة بالسوط وصوت فارس يقول: «أقدِم حَيْزُوم»، فنظر فوجد المشرك قد سقط صريعًا، ووجد في وجهه أثر ضربة السوط في أنفه، وانشقاقًا في وجهه، فحدَّث الأنصاري رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بما حدَث، فأخبره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن ذلك ملَك من ملائكة السماء الثالثة، وحيزوم هذا اسم لفرس هذا الملك، فقَتَلوا يومئذ سبعين، وأَسَروا سبعين من المشركين.

فلمَّا أَسَروا هؤلاء الأسرى، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر وعمر: ماذا نفعل في هؤلاء الأسرى؟ فقال أبو بكر: يا نبي الله، هؤلاء أقرباؤنا وبنو عمِّنا، فأرى أن تأخذ منهم مالًا وتطلق سراحهم فيكون هذا المال عونًا لنا على قتال الكفار، فعسى اللهُ أنْ يهديَهم للإسلام. وقال عمر: لا واللهِ يا رسول الله، لا أوافق على رأي أبي بكر، ولكني أرى أن نقتلهم وتجعل كل واحد منا يقتل قريبه من هؤلاء الأسرى؛ لأنهم قادة الكفر ورؤوس الضلالة. فمال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى رأي أبي بكر، ولم يمل إلى رأي عمر.

وبعد هذا بيوم جاء عمر فوجد رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وأبا بكر قاعدين يبكيان، فقال عمر: يا رسول الله، أخبرني مِن أي شيء تبكي أنت وصاحبُك؟ فإن وجدتُ بكاءً بكيتُ، وإن لم أجد بكاء تكلفت البكاء وشاركتكما البكاء، فأخبره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه يبكي؛ لأن الله عرض العذاب على من قال بقبول الفداء من الأسرى، وأن عذابهم قد عُرِضَ أقرب من هذه الشجرة -وأشار إلى شجرة قريبة منه صلى الله عليه وسلم- وأنزل الله -عز وجل-: {ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يُثْخِنَ في الأرض} [الأنفال: ٦٧] إلى قوله {فكلوا مما غنمتم حلالا طيِّبا} [الأنفال: ٦٩] أي: ما ينبغي ولا يليق به إذا قاتل الكفار الذين يريدون أن يطفئوا نور الله، ويسعون لإبادة دينه، أن يتسرع إلى أسرهم وإبقائهم لأجل الفداء الذي يحصل منهم، وهو عرض قليل بالنسبة إلى المصلحة المقتضية إبادتهم وإبطال شرهم، فما دام لهم شر وقوة، فالأوفق أن لا يؤسروا، فإذا بطل شرهم وضعفوا، فحينئذ لا بأس بأخذ الأسرى منهم وإبقائهم، ثم أحل الله لهم الأموال التي يأخذونها من الكفار قهرًا.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السير والمغازي – الجهاد - التفسير.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- يَهْتِف : يرفع صوته في الدعاء.
- أَنْجِزْ : أحضر لي ما وعدتني.
- العِصابة : الجماعة.
- مَنْكبيه : كتفيه.
- التزمه : ضمه إليه.
- مناشدتك : المناشدة السؤال مأخوذة من النشيد وهو رفع الصوت.
- تستغيثون : تستنصرون.
- مُرْدِفين : متتابعين.
- يشتَدُّ : يجري.
- السَّوْط : أداة من الجلد ونحوه، يُضرب بها الإنسان أو الحيوان.
- حَيْزُوم : اسم فرس المَلَك.
- خَرَّ : سقط
- خُطِمَ أنفُه : أُصيب بضربة أثَّرت فيه.

- العَشِيرة : القبيلة.
- فِدْيَة : مال يُدفع لتخليص الإنسان من أسر أو غيره.
- صناديد : أشراف.
- هَوِي : أحب.
- تباكيت : تكلفت البكاء.
- أدنى : أقرب.
- يُثْخِن في الأرض : يتمكن فيها فيبالغ في قتل أعدائه.
- الغنيمة : ما يؤخذ من المحاربين في الحرب قهرًا.

فوائد الحديث:

١. من آداب الدعاء استقبال القبلة ورفع اليدين.
٢. الإلحاح وكثرة السؤال من أسباب إجابة الدعاء.
٣. أنه لا بأس برفع الصوت في الدعاء، إذا كان الأمر يحتمل ذلك أو يتطلب رفع الصوت، وإلا فالأصل في الدعاء خفض الصوت.
٤. الملائكة قاتلت مع المسلمين يوم بدر.
٥. أن البكاء قد يهيج البكاء، وأن التباكي جائز أيضًا من كل مخلص.
٦. ما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- من الذل والخضوع لله -عز وجل-، والاستعانة به وسؤاله في جميع أموره.
٧. أن الحكمة تقتضي استعمال اللين في موضعه المناسب والشدة في موضعها المناسب.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (١٠٥٥٥)

لما مات النبي -صلى الله عليه وسلم- قالوا: أين يدفن؟ فقال أبو بكر: في المكان الذي مات فيه

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: لما مات النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- قالوا: أين يُدْفنُ؟ فقال أبو بكر: في المكان الذي مات فيه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما مات النبي -صلى الله عليه وسلم- اختلف الصحابة في المكان الذي يدفنونه فيه، فقال أبو بكر الصديق: ادفنوه في المكان الذي مات فيه. وفي بعض الروايات: أن أبا بكر سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: إنه لم يمت نبي من الأنبياء إلا في المكان الذي يحب أن يُدفن فيه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السيرة - الجنائز.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه ابن سعد، وأصله عند الترمذي.

مصدر متن الحديث: الطبقات الكبرى لابن سعد.

فوائد الحديث:

١. دُفن النبي -صلى الله عليه وسلم- في المكان الذي مات فيه وهو حجرة عائشة -رضي الله عنها-، وهو معروف إلى الآن.
٢. فضل أبي بكر -رضي الله عنه- وعلمه بسنة النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. فضل عائشة -رضي الله عنها-.

المصادر والمراجع:

- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.
- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (١٠٩٨٠)

لو دعيت إلى كراع أو ذراع لأجبت

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لو دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ أو ذِرَاعٍ لأَجَبتُ، ولو أُهدِيَ إليّ ذِرَاعٌ أو كُرَاعٌ لقَبِلتُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث دليل على حسن خلقه -صلى الله عليه وسلم- وتواضعه وجبره لقلوب الناس، وعلى قبول الهدية وإن كانت قليلة، وإجابة من يدعو الرجل إلى منزله ولو علم أن الذي يدعوه إليه قليل؛ لأن القصد من قبول الهدية وإجابة الدعوة تأليف الداعي وإحكام التحابب، وبالرد وعدم الموافقة يحدث النفور والعداوة .

وخص الذراع والكراع بالذكر ليجمع بين الحقير والخطير؛ لأن الذراع كانت أحب إليه –صلى الله عليه وسلم- من غيرها، والكراع لا قيمة له.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > تواضعه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كُرَاع : قوائم الدابة، أو ما دون الركبة إلى الكعب.
- ذراع : لحم الذراع، وهو فوق الكراع في الدواب.

فوائد الحديث:

١. إجابة الدعوة ولو إلى شيء يسير من الطعام.
٢. شدة تواضعه –صلى الله عليه وسلم- وجبره لقلوب الناس.
٣. قبول الهدية مهما قلّت، لما في ذلك من تأليف القلوب والمحبة بين المسلمين.
٤. الحث على تعاطي ما يبعث التآلف، ويغرس الوداد.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ تأليف بدر الدين العيني، تحقيق عبدالله محمود، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.
فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ تأليف عبدالرؤوف المناوي، دار الحديث-القاهرة.
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٢١٦)

لولا أن أشق على أمتي؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لولاَ أن أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي؛ لَأَمَرتُهُم بِالسِّوَاك عِندَ كُلِّ صَلاَة).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من كمال نصح النبي -صلى الله عليه وسلم- ومحبته الخير لأمته، ورغبته أن يفعلوا كل فعل يعود عليهم بالنفع؛ لينالوا كمال السعادة أن حثهم على التسوك، فهو -صلى الله عليه وسلم- لما علِم من كثرة فوائد السواك، وأثر منفعته عاجلا وآجلا؛ كاد يلزم أمته به عند كل وضوء أو صلاة؛ لورود رواية: (مع كل وضوء)، ولكن -لكمال شفقته ورحمته- خاف أن يفرضه الله عليهم؛ فلا يقوموا به؛ فيأثموا؛ فامتنع من فرضه عليهم خوفاً وإشفاقاً، ومع هذا رغبهم فيه وحضَّهم عليه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - دلالة الأمر.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لَولا : حرف امتناع لوجود: أي أنها تدل على امتناع شيء؛ لوجود شيء آخر، ففي هذا الحديث تدل على امتناع إلزام النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته بالسواك عند كل صلاة؛ لوجود المشقة عليهم بذلك.
- أَشُق : أتعب وأثقل.
- أُمَتِّي : جماعتي، والمراد بهم: من آمن به واتبعه.
- لأَمَرتُهُم : لألزمتهم.
- بالسِّوَاك : أي: باستخدام السواك لتنظيف الفم.
- عند كُلِّ صَلاة : عند فعل كل صلاة.

فوائد الحديث:

١. كمال شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- بأمته، وخوفه عليهم.
٢. لم يمنع من فرض السواك؛ إلا مخافة المشقة في القيام به.
٣. الشرع يسر لا عسر فيه، ولا مشقة.
٤. النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا أمر بشيء فهو لازم، إلا أن يقوم الدليل على أنه تطوع.
٥. استحباب السواك وفضله.
٦. تأكُّد مشروعية السواك عند الوضوء والصلاة.
٧. فضل الوضوء والصلاة المستعمل معهما السواك.
٨. تعظيم شأن الصلاة.
٩. عموم الحديث يشمل صلاة الصائم بعد الزوال؛ فيتأكَّد في حق الصائم أن يستاك عند كل صلاة، ولو بعد الزوال، كصلاتي: الظهر والعصر.
١٠. درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وهذه قاعدة عظيمة نافعة جدا، فإن الشارع الحكيم ترك فرض السواك على الأمة مع ما فيه من المصالح العظيمة؛ خشية أن يفرضه الله عليهم فلا يقوموا به؛ فيحصل عليهم فساد كبير؛ بتركِ الواجبات الشرعية.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٣٣٦٤)

ليس على أبيك كرب بعد اليوم

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: لمَّا ثَقُل النبي -صلى الله عليه وسلم- جَعَل يَتَغَشَّاه الكَرب، فقالت فاطمة -رضي الله عنها-: واكَربَ أَبَتَاه، فقال: «لَيسَ عَلَى أَبِيك كَرب بعد اليوم». فلما مات، قالت: يا أَبَتَاه، أجاب ربًّا دَعَاه! يا أَبَتَاه، جَنَّة الفِردَوس مَأوَاه! يا أبتاه، إلى جبريل نَعَاه! فلمَّا دُفِن قالت فاطمة -رضي الله عنها-: أَطَابَت أَنفُسُكُم أَن تَحثُوا عَلَى رسُولِ الله -صلى الله عليه وسلم- التُّراب؟!

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُصوِّر هذا الحديث صبر نبينا -صلى الله عليه وسلم- على سكرات الموت، فلمَّا ثقل في مرضه الذي مات فيه جعل يغشى عليه من الكرب من شدة ما يصيبه؛ لأنه -عليه الصلاة والسلام- يتشدد عليه الألم والمرض، وهذا لحكمة بالغة: حتى ينال ما عند الله من الدرجات العلى جزاء صبره، فإذا غشيه الكرب تقول فاطمة -رضي الله عنها-: "وأكرب أبتاه" تتوجع له من كربه، لأنها امرأة، والمرأة لا تطيق الصبر.

فقال النبي -عليه الصلاة والسلام-: "لا كرب على أبيك بعد اليوم"؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم- لما انتقل من الدنيا انتقل إلى الرفيق الأعلى، كما كان -صلى الله عليه وسلم -وهو يغشاه الموت- يقول "اللَّهُمَّ في الرفيق الأعلى، اللَّهُمَّ في الرفيق الأعلى وينظر إلى سقف البيت -صلى الله عليه وسلم-".

توفي الرسول -عليه الصلاة والسلام-، فجعلت -رضي الله عنها- تندبه، لكنه ندب خفيف، لا يدل على التسخط من قضاء الله وقدره.

وقولها "أجاب ربا دعاه"؛ لأن الله تعالى هو الذي بيده ملكوت كل شيء، وآجال الخلق بيده.

فأجاب داعي الله، وهو أنه -صلى الله عليه وسلم- إذا توفي صار كغيره من المؤمنين، يصعد بروحه حتى توقف بين يدي الله سبحانه فوق السماء السابعة.

وقولها: "وابتاه جنة الفردوس مأواه" -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه -عليه الصلاة والسلام- أعلى الخلق منزلة في الجنة، كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "اسألوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو"، ولا شك أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مأواه جنة الفردوس، وجنة الفردوس هي أعلى درجات الجنة، وسقفها الذي فوقها عرش الرب جل جلاله، والنبي -عليه الصلاة والسلام- في أعلى الدرجات منها.

قولها: "يا أبتاه إلى جبريل ننعاه" وقالت: إننا نخبر بموته جبريل لأن جبريل هو الذي كان يأتيه ويدارسه بالوحي زمن حياته، والوحي مرتبط بحياة النبي -عليه الصلاة والسلام-.

ثمَّ لمَّا حُمِل ودفِن، قالت -رضي الله عنها-: "أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- التراب؟" يعني من شدة حزنها عليه، وحزنها وألمها على فِراق والدها، ومعرفتها بأن الصحابة -رضي الله عنهم- قد ملأ الله قلوبهم محبة الرسول -عليه الصلاة والسلام- سألتهم هذا السؤال، لكن الله سبحانه هو الذي له الحكم، وإليه المرجع، وكما قال الله -تعالى- في كتابة: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ).

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أحوال الآخرة - التوحيد.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ثَقُل : من شدة المرض.
- يَتَغَشَّاه الكَرب : تنزل به الشدة من سكرات الموت، لعلو درجته وشرف رتبته، فإن أشد الناس بلاء الأنبياء.
- واكَربَ أَبَتَاه : أي ما أشد وجع أبي، لم ترفع صوتها -رضي الله عنها- بذلك، كما يفعله بعض النساء عند المصيبة.
- لَيسَ عَلَى أَبِيك كَرب : لا يصيبه نصب ولا وصب يجد له ألما؛ لأنه ينتقل من دار البلاء إلى دار الخلود والصفاء.
- أجاب ربًّا دَعَاه : لبى نداءه، وفيه إشارة إلى ما ثبت عنه -صلى الله عليه وسلم- أنه خُيِّر؛ فاختار جوار ربه ولِقَاه.
- الفِردَوس : بستان يجمع كل ما في البساتين من شجر وزهر، وجنة الفردوس أعلى الجنان.
- مَأوَاه : منزله.
- نَعَاه : نرفع خبر وفاته -صلى الله عليه وسلم- إلى جبريل.
- جبريل : هو اسم خاص لملك كريم خصَّه الله -تعالى- بالوحي.
- تحثوا : حثو التراب: دفعه باليد، والمراد دفنه عليه -صلى الله عليه وسلم- بالتراب.

فوائد الحديث:

١. في هذا الحديث بيان أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كغيره من البشر، يمرض ويجوع، ويعطش، ويموت.
٢. في الحديث رد على الذين يشركون بالرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ يدعون الرسول -عليه الصلاة والسلام-، ويستغيثون به وهو في قبره، فهو عليه السلام ميت ولا يملك لهم شيئاً.
٣. في الحديث دليل على جواز الندب اليسير إذا لم يكن مؤذنا بالتسخُّط على الله -عز وجل-؛ لأن فاطمة ندَبَت النبي عليه -الصلاة والسلام-، لكنه نَدْب يسير، وليس فيه اعتراض على قدر الله -عز وجل-.
٤. في الحديث دليل: على أن فاطمة بنت محمد -صلى الله عليه وسلم- و -رضي الله عنها- بقيت بعد حياته -صلى الله عليه وسلم-، ولكن ليس لها ميراث؛ لأن الأنبياء لا يورثون.
٥. جواز التوجُّع للميت عند احتضاره.
٦. يجوز ذكر الميت بصفاته بعد موته دون رفع صوت ولا تسخط.
٧. صبر النبي -عليه الصلاة والسلام- على ما هو فيه من سكرات الموت وشدائده.
٨. ما بعد الحياة الدنيا خير للأنبياء -صلوات الله عليهم وسلامه- وكذلك أتباعهم.
٩. الدنيا دار تعب ونصب، والآخرة لا شيء فيها من هذا للمؤمن.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٣٠٦)

مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ

الحديث: عن البراء بن عازب -رضي الله عنهما- قال: «ما رأيتُ من ذِي لِمّةٍ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أحسنَ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، له شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بعيدُ ما بين المَنْكِبَيْنِ، ليس بالقصير ولا بالطويل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

وصف البراء بن عازب -رضي الله عنهما- نبي الله -صلوات الله وسلامه عليه- في هذا الحديث وصفًا يدل على حسنه وجماله، فأخبر أنه لم ير أحدًا شعره يصل إلى شحمة أذنيه، ويلبس حلة حمراء أحسن من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم ذكر شيئًا من وصفه، فأخبر أنه كان بعيد المنكبين، ولم يكن معيبًا لا بالطول ولا بالقصر-صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخَلْقية

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > لباسه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- من ذي لِمَّة : اللِّمة: هو الشعر الذي يكاد يُلِمُّ بالمنكبين، سميت اللمة؛ لإلمامها بالمنكبين يعني تقارب المنكبين.
- في حُلَّة : الحلة: هي إزارٌ ورِدَاءٌ مِن الْبُرُود الْيَمَنِية.
- حمراء : أي: وصفها بالحمرة.
- مَنْكِبه : المنكب: هو مجمع اليد مع الجنب وهو رأس الكتف.

فوائد الحديث:

١. جواز لبس الأحمر، وهو الذي فيه أعلام حمر، وأعلام بيض، وليس المراد الأحمر الخالص المنهي عنه.
٢. بيان خَلْقِ النبي -صلى الله عليه وسلم- الظاهر من حسن الشعر ورحابة الصدر، وحسن القامة.
٣. جواز توفير وتطويل شعر الرأس بشرط العناية به.

المصادر والمراجع:

١- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
٢- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
٣- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
٤- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.

الرقم الموحد: (٢٩٩٠)

مَثَلِي وَمَثَلُكُم كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الجَنَادِبُ والفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيها، وهو يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عَنِ النَّارِ، وأنتم تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي

الحديث: عن جابر بن عبد الله وأبو هريرة -رضي الله عنهم- مرفوعاً: «مثلي ومثلُكم كمثل رجلٍ أَوْقَدَ نارًا فجعل الجنادِبُ والفَرَاشُ يَقَعْنَ فيها، وهو يَذُبُّهُنَّ عنها، وأنا آخذٌ بحُجَزِكُم عن النار، وأنتم تَفَلَّتُون من يَدَيَّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي صلى الله عليه وسلم أن حاله مع أمته كحال رجل في برية، أوقد نارًا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها؛ لأن هذه هي عادة الفراش والجنادب والحشرات الصغيرة، إذا أوقد إنسان نارًا في البر؛ فإنها تأوي إلى هذا الضوء. ويقول: لأمنعنكم من الوقوع فيها، ولكنكم تفلتون من يدي، وذلك بمخالفة النبي صلى الله عليه وسلم وترك سنته.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث جابر رضي الله عنه: رواه مسلم.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مَثَلِي : المَثَل: النظير.
- الجنادب : نحو الجراد والفراش، هذا هو المعروف الذي يقع في النار.
- الفراش : جمع فراشة، وهي الطير الذي يلقي بنفسه في ضوء السراج.
- يذبهن : يمنعهن ويدفعهن عنها.
- بحجزكم : الحجز: جمع حجزة، وهي معقد الإزار والسراويل.
- تفلتون : تغلبون وتهربون إليها.

فوائد الحديث:

١. حرص الرسول صلى الله عليه وسلم ورحمته بأمته.
٢. دلَّ على جهل كثير من الناس حيث يأبون إلا مخالفة الدين، وفي هذه المخالفة شقاؤهم، وقد يصل بهم ذلك إلى العذاب في نار جهنم.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.

كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٩٧٠)

ما أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «ما أَغْبِطُ أحدًا بهَوْنِ موتٍ بَعْدَ الذي رَأَيتُ مِنْ شدَّة مَوْت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تقول عائشة: إنها لا تفرح لأحد بسهولة الموت، ولا تتمنى أن تكون سهلة الموت، بعد الذي رأته من شدَّة موت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقد علمت أن شدة الموت ليست دليلًا على سوء عاقبة المتوفى، وأن سهولة الموت ليست من المكرمات، وإلا لكان -صلى الله عليه وسلم- أولى الناس به، فلا تكره شدة الموت لأحد، ولا تفرح لأحد يموت من غير شدة.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الغبطة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- ما أَغْبِط : ما أحسد ولا أتمنى.
- هَوْن : الهون بالفتح: الرفق واللين.

فوائد الحديث:

١. شدة الموت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٢. شدة الموت أو سهولته ليس من الأدلة على سوء عاقبة الميت أو حسنها.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

الرقم الموحد: (١٠٩٧٩)

ما بال أقوام قالوا كذا؟ لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن نفرًا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- سألوا أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- عن عمله في السر؟ فقال بعضهم: لا أتزوج النساء. وقال بعضهم: لا آكل اللحم. وقال بعضهم: لا أنام على فراش. فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «ما بال أقوام قالوا كذا؟ لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بنيت هذه الشريعة السامية على السماح واليسر، وإرضاء النفوس بطيبات الحياة وملاذِّها المباحة، وعلى كراهية العنت والشدة والمشقة على النفس، وحرمانها من خيرات هذه الدنيا.

ولذا فإن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حملهم حب الخير والرغبة فيه إلى أن يذهبوا فيسألوا عن عمل النبي -صلى الله عليه وسلم- في السر الذي لا يطلع عليه غير أزواجه فلما علموه استقلوه، وذلك من نشاطهم على الخير وَجَدهم فيه.

فقالوا : وأين نحن من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟! فهو- في ظنهم- غير محتاج إلى الاجتهاد في العبادة.

فَهَمَّ بعضهم في ترك النساء، ليفرغ للعبادة، ومال بعضهم إلى ترك أكل اللحم، زهادةً في ملاذ الحياة، وصمم بعضهم على أنه سيقوم الليل كله، تَهَجُّدا أو عبادة.

فبلغت مقالتهم من هو أعظمهم تقوى، وأشدهم خشية، وأعرف منهم بالأحوال والشرائع -صلى الله عليه وسلم-.

فخطب الناس، وحمد الله، وجعل الوعظ والإرشاد عاما، جريًا على عادته الكريمة.

فأخبرهم أنه يعطى كل ذي حق حقه، فيعبد الله -تعالى-، ويتناول ملاذ الحياة المباحة، فهو ينام ويصلي، ويصوم ويفطر، ويتزوج النساء، فمن رغب عن سنته السامية، فليس من أتباعه، وإنما سلك سبيل المبتدعين.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضل اتباع السنة وترك التنطع في الدين - التوسط - النكاح - الطعام.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نفرًا : النفر في الأصل من ثلاثة إلى تسعة.
- رغب عن سنتي : أعرض عن طريقتي وتركها تنطعا وغلوا في الدين.
- فليس مني : الأبلغ في الزجر عدم تأويل هذا اللفظ وإن كان بمجرده لا يقتضي الخروج عن الإسلام.

فوائد الحديث:

١. حب الصحابة -رضي الله عنهم- للخير، ورغبتهم فيه وفى الاقتداء بنبيهم -صلى الله عليه وسلم-.
٢. سماحة هذه الشريعة ويسرها، أخذاً من عمل نبيها -صلى الله عليه وسلم- وهديه.
٣. أن الخير والبركة فى الاقتداء به، واتباع أحواله الشريفة.
٤. أن أخذ النفس بالعنت والمشقة والحرمان ليس من الدين في شيء، بل هو من سنن المبتدعين المتنطعين، المخالفين لسنة سيد المرسلين -صلى الله عليه وسلم-.
٥. أن ترك ملاذ الحياة المباحة، زهادة وعبادةً، خروج عن السنة المطهرة واتباع لغير سبيل المؤمنين.
٦. في مثل هذا الحديث الشريف بيان أن الإسلام ليس رهبانيةً وحرمانًا، وإنما هو الدين الذي جاء لإصلاح الدين والدنيا، وأنه أعطى كل ذي حق حقه.

٧. السنة هنا تعني الطريقة، ولا يلزم من الرغبة عن السنة بهذا المعنى الخروج من الملة لمن كانت رغبته عنها لضرب من التأويل يعذر فيه صاحبه.
٨. الرغبة عن الشيء تعني الإعراض عنه، والممنوع أن يترك ذلك تنطعا ورهبانية، فهذا مخالف للشرع، وإذا كان تركه من باب التورع لقيام شبهة فى حله، ونحو ذلك من المقاصد المحمودة لم يكن ممنوعًا.
٩. فيه تقديم الحمد والثناء على الله عند الخطبة والوعظ وإلقاء مسائل العلم وبيان الأحكام للمكلفين ، وإزالة الشبهة عن المجتهدين.
١٠. الترغيب في النكاح وترجيحه على التخلي لنوافل العبادات.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦ه.
- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام- فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي - الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- مؤسسة الرسالة.

الرقم الموحد: (٦٠٧٨)

ما بعث الله نبيًّا إلا رعى الغنم

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- قال: "ما بَعَثَ اللهُ نبياً إلا رَعَى الغَنَمَ"، فقالَ أصحابُهُ: وأنتَ؟، قال: "نعم، كُنتُ أرعَاها على قَرَارِيطَ لأهلِ مكةَ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كل الأنبياء رعوا الغنم في حياتهم، وظاهر الحديث أن ذلك قبل النبوة، لذلك قال العلماء: الحكمة من ذلك أن يتمرن الإنسان على رعاية الخلق وتوجيههم إلى ما فيه الصلاح؛ لأن الراعي للغنم تارة يوجهها للمرعى وتارة يبقيها واقفة وتارة يردها إلى المراح، فالنبي -عليه الصلاة والسلام- سيرعى الأمة ويوجهها إلى الخير عن علم وهدى وبصيرة كالراعي الذي عنده علم بالمراعي الحسنة، وعنده نصح وتوجيه للغنم إلى ما فيه خيرها، وما فيه غذاؤها وسقاؤها.

واختيرت الغنم لأن صاحب الغنم متصف بالسكينة والهدوء والاطمئنان بخلاف الإبل، فإن أصحابها في الغالب عندهم شدة وغلظة، لأن الإبل كذلك فيها الشدة والغلظة، فلهذا اختار الله -سبحانه وتعالى- لرسله أن يرعوا الغنم حتى يتعودوا ويتمرنوا على رعاية الخلق.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > حياته قبل البعثة صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإجارة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قراريط : جمع قيراط، وهو جزء من الدينار أو الدرهم.

فوائد الحديث:

١. تواضع الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- باشتغالهم بأبسط الحِرَف.
٢. يستحب للعبد أن يتكسب ويطلب الرزق وإن قل، ففيه البركة لمن قنع، ويجب أن يتحرى في ذلك أن يكون حلالًا.
٣. الحكمة من رعي الأنبياء الغنم؛ ليتمرنوا بذلك على سياسة الأمم.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن - الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت.
كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٢١٩)

ما ترك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دينارًا ولا درهمًا ولا شاةً ولا بعيرًا، ولا أوصى بشيء

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: «ما تَرَك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- دينارًا، ولا درهمًا، ولا شاةً، ولا بَعِيرًا، ولا أَوْصى بشيء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يترك بعد موته مالًا قليلًا ولا كثيرًا، ولم يترك شاةً، ولا جملًا ولا غير ذلك من أصناف المال، ولا أوصى بشيء، تريد وصية المال خاصة؛ لأن الإنسان إنما يوصي في مال إذا كان موروثًا، وهو -صلى الله عليه وسلم- لم يترك شيئاً يورث فيوصي فيه، وقد أوصى -صلى الله عليه وسلم- بأمور أخرى، منها أنه أوصى بالمحافظة على الصلاة، وبإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد والرقاق - الوصية.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- البَعِير : يطلق على الجمل والناقة.
- أوصى : من الوصية، وهي لغة مأخوذةٌ من وصيت الشيء إذا وصلته، سميت وصية؛ لأنَّ الموصي وصل ما كان له في حياته بما كان بعد مماته، وهي شرعًا: عهدٌ خاصٌّ بالتصرف بالمال، أو التبرع به بعد الموت.

فوائد الحديث:

١. فيه بيان ما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- من الزهد في الدنيا والتقلل منها.
٢. لم يوص النبي -صلى الله عليه وسلم- وصية المال لأحد؛ لأنه لا يورث، وأوصى بأشياء أخرى.
٣. المؤمن يأخذ من الدنيا بقدر ما يعينه على الآخرة، ويقتدي بالرسول -صلى الله عليه وسلم- في ذلك.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- معالم السنن شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح الفوزان، اعتناء عبد السلام السلمان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧.

الرقم الموحد: (١٠٩٨٧)

ما رَمِدْتُ ولا صُدِعتُ منذ مسح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية

الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: «ما رَمِدْتُ ولا صُدِعْتُ منذ مَسَحَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجْهي، وتَفَل في عيْنِي يوم خَيْبر حِين أعْطاني الرَّايَة».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

كان علي بن أبي طالب يشتكي من ألم في عينه، -بسبب الرمد- في غزوة خيبر، فدعاه النبي -صلى الله عليه وسلم-، فمسح وجهه وبصق في عينه فشُفي بإذن الله، ثم أعطاه الراية، وفتح الله عليه حصن خيبر، ويخبر علي -رضي الله عنه- أنه ما أصابه الرمد ولا الصداع منذ أن مسح النبي -صلى الله عليه وسلم- وجهه، وبصق في عينه في غزوة خيبر، وهذه معجزة ظاهرة للنبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المغازي.

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو يعلى وأحمد بمعناه.

مصدر متن الحديث: مسند أبي يعلى.

معاني المفردات:

- رَمِدَت : هاجت عينه وانتفخت.
- تفل : بصق.

فوائد الحديث:

١. من معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه مسح وجه علي بن أبي طالب، وبصق في عينه وهو أرمد فشُفي بإذن الله، ولم يصبه الرمد ولا الصداع بعد ذلك.

٢. فضيلة علي بن أبي طالب وحب النبي -صلى الله عليه وسلم- له.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

الرقم الموحد: (١٠٩٥٦)

ما رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مستجمعًا قط ضاحكًا حتى ترى منه لهواته، إنما كان يتبسم

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: مَا رَأَيتُ رسُول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى تُرَى مِنْهُ لَهَوَاتُهُ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث عائشة -رضي الله عنها- يصور بعض جوانب الهدي النبوي في خُلُق الوقار والسكينة فقالت -رضي الله عنها-: "مَا رَأَيتُ رسُول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى تُرَى مِنْهُ لَهَوَاتُهُ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّم": تعني ليس يضحك ضحكًا فاحشًا بقهقهة، يفتح فمَه حتى تبدو لهاته، ولكنه -صلى الله عليه وسلم- كان يبتسم أو يضحك حتى تبدو نواجذه، أو تبدو أنيابه، وهذا من وقار النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > ضحكه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشمائل.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مُسْتَجْمِعًا : أي مبالغًا في الضحك لم يترك منه شيئًا.
- قطُّ : كلمة تستعملها العرب لنفي الشيء في الزمن الماضي، والمعنى ما رأيته يفعل ذلك أبداً
- ضَاحِكًا : انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان من السرور، فإن كان بصوت وكان بحيث يسمع من بُعْدٍ فهو القهقهة، وإلا فالضحك، وإن كان بلا صوت فهو التبسم.
- لَهَوَاتُه : جمع لهاة: وهي اللحمة التي في أقصى سقف الفم.
- يَتَبَسَّم : التبسم مبادىء الضحك.

فوائد الحديث:

١. كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ضحكه التبسم إذا رضي أو أعجب بشيء.
٢. استحباب الإقلال من الضحك.
٣. كثرة الضحك وارتفاع الصوت بالقهقهة ليس من صفات الصالحين؛ لأنها تميت القلب.
٤. كثرة الضحك من مظاهر الغفلة عن الله -تعالى-.
٥. كثرة الضحك تذهب هيبة الرجل ووقاره بين إخوانه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
لسان العرب لابن منظور الأنصاري، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٦٠)

ما ضرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا قط بيده، ولا امرأة ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً: «ما ضرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا قَطُّ بيده، ولا امرأة ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيِل منه شيء قَطُّ فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى، فينتقم لله تعالى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من أخلاق النبي -عليه الصلاة والسلام- أنه ما ضرب شيئاً من الحيوانات ولا من غيرها في أي زمن من الأزمنة، لا امرأة ولا خادماً؛ لأن عادة أغلب الناس ضربهما، وإذا لم يضربهما النبي -صلى الله عليه وسلم- مع جريان العادة بذلك فغيرهما ممن لم يعتد ضربه أولى، إلا أن يجاهد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله تعالى، وما نال أحد منه شيئاً فانتقم منه، كما وقع من شج الكفار لرأسه في أحد وكسر رباعيته وغير ذلك مما وقع من إساءتهم، ومع ذلك يعفو ويصفح ويحلم، ولا ينتقم، إلا إذا انتهكت محارم الله فإنه لا يقر أحدا على ذلك.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رفقه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النكاح - عشرة النساء - مكارم الأخلاق.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نيل منه : ناله الكفار بأذى كشج رأسه.
- ينتهك : تخرق وتؤتى.
- فينتقم : فيعاقب.

فوائد الحديث:

١. حسن خلقه -صلى الله عليه وسلم- وحلمه، وصبره، وعفوه.
٢. الغضب لله لا ينافي الحلم والأناة والرفق والعفو.
٣. إقامته -صلى الله عليه وسلم- حدود الله على من يستحقها ولا يمنعه من ذلك رفقه ورحمته؛ لأن ذلك من رحمة المحدود.
٤. الدلالة على أهمية الجهاد في سبيل الله وأنه من صفات المرسلين.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٦٣٩١)

ما غرت على نساء النبي -صلى الله عليه وسلم-، إلا على خديجة، وإني لم أدركها، قالت: وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذبح الشاة، فيقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ما غِرْتُ على نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا على خديجة، وإني لم أُدركها، قالت: وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذبح الشاة، فيقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة»، قالت: فأغضبتُه يوما، فقلتُ: خديجة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إني قد رُزِقْتُ حُبَّها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة -رضي الله عنها- أنها ما غارت على أحد من نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا على خديجة -رضي الله عنها-، مع أن خديجة ماتت قبل أن تتزوج عائشة من النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذبح الشاة أرسل بها إلى صديقات خديجة، فأغضبت عائشةُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يومًا، وقالت له إنه يكثر من ذكر خديجة، فأخبرها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن الله قد رزقه حبها.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- ما غرت : أي: ما غِرْتُ مثل التي غِرتها، أو مثل غيرتي عليه، والغيرة: الْحَمِيَّةُ وَالْأُنُفُ.

فوائد الحديث:

١. الغيرة من النساء مسموح لهن فيها، وغير منكر من أخلاقهن، ولا معاقب لها؛ لما جُبلن عليه من ذلك، وأنهن لا يملكن أنفسهن عندها، ولهذا لم يزجر النبي -عليه الصلاة والسلام- عائشة ولا رد عليها، وكان ذلك من عائشة في حال صغر سنها.
٢. في الحديث فضيلة ظاهرة لخديجة -رضي الله عنها-، وأنها من أحب الناس إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. فيه ما كان عليه الرسول -صلى الله عليه وسلم- من الوفاء.
٤. فيه ما كان عليه الرسول -صلى الله عليه وسلم- من الكرم والإنفاق.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣ هـ.
إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: يحي إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

الرقم الموحد: (١١١٧٥)

ما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصنع في بيته؟ قالَتْ: كانَ يَكونُ في مِهنَةِ أهلِهِ -يَعني: خِدمَةَ أهلِهِ- فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ، خَرَجَ إلى الصلاةِ

الحديث: عن الأسود بن يزيد، قال: سُئِلَتْ عائشةُ -رضي الله عنها- ما كانَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَصْنَعُ في بَيتِهِ؟، قالَتْ: كانَ يَكونُ في مِهنَةِ أهلِهِ -يَعني: خِدمَةَ أهلِهِ- فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ، خَرَجَ إلى الصلاةِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من تواضع النبي -عليه الصلاة والسلام- أنه كان في بيته في خدمة أهله، يحلب الشاة يصلح النعل، يخدمهم في بيتهم، لأن عائشة سئلت ماذا كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصنع في بيته؟، قالت: كان في مهنة أهله يعني في خدمتهم -عليه الصلاة والسلام-، وهذا من أخلاق النبيين والمرسلين عليهم السلام التواضع والتذلل في أفعالهم، والبعد عن الترفه والتنعم.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء > العلاقة بين الرجل والمرأة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. كمال تواضعه -صلى الله عليه وسلم- وبره بأهله.
٢. الأعمال الدنيوية ينبغي أن لا تلهي العبد عن الصلاة.
٣. محافظة النبي -صلى الله عليه وسلم- على الصلاة في أول أوقاتها.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
شرح صحيح البخاري؛ لأبي الحسن علي بن خلف بن بطال، ضبط أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد-الرياض.
صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٢٢٠)

ما مسست ديباجًا ولا حريرًا ألين من كف رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-، قَالَ: مَا مَسِسْتُ دِيبَاجاً وَلاَ حَرِيراً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-، وَلاَ شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-، وَلَقَدْ خدمتُ رسول اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عَشْرَ سنين، فما قَالَ لي قَطُّ: أُفٍّ، وَلاَ قَالَ لِشَيءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَه؟، وَلاَ لشَيءٍ لَمْ أفعله: ألاَ فَعَلْتَ كَذا؟.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان أنس بن مالك قد خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فكانت يده -صلى الله عليه وسلم- لينة، وكذلك أيضاً رائحته -صلى الله عليه وسلم- ما شم طيباً قط أحسن من رائحة النبي -صلى الله عليه وسلم-. ويقول: ولقد خدمت النبي -صلى الله عليه وسلم- عشر سنين، فما قال لي: أف قط، يعني: ما تضجر منه أبداً عشر سنوات يخدمه ما تضجر منه ولا قال لشيء فعلته: لم فعلت كذا؟، حتى الأشياء التي يفعلها أنس اجتهاداً منه ما كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يؤنبه أو يوبخه أو يقول لم فعلت كذا؟ مع أنه خادم، وكذلك ما قال لشيء لم أفعله: لِمَ لَم تفعل كذا وكذا؟، وهذا من حسن خلقه -عليه الصلاة والسلام-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخَلْقية

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رفقه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

تنبيه:

أخرجه البخاري ومسلم في حديثسن متفرقين في موضعين.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ديباجاً : ثوباً متخذاً من الحرير.
- أفٍّ : كلمة تضجُّر وتكرُّه.

فوائد الحديث:

١. كمال أخلاق الرسول –صلى الله عليه وسلم- وحسن معاملته لخادمه وأصحابه.
٢. الحث على الرفق بالخادم، وعدم التضجر من فعله.
٣. الحث على التنظيف والتطيب، وهكذا كان فعله -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٢٢١)

ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما من أحد يُسَلِّمُ عليَّ إلا ردَّ الله عليَّ روحي حتى أرُدَّ عليه السلام».

درجة الحديث: إسناده حسن.

المعنى الإجمالي:

ما من أحد يُسلم على النبي إلا رَدَّ اللهُ عليه روحه حتى يرد السلام، فإذا سلمت على النبي -صلى الله عليه وسلم- رَدَّ الله عليه روحه فرد عليك السلام، والظاهر أن هذا فيمن كان قريباً منه؛ كأن يقف على قبره، ويقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ويحتمل أن يكون عاماً، والله على كل شيء قدير.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يسلم : أي: قال السلام عليك أو صلى الله عليه وسلم، ونحو ذلك، و قول الإنسان السلام عليكم خبر بمعنى الدعاء، وله معنيان:١. اسم السلام عليك؛ أي: عليك بركاته باسمه.٢. السلامة من الله عليك.

فوائد الحديث:

١. الحث على الإكثار من الصلاة والسلام على النبي -صلى الله عليه وسلم-، ليحظى المسلم برد السلام منه -صلى الله عليه وسلم-.
٢. حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- في قبره هي أكمل حياة يحياها إنسان في برزخه، فلا يعلم حقيقتها إلا الله -تعالى-، والحديث ليس فيه حجة لمن يقول بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حياة ما نعيشها نحن، حتى لا يستدل به أهل الشرك على الاستغاثة به عليه الصلاة والسلام، وإنما هي حياة برزخيه.

المصادر والمراجع:

١/ بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
٢/ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
٣/ سنن أبي داود- محمد محيي الدين عبد الحميد-الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٤/ شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
٥/ صحيح سنن أبي داود؛ تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، غراس-الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٦/ نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
٧/ المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.

الرقم الموحد: (٦٢٢٢)

ما يَكُنْ عندي من خيرٍ فلن أَدَّخِرَهُ عَنْكُم، ومَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، ومَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، ومَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وما أُعْطِيَ أَحَدٌ عطاءً خَيرًا وأَوسعَ من الصبرِ

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: أنَّ ناسًا من الأنصارِ سألوا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى نَفِدَ ما عنده، فقال لهم حين أنفقَ كلَّ شيءٍ بيده: «ما يَكُنْ عندي من خيرٍ فلن أَدَّخِرَهُ عَنْكُم، ومَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، ومَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، ومَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ. وما أُعْطِيَ أَحَدٌ عطاءً خَيرًا وأَوسع من الصبرِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل ناس من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم، حتى نفد ما عنده، ثم أخبرهم أنه لا يمكن أن يدخر شيئا عنهم فيمنعهم، ولكن ليس عنده شيء، وحثهم على الاستعفاف والاستغناء والصبر.

فأخبرهم أنه من يستغن بما عند الله عما في أيدي الناس؛ يغنه الله عز وجل، فالغنى غنى القلب، فإذا استغنى الإنسان بما عند الله عما في أيدي الناس؛ أغناه الله عن الناس، وجعله عزيز النفس بعيدًا عن السؤال.

وأنه من يستعفف عما حرم الله عليه من النساء يعفه الله عز وجل ويحميه ويحمي أهله أيضًا.

وأنه من يتصبر يصبره الله، أي يعطيه الله الصبر.

وما من الله على أحد بعطاء من رزق، أو غيره؛ خيرًا وأوسع من الصبر.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > كرمه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزكاة - الشمائل - المجاهدة.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نفذ : فني وذهب.
- فلن أدخره : أي: لا أجعله ذخيرة لغيركم معرضا عنكم، أو لا أخبئه وأمنعكم إياه.
- ومن يستعفف : أي: من طلب العفة عن سؤال الناس والاستشراف إلى ما في أيديهم.
- يعفه الله : يرزقه الله العفة فيصير عفيفًا قنوعًا.
- يغنه الله : أي: يجعله غني النفس ويفتح له أبواب الرزق.

فوائد الحديث:

١. كرم النبي صلى الله عليه وسلم وما جُبل عليه من مكارم الأخلاق.
٢. ليس الغنى الممدوح في الشرع بكثرة المال والمتاع في يد صاحبه ولكن الغنى المحمود أن يكون الإنسان غني النفس بالله -تعالى-.
٣. الترغيب بالقناعة والاستعفاف.
٤. تُنال مكارم الأخلاق ومعالي الصفات بالصبر.
٥. جواز إعطاء السائل مرتين.
٦. جواز الاعتذار إلى السائل.
٧. جواز السؤال للحاجة، وإن كان الأولى تركه والصبر حتى يأتي الله بالفرج.

المصادر والمراجع:

١- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
٢- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
٣- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
٤- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
٥- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٦- المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (٤٩٦٧)

مسح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يده على وجهي ودعا لي، فعاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض

الحديث: عن أبي زيد بن أَخْطَب -رضي الله عنه- قال: «مَسَح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يده على وجْهِي ودَعا لي» قال عَزْرَةُ: إنه عاش مائة وعشرين سنَة وليس في رأسه إلا شُعيْرات بِيض.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مسح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يده على وجه أبي زيد بن أخطب الأنصاري -رضي الله عنه-، ودعا له، وفي رواية أخرى للحديث أنه دعا له بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ جمِّله، وأدِم جماله» أي: اللَّهُمَّ اجعله جميلًا، واجعل جماله دائمًا معه طول عمره، يقول عزرة وهو أحد رواة الحديث: إن أبا زيد الأنصاري عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعرات قليلة بيضاء، وفي رواية: أنه كان منبسط الوجه، ليس فيه تجاعيد ولا انكماش، وظل ذلك إلى حين وفاته، وذلك كله ببركة دعائه -صلى الله عليه وسلم- ومسحه على وجهه.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة.

راوي الحديث: أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- شُعيرات : شعرات قليلة.

فوائد الحديث:

١. في الحديث معجزة للنبي -صلى الله عليه وسلم- حيث إنه مسح وجه أبي زيد ودعا له بالجمال ودوامه، فظل جميلًا شابًا إلى حين وفاته.
٢. وفيه فضيلة لأبي زيد بن أخطب الأنصاري.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية، من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية – بيروت.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (١٠٩٥٥)

هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة

الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها- أنها قالت للنبي - صلى الله عليه وسلم - : هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحُدٍ ؟ قال: «لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فرفعت رأسي، وإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل - عليه السلام - فناداني، فقال: إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. فناداني ملك الجبال، فسلم علي، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربي إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت، إن شئت أطبقت عليهم الْأَخْشَبَيْنِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال النبي -صلى الله عليه وسلم- لعائشة لما سألته: هل مر عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال: نعم، وذكر لها قصة ذهابه إلى الطائف؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما دعا قريشاً في مكة، ولم يستجيبوا له خرج إلى الطائف؛ ليبلغ كلام الله -عزّ وجلّ-، ودعا أهل الطائف لكن كانوا أسفه من أهل مكة، بل جعلوا يرمونه بالحجارة، يرمونه بالحصى حتى أدموا عَقِبه - صلى الله عليه وسلم- وعرض نفسه على ابن عبد ياليل بن عبد كلال من كبار أهل الطائف من ثقيف، فلم يجبه إلى ما أراد فخرج مغموماً مهموماً، ولم يفق -صلى الله عليه وسلم- إلا وهو في مكان يدعى قرن الثعالب، فأظلّته غمامة فرفع رأسه، فإذا في هذه الغمامة جبريل -عليه السلام-، وقال له: هذا ملك الجبال يقرؤك السلام فسلم عليه وقال: إن ربي أرسلني إليك، فإن شئت أن أطبق عليهم -يعني الجبلين- فعلت. ولكن النبي -صلى الله عليه وسلم- لحلمه وبُعد نظره وتأنيه في الأمر قال: لا؛ لأنه لو أطبق عليهم الجبلين هلكوا، فقال: ((لا، وإني لأرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً)) .

وهذا الذي حدث؛ فإن الله -تعالى- قد أخرج من أصلاب هؤلاء المشركين الذين آذوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذه الأذية العظيمة أخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > العهد المكي

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: بدء الخلق - التوحيد - المغازي.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- هل أتى عليك يوم؟ : أي مرَّ بك زمان؟.
- يوم أحد : يوم غزوة أحد.
- أحد : هو الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد التي وقعت سنة ٣هـ.
- من قومك : أي كفار قريش.
- العقبة : مكان جهة الطائف، وكان ذلك يوم هاجر إلى الطائف.
- عرضت نفسي : قدمت له نفسي طالباً منه النصر والإعانة على إقامة الدين.
- ابن عبد ياليل : من أكبر أهل الطائف من ثقيف.
- فلم يجبني إلى ما أردت : أي من الايواء والاعانة على تبليغ الرسالة إلى العباد.
- مهموم : محزون.
- على وجهي : أي الجهة المواجهة لي.

- لم أستفق : لم أفطن لنفسي.
- القرن : كل جبل صغير منقطع عنه جبل كبير.
- قرن الثعالب : مكان بينه وبين أهل مكة يوم وليلة، وهو ميقات أهل نجد.
- قد أظلتني : أي كستني الظل عن الشمس.
- ملك الجبال : الموكل بها.
- أطبقت : جمعت، أي : هدمت هذين الجبلين عليهم.
- الأخشب : هو الجبل الغليظ.
- الأخشبان : الجبلان المحيطان بمكة.
- من أصلابهم : من ذريتهم.

فوائد الحديث:

١. من صفات النبي -صلى الله عليه وسلم- العفو والصفح.
٢. أن البلاء الذي يتعرض له الدعاة متفاوت.
٣. الدعاة لا يكرهون الناس على الإيمان بدعوتهم.
٤. مؤازرة الله لنبيه -صلى الله عليه وسلم-.
٥. إثبات صفتي السمع والبصر لله -تبارك وتعالى-.
٦. هدف الدعاة وغايتهم إخراج الناس من الظلمات إلى النور.
٧. ينبغي للإنسان أن يصبر على الأذى لا سيما إذا أوذي في الله فإنه يصبر ويحتسب وينتظر الفرج.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري تحقيق محمد زهير الناصر دار طوق النجاة المصورة عن السلطانية الطبعة الأولى ١٤٢٢
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه .
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه .
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

الرقم الموحد: (٦٤٠٦)

وجوب الثقة بالله تعالى وبيان عناية الله بأنبيائه وأوليائه

الحديث: عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: نَظَرت إِلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤُوسِنا، فقلت: يا رسول الله، لَو أنَّ أحَدَهم نظر تحت قدَمَيه لأَبصَرَنا، فقال: «مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكرٍ بِاثنَينِ الله ثَالِثُهُمَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذه القصة كانت حينما هاجر النبي -صلى الله عليه وسلم- من مكة إلى المدينة، وذلك أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما جهر بالدعوة، ودعا الناس، وتبعوه، وخافه المشركون، وقاموا ضد دعوته، وضايقوه، وآذوه بالقول وبالفعل، فأذن الله له بالهجرة من مكة إلى المدينة ولم يصحبه إلا أبو بكر -رضي الله عنه-، والدليل الرجل الذي يدلهم على الطريق، والخادم، فهاجر بأمر الله، وصحبه أبو بكر -رضي الله عنه-، ولما سمع المشركون بخروجه من مكة، جعلوا لمن جاء به مائتي بعير، ولمن جاء بأبي بكر مائة بعير، وصار الناس يطلبون الرجلين في الجبال، وفي الأودية وفي المغارات، وفي كل مكان، حتى وقفوا على الغار الذي فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر، وهو غار ثور الذي اختفيا فيه ثلاث ليال، حتى يخفَّ عنهما الطلب، فقال أبو بكر -رضي الله عنه-: يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى قدميه لأبصرنا؛ لأننا في الغار تحته، فقال: "ما ظنك باثنين الله ثالثهما"، وفي كتاب الله أنه قال: (لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)، فيكون قال الأمرين كليهما، أي: قال: "ما ظنك باثنين الله ثالثهما"، وقال "لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا" .

فقوله: "ما ظنك باثنين الله ثالثهما" يعني: هل أحد يقدر عليهما بأذية أو غير ذلك؟ والجواب: لا أحد يقدر؛ لأنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما مَنَع، ولا مُذِّل لمن أعز ولا معز لمن أذل، (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

التصنيف: السيرة والتاريخ

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الهجرة

راوي الحديث: أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أقدام المشركين : أي: الذين يتتبعون أقدام النبي صلى الله عليه وسلم، ويتحرون أخباره، لمَّا هاجر من مكة إلى المدينة.
- الغار : غار ثور.
- على رؤُوسِنا : فوقنا.

فوائد الحديث:

١. منقبة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- في صحبته لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هجرته من مكة إلى المدينة.
٢. إشفاق أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، ومدى حبه لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وخوفه عليه من الأعداء.
٣. وجوب الثقة بالله -عز وجل-، والاطمئنان إلى رعايته، وعنايته بعد بذل الجهد في أخذ الحيطة والحذر.
٤. عناية الله تعالى بأنبيائه وأوليائه، ورعايته لهم بالنصر؛ قال تعالى: (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد).
٥. تنبيه على أن من توكل على الله كفاه، ونصره، وأعانه، وَكَلَأَه وحفظه.
٦. كمال توكل النبي -صلى الله عليه وسلم- على ربه، وأنَّه معتمد عليه، ومفوض إليه أمره.
٧. شجاعة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وتطمينه للقلوب والنفوس.

المصادر والمراجع:

١-شرح صحيح مسلم (١٥/١٤٩).
٢-فتح الباري (٧/١١).
٣-كنوز رياض الصالحين (٢/٢٧٦).
٤-شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (١/٥٦٣).

الرقم الموحد: (٣٤٤٧)

يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ

الحديث: عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- تَلَا قَوْلَ اللهِ -عز وجل- فِي إِبْرَاهِيمَ -صلى الله عليه وسلم-: {رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي} [إبراهيم: ٣٦] الآية، وقَوْلَ عِيسَى -صلى الله عليه وسلم-: {إِنْ تُعَذِّبْهُم فَإِنَّهُم عِبَادَكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُم فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ} [المائدة: ١١٨] فَرَفَعَ يَدَيْهِ وقَالَ: «اللهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي» وبَكَى، فقالَ اللهُ -عز وجل-: «يا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ -وربُّكَ أَعْلَمُ- فَسَلْهُ مَا يُبْكِيهِ؟» فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَأَخْبَرَهُ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- بما قَالَ -وهو أعلم- فقالَ اللهُ -تعالى-: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قرأ النبي -صلى الله عليه وسلم- قول إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- في الأصنام: (رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [إبراهيم: ٣٦] ، وقول عيسى: (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [المائدة: ١١٨]؛ فرفع -صلى الله عليه وسلم- يديه وبكى، وقال: "يا رب؛ أمتي أمتي"، أي: ارحمهم واعف عنهم، فقال الله -سبحانه وتعالى- لجبريل: "اذهب إلى محمد، فسله ما يبكيك؟" وهو أعلم سبحانه بما يبكيه، فأخبره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالذي قاله من قوله: "أمتي أمتي" والله أعلم بالذي قاله نبيه -صلى الله عليه وسلم-، فقال الله -عز وجل- لجبريل: "اذهب إلى محمد فقل له: إنا سنرضيك في أمتك، ولا نحزنك". وقد أرضاه الله -عز وجل- في أمته ولله الحمد من عدة وجوه: منها: كثرة الأجر، وأنهم الآخرون السابقون يوم القيامة، وأنها فضلت بفضائل كثيرة على سائر الأمم.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء - الشفاعة - الملائكة - الصفات: (العلم - الكلام - العلو) - فضائل أمة الإسلام - فضائل النبي -صلى الله عليه وسلم-.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تلا : قرأ.
- إنهن : أي: الأصنام.
- فإنه مني : أي: بعضي لا ينفك عني في أمر الدين.
- الغفور : الساتر لذنوب عباده وعيوبهم، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم.
- الرحيم : مشتق من الرحمة.
- العزيز : هو الغالب القوي الذي لا يغلب.
- اللَّهُمَّ أمتي أمتي : أي: يا رب ارحمهم.
- نسوءك : نحزنك.

فوائد الحديث:

١. من السنة في الدعاء رفع اليدين.
٢. إثبات علو الله على خلقه، وأنه في السماء؛ حيث تتوجه القلوب والأيدي إليه.
٣. بيان شفاعته -صلى الله عليه وسلم- لأمته، واعتناؤه بمصالحهم، واهتمامه بأمرهم، ورحمته بهم.
٤. حب الله -عز وجل- لنبيه -صلى الله عليه وسلم-.
٥. بيان لمنزلة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند الله، وأنه سيعليه حتى يرضيه.
٦. البشارة العظيمة لهذه الأمة، وهو من أرجى الأحاديث.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، نشر: المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٥٤٥٧)

يا رسول الله، إن ابن أختي وجع. فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ، فشربتُ من وضوئه، ثم قمتُ خلف ظهره، فنظرتُ إلى خاتم النبوة بين كتفيه، مثل زر الحجلة

الحديث: عن الجعْد، قال: سمعتُ السَّائِب بن يَزيد، يقول: ذهبتْ بي خالتي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسول الله، إنَّ ابنَ أختي وَجِعٌ. فمَسَح رأسي ودعا لي بالبَرَكة، ثم توضَّأ، فشربتُ من وَضوئه، ثم قمتُ خَلْف ظهره، فنَظَرتُ إلى خاتَم النبوة بيْن كتِفَيْه، مثل زِرِّ الحَجَلَة.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر السائب بن يزيد أن خالته ذهبت به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته أن ابنَ أختها مريض، فمسح رأسه ودعا له بالبركة، ثم توضَّأ، فشرب السائب من الماء المتقاطر من أعضائه الشريفة عند الوضوء، ثم قام خلف ظهر النبي -صلى الله عليه وسلم-، فنظر إلى خاتم النبوة بين كتفيه -صلى الله عليه وسلم-، وهو مثل بيضة الحمامة.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأخلاق - فضائل الصحابة.

راوي الحديث: السَّائب بن يزيد -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- وَجِع : مريض.
- وَضوء : الماء المتقاطر من الأعضاء أثناء الوضوء.
- زِرِّ الحَجَلَة : بيضة الحمامة.
- خاتم النبوة : بكسر التاء أي: فاعل الختم، وهو الإتمام والبلوغ إلى الآخر، وبفتحها بمعنى الطابع، ومعناه الشيء الذي هو دليل على أنه لا نبي بعده.

فوائد الحديث:

١. خاتم النبوة بين كتفي النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو مثل بيضة الحمامة.
٢. فضيلة السائب بن يزيد -رضي الله عنهما- حيث مسح النبي -صلى الله عليه وسلم- رأسه ودعا له بالبركة.
٣. طهارة الماء المستعمل.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد الرحماني المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

الرقم الموحد: (١٠٩٦٣)

يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي

الحديث: عن أبي سَلمة بن عبد الرحمن، أنه أخْبَره: أنه سَأل عائشة -رضي الله عنها-، كيف كانت صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في رمضان؟ فقالت: «ما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَزيد في رمضان ولا في غَيره على إحدى عَشرة ركعة يصلِّي أربعا، فلا تَسَل عن حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثم يصلِّي أربعا، فلا تَسَل عن حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثم يصلِّي ثلاثا». قالت عائشة: فقلت يا رسول الله: أتنام قبل أن توتر؟ فقال: «يا عائشة إن عَيْنَيَّ تَنَامَانِ ولا يَنام قَلْبِي»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معلوم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقوم من الليل، سواء كان في رمضان أو في غيره؛ فلما كان كذلك سأل أبو سلمة عن قيام رمضان، هل صلاته -صلى الله عليه وسلم- في ليالي رمضان كصلاته في غير رمضان، من حيث عدد الركعات أو أن الأمر مختلف؟

فأجابته -رضي الله عنها- بأنه لا فرق بين صلاته في رمضان ولا في غيره، فإنه كان يصلي على مدَار العام إحدى عَشرة ركعة لا يزيد عليها.

ثم بَيَّنت له كيفيتها بقولها : "يصلِّي أربعا" المراد أنه يصلِّي ركعتين، ثم يسلِّم، ثم يصلِّي ركعتين، ثم يسلِّم؛ لأن عائشة -رضي الله عنها- قد بَيَّنت وفصلت الإجمال في هذا الحديث في حديثها الآخر عند مسلم، حيث قالت: (كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلِّي فيما بَيْن أن يَفرغ من صلاة العِشاء إلى الفجر، إحدى عَشَرة ركعة، يُسلِّم بَيْن كل ركعتين، ويوتر بواحدة). مع قوله -صلى الله عليه وسلم-: (صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى) متفق عليه.

"فلا تَسَل عن حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنّ" أي: لا تسأل عن كيفيتهن، فإنهن في غاية الحُسن والكمال في جودة القراءة وطول القيام والرُّكوع والسُّجود.

وكذلك الأربع الأخيرة ركعتين ركعتين، فلا تَسأل عن حُسنها وكمالها في جودة القراءة وطول القيام والرُّكوع والسُّجود.

"ثم يصلِّي ثلاثا" ظاهر هذا: أنه يَسردهن سَرْدًا من غير فَصل، ثم يسلِّم في الرَّكعة الأخيرة، لكن رواية عائشة الأخرى بَيَّنت أنه يسلِّم من ركعتين، ثم يوتر بواحدة، ونصه :" يُسلِّم بَيْن كل ركعتين، ويوتر بواحدة "، فدل ذلك على أنه يَفْصِل بين الثلاث بالتَّسليم.

"قالت عائشة: فقلت يا رسول الله: أتَنَام قبل أن تُوتر؟" أي: كيف تَنام قبل أن تصلِّي الوِتر.

"فقال: يا عائشة إن عَيْنَيَّ تَنَامَانِ ولا يَنام قلْبِي" والمعنى: أن قَلبه -صلى الله عليه وسلم- لا يَغيب كما تَغيب عيناه، بل يُدرك ويَشعر بكل شَيء ومن ذلك: مُراعاة الوقت وضَبْطه، ولهذا كانت رؤية الأنبياء وحْي.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الخصائص النبوية

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الوضوء

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: خصائص النبي -صلى الله عليه وسلم-.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- لا توجد : --

فوائد الحديث:

١. أن قيام الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة.
٢. إجابة السَّائل بأكثر مما سأل؛ وجه ذلك: أنه سألها عن صلاته في رمضان، فأجابته عن صلاته في رمضان وفي غيره، وعن صفتها.
٣. أن السُّنة في صلاة الليل إطالتها .
٤. جواز الاستراحة بين ركعات صلاة القيام؛ لقولها: "أربعا ثم أربعا " وثم تفيد التَّرتيب مع التَّراخي.
٥. أن وضوء النبي -صلى الله عليه وسلم- لا ينتقض بالنوم وهذا من خصائصه.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف : محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه _ ٢٠٠٦ م
فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.

الرقم الموحد: (١١٢٦٨)

يسر الدين وسماحة

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً: ما خُيِّر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثما، فإن كان إثما، كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لنفسه في شيء قط، إلا أن تُنْتهَك حرمة الله، فينتقم لله -تعالى-.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- من خلاله التي ينبغي أن يقتدي به فيها المسلم أنه إذا خُيِّر بين أمرين من أمور الدين والدنيا يختار أيسرهما ما لم يكن فيه معصية، وأنه لا يغضب لنفسه فينتقم ممن أغضبه، بل يغضب لله -تعالى-.

التصنيف: السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > شجاعته صلى الله عليه وسلم
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > حلمه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

معاني المفردات:

- بين أمرين : دينيين أو دنيويين.
- إلا أخذ : إلا تناول.
- أيسرهما : أسهلهما.
- ما لم يكن إثمًا : ما لم يكن الأيسر معصية.
- انتقم : عاقب.
- تنتهك : تخرق وتؤتى.
- حرمة الله : حدوده.

فوائد الحديث:

١. يسر الاسلام.
٢. رحمة الرسول -صلى الله عليه وسلم- بأمته.
٣. مشروعية الغضب لله -تعالى-.
٤. استحباب الأخذ بالأيسر في أمور الدين والدنيا إذا لم يكن فيه معصية.
٥. ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الحلم والصبر والقيام بالحق والصلابة في إقامة حدود الله -تعالى-.
٦. البعد عن المعصية والإثم ولو كانت توافق هوى النفس.
٧. أن من صفات الداعية التيسير على المدعوين
٨. الندب إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

المصادر والمراجع:

١- فتح الباري لابن حجر (٦/٥٧٥).
٢- شرح صحيح مسلم(١٥/٨٣).
٣-كنوز رياض الصالحين(٩/٦٠١).
٤-شرح رياض الصالحين لابن عثيمين(٣/٥٨٧).

الرقم الموحد: (٦٣٨٩)

المحتويات

أحاديث الفضائل والآداب .....
لقد سأل الله باسمه الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب ٥
لقد قُلْتِ كلِمَة لو مُزِجَت بماء البحر لَمَزَجَتْهُ! ٦
لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر ٨
لقد كنت على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غلامًا، فكنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالا هم أسن مني ١٠
للَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلاَةٍ ١١
لله تسعة وتسعون اسما، مائة إلا واحدا، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر ١٣
لم أتخلف عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوةٍ غَزَاهَا قَطُّ إلا في غزوة تبوك، غير أني قد تخلفت في غزوةِ بدرٍ، ولم يعاتب أحدًا تخلف عنه ١٤
لم يبقَ من النُّبوَّةِ إلا المُبَشِّرَاتُ ٢٤
لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك ٢٥
لم يكن فاحشًا ولا متفحِّشًا ولا صَخَّابًا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح ٢٦
لما جاء أهل اليمن قَالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: قَدْ جَاءكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ ٢٧
لما عُرِجَ بي مَرَرْتُ بقوم لهم أَظْفَارٌ من نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُم فقلت: مَنْ هؤُلاءِ يا جِبْرِيل؟ قال: هؤلاء الذين يَأْكُلُونَ لحُوم الناس، ويَقَعُون في أعْرَاضِهم ٢٨
لو أن لابنِ آدمَ واديًا من ذَهَبٍ أَحَبَّ أن يكونَ له واديانِ، ولَنْ يملأَ فَاهُ إلا الترابُ، ويَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ ٢٩
لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا، وتروح بطانا ٣٠
لو كان لي مِثْلُ أحدٍ ذهبًا، لسرني أن لا تمر عليَّ ثلاث ليالٍ وعندي منه شيءٌ إلا شيء أرْصُدُهُ لِدَيْنٍ ٣١
لو كانت الدنيا تَعدل عند الله جَناح بَعوضة، ما سقى كافراً منها شربة ماء ٣٢
لو يَعلمُ المؤمنُ ما عند الله من العقوبة، ما طَمِع بِجَنَّته أحدٌ، ولو يَعلمُ الكافرُ ما عند الله من الرحمة، ما قَنَط من جَنَّته أحد ٣٣
ليس الشديد بالصُّرَعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ٣٤
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا، أو يقول خيرا ٣٥
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف ٣٧
ليس المؤمن بالطَّعَّان ولا اللعَّان ولا الفاحش ولا البذيء ٣٨
ليس لابن آدم حقٌّ في سِوَى هذه الخِصال: بيتٌ يسكنُه، وثوبٌ يُواري عَوْرتَه، وجِلْفُ الخُبزِ والماء ٤٠
ليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لايصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد ٤٢

ليس من نفسٍ تقتل ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمها؛ لأنه كان أول من سن القتل ٤٤
ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا ٤٥
ليسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير ٤٦
لئن كنت كما قلت، فكأنما تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك ٤٧
مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ٤٨
مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٩
مَرّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فقالَ: واللهِ لأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ المسلمينَ لَا يُؤْذِيهِمْ، فَأُدْخِلَ الجَنَّةَ ٥٠
مَرَرْتُ على رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وفي إِزَارِي اسْتِرْخَاءٌ، فقال: يا عبدَ اللهِ، ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَرَفَعْتُهُ ثم قال: زِدْ، فَزِدْتُ، فما زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فقال بعضُ القَوْمِ: إلى أين؟ فقال: إلى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ ٥١
مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فقال: الحمدُ للهِ الذي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٥٢
مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبِيلِ الله كُتب له سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ ٥٣
مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ٥٤
مَنْ تَعَاظَمَ في نَفْسِهِ، واخْتَال في مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ وهُوَ عليهِ غَضْبَانُ ٥٥
مَنْ ترك اللباسَ تَوَاضُعًا لله، وهو يقدر عليه، دعاه اللهُ يومَ القيامةِ على رُؤُوسِ الخَلَائِقِ حتى يُخَيِّرُهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا ٥٦
مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٧
مَنْ رَضِيَ باللهِ رَبًّا، وبالإسلام دِيْنًا، وبمحمد رسولا، وجَبَتْ له الجنة ٥٨
مَنْ ضَرب غُلامًا له حَدًّا لم يأته، أو لَطَمَه فإن كَفَّارَتَه أن يُعْتِقَه ٦٠
مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ في يوم مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ٦١
مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ٦٢
مَنْ لَا يَرْحَم لَا يُرْحَمُ! ٦٣
مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ لا يَرْحَمُهُ اللهُ ٦٤
مَنْ مَرَّ في شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا، أَوْ أَسْوَاقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ، أَوْ لِيَقْبِضْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ؛ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ منها بِشَيْءٍ ٦٥
مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ٦٦
مَن خَافَ أَدْلَجَ، ومَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المنْزِلَ، أَلَا إِنّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ ٦٧
مَن نَفَّسَ عن مؤمنٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا نَفَّسَ اللهُ عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يومِ القِيَامَة، ومن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عليه في الدُّنيا والآخرةِ، ومن سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ ٦٨
مَن نزَل مَنْزِلًا فقال: أعوذ بكلمات الله التَّامَّات من شرِّ ما خلَق، لم يَضُرَّه شيءٌ حتى يَرْحَلَ مِن مَنْزِله ذلك ٧٠
ما الدنيا في الآخرة إلا مِثْل ما يجعل أحدكم أُصْبُعَهُ في اليَمِّ، فلينظر بِمَ يَرْجع ٧١

ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت ٧٢
ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه ٧٣
ما بقي منها؟-أي الشاة- قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: بقي كلها غير كتفها ٧٤
ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء ٧٥
ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها ٧٦
ما سُئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- شيئا قطُّ، فقال: لا ٧٧
ما سمعت عمر -رضي الله عنه- يقول لشيء قط: إني لأظنه كذا، إلا كان كما يظن ٧٩
ما عَابَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ ٨٠
ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم، أو قطيعة رحم ٨١
ما لكم ولمجالس الصُّعُدَاتِ؟ اجتنبوا مجالس الصُّعُدَاتِ ٨٣
ما مِنْ مُسْلِم يموت له ثلاثة لم يَبْلُغوا الحِنْثَ إلا أدْخَلَه الله الجنَّة بِفَضْل رَحْمَتِهِ إيَّاهُمْ ٨٥
ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه ٨٦
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، إلا لم يضره شيء ٨٨
ما من قَوْمٍ يَقُومُونَ من مجلس لا يَذْكُرُون الله تعالى فيه، إلا قاموا عن مثل جِيفَةِ حمار، وكان لهم حَسْرَةً ٩٠
ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك ٩١
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبلَ أنْ يَفْتَرِقَا ٩٢
ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر ٩٣
ما يَسُرُّنِي أن عندي مثل أُحُدٍ هذا ذهبًا تمضي عليَّ ثلاثة أيام وعندي منه دينارٌ، إلا شيء أرصده لِدَيْنٍ، إلا أن أقولَ به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا ٩٥
ما يُصيب المسلم من نَصب، ولا وصَب، ولا هَمٍّ، ولا حَزن، ولا أَذى، ولا غَمٍّ، حتى الشوكة يُشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه ٩٨
مثل البخيل والمنفق، كمثل رجلين عليهما جُنَّتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما ١٠٠
مثل الذي يَذْكُر رَبَّهُ والذي لا يَذْكُره مثل الحيِّ والميِّت ١٠١
مرَّ علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن نُعالج خُصًّا لنا ١٠٢
مطل الغني ظلم، وإذا أُتبعَ أحدكم على مليء فليتبع ١٠٤
من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كُنَّ له سترًا من النار ١٠٦
من أحبَّ أن يُبْسَطَ عليه في رزقه، وأن يُنْسَأَ له في أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رحمه ١٠٨
من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها ١٠٩

من أنْفَق زوْجَيْن في سَبيل الله نُودِي من أبْوَاب الجنَّة، يا عبد الله هذا خَيْرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دُعِي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجِهاد دُعِي من باب الجِهاد ١١٠
من تَسَمَّع حديث قوم، وهم له كارهون، صُبَّ في أذنيه الآنُكُ يوم القيامة ١١٢
من تَكَفَّلَ لي أن لا يسأل الناس شيئًا، وأَتَكَفَّلُ له بالجنة؟ ١١٣
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يُرَبِّيها لصاحبها كما يُرَبِّي أحدُكم فَلُوَّه حتى تكون مثل الجبل ١١٤
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله ١١٥
من حلف فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق ١١٧
من خَرج في طلب العلم فهو في سَبِيلِ الله حتى يرجع ١١٨
من دلَّ على خير، فله مثل أجر فاعله ١١٩
من ذا الذي يتألى عليَّ أن لا أغفر لفلان؟ إني قد غفرت له، وأحبطت عملك ١٢٠
من رآني في المنام فَسَيَرَانِي في اليقظة -أو كأنما رآني في الْيَقَظَةِ- لا يَتَمَثَّلُ الشيطان بي ١٢٢
من سَرَّه أن يَنْظَر إلى رجُل من أهل الجَنَّة فَلْيَنْظر إلى هذا ١٢٤
من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه منازل الشهداء وإن مات على فراشه ١٢٦
من سلك طريقًا يبتغي فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة ١٢٧
من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار ١٢٩
من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله، ناداه مناد: بأن طبت، وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلًا ١٣٠
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين ١٣١
من عرض عليه ريحان، فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، طيب الريح ١٣٢
من قال -يعني: إذا خرج من بيته-: بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: هديت وكفيت ووقيت، وتنحى عنه الشيطان ١٣٣
من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه، وإن كان قد فر من الزحف ١٣٥
من قال: سُبحان الله وبِحَمْدِه، غُرِسَتْ له نَخْلة في الجنة ١٣٦
من قال: لا إله إلا الله والله أكبر. صدقه ربه فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر ١٣٧
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصْمُت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِم جارَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضَيْفَه ١٣٨
من كفَّ غضبه، كفَّ الله عنه عذابه ١٤٠
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا، ومن كل هم فرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب ١٤١
من هَجَر أخَاه سَنَة فهو كَسَفْكِ دَمِهِ ١٤٢

من وقاه الله شر ما بين لحييه، وشر ما بين رجليه دخل الجنة ١٤٣
من يحرم الرفق، يحرم الخير كله ١٤٤
من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة ١٤٥
نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إلاَّ مَوْضِعَ أُصْبُعَيْنِ، أَوْ ثَلاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ ١٤٦
نَهَى رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقاءِ أو القِرْبَةِ ١٤٧
نُهِينَا عن التَّكَلُّف ١٤٨
نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ، والفراغُ ١٤٩
نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه ١٥٠
نهى رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عن اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ ١٥١
نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يتنفس في الإناء، أو ينفخ فيه ١٥٢
نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ١٥٤
هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ به في النَّارِ مُنْذُ سبْعِينَ خَرِيفًا، فهو يَهْوِي فِي النَّارِ الآنَ حتى انتهى إلى قَعْرِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا ١٥٥
هذا أَثْنَيْتُمْ عليه خيرا، فَوَجَبتْ له الجَنَّة، وهذا أَثْنَيْتُمْ عليه شَرًّا، فَوَجَبَتْ له النَّار، أنتم شُهداء الله في الأرض ١٥٦
هذا خَيرٌ من مِلءِ الأرض مثل هذا ١٥٨
هذه رحمة جعلها الله -تعالى- في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء ١٦٠
هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم؟ ١٦٢
وَاللهِ إني لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إليهِ في اليومِ أَكْثَرَ من سَبْعِينَ مَرَّةً ١٦٤
والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ وذَلِكَ أَنْ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ١٦٥
والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لو لم تُذْنِبُوا، لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ تَعَالَى، فَيَغْفِرُ لَهُمْ ١٦٦
والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم ١٦٧
والذي نفسي بيده، لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، لكن يا حنظلة ساعة وساعة ١٦٩
واللهِ لو تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ولَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، ومَا تَلَذَّذْتُمْ بالنِّسَاءِ عَلَى الفُرُشِ، ولَخَرَجْتُمْ إلى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إلى اللهِ تَعَالَى ١٧١
ويحك أتدري ما الله؟ إن شأن الله أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع بالله على أحد ١٧٣
ويحك! قطعت عنق صاحبك ١٧٥
ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ثم ويل له ١٧٦
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ ١٧٧
يُجْزِئُ عن الجماعة إذا مَرُّوا أن يُسَلِّم أحدهم، ويُجْزِئُ عن الجماعة أن يَرُدَّ أحدهم ١٧٨

يُسَلِّمُ الراكِبُ على الماشي، والماشي على القاعد، والقليلُ على الكثير ١٧٩
يا أبَا الحَسَنِ، كيفَ أَصْبَحَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ قالَ: أَصْبَحَ بِحَمدِ اللهِ بَارِئًا ١٨٠
يا أبا بَطْنٍ إنما نَغْدُو من أجل السلام، فنُسَلِّمُ على من لَقيْنَاهُ ١٨١
يا أرضُ، ربي وربُّك الله، أعوذ بالله مِن شَرِّكِ وشر ما فيك، وشر ما خُلق فيك، وشر ما يَدُبُّ عليك، وأعوذ بِك من شر أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكِن البلد، ومن والد وما ولد ١٨٣
يا أيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إلى اللهِ واسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ في اليَومِ مائةَ مَرَّةٍ ١٨٤
يا أيها الناس، من عَلِم شيئا فَلْيَقُلْ به، ومن لم يَعْلَم، فَلْيَقُلْ: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يَعْلَم: الله أعلم ١٨٥
يا بُنَيَّ، إذا دخلت على أهلك فَسَلِّمْ، يكن بَرَكَةً عليك وعلى أهل بَيْتِك ١٨٦
يا حكيمُ، إن هذا المال خَضِرٌ حُلْوٌ، فمن أخذه بِسَخاوَة نفس بُورِك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يُبَارَك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يَشْبَع، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُفلى ١٨٧
يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علينا، فبابٌ نتمسك به جامع؟ ١٨٩
قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله -عز وجل- ١٨٩
يا رسول الله، أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم، إذا توضأ أحدكم فليرقد ١٩٠
يا رسول الله، مَنْ أحقُّ بِحُسْن الصُّحبة؟ قال: أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ ١٩١
يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ فقال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ١٩٣
يا سعد بن معاذ، الجنة وربِّ الكعبة إنِّي أجد ريحها من دونِ أُحُدٍ ١٩٥
يا عباس، يا عم رسول الله، سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة ١٩٧
يا عبد الله بن قيس، ألا أَدُلُّكَ على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ١٩٨
يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك ١٩٩
يا فلان، ما لك؟ ألم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه ٢٠١
يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضُلاَّلاً فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فَأَلَّفَكُمُ الله بي؟ وَعَالَةً فأغناكم الله بي؟ ٢٠٢
يا معشر المهاجرين والأنصار، إن من إخوانكم قومًا ليس لهم مال، ولا عشيرة، فلْيَضُمَّ أحدكم إليه الرَّجُلَيْنِ أو الثلاثة ٢٠٥
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ٢٠٦
يتبع الميت ثلاثة: أهلُه ومالُه وعملُه، فيرجع اثنان ويَبقى واحد: يرجع أهلُه ومالُه، ويَبقى عمله ٢٠٧
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير ٢٠٨
يستجاب لأحدكم ما لم يعجل: يقول: قد دعوت ربي، فلم يستجب لي ٢٠٩
يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا ٢١٠
يقول الله -تعالى-: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة ٢١١

يقول الله: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة ٢١٢
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ٢١٤
يؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لها سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا ٢١٥
أحاديث الدعوة والحسبة ٠
اتقوا الله في هذه البهائم المُعْجَمة، فاركَبُوها صالحة، وكُلُوها صالحة ٢١٩
اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم ٢٢٠
اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي، كأن رأسه زبيبة ٢٢١
اصْبِرُوا، فإنه لا يأتي زمانٌ إلا والذي بعده شَرٌّ منه حَتَّى تَلْقَوا رَبَّكُم ٢٢٢
اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدق ٢٢٣
الدين النصيحة ٢٢٥
اللَّهُمَّ بارك لأمتي في بُكُورها ٢٢٧
اللَّهُمَّ من وَلِيَ من أمر أمتي شيئا، فشَقَّ عليهم، فاشْقُقْ عليه ٢٢٩
اللَّهُمَّ من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم، فارفق به ٢٣٠
إِنَّ نَاسًا كانوا يُؤْخَذُونَ بالوَحْيِ في عَهْدِ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وإِنَّ الوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الآنَ بما ظَهَرَ لنا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَّاهُ وقَرَّبْنَاهُ، ولَيْسَ لَنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللهُ يُحَاسِبُهُ في سَرِيرَتِهِ، ومَنْ أَظْهَرَ لنا سُوءًا لم نَأْمَنْهُ ولم نُصَدِّقْهُ ٢٣١
إذا أراد الله بالأمير خيرا، جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه ٢٣٣
إذا قَام أَحَدُكُم من الليل، فَاسْتَعْجَمَ القرآن على لِسَانه، فلم يَدْرِ ما يقول، فَلْيَضْطَجِع ٢٣٥
إذا مَرِض العَبد أو سافر كُتب له مثلُ ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا ٢٣٦
إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم ٢٣٧
إنَّ الله أذِن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذِنَ لي ساعة من نهار، وقد عادت حُرْمَتُهَا اليوم كَحُرمتها بالأمْسِ، فلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الغائب ٢٣٨
إن الدين يسر، ولن يشاد الدين إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ٢٤١
إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه ٢٤٣
إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا، اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده ٢٤٥
إن لربك عليك حقا، وإن لنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه ٢٤٧
إن لك ما احتسبت ٢٤٩
إنا والله لا نولي هذا العمل أحدا سأله، أو أحدا حرص عليه ٢٥١

إنما هَلَكَت بَنُو إسرائيل حين اتَّخَذَهَا نساؤُهُم ٢٥٣
إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد برئ، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع، قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة ٢٥٥
إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها ٢٥٧
أُمِرَ الناس أن يكون آخر عَهْدِهِمْ بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن المرأة الحائض ٢٥٩
أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ٢٦٠
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم ٢٦١
أيُّما مُسلم شَهِد له أربعة بخير، أدخله الله الجنة ٢٦٢
أي بني، إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: إن شر الرعاء الحطمة، فإياك أن تكون منهم ٢٦٤
بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله ٢٦٦
حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذَّب اللهُ ورسولهُ ٢٦٨
خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا ٢٦٩
خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم. وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم ٢٧٠
خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة ٢٧١
ذكرتُ شيئًا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني، فأمرت بقسمته ٢٧٢
رَأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حِمارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَر ذلك ٢٧٤
على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يُؤمر بمعصية، فإذا أُمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ٢٧٦
عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك ٢٧٧
قصة الغلام مع الملك والساحر والراهب ٢٧٨
كان ابن مسعود -رضي الله عنه- يذكرنا في كل خميس ٢٨٢
كل سُلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تَعْدِلُ بين اثنين صدقةٌ، وتُعِينُ الرجلَ في دابتِه فتَحملُهُ عليها أو تَرفعُ له عليها متاعَهُ صَدَقَةٌ، والكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ ٢٨٣
كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته: والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته ٢٨٥
كنا إذا بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة، يقول لنا: فيما استطعتم ٢٨٦
لا تُلْحِفُوا في المسأَلة، فوالله لا يَسْألني أحدٌ منكم شيئًا، فَتُخْرِجَ له مسألته منِّي شيئًا وأنا له كارِهٌ، فيُبَارَك له فيما أَعْطَيتُه ٢٨٧
لن يفلح قومٌ وَلَّوا أمرهم امرأةً ٢٨٨

لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ٢٩٠
مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ على عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ، كانَ غُلُولًا يَأْتِي به يَوْمَ القِيَامَةِ ٢٩٢
ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه .. ٢٩٤
ما من عبد يَسْتَرْعِيْهِ الله رَعِيَّةً، يموت يوم يموت، وهو غاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ؛ إلا حرَّم الله عليه الجنة ٢٩٥
ما من مسلم يَغرس غَرسًا إلا كان ما أُكل منه له صدقة، وما سُرق منه له صدقة، ولا يَرْزَؤُهُ أحد إلا كان له صدقة ٢٩٦
مثل القائم في حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ٢٩٨
من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم، فاقتلوه ٣٠٠
من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني ٣٠١
من أهان السلطان أهانه الله ٣٠٢
من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة، فقتل، فقتلة جاهلية ٣٠٣
من فعل هذا لعن الله، من فعل هذا؟ إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا ٣٠٤
من ولاه الله -عز وجل- شيئًا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم، احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره ٣٠٦
نَهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن تُصْبَرَ البَهائِم ٣٠٨
نَهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الضرب في الوجه، وعن الوَسْم في الوَجه ٣٠٩
نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يقتل شيء من الدواب صبرًا ٣١٠
والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر؛ أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم.... ٣١١
يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها ٣١٣
يا أبا ذر، إني أراك ضعيفًا، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم ٣١٥
يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطئوا فلكم وعليهم ٣١٧
أحاديث السيرة والتاريخ ٠
«إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير» فلما نزل به، ورأسه على فخذي غشي عليه، ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت، ثم قال: «اللَّهُمَّ الرفيق الأعلى» ٣٢١
«يا معشر الأنصار» قالوا: لبيك يا رسول الله، قال: «قلتم: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته؟» قالوا: قد كان ذاك، قال: «كلا، إني عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، والمحيا محياكم والممات مماتكم» ٣٢٢
اتق الله، وأمسك عليك زوجك ٣٢٥
اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى ٣٢٧

اللّٰهُمَّ بارك لأحمس، في خيلها ورجالها ٣٢٨
انشق القمر على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلقتين، فستر الجبل فلقة، وكانت فلقة فوق الجبل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: اللّٰهُمَّ اشهد ٣٣٠
انطلقَ ثلاثةُ نَفَرٍ ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيتُ إلى غَارٍ فدخلوه، فانحدَرَتْ صخرةٌ من الجبل فسَدَّتْ عليهم الغار ٣٣١
إِنْ كَانَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لَيَدَعُ العَمَلَ، وهو يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ ٣٣٤
إِنْ كان عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هذه الليلةَ في شَنَّةٍ وإِلَّا كَرَعْنَا ٣٣٥
إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، ولم يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا ٣٣٦
إِنِّي لَأَقُومُ إلى الصلاةِ، وأُرِيدُ أَن أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّه ٣٣٨
إذا قام أحدكم من الليل فَلْيَفْتَتِحِ الصلاة بركعتين خَفِيفَتَيْن ٣٣٩
إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنْزين الأحمر والأبيض ٣٤٠
إن الله كتب الإحسانَ على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسِنوا القِتلةَ وإذا ذبحتم فأحسِنوا الذِّبحة، وليحد أحدُكم شَفْرَتَه ولْيُرِحْ ذبيحتَهُ ٣٤٢
إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة ٣٤٤
إن ثلاثة من بني إسرائيل: أَبْرَصَ وأَقْرَعَ وأَعْمَى، فأراد الله أن يَبْتَلِيَهم، فبعَث إليهم مَلَكًا ٣٤٥
إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تَفَلَ في رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله، فبرأ ٣٤٨
إن كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد النبي-صلى الله عليه وسلم- فَتَنْطَلِقُ بِهِ حيثُ شَاءتْ ٣٤٩
إن هذا اخْتَرَطَ عليَّ سَيفِي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صَلتًا، قال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قلت: الله -ثلاثا- ٣٥٠
إنا كنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة، فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق. فقال: «أنا نازل» ٣٥٢
إنه ليس بك على أهلِكِ هوانٌ، إن شئتِ سَبَّعتُ لك، وإن سبعت لكِ، سبعت لنسائي ٣٥٥
إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبى ٣٥٧
أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ بِلَبَنٍ قد شِيبَ بماءٍ، وعن يمينهِ أَعْرَابِيٌّ، وعن يَسَارِهِ أبو بكرٍ -رضي الله عنه- فَشَرِبَ، ثم أَعْطَى الأَعْرَابِيَّ، وقال: الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ ٣٥٨
أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ٣٥٩
أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كان يَتَنَفَّسُ في الشَّرَابِ ثَلَاثًا ٣٦٠
أستغفر لك النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم، ولك، ثم تلا هذه الآية {واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات} ٣٦١
أستغفر لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم ولك، ثم تلا هذه الآية: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) ٣٦٣
أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية ٣٦٤
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلَّى على قبر بعد ما دُفِنَ، فَكَبَّرَ عليه أَرْبَعاً ٣٦٦
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صَلَّى فرّج بين يديه، حتى يبدو بياض إِبْطَيْهِ ٣٦٧

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في سفر، فصلى العشاء الآخِرَةَ، فقرأ في إحدى الركعتين بِالتِّينِ وَالزَّيْتُون فما سمعت أحدًا أحسن صوتًا أو قراءة منه ٣٦٨

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشرًا ٣٦٩

أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: «يا أم فلان انظري أي السكك شئت، حتى أقضي لك حاجتك». ٣٧٠

أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، فوضع فمه بين عينيه، وضع يديه على صدغيه، وقال: «وانبياه، واخليلاه، واصفياه» ٣٧١

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتاه جبريل -صلى الله عليه وسلم- وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك ٣٧٢

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل، فقال: لينبعث من كل رجلين أحدهما، والأجر بينهما ٣٧٤

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة عام الفَتح، وعلى رأسه المِغْفَرُ، فلما نَزعه جاءه رجل فقال: ابن خَطَلٍ متعَلِّقٌ بأستار الكعبة، فقال: اقْتُلُوهُ ٣٧٦

أولم النبي -صلى الله عليه وسلم- على بعض نسائه بمدين من شعير ٣٧٧

آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر -رضي الله عنه- ٣٧٨

بُعِث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين ٣٧٩

بعثَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ فخَرَجَ ابن عمر فِيهَا ٣٨٠

تقبيل الصبيان ورحمتهم والشفقة عليهم ٣٨١

خَرَجَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ غَدَاةٍ، وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ ٣٨٢

خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزاة ونحن سِتَّةُ نَفَرٍ بَيننا بعيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقِبَتْ أقدامُنا وَنَقِبَت قَدَمي ٣٨٣

دخل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- على النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن -رضي الله عنهما- سواك رطب يستن به فأبده رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصره ٣٨٥

دخل علينا النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال عندنا، فعرق، وجاءت أمي بقارورة، فجعلت تسلت العرق فيها ٣٨٧

دخلت على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يوعك فمسسته ٣٨٨

دعهما يا أبا بكر؛ فإنها أيام عيد، وتلك الأيام أيام منى ٣٨٩

رَأَيْتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- جَالِسًا مُقْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا ٣٩١

رأيتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وعليه ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ٣٩٢

سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: رأيت عقبة بن أبي معيط، جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا ٣٩٣

سئلت عائشة: ما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعمل في بيته؟ قالت: كان بشرًا من البشر يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه .. ٣٩٥

شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصلاة يوم العيد، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، بغير أذان ولا إقامة، ثم قام متوكئا على بلال، فأمر بتقوى الله، وحث على طاعته، ووعظ الناس وذكرهم ٣٩٦

شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم نفارقه، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- على بغلة له بيضاء ٣٩٨

صَليت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة، فَأَطَالَ القيام حتى هَمَمْتُ بأمر سُوء! قيل: وما هَمَمْتَ به؟ قال: هَمَمْتُ أن أَجْلِس وأَدَعَهُ ٤٠٠

صلى يزيد بن الأسود مع النبي -صلى الله عليه وسلم- الصبح، ثم ثار الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم، قال: فأخذت بيده فمسحت بها وجهي، فوجدتها أبرد من الثلج، وأطيب ريحًا من المسك ٤٠١

صليت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة فافتتح البقرة ٤٠٢

عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ الله-صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ؛ فَلَمْ يُجِزْنِي ٤٠٤

غزونا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حنينًا، فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية، فاستقبلني رجل من العدو، فأرميه بسهم فتوارى عني، فما دريت ما صنع ٤٠٥

فَلَم أَكُن لِأُفْشِي سِرَّ رسُولَ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- وَلَو تَرَكَهَا النبيُّ -صلَّى الله عليه وسلم- لَقَبِلتُهَا ٤٠٧

قال رجل لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تصدق على سارق! ٤٠٩

قال رجل للنبي -صلى الله عليه وسلم- يومَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إن قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا؟ قال: "في الجَنَّة"، فَأَلْقَى تَمراتٍ كُنَّ في يَدِه، ثم قاتل حتى قُتِلَ ٤١١

قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اقترب مني»، فاقتربت منه ٤١٢

قبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورأسه بين سحري ونحري، فلما خرجت نفسه، لم أجد ريحًا قط أطيب منها ٤١٣

قد سمعت صوت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ضعيفًا أعرف فيه الجُوع، فهل عندك من شيء؟ فقالت: نعم ٤١٤

قد كان من قَبْلَكم يُؤخذ الرَّجُل فَيُحْفَرُ له في الأرض، فيُجعل فيها، ثمَّ يُؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيُجعل نِصْفَين، ويُمْشَطُ بأمْشَاطِ الحديد ما دون لحْمِه وعظمه، ما يَصُدُّه ذلك عن دِينِه ٤١٧

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يزور قباء راكبًا وماشيًا، فيصلي فيه ركعتين ٤١٩

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرأ في صلاة الفجر يوم الْجمعَةِ: الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وهَلْ أتى على الإنسان ٤٢٠

كان أَحَبَّ الثِّيَابِ إلى رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- القَمِيصُ ٤٢١

كان خلق نبي الله -صلى الله عليه وسلم- القرآن ٤٢٢

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشد حياءً من العذراء في خدرها ٤٢٣

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يبيت الليالي المتتابعة طاوياً، وأهله لا يجدون عشاء، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير ٤٢٤

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعجبه التيمن في تنعله، وترجله، وطهوره، وفي شأنه كله ٤٢٥

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقًا ٤٢٦

كان غلام يهودي يخدم النبي -صلى الله عليه وسلم- ٤٢٧

كان كُمُّ قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ ٤٢٨

كان كلام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه ٤٢٩
كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون ٤٣١
كانت يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى ٤٣٣
كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم، وإنا أَسْرَيْنا حتى كنا في آخر الليل، وَقَعْنا وَقْعَة، ولا وَقْعَة أحلى عند المسافر منها، فما أيقظنا إلا حَرُّ الشمس، وكان أول من استيقظ فلان، ثم فلان، ثم فلان، ثم عمر بن الخطاب ٤٣٥
كنت أغتسل أنا ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- من إناء واحد، كلانا جنب ٤٣٨
كنت عند قتادة بن ملحان حين حضر، فمر رجل في أقصى الدار، قال: فأبصرته في وجه قتادة، قال: وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان... ٤٤٠
لا يُبَلِّغُني أحد من أصحابي عن أحد شيئا، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر ٤٤١
لقد أُخِفْتُ في الله وما يخاف أحد، ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال ٤٤٢
لَمَّا كان غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، لَوْ أَذِنْتَ لنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا؟ ٤٤٣
لم تحل الغنائم لأحد قبلنا، ثم أحل الله لنا الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا ٤٤٥
لم يتزوج النبي -صلى الله عليه وسلم- على خديجة حتى ماتت ٤٤٧
لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: «قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعناه، فاخرج إليهم» ٤٤٨
لما غسل النبي -صلى الله عليه وسلم- ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت، فلم يجده، فقال: بأبي الطَّيِّب، طبت حيًّا، وطبت ميتًا ٤٤٩
لما قَدِم النبي -صلى الله عليه وسلم- من غَزْوة تَبُوك تَلَقَّاهُ الناس، فَتَلَقَّيتُه مع الصِّبْيَان على ثَنيَّةِ الوَدَاع ٤٥٠
لما قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه مكة قال المشركون: إنه يقدم عليكم قوم وهنتهم حمى يثرب، فأمرهم أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين ٤٥١
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ٤٥٣
لما كان يوم بدر نظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى المشركين وهم ألفٌ، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلًا ٤٥٤
لما مات النبي -صلى الله عليه وسلم- قالوا: أين يدفن؟ فقال أبو بكر: في المكان الذي مات فيه ٤٥٧
لو دعيت إلى كراع أو ذراع لأجبت ٤٥٨
لولا أن أشق على أمتي؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ٤٥٩
ليس على أبيك كرب بعد اليوم ٤٦١
مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ الله ٤٦٣
مَثَلِي وَمَثَلُكُم كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الجَنَادِبُ والفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيها، وهو يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عَنِ النَّارِ، وأنتم تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي ٤٦٤
ما أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ٤٦٥

ما بال أقوام قالوا كذا؟ لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني ٤٦٦
ما بعث الله نبيًّا إلا رعى الغنم ٤٦٨
ما ترك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دينارًا ولا درهمًا ولا شاةً ولا بعيرًا، ولا أوصى بشيء ٤٦٩
ما رَمِدْتُ ولا صُدِعتُ منذ مسح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية ٤٧٠
ما رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مستجمعًا قط ضاحكًا حتى ترى منه لهواته، إنما كان يتبسم ٤٧١
ما ضرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا قط بيده، ولا امرأة ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل ٤٧٢
ما غرت على نساء النبي -صلى الله عليه وسلم-، إلا على خديجة، وإني لم أدركها، قالت: وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذبح الشاة، فيقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة ٤٧٣
ما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصنع في بيته؟ قالَتْ: كانَ يَكونُ في مِهنَةِ أهلِهِ -يَعني: خِدمَة أهلِهِ- فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ، خَرَجَ إلى الصلاةِ ٤٧٤
ما مسست ديباجًا ولا حريرًا ألين من كف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ٤٧٥
ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام ٤٧٦
ما يَكُنْ عندي من خيرٍ فلن أَدَّخِرَهُ عَنْكُم، ومَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، ومَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، ومَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وما أُعْطِيَ أَحَدٌ عطاءً خَيرًا وأَوسعَ من الصبرِ ٤٧٧
مسح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يده على وجهي ودعا لي، فعاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض ٤٧٩
هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ٤٨٠
وجوب الثقة بالله تعالى وبيان عناية الله بأنبيائه وأوليائه ٤٨٢
يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ ٤٨٤
يا رسول الله، إن ابن أختي وجع. فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ، فشربتُ من وضوئه، ثم قمتُ خلف ظهره، فنظرتُ إلى خاتم النبوة بين كتفيه، مثل زر الحجلة ٤٨٦
يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي ٤٨٧
يسر الدين وسماحة ٤٨٩